



مجلة

البحوث التربوية والنوعية

Journal of Educational and Qualitative Research

(J E Q R)

"إقليمية - علمية - دورية - محكمة - متخصصة"

تصدر عن

مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي (SERO)

"أكاديمية - تأهيلية - تنموية"

برعاية أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا وبنك المعرفة المصري

قد حصلت على ٧/٧ في تقييم المجلس الأعلى للجامعات المصرية علي تقييم المجلات العلمية لعام ٢٠٢١
ومعامل تأثير عربي (١,٩) لعام ٢٠٢١

الترقيم الدولي للمجلة

Print: ISSN: 2735- 4490

Online: ISSN: 2735-4504

العدد الثاني عشر ، (مايو، ٢٠٢٢)



الهيئة الاستشارية^(*)

أ.د/ عادل عبد الله محمد

جامعة الزقازيق - مصر

أ.د / عالية الجندي

جامعة الملك عبدالعزيز - السعودية

أ.د/ عبدالله الشريف

جامعة تبوك - السعودية

أ.د/ علاء متولي

جامعة بنها - مصر

أ.د/ علي كاظم

جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان

أ.د/ لولوه الرشيد

جامعة القصيم - السعودية

أ.د/ محمد المري

جامعة الزقازيق - مصر

أ.د/ محمد ثابت

جامعة الملك عبدالعزيز - السعودية

أ.د/ محمد فتيحة

جامعة أبوظبي - الامارات

أ.د/ مراد علي عيسى

(KIE University - Somalia)

Prof. Dr. Richard J. Hazler (USA)

Prof. Dr. Peter Farrell (UK)

Prof. Dr. Stella Vázquez (Argentine)

أ.د/ أحمد مهدي مصطفى

جامعة الأزهر - مصر

أ.د/ أشرف عبدالقادر

جامعة بنها - مصر

أ.د/ السيد الخميسي

جامعة دمياط - مصر

أ.د/ أماني حنفي

جامعة عين شمس - مصر

أ.د / بندر العتيبي

جامعة الملك سعود - السعودية

أ.د/ جمال شفيق

جامعة عين شمس - مصر

أ.د/ حمدي محمد البيطار

جامعة أسيوط - مصر

أ.د / سهير حوالة

جامعة القاهرة - مصر

أ.د / صالح الزهراني

جامعة جدة - السعودية

أ.د/ صالح الغامدي

جامعة الملك عبدالعزيز - السعودية

أ.د/ منال الديحاني

أستاذ المناهج - الكويت

(*) يقوم بعض أعضاء هيئة التحرير والهيئة الاستشارية بالتواصل مع مستشارين من جامعات عالمية في المجال التربوي.

هيئة التحرير

رئيس التحرير

(جامعة الملك سعود - السعودية)

أ.د. بدر بن جويعد العتيبي

أعضاء هيئة التحرير

(جامعة طنطا - مصر)

أ.د. زينب محمود شقير

(جامعة بنها - مصر)

أ.د. منال عبدالخالق جاب الله

(جامعة بني سويف - مصر)

أ.د. رحاب يوسف

(جامعة الأزهر - مصر)

أ.د. / مريم علي سالم حربي

(جامعة عبد الحميد بن باديس - الجزائر)

أ.د. / منصورية دويلي عبدالقادر

(جامعة القصيم - السعودية)

أ.د. ياسر سعد

(جامعة عين شمس - مصر)

أ.د. / محمد مصطفى عبدالرازق

(جامعة الملك فيصل - السعودية)

أ.د. عاطف عبدالله بحراوي

(جامعة القاهرة - مصر)

أ.م.د. مني زايد عويس

أمين المجلة

(مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي)

أ.م.د. / هالة أحمد سليمان

سكرتير المجلة

(مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي - مصر)

أ. / ايمان محمد عبدالنبي

أعضاء الهيئة المساندة

د/ سليمان رجب سيد أحمد (جامعة بنها - مصر)

د/ حاتم عبد السلام المغربي (وزارة التعليم العالي - مصر)

أ / ~~ج~~ زاء المطيري (باحث دكتوراة - وزارة التعليم - السعودية)

أ/ ~~عبدالله~~ الخليف (وزارة التعليم - السعودية)

التعريف بمجلة البحوث التربوية والنوعية

مجلة البحوث التربوية والنوعية Journal of Educational and Qualitative Research مجلة علمية دورية (ربع سنوية) محكمة متخصصة تصدر عن مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي (SERO) Special Education and Educational Rehabilitation Organization ، وبتريقيم دولي (The print ISSN) 2735-4490 ، التريقيم الإلكتروني (The online ISSN) 2735-4504 ، وتعنى المجلة بنشر الدراسات والبحوث التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكر، ووضوح المنهجية، ودقة التوثيق، في مجالات التربية بشتى فروعها وتخصصاتها . ويشرف عليها نخبة من أساتذة التربية ، وتخضع جميع البحوث للتحكيم من قبل متخصصين من ذوى الخبرة البحثية والمكانة العلمية المتميزة في مجال التخصص، بشكل يتفق مع معايير التحكيم في لجان الترقية. وتعد المجلة بمثابة فرصة للباحثين من جميع بلدن العالم لنشر إنتاجهم العلمي، والمواد العلمية التي لم يسبق نشرها، بالعربية أو الإنجليزية، وتشمل: البحوث الأصلية: التطبيقية والنظرية، وتقارير البحوث، ومشاريع التخرج، وتقارير المؤتمرات واللقاءات والندوات والمنتديات وورش العمل، وملخصات الرسائل العلمية، والنشاطات الأكاديمية الأخرى ذات العلاقة بمجال التربية والتربية النوعية. كما ترحب المجلة بنشر عروض الكتب المنشورة حديثاً في مجال المجلة.

رؤية المجلة

أن تكون مجلة رائدة، ومصنفة ضمن أشهر المجلات العلمية، المعنية بنشر البحوث المحكمة في مجال البحوث التربوية والنفسية والنوعية في قواعد البيانات العالمية.

رسالة المجلة

تسعى المجلة لتصبح مرجعاً علمياً للباحثين، ونشر البحوث المحكمة وفق معايير مهنية عالمية متميزة في مجال البحوث التربوية والنفسية والنوعية.

أهداف المجلة

- إيجاد وعاء أكاديمي متخصص في مجال البحوث التربوية والنفسية والنوعية.
- إيجاد مرجعية علمية للباحثين في مجال البحوث التربوية والنفسية والنوعية
- تلبية حاجة الباحثين على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية في مجال البحوث التربوية والنفسية والنوعية
- المشاركة في بناء مجتمع المعرفة من خلال نشر البحوث التربوية والنوعية بعد تحكيمها من الخبراء في التخصص.

اللجنة العلمية (*)

- أ.د/ أشرف أحمد عبدالقادر (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ أشرف عبدالغني شريت (جامعة الإسكندرية - مصر)
- أ.د/ حسن عبدالفتاح الفنجرى (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ حسن مصطفى عبدالعطي (جامعة طيبة-السعودية)
- أ.د/ أمال إبراهيم الفقي (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ تحية محمد عبدالعال (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ سعيد عبد الله ديبس (جامعة الملك سعود - السعودية)
- أ.د/ سلطان الزهراني (جامعة جدة - السعودية)
- أ.د/ سليمان محمد سليمان (جامعة بنى سويف- مصر)
- أ.د/ سناء محمد عبد العليم سليمان (جامعة عين شمس - مصر)
- أ.د/ صلاح الدين توفيق (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ صلاح الدين عبدالقادر (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ صلاح الدين فرح بخيت (جامعة الملك سعود - السعودية)
- أ.د/ عادل محمد العدل (جامعة الزقازيق - مصر)
- أ.د/ عبدالله محمد أحمد الجفيمان (جامعة الملك فيصل - السعودية)
- أ.د/ عبدالناصر أنيس (جامعة دمياط - مصر)
- أ.د/ عبدالوهاب محمد كامل (جامعة طنطا - مصر)
- أ.د/ علي مهدي كاظم (جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان)
- أ.د/ علي سعد جاب الله (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ علي شعيب (جامعة المنوفية - مصر)
- أ.د/ فاطمة محمد عبدالوهاب (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ فؤاد حامد الموافي (جامعة المنصورة - مصر)
- أ.د/ فوقية حسن رضوان (جامعة الزقازيق - مصر)
- أ.د/ فيوليت فؤاد إبراهيم (جامعة عين شمس - مصر)
- أ.د/ كريمان عويضة منشار (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ ماهر إسماعيل صبري (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ محفوظ عبدالستار ابو الفضل (جامعة جنوب الوادي - مصر)
- أ.د/ محمد عبد الظاهر الطيب (جامعة طنطا - مصر)
- أ.د/ محمد محمد شوكت (جامعة السويس - مصر)
- أ.د/ محمود فتحي عكاشة (جامعة دمنهور - مصر)
- أ.د/ محمود محمد منسي (جامعة الإسكندرية - مصر)
- أ.د/ محمود مندوة (جامعة المنصورة - مصر)
- أ.د/ مشيرة عبدالحميد البيوسف (جامعة المنيا - مصر)
- أ.د/ مني سالم زعزع (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ ناجي محمد الدمنهوري (جامعة الإسكندرية - مصر)
- أ.د/ نادية الحسيني (جامعة عين شمس - مصر)
- أ.د/ نايف الزارع (جامعة جدة - السعودية)
- أ.د/ نجاة عبدالعزيز المطوع (جامعة الكويت - الكويت)
- أ.د/ هاني محمد يونس (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ هشام عبدالرحمن الخولى (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ هشام مخيمر (جامعة ام القري - السعودية)
- أ.د/ هند أمبابي (جامعة القاهرة - مصر)
- أ.د/ وفاء محمد كمال عبدالخالق (جامعة القاهرة - مصر)
- أ.د/ وحيد السيد حافظ (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ وليد الصياد (جامعة الأزهر - مصر)

(*) ملحوظة:

١- تم ترتيب الأسماء حسب الأبجدية.

٢- يتم تحديث قائمة السادة المحكمين بشكل مستمر.

شكر وتقدير

تقدم هيئة تحرير المجلة الشكر والتقدير الي خبراء العلوم التربوية والنفسية والنوعية و اعضاء هيئة التدريس والباحثين الداعمين لأهداف مجلة البحوث التربوية والنوعية ومنهم السادة:

- ١- أ.د / السيد الخميسي (البحرين)
- ٢- د / أيمن زهران (الامارات)
- ٣- د / محمد عبدالنواب (الكويت)
- ٤- د / سارة البوزيد (باحث دكتوراة - جامعة الملك سعود - السعودية)
- ٥- أ / جزاء المطيري (باحث دكتوراة - جامعة أم القرى - السعودية)

المراسلات

- ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة إلى البريد الإلكتروني للمجلة:
journalofjser@gmail.com
- أو إلي رئيس هيئة تحرير مجلة البحوث التربوية والنوعية:
أ.د/ بدر بن جويعد العتيبي
للتواصل (واتس – محمول): ٠٠٢٠١٢٢١١٦٠١٢٦
journalofjser@gmail.com
البريد الإلكتروني: dralihanafe@hotmail.com
- أو الاتصال مباشرة علي سكرتارية مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي
(٠١٠٠٤٦٤٥٩٤٧) للحصول على النسخة الورقية والمستلات (الطباعة وفقا للاحتياج).
- للاستفادة من الاولوية للنشر في المجلة، والحصول على اعداد المجلة ، حضور ورش عمل ومؤتمرات مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي (SERO)، يرحب رئيس التحرير بانضمام الباحثين لعضوية المؤسسة من خلال زيارة الموقع الإلكتروني للمؤسسة <http://sero.org.eg> <http://www.sero-eg.com/>
- وتعبئة نموذج العضوية، وارسال على ايميل المجلة journalofjser@gmail.com، وحساب المؤسسة ببنك التعمير والاسكان فرع بنها (0180000012150).

محتويات العدد

الصفحة	العنوان
--------	---------

ك	افتتاحية العدد (رئيس هيئة تحرير المجلة) أ.د/ بدر بن جويعد العتيبي
---	--

الأبحاث

٤٢-١	فعالية برنامج إرشادي معتمد على السيكدوراما لتعزيز الصحة النفسية لدى عينة من الموهوبات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة لبابة هاني عبد الشكور & فاطمة خليفة السيد
٨٦-٤٣	تقديرات المعلمين لدور الأنشطة اللاصفية في الكشف عن الموهوبين الصم وضعاف السمع من وجهة نظر معلميههم راويه عبد الجبار السلمي & أ.د/ علي عبد النبي محمد حنفي
١٣٣-٨٧	دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدارس التعليم العام بمحافظة ينبع مرزوق سلامة الجهني & د/ سهيل الصيد
١٧٠-١٣٥	واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة محمد عبد الله محمد الزهراني & د/ ضرار محمد القضاة
٢٠٥-١٧١	برنامج تدريبي مقترح للوالدين لاكساب أطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية مهارات تقرير المصير آمال يعن الله ضيف الله الغامدي & أ.د/ علي بن عبد النبي حنفي
٢٤٤-٢٠٧	معدلات انتشار التعميم الإيجابي لدى عينة من طلاب الجامعة السعودية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية رحاب محمد الأمين & شمس علي السلامي & أ.د/ فاطمة خليفة السيد

افتتاحية العدد

أ.د/ بدر بن جويعد العتيبي

يسعد مجلة البحوث التربوية والنوعية Journal of Educational and Qualitative Research أن تقدم للباحثين في مجال العلوم التربوية والنفسية والنوعية أصدق التحيات وأعطرها للباحثين ، وأن هذه المجلة بمثابة استمرار للجهود المبذولة في مجال العلوم التربوية والنفسية والنوعية في الوطن العربي، وتوثيق النتاج العلمي الأكاديمي المتخصص في المجال، رغبة من هيئة التحرير في أن تكون المجلة منفذاً لنشر الإنتاج العلمي الذي سيقدم في المجالس العلمية، ولجان الترقية، وفقاً لقواعد، وضوابط لجان الترقية العلمية في الوطن العربي، خاصة مع وجود هيئة استشارية تمثل بيوت خبرة في المجال، سواء على المستوى المحلي، أو الإقليمي، أو العالمي، لتحقيق رؤية المجلة، لتكون مجلة رائدة، ومصنفة ضمن أشهر المجلات العلمية المعنية بنشر البحوث المحكمة في مجال العلوم التربوية والنفسية والنوعية في قواعد البيانات العالمية.

ويأتي العدد العاشر للمجلة، ليضم بحوث ومقالات علمية لخبراء العلوم التربوية والنفسية والنوعية، وقد تضمن ست مقالات علمية تناولت قضايا وموضوعات في مجال العلوم التربوية والنوعية.

وأخيراً، تتوجه هيئة تحرير المجلة بخالص الشكر والتقدير للأساتذة الخبراء في الهيئة الاستشارية، واللجنة العلمية، والباحثين في مجال العلوم التربوية والنفسية والنوعية على جهودهم المؤثرة في تحقيق رؤية، ورسالة، وأهداف المجلة، وتبنيهم هذا الوعاء الأكاديمي، ودعمهم غير المحدود الذي يقدم للارتقاء بالمجلة، لتصبو إلى مجازاة المجلات العالمية.

نحياتي وتقديري،،،

أ.د/ بدر بن جويعد العتيبي



العدد (١٠)، مايو ٢٠٢٢، ص ٨٧ - ١٢٣

دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع

إعداد

د/ سهيل الصيد

قسم الإدارة التربوية
كلية التربية - جامعة طيبة

مرزوق سلامة الجهني

باحث بقسم الإدارة التربوية
(تخصص: الإدارة والقيادة التربوية)
كلية التربية - جامعة طيبة

دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع

مرزوق سلامة الجهني (*) & د/ سهيل الصيد (**)

ملخص

هدفت الدراسة للتعرف على دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال أربعة مجالات: النمط القيادي المتبع، وتنمية مهارات المعلم، وتحقيق تطلعات المتعلم، وتلبية حاجات المجتمع المحلي. وقد تكون مجتمع وعينة الدراسة من (٨٩) قائداً وقائدة بمدينة ينبع، وتم اتباع المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها. وقد أظهرت النتائج أن القادة التربويين يمارسون دورهم بدرجة كبيرة في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال النمط القيادي، عن طريق التزامهم بتعزيز مبدأ العلاقات الإنسانية في بيئة العمل التربوية، والاستفادة من رؤية ٢٠٣٠ في تطوير الأداء القيادي. واتضح أن القادة التربويين يمارسون دورهم بدرجة كبيرة في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال تنمية مهارات المعلم، حيث تدعم القيادة المدرسية الأنشطة والأساليب التعليمية التي تسهم في تنمية مهارات المعلمين، وتحفز القيادة المدرسية المعلمين على تقديم الأداء الابتكاري. وتبين أن القادة التربويين يمارسون دورهم بدرجة كبيرة في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال تحقيق تطلعات المتعلم. حيث تعد القيادة المدرسية المتعلم نقطة الارتكاز الأولى للعملية التعليمية. وتمنح القيادة المدرسية المتعلمين الفرصة لتطوير مهاراتهم القيادية. واتضح قيام القادة التربويين بمهامهم بدرجة متوسطة في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال تلبية

(*) باحث - قسم الإدارة التربوية (تخصص: الإدارة والقيادة التربوية) - كلية التربية - جامعة طيبة

(**) قسم الإدارة التربوية - كلية التربية - جامعة طيبة.

(بحث مستل من رسالة ماجستير بعنوان: دور الأنشطة اللاصفية في الكشف عن الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية

من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة المكرمة. قسم التربية الخاصة، جامعة أم القرى)

حاجات المجتمع المحلي حيث تتيح القيادات المدرسية الفرص لمشاركة المدرسة في تقديم خدمات مجتمعية يحتاجها المجتمع. وتطور آليات لعقد اجتماعات مجالس أولياء الأمور لتكون منسجمة مع متطلبات تطوير المخرجات التعليمية. وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام القيادة المدرسية بوضع آليات متطورة لتقويم الأداء المدرسي بشكل دوري. وتطبيق القيادة المدرسية لخطط استشراف المستقبل المتعلقة بتحسين المخرجات التعليمية وذلك في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. والعمل على بلورة رؤية واضحة تشاركية بين جميع الممارسين التربويين وأولياء الأمور والطلاب لتحسين المخرجات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: قادة المدارس، القيادة المدرسية، المخرجات التعليمية، الجودة الشاملة.

The role of educational leaders in improving educational outcomes for public education schools in Yanbu Governorate

Marzoug Slamh Aljohani & Dr. Suhail Alsayd

Abstract

The study aimed to identify the role of educational leaders in improving the educational outcomes of public education schools in Yanbu Governorate through four areas, namely: the leadership style used, developing the teacher's skills, achieving the aspirations of the learner, and meeting the needs of the local community). The study population and sample may consist of 89) commander and leader in the descriptive approach website, The questionnaire was used as a study tool, and the validity and reliability of the tool was verified. The results showed that educational leaders practice their role to a large extent in improving the educational outcomes of public education schools in Yanbu Governorate through the leadership style. Through their commitment to promoting the principle of human relations in the educational work environment , And benefiting from Vision 2030 in developing leadership performance. And it became clear that educational leaders are practicing their role to a large degree in improving the educational outcomes of public education schools in Yanbu Governorate through the development of teacher skills. Where school leadership supports educational activities and methods that contribute to the development of teachers' skills, School leadership motivates teachers to deliver innovative performance. It was found that educational leaders are exercising their role to a large extent in improving the educational outcomes of public education schools in Yanbu Governorate by achieving the aspirations of the learner. Where the school

leadership is the learner the first fulcrum of the educational process. School leadership gives learners the opportunity to develop their leadership skills. It has been evident that educational leaders perform their tasks to a moderate degree in improving the educational outcomes of public education schools in Yanbu Governorate by meeting the needs of the local community, as school leaders provide opportunities for the school's participation in providing community services needed by the community. Mechanisms for holding parent councils' meetings were developed to be consistent with the requirements of developing educational outcomes. The study recommended that the school leadership should put in place advanced mechanisms to periodically evaluate school performance. And the school leadership's application of future foresight plans related to improving educational outcomes in light of the Kingdom's 2030 vision, And work on crystallizing a clear, participatory vision among all educational practitioners, parents and students, to improve educational outcomes.

Keywords: School leaders, School driving, Educational outcomes, comprehensive quality.



المقدمة:

لم تعد مهام القائد التربوي مجرد أعباء تقليدية تتعلق بحركة الدوام ومتابعة الفصول، وتنظيم الاجتماعات، بل ازدادت تلك المهام لتجعل من القائد التربوي "روح المؤسسة التربوية وليس قائداً فقط، واعتبرت قيادته بمثابة مفتاح الإدارة العامة لكونه مسؤولاً عن سلامة المنظمة التربوية، وإدارة الأعمال، وحث العاملين على الإنجاز بحماس وكفاءة، ولذلك كان اختيار القادة في المنظمات التربوية وإعدادهم من أهم ما تعنى به الدول المتقدمة" (البرعي، ومرسي، ٢٠٠١: ص ٤٩٩). وفي إطار ذلك أصبح مفهوم القائد التربوي الفعال هو ذلك "الذي يستخدم مهاراته وخبراته في تطبيق الأساليب العلمية الحديثة للإدارة بحيث تتناسب مع طبيعة العمل الإداري الذي يمارسه، وبحيث تصبح كفاءاته مرتبطة برؤيته الواضحة وبنظريته المتكاملة للعملية التربوية" (باشا وطاع الله، ٢٠١٢: ص ٣٧٧). وكذلك تطورت مسؤوليات القيادة في المؤسسات التربوية وارتبطت كلياً بمخرجات التعليم الجيدة، واتضح أن "القيادة في المؤسسات التربوية أصبحت تتميز بأنها عملية مستمرة الفعالية وتأثيرها كبير في سير العملية التعليمية، فيرتبط نجاحها أو فشلها بنوع العلاقة التي تربط القائد بالمعلمين، وبالتالي لهذه العلاقة دور أكبر في إنجاح العملية التعليمية" (فتيحة، ٢٠١٥: ص ٢). وبنفس الوقت فإن أسلوب الإدارة الحديثة الذي يلتزم به القائد التربوي يلزمه بالتطوير والتحسين المستمر على جميع مستويات المؤسسة التعليمية، ويحثه على الجمع بين الأساليب الإدارية والفنية الخاصة في إطار نظمي يهدف إلى التحسين المستمر لجميع العمليات بمشاركة العاملين، واستثمار المواهب والمقدرات الفكرية في مختلف المراحل لتحقيق أهداف المدرسة والوصول بالعاملين إلى مراحل الابتكار والإبداع، والتميز في الأداء (خير الله، ٢٠١٣)، وهذا كله يسهم في تحسين مخرجات العملية التعليمية. ومن هذا المنطلق فإن هذه الدراسة تحاول التعرف على دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدارس التعليم العام بمحافظة ينبع.

مشكلة الدراسة

إن التقدم العلمي والتقني الذي يشهده العالم اليوم يملي على الدول والمجتمعات الكثير من التحديات في مختلف المجالات، ويعد التحدي الأكبر في مجال تطوير التعليم وتحسين مخرجاته، الأمر الذي يدفع المنظمات التعليمية والتربوية إلى المبادرة لاستخدام كل ما يتاح لها

من الأساليب الإدارية والتكنولوجية المعاصرة لتطوير أساليب القيادات التربوية والتعليمية الحالية وحفزها على تطوير مهاراتها وسلوكياتها القيادية واستنباط أساليب ونظم حديثه تمكنها من الصمود ومواكبة التطور ومسايرة روح العصر، والإسهام في تحسين المخرجات التعليمية. وهذا يتفق مع توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي ترى في القائد التربوي مسهماً فاعلاً في تحسين مخرجات التعليم، حيث يمكن تحديد الدور المتوقع للقيادة التربوية المعاصرة في تنفيذ رؤية المملكة ٢٠٣٠، فيما يلي: (ضبط وتطوير النظام القيادي والتعليمي داخل المدرسة، الارتقاء بالمستوى المعرفي والمهارى والنفسي والاجتماعي للطلاب، رفع كفاءة ومستوى أداء المعلمين والإداريين، رفع مستوى الوعي والإدراك لدى المعلمين والطلاب تجاه عمليات التعليم والتعلم، وتطوير وتحسين المخرجات التعليمية بما يتماشى مع السياسات والأنظمة وإرضاء جميع المستفيدين، وإيجاد بيئة داعمة للتطوير المستمر، وخفض الهدر والاستخدام الأمثل للمدخلات البشرية والمادية) (رؤية ٢٠٣٠ - القيادة التربوية المعاصرة والرؤية، ٢٠١٩). ومن خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع؟

أسئلة الدراسة

- من خلال التساؤل التالي: ما دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع؟
- يمكن صياغة التساؤلات التالية:
- ١- ما دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال النمط القيادي المتبع؟
 - ٢- ما دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال تنمية مهارات المعلم؟
 - ٣- ما دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال تحقيق تطلعات المتعلم؟
 - ٤- ما مهام القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال تلبية حاجات المجتمع المحلي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

- ١- التعرف على دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظه ينبع من خلال النمط القيادي المتبع.
- ٢- معرفة دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظه ينبع من خلال تنمية مهارات المعلم.
- ٣- معرفة دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظه ينبع من خلال تحقيق تطلعات المتعلم.
- ٤- معرفة دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظه ينبع من خلال تلبية حاجات المجتمع المحلي.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية (النظرية):

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال تناولها لموضوع يتسم بالحدثة وهو معرفة دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظه ينبع.

الأهمية العملية (التطبيقية):

سوف تسهم نتائج الدراسة في توضيح الدور الفاعل للقادة التربويين كمساهمين في تحسين مخرجات العملية التعليمية لتكون متوافقة مع متطلبات المجتمع المحلي ومحقة لتطلعات المعلم والمتعلم على حد سواء. وتفيد هذه الدراسة القادة التربويين في الكشف عن درجة إسهامهم من خلال أدوارهم القيادية في تحسين مخرجات التعليم للمرحلة الثانوية.

كما يؤمل من هذه الدراسة أن تقدم لصانعي السياسة ومتخذي القرار والمسؤولين مقترحات وتوصيات كفيلة بالالتفات لتطوير مهارات القائد التربوي باعتباره محور هام في تحسين مخرجات العملية التعليمية والتربوية. ويؤمل أن تساعد نتائج الدراسة الحالية في لفت نظر المسؤولين في إدارات التعليم عن الدور الفاعل الذي يقدمه القائد التربوي في مجال تحسين المخرجات التعليمية باعتبارها أهم أهداف المدرسة وتتفق مع توجهات ورؤية المملكة ٢٠٣٠.

مصطلحات الدراسة:**القادة التربويين:**

يقصد بهم: "قادة المدارس، اللذين يرتبطون تنظيمياً بإدارة التعليم، والهدف العام لوظيفة القائد التربوي هي قيادة المدرسة تربوياً وتعليمياً لتحقيق الأهداف" (الدليل التنظيمي، ١٤٣٧هـ: ص ٣٦).

التعريف الإجرائي: يقصد بالقادة التربويين إجرائياً جميع قادة مدارس التعليم العام بمحافظة ينبع وتشمل قادة مدارس المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمحافظة ينبع.

المخرجات التعليمية:

تعرف المخرجات التعليمية بأنها: "كل ما تنتجه صناعة التعليم من موارد بشرية، ومنتجات بحثية وخدمات اجتماعية، وهو بصفة عامه ناتج كل ما يجري من نشاط علمي في مؤسسات التعليم وغيرها من مؤسسات الأنشطة العلمية والبحثية والتدريبية" (داغر، والطراونة، والقضاة، ٢٠١٦: ص ٢٠٣٦).

كما تعرف مخرجات التعلم بأنها "العبارات التي توضح ما هو متوقع من الطالب معرفته وفهمه وأن يكون قادراً على إظهاره بعد الانتهاء من عملية التعلم" (كينيدي، ٢٠١٢: ص ٢٧).

التعريف الإجرائي: ويقصد بها إجرائياً: كل ما يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات واتجاهات وقيم نتيجة مروره بخبرة تربوية متنوعة، ودراسته لمناهج تعليمية ضمن مدارس التعليم العام. وتعد نواتج التعلم المنتج النهائي للمؤسسة التعليمية، الذي يظهر في صورة متعلمين، يملكون قدرًا من المعارف، والمهارات، والاتجاهات، والقيم، ويسلكون سلوكًا معينًا؛ بناءً على ما اكتسبوه.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر موضوع الدراسة الحالية التعرف على دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدارس التعليم العام بمحافظة ينبع.
- **الحدود المكانية:** تحدد مكان الدراسة بمحافظة ينبع في المملكة العربية السعودية مدارس التعليم العام (ابتدائي - متوسط - ثانوي).

- **الحدود البشرية:** تكونت الحدود البشرية من القادة التربويين في التعليم العام بمحافظة ينبع والذين يباشرون مهام عملهم للعام الدراسي (١٤٤٣-٢٠٢٢م) بحسب إحصائية إدارة التعليم بمحافظة ينبع.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م).

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتكون الإطار النظري من ثلاثة محاور رئيسية والدراسات السابقة كالتالي:

القيادة التربوية:

القيادة التربوية: هي "القيادة التي تهتم بمسؤوليات الإدارة المدرسية، وتعالج شؤون المعلمين والطلبة والمواد الدراسية والتجهيزات، والمصادر المالية اللازمة لتعليم الطلاب، وإدارة الفعاليات المتعلقة بالعملية التعليمية، وتنظيم هذه العناصر كافة وتوجيهها وضبطها، وكافة المتطلبات الأخرى المتعلقة بتحقيق المدرسة لأهدافها على الوجه الصحيح" (العجارمة، ٢٠١٢: ص ١٣).

فالقيادة التربوية في المدرسة تمثل أساس النجاح والتميز، وهي العنصر الرئيس للتغيير وتحسين الفاعلية في أجواء المدرسة، ويتطلب ذلك من القيادة التربوية والمتمثلة في قائد المدرسة التمتع بالمهارات القيادية، والإلمام بالمهام والمسؤوليات المنوطة به والأدوار المتوقعة منه، حتى يكون قائداً تربوياً ذو كفاءة وفعالية، وينهض بمدرسته ويجعلها بيئة جاذبة للتعلم ويحقق أهدافه (الحري، والشريف، وحسنين، ٢٠١٦: ص ١٢٥).

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف القيادة التربوية بأنها: ذلك العمل السلوكي القيادي الذي يجمع بين الأفراد أو الجماعات والذي من خلال يقوم القادة بحث العاملين معهم على تحسين الأداء وتجويده لتحقيق الأهداف التربوية التي يشتركون في مسؤوليتها. وهنا فإن القيادة التربوية لا تعتمد على السلطة وما منحها من مسؤوليات في تحقيق ذلك، وإنما تعتمد على الحفز والتشجيع والمشاركة، وجعل عمل الجماعة هي المحرك الأساس للقيادة المدرسية نحو تحقيق أهدافها المنشودة.

الصفات القيادية للقائد التربوي الناجح:

تجمع الآراء العلمية على ضرورة توافر بعض الصفات لدى القائد التربوي، ومن الصفات التي تم استخلاصها من الصفات الأساسية التي ينبغي أن يتحلى بها القائد التربوي الناجح ما يلي:

- تمتعه بالعقلية الواعية، والإيمان بالعمل الذي يتولاه أياً كان نوع هذا العمل.
- أن يكون ديمقراطياً، وألا يستقل باتخاذ القرارات الهامة، بل يشرك معه من يراهم ذوي خبرة من أعضاء الإدارة المدرسية.
- الاعتماد على الحقائق، فلا يصدر القائد قراراً إلا بعد التأكد من مبرراته وضرورته.
- الثقة والشجاعة، بحيث يستطيع مواجهة المواقف دون تردد.
- القدرة على تحمل المسؤولية، وهذا يعني أن يكون القائد متمتعاً بالسيادة المسؤولة في مجال العمل الذي يشرف عليه.
- الإلمام بالأصول العلمية للإدارة، وهذا هو أول طريق للنجاح؛ لأن إلمام القائد بأصول الإدارة يوفر عليه الكثير من الجهد.
- العقلية المنظمة التي تستطيع أن تخطط وتنظم وتراقب (عبد الرحيم، ٢٠٠٩: ص ١٣).

وكذلك ذكر القبلي (٢٠١٥) أن القادة يتمتعون بعدد من الصفات القيادية التي تؤهلهم ليكونوا قادة ناجحين وأهم هذه الصفات هي:

- الإلمام الكامل بالعلاقات الإنسانية وعلاقات العمل داخل المدرسة وخارجها.
- الإلمام الكامل باللوائح والقوانين المنظمة للعمل ضمن البيئة المدرسية.
- القدرة على اكتشاف الأخطاء وتقبل النقد البناء.
- القدرة على اتخاذ القرارات السريعة في المواقف العاجلة دون تردد.
- الثقة في النفس عن طريق الكفاءة العالية في تخصصه واكتساب ثقة الغير.
- الديمقراطية في القيادة وتجنب الاستئثار بالرأي أو السلطة.
- المواظبة والانتظام ح يكون قدوة حسنة لمرؤوسيه. (القبلي، ٢٠١٥: ص ١٥-١٦)

من هنا فإن القائد التربوي الناجح هو القائد الذي يقوم بالتنسيق الإداري والتنظيمي وتخطيط جداول العمل بالتشارك مع المعلمين والفنيين في المدرسة بطريقة فنية مدروسة جيداً تؤدي لتحسين المخرجات التعليمية، وكذلك يقوم بوضع الخطط التي تتماشى وأهداف القيادة التعليمية وسياساتها المرسومة مسبقاً. ويقوم مع فريق العمل المدرسي بتنفيذ البرامج الدراسية وإعدادها ومناقشة المناهج وتهيئة الجو العام في المدرسة، وتحديد العلاقات، ووضع محكمات التقويم، والاهتمام بالبيئة التعليمية ومتطلبات المتعلمين لتحسين المخرجات التعليمية.

خطوات تطوير الأداء لدى قادة المدارس لتحسين المخرجات التعليمية:

بيّنت العتيبي (٢٠٢٠) مجموعة من الخطوات التي تساعد القادة على تطوير الأداء الإداري المدرسي، وتحسين الكفاءة والفعالية لديهم وتتمثل في التالي:

١- معرفة المتطلبات اللازمة لنجاح العمل القيادي من خلال مناقشة وصف الوظيفة، ومتطلبات أدائها بين القائد والمرؤوسين، وصياغة معايير الأداء بشكل دقيق.

٢- ترتيب أولويات متطلبات الأداء من خلال مراجعتها والاتفاق على صحتها، وسلامة تدوينها.

٣- تقدير قدرات العاملين على أداء كل مهمة من مهام العمل، باستخدام أدوات لتطوير الأداء وبمشاركة كل من القائد والعاملين في تحديد مستوى الأداء لكل منهم.

٤- اختيار عدد من الأهداف وتطويرها، لأن الأداء في بعض الأحيان يحتاج للتطوير في جوانب عديدة.

٥- عقد اجتماعات رسمية وغير رسمية لمراجعة التقدم في الإنجاز، وكلما كان لدى الموظف القدرة على التحفيز الذاتي لأداء العمل تقل هذه الاجتماعات (ص ٢٧).

واستنتاجاً مما سبق يحدد الباحث عدد من العناصر التي تسهم - في حال توفرها - نجاح قادة المدرسة في تحسين المخرجات التعليمية، وتتمثل هذه العناصر بما يلي:

- ١- وجود فلسفة واضحة تؤمن بها القيادة المدرسية ومنسوبيها.
- ٢- رؤية محددة ومعلنة لدى القيادات المدرسية تشير إلى الطموح المراد الوصول إليه وهو تحسين المخرجات التعليمية.

- ٣- وضع خطط استراتيجية تلبي احتياجات المستقبل المتمثل في تحسين المخرجات التعليمية، ويمكن تطبيقها على أرض الواقع.
- ٤- التطور المستمر لمهارات العاملين الملبيبة لاحتياجات العمليات التربوية والتعليمية وتحسينها مستقبلاً.
- ٥- توافر موارد مالية وبشرية ملبيبة للمتطلبات الحالية ومحقة للاحتياجات المستقبلية.

المخرجات التعليمية:

يعرف شحادة (٢٠٠٩) المخرجات التعليمية بأنها: "كل ما تنتجه عملية التعليم من موارد بشرية، ونتائج تعليمية، ومنتجات بحثية، وهو بصفة عامة نتاج كل ما يجري من تعليم وتدريب وأنشطة علمية في مؤسسات التعليم المختلفة" (ص ٥١).

وهي "النتاج النهائي لعملية التعلم، والذي يظهر على المتعلم وترغب المؤسسة التعليمية أن تحققها من خلال أنشطة تعليمية محددة ومعروفة (البدوي، ٢٠١٠: ص ٣).

والمخرجات التعليمية هي: "استراتيجية تهدف إلى توظيف المعلومات والمهارات والقدرات لتحقيق التحسين المستمر في مخرجات العملية التعليمية، بما يسهم في الارتقاء بقيمة مؤسسات المجتمع، والجودة بذلك تبرز من خلال التفاعل المتأمل، ما بين ما تحتويه مخرجات العملية التعليمية من تخصصات وخبرات ومعارف متراكمة، وما بين الآليات والعمليات التي تؤديها المنظمات والقطاعات المختلفة، وفقاً لتوجهها وفلسفتها" (داغر، والطراونة، والقضاة، ٢٠١٦: ص ٢٠٣٦).

ويلخص أبو صالح (٢٠١٩) مفهوم المخرجات التعليمية بأنها: "عرض دقيق وواضح لنتائج تعلم الطلاب، والواجب تحقيقه من خلال استراتيجية الملاحظة والقياس والتي يمكن بنائها على أساس اختبارات وأنشطة يقوم بها الطلاب" (ص ٤٩).

جودة المخرجات التعليمية:

يعرف داغر وآخرون (٢٠١٦) جودة المخرجات التعليمية بأنها: تلك العمليات التي تهتم بالتحقق من المعايير العلمية أو الأكاديمية المتوافقة مع رسالة المؤسسة التعليمية قد تم تحديدها وتعريفها وتحقيقها على النحو الذي يتوافق مع المعايير القومية والعالمية" (ص ٢٠٣٧).

وذكر عامر (٢٠٢٠) أن جودة المخرجات التعليمية هو مفهوم شامل ومتعدد الأبعاد ويشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته مثل (المناهج التعليمية، الطلاب، البرامج التعليمية، المعلمين) (ص ٥).

ويعرفها المهدي (٢٠١٣) بأنها: "تلك المخرجات التي تقدمها المؤسسات التعليمية وتظهر قدرة تلك المؤسسات على تحقيق أهدافها، ويمكن الاستدلال عليها من نسب النجاح العالية، والعلاقة بين المدخلات والمخرجات، وجودة مستوى المتعلمين والمتخرجين وقدرتهم على تلبية متطلبات الالتحاق بالمرحلة التعليمية التالية أو الالتحاق بسوق العمل" (ص ٢٥٨).

بينما ذكر كل هاكسفير وآخرون (Haksever & others, 2000: 7) أن جودة مخرجات التعليم هي: "تلك الاستراتيجية التي تهدف إلى توظيف المعلومات والمهارات والقدرات لتحقيق التحسين المستمر بما يسهم في الارتقاء بدور المؤسسات التعليمية والمجتمعية، والجودة بذلك تبرز من خلال التفاعل المتكامل بين ما تحتويه مخرجات العملية التعليمية من تخصصات وخبرات ومعارف متراكمة وبين الآليات والعمليات التي تؤديها المنظمات والقطاعات المختلفة وفقاً لتوجهها وفلسفتها".

ومن خلال ما سبق يعرف الباحث جودة المخرجات التعليمية بأنها الاستراتيجيات المتبعة من قبل القيادات المدرسية والتي تهدف إلى توظيف المعلومات والمهارات والقدرات لتحقيق التحسين المستمر بما يسهم في الارتقاء بقيمة الناتج التعليمي لدى الطلاب، والجودة بذلك تبرز من خلال التفاعل المتكامل بين ما تحتويه مخرجات العملية التعليمية من تخصصات وخبرات ومعارف متراكمة يكتسبها الطلاب وبين متطلبات المجتمع والمتعلمين في المراحل التعليمية التالية كدخول الجامعات أو دخول أسواق العمل.

مبررات تطبيق الجودة في مخرجات التعليم:

إن مبررات تطبيق الجودة في مخرجات التعليم في مختلف مراحل التعليم العامة تتمثل فيما يلي (عامر، ٢٠٠٧):

- الارتقاء بمستوى الأداء التعليمي والتربوي بصورة مستمرة.
- الحد من المشكلات التي تواجه العمليات القيادية والحد من تأثيراتها على الطلاب والمعلمين والمجتمع المحلي.

- تطبيق إدارة التغيير التنظيمي في الإدارة المدرسية بصورة منهجية مخططة والتعامل مع نتائجها بعقلية قيادية متفتحة.
- الاستثمار الفعال لطاقات المعلمين والإداريين وتوظيفها لتجويد التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.
- المراجعة المستمرة للأهداف والبرامج والخطط المدرسية والتربوية والعمل على تحسينها وفق خطط استراتيجية (ص ٣٦٨).

ويتضح مما سبق أن جودة المخرجات التعليمية صبحت مطلباً ضرورياً لتحقيق المدرسة أهدافها الاستراتيجية، وضمان مخرجات تعليمية تليق بالمستويات التعليمية الحديثة وتواكب الدول المتقدمة علمياً وتقنياً، وبالتالي يقع على عاتق قائد المدرسة والإدارة المدرسية المتعاونة معه العمل على جودة وتحسين المخرجات التعليمية في مراحل التعليم العام، وتحقيقها لأهداف كل من المعلم والمتعلم، والمجتمع الخارجي.

العلاقة بين القيادة التربوية والمخرجات التعليمية:

يعد تحديد الأدوار التي يمارسها قادة المدارس بمثابة مساهمة في تحقيق أهداف المدرسة، وكذلك العمل ضمن أدوار قيادية متجددة المفاهيم يسهم بالنهوض بمستوى النظام التربوي، وضمان تحديد الأهداف وتحسين المخرجات التعليمية (شراحيلى، ٢٠٢٠: ص ٢١٨).

ويؤكد الدوسري (٢٠١٦) على وجود علاقة ذات طابعية تفاعلية بين القيادة التربوية وجودة المخرجات التعليمية، وذلك باعتبار "القيادة التربوية تمثل التفاعل الاجتماعي التربوي بين القائد الإداري والجماعة المدرسية (المعلمين التلاميذ - المجتمع المحلي وأولياء الأمور)، وما يتضمنه هذا التفاعل من عمليات تأثير واتصال وتوجيه، واتخاذ قرارات وحل مشكلات"، وذلك لتوجيه جهودهم وطاقتهم إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة بتحقيق مخرجات تعليمية تتفق مع التطورات الحديثة وتواكب متطلبات سوق العمل (ص ٤٣).

وتؤكد نتائج دراسة فرغلي، وسيوفي (٢٠١٦) على العلاقة بين جودة بيئة القيادة التربوية ودورها في تنمية الاتجاهات نحو التعلم، واكتشاف الطلاب الموهوبين، وتحسين المخرجات التعليمية، فقد توصلت في نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين بيئات عمل

القيادة التربوية الإيجابية وبين نمو الاتجاهات نحو التعلم واكتشاف الطلاب الموهوبين، وتحسين المخرجات التعليمية.

وتؤكد دراسة الخالدي (٢٠١٨) على وجود علاقة ارتباطية بين تحقيق متطلبات المدرسة وتحسين مخرجاتها التعليمية، في ضوء تطوير التعليم وبين وجود المستوى الأكاديمي المناسب لدى القائمين على الإدارة التربوية، وكذلك تحقيق جودة المباني وجودة المرافق والخدمات العامة، إضافة إلى جودة العمل الإداري التربوي الممارس.

وكذلك يؤكد الحر (٢٠١٧) على العلاقة بين دور القائد في تحضير البيئة المدرسية لتكون منظمة متعلمة وبين تحسين المخرجات التعليمية، ولكن ذلك يتطلب من قائد المدرسة الاهتمام بتطوير الذات، والاهتمام بتحسين آليات تطبيق الأنشطة والمناهج المتطورة، والعمل على تطوير مهارات المعلمين، والاهتمام بحاجاتهم وحاجات المتعلمين على حد سواء، وبالتالي فإن أفضل قادة المدارس هم الذين يعطون التنمية المهنية المستمرة نصيباً كبيراً من الاهتمام والتابعة والدعم، ويؤدون دوراً فاعلاً في تحسين المخرجات التعليمية.

وتؤكد دراسة بشير (٢٠١٥) على أن قيام الإدارة التربوية بتحسين وتطوير آليات تطبيق النشاط المدرسي، والتحسين المستمر للمناخ المدرسي، وزيادة الممارسات التربوية الفاعلة للمعلمين، والرعاية المتكاملة للطلاب، كلها عوامل تسهم في تحقيق البيئة المدرسية الجاذبة، وتحسين عملية التعلم، وتحسين المخرجات التعليمية.

ومما سبق تتضح العلاقة بين القيادة التربوية والمخرجات التعليمية، وهي علاقة ذات طبيعة إيجابية، وتؤكد على ضرورة الاهتمام برفع مستوى مهارات وإمكانيات القيادات التربوية لتطوير وتمكين أدوارهم في تحسين المخرجات التعليمية.

دور القائد التربوي في تحسين المخرجات التعليمية.

ذكر آل سليمان، والحبيب (٢٠١٧) أن القائد يلعب دوراً فاعلاً في تحسين المخرجات التعليمية، وذلك من خلال تحسين المناخ التنظيمي السائد ضمن البيئة المدرسية، ومن أهم ما يمكن للقائد المدرسي تقديمه في هذا المجال ما يلي:

١- تطبيق الأسلوب الشوري في ممارسة القيادة التعليمية والتربوية.

- ٢- الحد من مركزية القيادة، ومنح العاملين معه ضمن القيادة المدرسية حرية الحركة والتصرف في حدود ما يحقق مصلحة المدرسة.
- ٣- تأكيد الشعور بالأمن والطمأنينة وإبعاد شبح الخوف من نتائج الابتكار والتجديد لدى جميع المنسوبين للمدرسة.
- ٤- توفير الاستقرار الوظيفي لمنسوبي المدرسة ليستطيعوا أن يرسموا خطاً طويلاً المدى لإصلاح المشكلات ووضع الاستراتيجيات.
- ٥- توفير المبنى المدرسي الصالح المستوفي لشروط الأمن والسلامة، والراحة، والمرافق الصحية والتي تلبى تطلعات واحتياجات جميع منسوبي المدرسة (ص ١٨٦-١٨٧).

وبالتالي توجد عدة مداخل يقوم بها قائد المدرسة لتحسين المخرجات التعليمية ونوضحها

في التالي:

الدراسات السابقة:

تم من خلال مراجعة الأدب النظري استخلاص عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تم عرضها مع تلخيص أهم ما هدفت إليه تلك الدراسة، والمنهجية التي تم استخدامها، وكذلك أهم ما توصلت إليه من نتائج، وقد تم ترتيبها زمنياً من الأحدث فالأقدم كما يلي:

أجرى شراحيلى (٢٠٢٠) دراسة عنوانها: دور القيادة المدرسية في تحسين نواتج التعلم وفق تصورات قادة المدارس ومشرفيها. حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القيادة المدرسية في تحسين نواتج التعلم وفق تصورات قادة المدارس ومشرفيها. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من قادة المدارس ومشرفيها بمنطقة جازان التعليمية، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة التي تم تطبيقها على عينة عشوائية بلغت (٢٣٢) من قادة وقائدات المدارس، وعدد (٢٨) من المشرفين والمشرفات بمنطقة جازان التعليمية. وقد بينت النتائج وجود اتفاق بدرجة (مرتفعة) من قبل عينة البحث على أهمية دور القيادة المدرسية في تحسين نواتج التعليم في الجانب الوجداني والمعرفي والمهاري للمتعلمين والمعلمين على حد سواء، كما توصل البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة حول دور القيادة المدرسية في تحسين نواتج التعليم وفق تصورات قادة المدارس ومشرفيها تعزى لمتغيري (المسمى الوظيفي، النوع).

وأجرى آل صليح (٢٠٢٠) دراسة عنوانها: تحسين دور القيادات التربوية لتحقيق معايير جودة الأداء التدريسي في التعليم الثانوي العام السعودي. وقد هدفت الدراسة إلى تعرف مدى تحقق معايير جودة الأداء التدريسي في المرحلة الثانوية بمدارس مدينة نجران، وتعرف معايير جودة الأداء التدريسي في واقع السياسات الرسمية للمدرسة السعودية، والكشف عن الانتقادات والصعوبات التي تواجه واقع الأداء التدريسي في المدرسة الثانوية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم أخذ عينة عشوائية من المشرفين التربويين للمواد الدراسية، وكذلك القيادات المدرسية والوكلاء في المدارس الثانوية العامة للبنين في مدينة نجران البالغ عددهم (٥٦) قائداً ووكيلاً، و(٧٠) مشرفاً تربوياً. وقد أظهرت نتائج الدراسة دور القائد المدرسي في توفير الدورات التدريبية المناسبة للإدارة المدرسية، وعمل دورات تدريبية خاصة للمدرس حديث التخرج، وتفعيل الأنشطة الوطنية في المجالات الإدارية والتعليمية التي تفيد المدرسة والمجتمع بأن معاً، كذلك أوضحت النتائج الصعوبات التي تواجه القائد في كثرة الأعباء والمهام المنوطة لقائد المدرسة خارج المهام المدرسية.

وقدمت شيزيا (Chizya,2018) دراسة عنوانها: دور ضمان الجودة وموظفي المعايير في تعزيز جودة التعليم والأداء القياسي في المدارس الثانوية. وكان الهدف من الدراسة تقييم دور مسؤول ضمان الجودة والمعايير في تعزيز جودة التعليم والأداء القياسي في المدارس الثانوية العامة في مقاطعة أيسوكا ومقاطعة موشينغا في زامبيا. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، ومنهج دراسة الحالة. وتم تطبيق الدراسة على خمسة ثانويات عامة في المقاطعات على كافة العاملين في حقل ضمان الجودة والمعايير، وتكونت العينة من (٧٧) فرداً مكونة من قادة المدارس، والمعلمين، وعدد من مسؤولي التعليم بالمقاطعة. واستخدمت أداة المقابلة، ودليل وثائق المعايير النوعي. وقد خلصت الدراسة إلى ضعف تطبيق مجال جودة التعليم في المدارس الثانوية التي تمت مراجعتها، ولوحظ صعوبة الوصول لمواد التعليم والتعلم الحرة مقارنة مع المناهج المنقحة من قبل الحكومة الأمر الذي ساهم في ضعف جودة المخرجات.

وأجرى كل من العاني والقطار (٢٠١٧) دراسة بعنوان: دور مديري المدارس الخاصة في تفعيل إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بأنماط القيادة التربوية. حيث هدفت الدراسة إلى التعرف

على دور مديري المدارس الخاصة في تفعيل إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بأنماط القيادة التربوية من وجهة نظر المعلمين. وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة بطريقة عشوائية بلغت (١٠٠) معلماً من المدارس الخاصة بمحافظة مسقط خلال العام الدراسي (٢٠١٦). ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد أداة (استبانة) لقياس دور مديري المدارس الخاصة لإدارة الجودة الشاملة، وأداة قياس أنماط القيادة التربوية لديهم. وخرجت الدراسة بعدد من النتائج أهمها استخدام مديري المدارس الخاصة لإدارة الجودة الشاملة بدرجة متوسطة، واتباع قادة المدارس الخاصة النمط القيادي الديمقراطي في إدارة المدرسة، واتضح وجود علاقة ذات تأثير بين إدارة الجودة الشاملة وبين أنماط القيادة التربوية لدى مديري المدارس.

وقدم العياصرة والحارثي (٢٠١٥) دراسة بعنوان: درجة ممارسة مديرات المدارس الثانوية بمدينة الطائف لاستراتيجيات المنظمة المتعلمة. حيث هدفت الدراسة للتعرف على درجة ممارسة مديرات المدارس الثانوية بمدينة الطائف لاستراتيجيات المنظمة المتعلمة من وجهة نظر المعلمات. وطبقت الدراسة على مديرات المدارس الثانوية بمدينة الطائف، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها (٦٧١) معلمة من مجتمع الدراسة، وتم استخدام المنهج الوصفي وأداة الاستبانة. وتوصلت الدراسة إلى ان درجة ممارسة مديرات المدارس الثانوية لاستراتيجيات المنظمة المتعلمة كبيرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لممارسة استراتيجيات المنظمة المتعلمة (المقياس الكلي) تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولمجال تمكين المعلمات من تكوين رؤية جماعية مشتركة ولصالح المعلمات ذوات الخبرة أكثر من عشر سنوات. وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة استراتيجيات المنظمة المتعلمة تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والتخصص للأداة ككل، أو على أي من مجالات الدراسة السبعة.

وأجرى هالنقر، ولي (Hallinger & Lee, 2013)، دراسة بعنوان: اكتشاف قدرة المديرين على قيادة وإصلاح جودة التدريس والتعليم في تايلاند. حيث هدفت الدراسة إلى التركيز على دور مديري المدارس الثانوية والأساسية وأدائهم في قيادة الإصلاح التربوي، خاصة بعد أن تبنت تايلاند قانون تربوي طموح لإصلاح التعليم في تايلاند، حيث أجريت الكثير من

الدراسات لتقصي أثر ذلك القانون على تحسين جودة التعليم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، واشتمل مجتمع الدراسة على (1195) مدير مدرسة ثانوية وأساسية، حيث تم تطبيق المقياس الوطني للإدارة التعليمية عليهم، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: حقق مديرو المدارس مستوى متوسط في إعداد رسالة المدرسة، وتطوير مناخ تعليمي إيجابي كما حقق مديرو المدارس مستوى منخفض في إدارة البرنامج التعليمي في المدارس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاستعراض السابق للدراسات السابقة لاحظ الباحث أنها تتفق، وتختلف مع الدراسة الحالية في بعض الجوانب المهمة التي يمكن توضيحها فيما يلي:

من حيث الهدف:

تتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في الهدف العام، وهو: تحسين المخرجات التعليمية بشكل عام وهو ما ركزت عليه غالبية الدراسات السابقة، بينما الهدف الخاص للدراسة وهو التعرف على دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدارس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال النمط القيادي المتبع، ومن خلال تنمية مهارات المعلم، ومن خلال تحقيق تطلعات المتعلم، ومن خلال تلبية حاجات المجتمع المحلي. فهو ما تميزت واختلفت فيه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

من حيث المنهج:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي المسحي، ما عدا دراسة شيزيا (Chizya,2018) التي طبقت منهج تحليل الحالة إضافة للمنهج الوصفي.

من حيث الأداة:

تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام أداة الاستبانة كأداة رئيسة في عملية جمع البيانات ما عدا بعض الدراسات التي تختلف معها ومنها دراسة شيزيا (Chizya,2018) التي استخدمت أداة المقابلة.

من حيث مجتمع الدراسة:

تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث المجتمع الذي طبقت فيه، وهو (قادة المدارس)، بينما اختلفت بعض الدراسات السابقة في التطبيق عن الدراسة الحالية ومنها دراسة آل صليح (٢٠٢٠) التي استهدفت مجتمع القيادة والمشرفين، ودراسة شيزيا (Chizya,2018) التي استهدفت مجتمع مكون من قادة المدارس، والمعلمين، وعدد من مسؤولي التعليم، ودراسة العاني والعتار (٢٠١٧) التي استهدفت المعلمين.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الجوانب التالية: (معرفة بعض المراجع المهمة والحصول عليها مما ساعد في إثراء الجانب النظري، والاستفادة من الأدبيات السابقة في تكوين خلفية جيدة حول مشكلة البحث، وأهدافها، والاستفادة في تصميم أداة الدراسة. والاستفادة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية، ومقارنتها بنتائج هذه الدراسات).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:**منهج الدراسة:**

تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي، الذي يتناسب مع أهداف الدراسة من خلال دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع وتسهم بوصفها وصفاً دقيقاً وتعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من قادة مدارس التعليم العام للمراحل التعليمية الثلاث في محافظة ينبع (إدارة الإشراف التربوي ومكتب تعليم ينبع) بالمملكة العربية السعودية، من خلال بطاقة إحصائية صادرة من إدارة التعليم بمحافظة ينبع وعددهم (٨٩) قائداً وقائدة. ونظراً لقلّة عدد مجتمع الدراسة فقد تم استخدام أسلوب الحصر الشامل لكافة أفراد مجتمع الدراسة وتم الحصول على عدد (٧٨) استمارة مستجابة من قبل قادة وقائدات المدارس في محافظة ينبع. كما هو موضح في جدول ١.

جدول ١: حجم مجتمع وعينة الدراسة

نوع المدرسة	حجم المجتمع	العدد الذي تم الحصول عليه	النسبة
إناث	٤٧	٣٦	%٤٨
ذكور	٤٢	٤٢	%٥٢
المجموع	٨٩	٧٨	%١٠٠

ويتضح من جدول ١ أن نسبة المشاركة من قبل أفراد مجتمع البحث بلغت تقريبا ما ٩٤% من حجم مجتمع البحث الأصلي، وهذا يعني اهتمام أفراد مجتمع الدراسة من قادة المدارس بتعبئة أداة الدراسة والمشاركة، وكذلك لوحظ وجود تناسب في أعداد المدارس المشاركة من مدارس الذكور والإناث حيث نسبة الفرق بينهما لا تتجاوز ٤% فقط. مما يعني أن عينة مجتمع الدراسة تعد من العينات التي يمكنها أن تعطينا نتائج أكثر دقة وموضوعية. ويمكن توضيح المتغيرات الثانوية لمجتمع الدراسة (الجنس، المرحلة، سنوات الخبرة العملية في القيادة المدرسية) كالتالي:

جدول ٢: توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
قائدة مدرسة	٣٦	%٤٨
قائد مدرسة	٤٢	%٥٢
المجموع	٧٨	%١٠٠

يُظهر الجدول الخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس أن ما نسبته (٥٢%) من مفردات عينة الدراسة ضمن فئة (قائد مدرسة)، أما مفردات عينة الدراسة (قائدة مدرسة) فشكّلوا ما نسبته (٤٨%)، وتظهر هذه النسب التقارب بين أعداد قادة وقائدات المدارس الأمر الذي يعطي النتائج القوة والمصداقية والموضوعية اللازمة.

جدول ٣: توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة

المرحلة	التكرار	النسبة
المرحلة الابتدائية	٣٨	٤٨,٧%
المرحلة المتوسطة	٢٥	٣٢,٠%
المرحلة الثانوية	١٥	١٩,٣%
المجموع	٧٨	١٠٠%

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق الخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية أن غالبية مفردات عينة الدراسة يعملون بالمرحلة (الابتدائية) حيث بلغت نسبتهم (٤٨,٧%)، تلتها نسبة قادة المرحلة المتوسطة ٣٢% ونسبة قادة الثانوي التي بلغت (١٩,٣%).

جدول ٤: توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة العملية في القيادة المدرسية

سنوات الخبرة العملية في القيادة المدرسية	التكرار	النسبة
أقل من خمس سنوات	١٤	١٧,٩%
من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٢٠	٢٥,٦%
١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة	١٢	١٥,٤%
١٥ سنة فأكثر	٣٢	٤١,٠%
المجموع	٧٨	١٠٠%

يتبين من تقديم نتائج الجدول السابق الخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة العملية في القيادة المدرسية أن (٤١,٠%) من مفردات عينة الدراسة خبرتهم (١٥ سنة فأكثر)، تلتها الفئة (من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات) وحوث (٢٥,٦%)، أما مفردات عينة الدراسة ذوي الخبرة (أقل من خمس سنوات) فبلغت نسبتهم (١٧,٩%)، وأقل نسبة تمثيل كانت لمفردات عينة الدراسة ذوي فئة الخبرة (١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة) حيث شكلوا ما نسبته (١٥,٤%) من مجمل مفردات عينة الدراسة. ويتضح من خلال الجدول السابق أن النسبة الأكبر من قادة المدارس يمتلكون خبرت عملية تفوق فترة الـ (١٥) عاماً وكانت نسبتهم ٤١%، وهذا يعني امتلاك قادة المدارس المعلومات والخبرات المعرفية التي تعطي الدراسة الدقة في النتائج والموضوعية في الاستجابات.

أداة الدراسة:

تم استخدام أداة (الاستبانة) والتي تعتبر من الأدوات التي تسهم في تحقيق أهداف الدراسة، وقد تم بناء أداة الدراسة بالاستفادة من الأدبيات السابقة، وتكونت من أربعة محاور رئيسية وذلك بناء على تساؤلات الدراسة وأهدافها كالتالي:

الجزء الأول: تضمن البيانات الشخصية. والجزء الثاني: تضمن محاور الاستبانة

كالتالي:

- المحور الأول: تحسين المخرجات التعليمية من خلال النمط القيادي المتبع (١٢) عبارة.
- المحور الثاني: تحسين المخرجات التعليمية من خلال تنمية مهارات المعلم (١١) عبارة.
- المحور الثالث: تحسين المخرجات التعليمية من خلال تحقيق تطلعات المتعلم (٨) عبارات.
- المحور الرابع: تحسين المخرجات التعليمية من خلال تلبية حاجات المجتمع (٨) عبارات.

وقد تم استخدام تدرج مقياس ليكرت الخماسي في تقدير درجة الاستجابة على عبارات الاستبانة وهي (درجة كبيرة جداً، درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة، بدرجة قليلة جداً). ثم قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة كما يتضح في التالي:

أولاً: صدق أداة الدراسة:

١- صدق المحكمين:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة عن طريق عرضها على عدد من المحكمين من داخل الجامعة وخارجها، وتم الأخذ بأرائهم من حيث انتماء العبارات لمحاورها، ومن حيث أهمية العبارات، ووضوحها للمستجيب أثناء التطبيق، وقد أعطى المحكمين آراءهم وتم الأخذ بها تحقيقاً لصدق المحكمين.

٢- صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

للتعرف على الاتساق الداخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور كما يوضح الجدول التالي:

جدول ٥: معاملات الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور الأول

رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٧١٧	٥	**٠,٧٨٩	٩	**٠,٦٧٧
٢	**٠,٧٤٤	٦	**٠,٨٢١	١٠	**٠,٧٦٩
٣	**٠,٧٩٤	٧	**٠,٨٠٧	١١	**٠,٧٢١
٤	**٠,٧٨٠	٨	**٠,٨٦٩	١٢	**٠,٦٠٣

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

٣- صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني:

جدول ٦: معاملات الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور الثاني

رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٧٧٩	٥	**٠,٨٢٣	٩	**٠,٦٨١
٢	**٠,٨٥٦	٦	**٠,٨٨٠	١٠	**٠,٨٠٥
٣	**٠,٨٠٦	٧	**٠,٧٨٨		
٤	**٠,٨٤٨	٨	**٠,٨٢٣		

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

٤- صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث:

جدول ٧: معاملات الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور الثالث

رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٦٤٠	٤	**٠,٧٣٤	٧	**٠,٨٥١
٢	**٠,٧٩٩	٥	**٠,٨٢٧	٨	**٠,٨١٦
٣	**٠,٨٤٥	٦	**٠,٧٣٧		

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

٥- صدق الاتساق الداخلي للمحور الرابع:

جدول ٨: معاملات الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور الرابع

رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٨١٧	٤	**٠,٨٢٠	٧	**٠,٨٩٧
٢	**٠,٨٥٦	٥	**٠,٨٠٩	٨	**٠,٨٤٦
٣	**٠,٨٥٨	٦	**٠,٨٥١		

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

يتضح من الجداول السابقة من ٥- إلى ٨ أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات المكونة للمحاور، وبين المجموع الكلي دال عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يؤكد أن جميع العبارات تتمتع بدرجة صدق جيدة، ويمكن التعويل عليها لقياس ما أعدت من أجله.

ثانياً: ثبات أداة الدراسة:

تم قياس ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) باستخدام (معادلة ألفا كرونباخ)، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لأداة الدراسة ومحاورها.

جدول ٩: قيم معامل ألفا كرونباخ لأداة الدراسة

معامل الثبات	عدد الفقرات	محاور الدراسة
٠,٩٣٣	١٢	دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال النمط القيادي المتبع
٠,٩٤١	١١	دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال تنمية مهارات المعلم
٠,٩٠٦	٨	معرفة دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال تحقيق تطلعات المتعلم
٠,٩٤٢	٨	معرفة دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال تلبية حاجات المجتمع المحلي

تُظهر نتائج الجدول السابق ارتفاع معاملات ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث انحصرت بين (٠,٩٠٦ - ٠,٩٤٢)، الأمر الذي يشير إلى ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة الدراسة عند تطبيقها، حيث يرى كثير من المختصين أن المحك للحكم على كفاية معامل ألفا كرونباخ هو (٠,٧٥). الأمر الذي يشير إلى ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة الدراسة عند تطبيقها.

ثانياً: إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

بعد تأكد الباحث من صدق وثبات أداة الدراسة، قام الباحث باتباع الإجراءات التالية لتطبيق أداة الدراسة:

- قام الباحث بالحصول على خطابات تطبيق أداة الدراسة من الجامعة، وكذلك الحصول على إفادات من الجهات المختصة تسمح بتوزيع الاستبانة إلكترونياً على مجتمع البحث من قادة المدارس بمحافظة ينبع.

- قام الباحث بتوزيع الاستبانة إلكترونياً من خلال الاستعانة بموقع جوجل (www.google.com)، وتم إنشاء رابط إلكتروني، وتم إرساله عن طريق مكاتب التعليم إلى إيميلات وأرقام هواتف القادة المدارس وذلك حرصاً على التعامل عن بعد بسبب التباعد الاجتماعي المفروض أثناء جائحة كورونا.
- بعد وصول العدد المطلوب إلكترونياً من مشاركات قادة المدارس تم استخراج البيانات الكمية عن طريق البرنامج الإحصائي (SPSS) وأيضاً باستخدام برنامج الأكسل.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي في تدرج أداة الدراسة، وبذلك تتضمن كل فقرة خمس درجات، وتعتبر درجات هذا المقياس عن مستويات متفاوتة من شدة الاتجاه، وتتراوح درجات المقياس من (١) إلى (٥) درجات، بحيث تمثل الدرجة (٥) أعلى الدرجات الإيجابية، والدرجة (١) تمثل أعلى الدرجات السلبية، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى ($٥-١=٤$)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي ($٤ \div ٥ = ٠,٨٠$) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول ١٠: يوضح طريقة تصحيح مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي

مستوى الدرجة	وزنه	قيمة المتوسط الحسابي
بدرجة قليلة جداً	١	١ إلى أقل من ١,٨٠
بدرجة قليلة	٢	١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠
بدرجة متوسطة	٣	٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠
بدرجة كبيرة	٤	٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠
بدرجة كبيرة جداً	٥	٤,٢٠ إلى ٥,٠٠

كذلك قام الباحث باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة والموجودة في هذا البرنامج الإحصائي المعروف (SPSS)، حيث تم تبويب وتفرغ البيانات

المتعلقة بالدراسة الميدانية باستخدام برنامج (SPSS)، وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة ومنها ما يلي:

١- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)؛ لمعرفة درجة الارتباط بين عبارات الاستبانة والمحور الذي تنتمي إليه وذلك لتحقيق صدق الأداة.

٢- تم التحقق من مدى ثبات الأداة عن طريق معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).

٣- لتحديد آراء (استجابات) أفرادها تجاه عبارات المحاور التي تتضمنها أداة الدراسة تم استخراج التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على البيانات الأولية لمفردات عينة الدراسة.

٤- للتعرف على مدى ارتفاع أو انخفاض آراء مفردات عينة الدراسة نحو كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية تم حساب المتوسط الحسابي (Mean).

٥- للتعرف على مدى انحراف آراء (استجابات) مفردات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي تم حساب متوسط الانحراف المعياري (Standard deviation)؛ علماً بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط الحسابي.

نتائج الدراسة وتفسيراتها

يعرض هذا الفصل لنتائج الدراسة في ضوء الأسئلة المطروحة من خلال أداة الدراسة الاستبانة، للإجابة على سؤال الدراسة الرئيس: ما دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع؟

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

والذي ينص على: "ما دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس

التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال النمط القيادي المتبع؟"

للإجابة على السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات مفردات عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة بدور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال النمط القيادي المتبع كما هو موضح في جدول ١١.

جدول ١١: المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة
بدور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية من خلال النمط القيادي المتبع

رقم العبارة	العبارات	النسبة والنسب	درجة الموافقة					الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
			جدا كبيرة	كبيرة	متوسطة	قليلة	جدا قليلة			
١	تلتزم القيادة المدرسية اتباع النمط القيادي الشوري	ك	١٥	٣٩	١٨	٥	١	٠,٨٧	٨	درجة كبيرة
		%	١٩,٢	٥٠,٠	٢٣,١	٦,٤	١,٣			
٢	تلتزم القيادة المدرسية بتطوير الأداء في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم.	ك	٢٦	٢٨	١٩	٥	-	٠,٩١	٥	درجة كبيرة
		%	٣٣,٣	٣٥,٩	٢٤,٤	٦,٤	-			
٣	تستفيد القيادة المدرسية من رؤية ٢٠٣٠ في تطوير الأداء القيادي.	ك	٢٩	٢٧	١٨	٤	-	٠,٩٠	٣	درجة كبيرة
		%	٣٧,٢	٣٤,٦	٢٣,١	٥,١	-			
٤	تطبق القيادة المدرسية أساليب التقويم الذاتي والاستفادة من الأخطاء السابقة.	ك	٢٥	٣٣	١٣	٥	٢	٠,٩٩	٦	درجة كبيرة
		%	٣٢,١	٤٢,٣	٦,٧	٦,٤	٢,٦			
٥	تلتزم القيادة المدرسية بمبدأ العمل التعاوني أثناء صناعة القرارات الإدارية المتعلقة بتطوير المدرسة.	ك	٣٠	٢٦	١٥	٤	٣	١,٠٦	٤	درجة كبيرة
		%	٣٨,٥	٣٣,٣	١٩,٢	٥,١	٣,٨			
٦	تطبق القيادة المدرسية خطط استشراف المستقبل المتعلقة بتحسين المخرجات التعليمية.	ك	٢٢	٢٥	٢٢	٧	٢	١,٠٥	٩	درجة كبيرة
		%	٢٨,٢	٣٢,١	٢٨,٢	٩,٠	٢,٦			
٧	تطور القيادة المدرسية الأداء القيادي في ضوء نظريات القيادة الحديثة.	ك	٢٠	٣٠	٢٦	٢	-	٠,٨٢	٧	درجة كبيرة
		%	٢٥,٦	٣٨,٥	٣٣,٣	٢,٦	-			
٨	تطور القيادة المدرسية آليات تقويم الأداء المدرسي بشكل دوري.	ك	١٦	٣٢	٢٣	٦	١	٠,٩٢	١٠	درجة كبيرة
		%	٢٠,٥	٤١,٠	٢٩,٥	٧,٧	١,٣			
٩	يتابع قادة المدارس عمل المعلمين وفق المخرجات المتسقة مع المرحلة التعليمية.	ك	٢٤	٣٨	١٢	٤	-	٠,٧٩	٢	درجة كبيرة
		%	٣١,٢	٤٩,٤	١٥,٦	٥,٠	-			
١٠	يلتزم قادة المدارس بوضع مقاييس لمخرجات التعلم للوقوف على ما تحقق وما لم يتحقق.	ك	١٤	٣١	٢٣	٨	٢	٠,٩٤	١١	درجة كبيرة
		%	١٨,٢	٤٠,٣	٢٩,٩	١٠,٤	٢,٦			
١١	تلتزم القيادة المدرسية بتعزيز مبدأ العلاقات الإنسانية في بيئة العمل التربوية.	ك	٣٤	٣٤	٦	٤	-	٠,٧٧	١	درجة كبيرة جدا
		%	٤٤,٢	٤٤,٢	٧,٨	٥,٠	-			
١٢	لدى القيادة المدرسية رؤية واضحة يشارك في تحقيقها جميع الممارسين التربويين وأولياء الأمور والطلاب.	ك	١٣	٣٣	٢٠	٩	٣	٠,٩٩	١٢	درجة كبيرة
		%	١٦,٩	٤٢,٩	٢٦,٠	١١,٧	٣,٩			
درجة كبيرة	المتوسط الحسابي = ٣,٨٨					الانحراف المعياري = ٠,٦٩				

ويتضح من جدول ١١ أن المتوسط الحسابي للمحور الأول: دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدارس التعليم العام بمحافظه ينبع من خلال النمط القيادي المتبع. قد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٣,٨٨) بانحراف معياري (٠,٦٩)، وهو ما يقابل الموافقة بدرجة كبيرة على مقياس ليكرت الخماسي. وقد كانت أهم العبارات التي وجد أفراد مجتمع البحث أنها تعبر عن دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدارس التعليم العام بمحافظه ينبع من خلال النمط القيادي المتبع هي التالية مرتبة بحسب حصولها على أعلى متوسط حسابي مما يعني أهميتها من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة:

- جاء في المرتبة الأولى العبارة رقم: (١١) التي تنص على "تلتزم القيادة المدرسية بتعزيز مبدأ العلاقات الإنسانية في بيئة العمل التربوية" بمتوسط حسابي (٤,٢٩). وتوضح الأهمية التي حصلت عليها هذه العبارة أهمية ترسيخ العلاقات الإنسانية في المجتمع المدرسي، وتؤد على إيمان القيادات المدرسية بمبدأ العلاقات الإنسانية.
- المرتبة الثانية العبارة رقم: (٩) "يتابع قادة المدارس عمل المعلمين وفق المخرجات المتسقة مع المرحلة التعليمية" بمتوسط حسابي (٤,٠٨). ويتضح من هذه النتيجة أهمية قيام قادة المدارس بعملية المتابعة لأداء المعلمين، وضمان أجاؤهم وفق ما يسهم في تحسين المخرجات التعليمية.
- المرتبة الثالثة العبارة رقم: (٣) "تستفيد القيادة المدرسية من رؤية ٢٠٣٠ في تطوير الأداء القيادي" بمتوسط حسابي (٤,٠٤). وذلك لأن رؤية ٢٠٣٠ وضعت أطراً وممارات يمكن الاستفادة منها في تطوير التعليم وبالتالي تحسين المخرجات التعليمية.
- المرتبة الرابعة العبارة رقم: (٥) "تلتزم القيادة المدرسية بمبدأ العمل التعاوني أثناء صناعة القرارات الإدارية المتعلقة بتطوير المدرسة" بمتوسط حسابي (٣,٩٧). وهذا يعني أهمية حث قادة المدارس جميع العاملين في الإدارة المدرسية على الالتزام بمبدأ العمل الجماع، والتعاون لتحقيق الأهداف.
- المرتبة الخامسة العبارة رقم: (٢) "تلتزم القيادة المدرسية بتطوير الأداء في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم" بمتوسط حسابي (٣,٩٦). وذلك لأن هيئة تقويم التعليم وضعت معايير تسهم في تحسين بيئة العمل المدرسي، وبالتالي سوف يسهم الالتزام بها في تحسين المخرجات التعليمية.

- المرتبة السادسة العبارة رقم: (٤) "تطبق القيادة المدرسية أساليب التقويم الذاتي والاستفادة من الأخطاء السابقة" بمتوسط حسابي (٣,٩٥). ومن نتيجة هذه العبارة يتضح أن أسلوب التقويم الذاتي والاستفادة من الأخطاء السابقة مبدأ يتبعه قادة المدارس لتحسين المخرجات التعليمية.
- المرتبة السابعة العبارة رقم: (٧) "تطور القيادة المدرسية الأداء القيادي في ضوء نظريات القيادة الحديثة" بمتوسط حسابي (٣,٨٧). ويلاحظ أن هذه العبارة قد حصلت على متوسط حسابي أقل من العبارات الأخرى ويعود ذلك لقلة الاستفادة من مبادئ ونظريات القيادة الحديثة على أرض الواقع.
- المرتبة الثامنة العبارة رقم: (١) "تلتزم القيادة المدرسية اتباع النمط القيادي الشوري" بمتوسط حسابي (٣,٧٩). وقد حصلت هذه العبارة على مستوى أقل من المتوسط نظراً لضعف استخدام القادة للأساليب الشورية، وهذا يؤثر سلباً على جودة المخرجات التعليمية، لذلك يرى الباحث ضرورة تنبه قادة المدارس لاتباع النمط الشوري في القيادة.
- المرتبة التاسعة العبارة رقم: (٦) "تطبق القيادة المدرسية خطط استشراف المستقبل المتعلقة بتحسين المخرجات التعليمية" بمتوسط حسابي (٣,٧٤). ويعني حصول هذه العبارة على متوسط حسابي أقل أن هناك ضعف في تطبيق خطط استشراف المستقبل في سبيل تحسين المخرجات التعليمية.
- المرتبة العاشرة العبارة رقم: (٨) "تطور القيادة المدرسية آليات تقويم الأداء المدرسي بشكل دوري" بمتوسط حسابي (٣,٧٢). وهذا يعني أن هناك ضعف في قيام المدرسة بتطوير آليات لتقويم الأداء المدرسي بشكل دوري.
- المرتبة الحادية عشر العبارة رقم: (١٠) "يلتزم قادة المدارس بوضع مقاييس لمخرجات التعلم للوقوف على ما تحقق وما لم يتحقق" بمتوسط حسابي (٣,٦٤). ويرى الباحث أن تدني المتوسط الحسابي لهذه العبارة يعود لقلة وجود المقاييس والمعايير التي تحدد ما تحقق من المخرجات وما لم يتحقق.

▪ المرتبة الثانية العبارة رقم: (١٢) "لدى القيادة المدرسية رؤية واضحة يشارك في تحقيقها جميع الممارسين التربويين وأولياء الأمور والطلاب" بمتوسط حسابي (٣,٦٠). ويرجع الباحث سبب تدني المتوسط الحسابي لهذه العبارة نظراً لوجود ضعف في تشكيل رؤية واضحة مشتركة يتشارك فيها القادة وأولياء الأمور وأفراد الإدارة المدرسية من معلمين وعاملين.

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن التزام القيادة المدرسية بتعزيز مبدأ العلاقات الإنسانية في بيئة العمل التربوية تسهم في زيادة رضا العاملين، وبالتالي يؤدي ذلك لتحسين المخرجات التعليمية، كما أن متابعة قادة المدارس عمل المعلمين وفق المخرجات المتسقة مع المرحلة التعليمية يدل على اهتمامهم بالأداء الذي يمكن تحقيقه، وهذا يدفع المعلمين لزيادة العطاء وبالتالي يؤدي لتحسين المخرجات التعليمية، كما أن تحسين المخرجات التعليمية يكمن في قدرة القيادات على الاستفادة من رؤية ٢٠٣٠ التي نصت على ضرورة تطوير الأداء القيادي لجميع القيادات التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شراحيلي (٢٠٢٠) التي أكدت في نتائجها على أهمية دور القيادة المدرسية في تحسين نواتج التعليم في الجانب الوجداني والمعرفي والمهاري لدى المتعلمين. بينما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة شيزيا (Chizya,2018) التي توصلت إلى ضعف تطبيق مجال جودة التعليم في المدارس الثانوية التي تمت مراجعتها أثناء دراسة الحالة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

والذي ينص على: "ما دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدارس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال تنمية مهارات المعلم؟"
للإجابة على السؤال الثاني: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات مفردات عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة بدور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدارس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال تنمية مهارات المعلم كما هو موضح في جدول ١٢.



جدول ١٢: المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة

بدور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية من خلال تنمية مهارات المعلم

رقم العبارة	العبارات	النسبة التكرارية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا				
١	تحفز القيادة المدرسية المعلمين على تقديم الأداء الابتكاري.	ك %	٢٤	٣٤	١١	٩	-	٣,٩٤	٠,٩٥	٣	بدرجة كبيرة
			٣٠,٨	٤٣,٦	١٤,١	١١,٥	-				
٢	تدعم القيادة المدرسية الأنشطة والأساليب التعليمية التي تسهم في تنمية مهارات المعلمين.	ك %	٢٠	٤٢	١٣	٣	-	٤,٠١	٠,٧٦	١	بدرجة كبيرة
			٢٥,٦	٥٣,٨	١٦,٧	٣,٨	-				
٣	تعمل القيادة المدرسية على تزويد المعلمين بمهارات التنمية المهنية بشكل مستمر.	ك %	٢١	٣٥	١٢	٨	٢	٣,٨٣	١,٠٢	٩	بدرجة كبيرة
			٢٦,٩	٤٤,٩	١٥,٤	١٠,٣	٢,٦				
٤	تتبنى القيادة المدرسية السياسات المرنة القائمة على تفويض الصلاحيات لتمكين المعلمين.	ك %	٢٤	٢٤	٢٦	٣	١	٣,٨٦	٠,٩٥	٥	بدرجة كبيرة
			٣٠,٨	٣٠,٨	٣٣,٣	٣,٨	١,٣				
٥	تشارك القيادة المدرسية المعلمين في وضع الخطط التي تسهم في تحسين المخرجات التعليمية.	ك %	٢٠	٢٨	٢٥	٣	٢	٣,٧٨	٠,٩٦	١٠	بدرجة كبيرة
			٢٥,٦	٣٥,٩	٣٢,١	٣,٨	٢,٦				
٦	تتعاون القيادة مع المعلمين لتطوير رؤية المدرسة المستقبلية.	ك %	٢٤	٢٧	٢٠	٦	١	٣,٨٦	٠,٩٩	٦	بدرجة كبيرة
			٣٠,٨	٣٤,٦	٢٥,٦	٧,٧	١,٣				
٧	تتعاون القيادة المدرسية مع المعلمين لتطوير الأنشطة التعليمية.	ك %	٢٤	٢٧	٢٠	٦	١	٣,٨٦	١,٠٠	٧	بدرجة كبيرة
			٣٠,٨	٣٤,٦	٢٥,٦	٧,٧	١,٣				
٨	تمنح القيادة المدرسية المعلمين المزيد من الصلاحيات من أجل تطبيق أفكار مبتكرة في أساليب التدريس.	ك %	٢٢	٣٠	١٩	٧	-	٣,٨٦	٠,٩٣	٤	بدرجة كبيرة
			٢٨,٢	٣٨,٥	٢٤,٤	٩,٠	-				
٩	تتعاون القيادة المدرسية مع المعلمين على نشر ثقافة تقويم الأداء.	ك %	٢٣	٢٠	٢٨	٧	-	٣,٧٦	٠,٩٨	١١	بدرجة كبيرة
			٢٩,٥	٢٥,٦	٣٥,٩	٩,٠	-				
١٠	يزود قائد المدرسة المعلمين بأدوات قياس مخرجات التعلم.	ك %	٢٠	٣٢	١٨	٨	-	٣,٨٤	٠,٩١	٨	بدرجة كبيرة
			٢٦,٠	٤١,٦	٢٣,٤	١٠,٤	-				
١١	يتابع قائد المدرسة ما تحقق وما لم يتحقق من مخرجات.	ك %	٢٦	٢٩	١٨	٥	-	٤,٠٠	٠,٨٨	٢	بدرجة كبيرة
			٣٣,٨	٣٧,٧	٢٣,٤	٦,٥	-				
بدرجة كبيرة	المتوسط الحسابي = ٣,٨٧		الانحراف المعياري = ٠,٧٥								

ويتضح من جدول ١٢ أن المتوسط الحسابي للمحور الثاني بعنوان: دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدارس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال تنمية مهارات المعلم، قد بلغت قيمة المتوسط الكلي (٣,٨٧) بانحراف معياري (٠,٧٥)، وهو ما يقابل الموافقة بدرجة كبيرة بحسب تدرج ليكرت الخماسي. وقد عبر أفراد مجتمع البحث عن أهمية العبارات التي تنتمي لهذا المحور وتعبّر عنه، وكانت العبارات ذات المتوسط الحسابي الأعلى هي الأكثر أهمية من وجهة نظرهم، وذلك كالتالي:

- جاء في المرتبة الأولى العبارة رقم: (٢) التي تنص على "تدعم القيادة المدرسية الأنشطة والأساليب التعليمية التي تسهم في تنمية مهارات المعلمين" بمتوسط حسابي (٤,٠١). حيث أن تنمية مهارات المعلمين تزيد في امتلاكهم للأساليب التعليمية الأكثر حداثة وتطوراً، وهذا يعود إيجاباً على جودة المخرجات التعليمية.
- المرتبة الثانية العبارة رقم: (١٠) "يتابع قائد المدرسة ما تحقق وما لم يتحقق من مخرجات" بمتوسط حسابي (٤,٠٠). وهذا يؤكد على وجود اهتمام من قبل قادة المدارس بالعملية التعليمية، الأمر الذي يحفز المعلمين على العطاء، ويسهم في تحسين المخرجات التعليمية.
- المرتبة الثالثة العبارة رقم: (١) "تحفز القيادة المدرسية المعلمين على تقديم الأداء الابتكاري" بمتوسط حسابي (٣,٩٤). حيث أن المعلم في البيئة المدرسية بحاجة لمن يحثه ويحفزه ويمنحه الثقة بالنفس من خلال التشجيع والتحفيز الأمر الذي يجعله أكثر عطاءً وتطويراً لمهاره التدريسية مما يحسن من المخرجات التعليمية.
- المرتبة الرابعة العبارة رقم: (٧) "تمنح القيادة المدرسية المعلمين المزيد من الصلاحيات من أجل تطبيق أفكار مبتكرة في أساليب التدريس" بمتوسط حسابي (٣,٨٦). وتعد مسألة تفويض المعلمين بصلاحيات في مجال عمله حثاً له على الإبداع والابتكار، وبالتالي يزد في جودة المخرجات التعليمية.
- المرتبة الخامسة العبارة رقم: (٤) "تتبنى القيادة المدرسية السياسات المرنة القائمة على تفويض الصلاحيات لتمكين المعلمين" بمتوسط حسابي (٣,٨٦). حيث تعتبر هذه السياسات المرنة المتبعة من قبل قادة المدارس بمثابة تشجيع للمعلمين على التطوير الذاتي وتحسين الأداء الذي يصب في التالي في تحسين المخرجات التعليمية.

- المرتبة السادسة العبارة رقم: (٦) "تتعاون القيادة مع المعلمين لتطوير رؤية المدرسة المستقبلية" بمتوسط حسابي (٣,٨٦). ونجد أن هذه العبارة وقعت في المستوى المتوسط من الاهتمام، الأمر الذي يدل على قلة وجود نوع من التعاون بين القيادات والمعلمين لتطوير رؤية المدرسة المستقبلية.
- المرتبة السابعة العبارة رقم: (٧) "تتعاون القيادة المدرسية مع المعلمين لتطوير الأنشطة التعليمية" بمتوسط حسابي (٣,٨٦). ونجد أن هذه العبارة أيضاً لم تحظ بمستوى اهتمام عالي، الأمر الذي يعني ضعف في التعاون لتحسين وتطوير الأنشطة التعليمية.
- المرتبة الثامنة العبارة رقم: (٩) "يزود قائد المدرسة المعلمين بأدوات قياس مخرجات التعلم" بمتوسط حسابي (٣,٨٤). وقد حصلت هذه العبارة على مستوى اهتمام منخفض الأمر الذي يعني قلة وجود أدوات في أيدي المعلمين لقياس مخرجات التعلم.
- المرتبة التاسعة العبارة رقم: (٣) "تعمل القيادة المدرسية على تزويد المعلمين بمهارات التنمية المهنية بشكل مستمر" بمتوسط حسابي (٣,٨٣٣). ويعني حصول هذه العبارة على مستوى متوسط أقل أن حصول المعلمين على مهارات التنمية المهنية يعد قليل نسبياً.
- المرتبة العاشرة العبارة رقم: (٥) "تشارك القيادة المدرسية المعلمين في وضع الخطط التي تسهم في تحسين المخرجات التعليمية" بمتوسط حسابي (٣,٧٨). ويتضح من حصول العبارة على متوسط قليل أن هناك ضعفاً في التشاركية بين المعلمين والقيادات المدرسية لوضع الخطط التي تسهم في تحسين المخرجات التعليمية.
- المرتبة الحادية عشر العبارة رقم: (٨) "تتعاون القيادة المدرسية مع المعلمين على نشر ثقافة تقويم الأداء" بمتوسط حسابي (٣,٧٦). وحصول هذه العبارة على أدنى متوسط حسابي بين العبارات يعني ضعف قيام القيادة المدرسية بنشر ثقافة تقويم الأداء وخاصة منها تقويم الأداء الذاتي عند المعلمين.

ويرى الباحث من خلال النتائج أن دور القيادة المدرسية في دعم الأنشطة والأساليب التعليمية تسهم في تنمية مهارات المعلمين، والتي تعود إيجاباً على جودة المخرجات التعليمية، كذلك يعد متابعة قائد المدرسة ما تحقق وما لم يتحقق من المخرجات جزءاً من العمل على تحسين المخرجات التعليمية، كما أن قيام القيادة المدرسية بتحفيز المعلمين على تقديم الأداء الابتكاري يحسن بدرجة عالية من المخرجات التعليمية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة العياصرة والحارثي (٢٠١٥) التي تؤكد على ممارسة قادة المدارس الثانوية لاستراتيجيات المنظمة

المتعلمة بدرجة كبيرة الأمر الذي يسهم في تحسين المخرجات التعليمية. وأيضاً تتفق مع نتائج دراسة آل صليح (٢٠٢٠) التي أظهرت أهمية دور القائد المدرسي في توفير الدورات التدريبية المناسبة للإدارة المدرسية وخاصة للمعلمين وذلك لتطوير مهاراتهم وقدراتهم الفنية والشخصية، وأيضاً توصلت إلى قيام القيادة المدرسية بعمل دورات تدريبية خاصة للمدرسة حديث التخرج.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

والذي ينص على: "ما دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال تحقيق تطلعات المتعلم؟"

للإجابة على السؤال الثالث، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات مفردات عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة بدور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال تحقيق تطلعات المتعلم كما هو موضح في جدول ١٣

جدول ١٣: المتوسطات لإجابات مفردات عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة

بمهام القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية من خلال تحقيق تطلعات المتعلم

رقم العبارة	العبارات	النسب التكرارات	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً				
١	تعطي القيادة المدرسية المتعلم الأهمية اللازمة باعتباره نقطة ارتكاز العملية التعليمية.	ك %	٣٣	٣٤	١٠	١	٤,٢٧	٠,٧٣	١	درجة كبيرة جداً	
٢	تعقد القيادة المدرسية لقاءات بين المعلمين للأخذ بوجهات النظر المشتركة لتحسين أساليب التدريس.	ك %	٢٥	٣٢	١٢	٦	٣,٩٠	١,٠٦	٢	درجة كبيرة	
٣	تعمل القيادة المدرسية على تطوير مجالات الأنشطة الصفية التي تسهم في تنمية مهارات المتعلمين.	ك %	١٧	٣٣	٢٢	٥	٣,٧٧	٠,٩١	٤	درجة كبيرة	
٤	تعتمد القيادة المدرسية تطبيق الأنشطة اللاصفية (الأنشطة الكشفية) التي تلبي تطلعات المتعلمين الفنية والشخصية.	ك %	١٣	٢٨	٢١	١٥	٣,٤٧	١,٠٢	٧	درجة كبيرة	
٥	تمنح القيادة المدرسية المتعلمين الفرصة لتطوير مهاراتهم القيادية.	ك %	١٩	٣٣	٢٣	٣	٣,٨٧	٠,٨٢	٣	درجة كبيرة	
٦	تهتم القيادة المدرسية بآراء المتعلمين المتعلقة بتطوير المناهج التعليمية.	ك %	١٢	٢٢	٢٣	١٧	٣,٢٧	١,١٢	٨	درجة متوسطة	
٧	تسعى القيادة المدرسية لتلبية احتياجات المتعلمين النفسية والاجتماعية.	ك %	١٤	٢٨	٢٥	١١	٣,٥٨	٠,٩٤	٦	درجة كبيرة	
٨	تعقد القيادة المدرسية لقاءات بين المتعلمين للأخذ بوجهات النظر المشتركة التي تسهم في تحسين المخرجات التعليمية.	ك %	١١	٣٧	١٧	١٣	٣,٥٩	٠,٩٣	٥	درجة كبيرة	
درجة كبيرة	المتوسط الحسابي = ٣,٧١							الانحراف المعياري = ٠,٧٤			

يتضح من الجدول السابق ١٣ أن المتوسط الحسابي للمحور الثالث بعنوان: دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدارس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال تحقيق تطلعات المتعلم قد بلغ قيمة المتوسط الحسابي العام (٣,٧١) بانحراف معياري (٠,٧٤)، وهو ما يقابل الموافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد مجتمع البحث. وقد عبر أفراد مجتمع البحث عن أهمية العبارات التي تنتمي لهذا المحور وتعبر عنه، وكانت العبارات ذات المتوسط الحسابي الأعلى هي الأكثر أهمية من وجهة نظرهم، وذلك كالتالي:

- جاء في المرتبة الأولى العبارة رقم: (١) التي تنص على "تعطي القيادة المدرسية المتعلم الأهمية اللازمة باعتباره نقطة ارتكاز العملية التعليمية" بمتوسط حسابي (٤,٢٧). وتؤكد أهمية هذه العبارة على إيمان القادة في المدارس بأهمية المتعلم باعتباره ركيزة التعليم الأولى، وارتباط جودة المخرجات التعليمية بمستقبل هذا المتعلم وحصوله على فص العمل في المستقبل.
- المرتبة الثانية العبارة رقم: (٢) "تعقد القيادة المدرسية لقاءات بين المعلمين للأخذ بوجهات النظر المشتركة لتحسين أساليب التدريس بما يلبي تطلعات المتعلم" بمتوسط حسابي (٣,٩٠). وهذا يدل على اهتمام القيادات المدرسة بتطلعات المتعلم المتعلقة بتحسين أساليب التدريس.
- المرتبة الثالثة العبارة رقم: (٥) "تمنح القيادة المدرسية المتعلمين الفرصة لتطوير مهاراتهم القيادية" بمتوسط حسابي (٣,٨٧). وهذه الفرص التدريبية للطلاب لكي يصبحوا قادة مستقبل عن طريق تطوير المهارات القيادية والريادية لديهم خلال مراحل التعليم.
- المرتبة الرابعة العبارة رقم: (٣) "تعمل القيادة المدرسية على تطوير مجالات الأنشطة الصفية التي تسهم في تنمية مهارات المتعلمين" بمتوسط حسابي (٣,٧٧). وذلك لأن الأنشطة الصفية تسهم في حفز التفكير العملي والاستكشافي لدى المتعلمين مما يحسن لديهم أساليب التفكير والقابلية للتعلم.
- المرتبة الخامسة العبارة رقم: (٨) "تعقد القيادة المدرسية لقاءات بين المتعلمين للأخذ بوجهات النظر المشتركة التي تسهم في تحسين المخرجات التعليمية" بمتوسط حسابي (٣,٥٩). وهذا يشعر المتعلمين بأهمية المخرجات التعليمية حيث يتم التعريف بها أثناء هذه الاجتماعات من قبل القيادات المدرسية.

■ المرتبة السادسة العبارة رقم: (٧) " تسعى القيادة المدرسية لتلبية احتياجات المتعلمين النفسية والاجتماعية " بمتوسط حسابي (٣,٥٨). ولعل حصول هذه العبارات على متوسط حسابي أقل يدل على ضعف تعريف القيادات على متطلبات المتعلمين النفسية والاجتماعية.

■ المرتبة السابعة العبارة رقم: (٤) "تعتمد القيادة المدرسية تطبيق الأنشطة اللاصفية (الأنشطة الكشفية) التي تلبي تطلعات المتعلمين الفنية والشخصية" بمتوسط حسابي (٣,٤٧). وربما يعود صعوبة تطبيق الأنشطة اللاصفية بسبب عوامل جائحة كورونا التي تحتم التواصل التدريسي عن بعد، وانعدام القيام بالرحلات الكشفية والخولية في ظل هذه الجائحة.

■ المرتبة الثامنة العبارة رقم: (٦) "تهتم القيادة المدرسية بأراء المتعلمين المتعلقة بتطوير المناهج التعليمية" بمتوسط حسابي (٣,٢٧). ويعود حصول على هذه العبارة على أقل متوسط حسابي هو وجود عدم رضا من قبل المتعلمين على جودة المناهج التعليمية وهو ما قد يؤثر سلباً على جودة المخرجات التعليمية.

ومن خلال ما سبق يرى الباحث دور القيادة المدرسية في إعطاء المتعلم الأهمية اللازمة باعتباره نقطة ارتكاز العملية التعليمية يمنحه الثقة العالية بالنفس، ويجعله مقبلاً على التعلم والالتزام، كما أن اهتمام القيادات المدرسية بعقد لقاءات مع المعلمين للأخذ بوجهات النظر المشتركة لتحسين أساليب التدريس بما يلبي تطلعات المتعلم سوف يساهم بتحسين أساليب التدريس والتي تؤدي لتحسين المخرجات التعليمية، ولعل قيام القيادة المدرسية بمنح المتعلمين الفرصة لتطوير مهاراتهم القيادية يعد بمثابة إعدادهم للمستقبل، وتطوير مهاراتهم لتخرج بمخرجات تتفق مع سوق العمل ومتطلباته. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة شراحيلى (٢٠٢٠) التي أكدت على وجود اتفاق بدرجة (مرتفعة) على أهمية دور القيادة المدرسية في تحسين نواتج التعليم في الجانب الوجداني والمعرفي والمهاري لدى المتعلمين، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة هالنقر، ولي (Hallinger & Lee, 2013)، التي وجدت في نتائجها أن قادة المدارس يحققون مستوى منخفض في إدارة البرنامج التعليمي ضمن المدرسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

والذي ينص على: "ما هي مهام القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال تلبية حاجات المجتمع المحلي؟"
للإجابة على السؤال الرابع، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات مفردات عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة بدور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال تلبية حاجات المجتمع المحلي كما هو موضح في جدول ١٤

جدول ١٤: المتوسطات لإجابات مفردات عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة بمهام القادة التربويين في تحسين

المخرجات التعليمية من خلال تلبية حاجات المجتمع المحلي

رقم العبارة	العبارات	النسب التكرارات	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً				
١	تشجع القيادة المدرسية مشاركة المجتمع المحلي في بناء وتنفيذ خطط المدرسة.	ك %	١٦	٢٢	٢١	١٤	٥	٣,٣٨	١,١٨	٦	بدرجة متوسطة
			٢٠,٥	٢٨,٢	٢٦,٩	١٧,٩	٦,٤				
٢	تتسجم رؤية القادة التربويين مع رؤية المجتمع المحلي.	ك %	١٣	٢٤	٣٠	٩	٢	٣,٤٧	٠,٩٩	٣	بدرجة كبيرة
			١٦,٧	٣٠,٨	٣٨,٥	١١,٥	٢,٦				
٣	تنتشر القيادة المدرسية معايير الجودة لأفراد المجتمع المحلي.	ك %	١٥	٢١	٢٧	١٣	٢	٣,٤٤	١,٠٦	٤	بدرجة كبيرة
			١٩,٢	٢٦,٩	٣٤,٦	١٦,٧	٢,٦				
٤	تتشارك القيادات المدرسية مع أولياء الأمور في التخطيط لصنع القرارات المتعلقة بتحسين المخرجات التعليمية.	ك %	٩	٢٤	٢٢	٢١	٢	٣,٢٢	١,٠٥	٧	بدرجة متوسطة
			١١,٥	٣٠,٨	٢٨,٢	٢٦,٩	٢,٦				
٥	تطور القيادة المدرسية آليات لعقد اجتماعات مجالس أولياء الأمور لتكون منسجمة مع متطلبات تطوير المخرجات التعليمية.	ك %	١٢	٢٤	٣٣	٧	٢	٣,٤٧	٠,٩٥	٢	بدرجة كبيرة
			١٥,٤	٣٠,٨	٤٢,٣	٩,٠	٢,٦				
٦	تهتم القيادة المدرسية بمقترحات المجتمع المحلي المتعلقة بتحسين المخرجات التعليمية.	ك %	١٠	٢٨	٢٧	١٠	٣	٣,٤١	٠,٩٩	٥	بدرجة كبيرة
			١٢,٨	٣٥,٩	٣٤,٦	١٢,٨	٣,٨				
٧	تسهم القيادات المدرسية في حل أزمات المجتمع المحلي.	ك %	٩	٢٤	٢٥	١٤	٦	٣,٢١	١,١٠	٨	بدرجة متوسطة
			١١,٥	٣٠,٨	٣٢,١	١٧,٩	٧,٧				
٨	تتيح القيادات المدرسية الفرص لمشاركة المدرسة في تقديم خدمات مجتمعية للمجتمع.	ك %	١٤	٢٩	٢٥	٨	٢	٣,٥٨	٠,٩٨	١	بدرجة كبيرة
			١٧,٩	٣٧,٢	٣٢,١	١٠,٣	٢,٦				
بدرجة متوسطة	المتوسط الحسابي = ٣,٣٩					الانحراف المعياري = ٠,٨٨					

يتضح من الجدول السابق ١٤ أن المتوسط الحسابي للمحور الرابع بعنوان: مهام القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال تلبية حاجات المجتمع المحلي قد بلغ قيمة المتوسط الكلي (٣,٣٩) بانحراف معياري (٠,٨٨)، وهو ما يقابل الموافقة بدرجة متوسطة وذلك من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة. وقد عبر أفراد مجتمع البحث عن أهمية العبارات التي تنتمي لهذا المحور وتعبر عنه، وكانت العبارات ذات المتوسط الحسابي الأعلى هي الأكثر أهمية من وجهة نظرهم، وذلك كالتالي:

- جاء في المرتبة الأولى العبارة رقم: (٨) التي تنص على "تتيح القيادات المدرسية الفرص لمشاركة المدرسة في تقديم خدمات مجتمعية يحتاجها المجتمع" بمتوسط حسابي (٣,٥٨). وتؤكد هذه العبارة ذات الأعلى متوسط حسابي على إيمان القيادات المدرسية بتقديم خدمات مجتمعية تعود لصالح المجتمع وتنميته، وهذا ما يساعد في تحسين صورة المدرسة في البيئة الخارجية.
- المرتبة الثانية العبارة رقم: (٥) "تطور القيادة المدرسية آليات لعقد اجتماعات مجالس أولياء الأمور لتكون منسجمة مع متطلبات تطوير المخرجات التعليمية" بمتوسط حسابي (٣,٤٧). حيث تنتج هذه الاجتماعات عن تبادل وجهات النظر والنظر في أسباب المشكلات وعرض حلول واقتراحات ذات فائدة على تحسين المخرجات التعليمية.
- المرتبة الثالثة العبارة رقم: (٢) "تنسجم رؤية القادة التربويين مع رؤية المجتمع المحلي" بمتوسط حسابي (٣,٤٧). ولعل هذه الانسجام بين القيادة المدرسية ومع المجتمع المحلي يصب لصالح أهداف المدرسة وتحقيقها بالتعاون مع أفراد المجتمع المحلي.
- المرتبة الرابعة العبارة رقم: (٣) "تنشر القيادة المدرسية معايير الجودة لأفراد المجتمع المحلي" بمتوسط حسابي (٣,٤٤). حيث يسهم نشر هذه المعايير في تعرف أفراد المجتمع عليها، والعمل على تطبيقها بالتعاون والمشاركة بين المجتمع والمدرسة.
- المرتبة الخامسة العبارة رقم: (٦) "تهتم القيادة المدرسية بمقترحات المجتمع المحلي المتعلقة بتحسين المخرجات التعليمية" بمتوسط حسابي (٣,٤١). لأن مقترحات المجتمع المحلي تعبر عن الاحتياجات الفعلية لأولياء الأمور باعتبار أن تحسين المخرجات التعليمية سوف يسهم في تهيئة المتعلمين لسوق العمل بجدارة ومعرفة واسعة.

- المرتبة السادسة العبارة رقم: (١) "تشجع القيادة المدرسية مشاركة المجتمع المحلي في بناء وتنفيذ خطط المدرسة" بمتوسط حسابي (٣,٣٨). ويعد حصول هذه العبارة على درجة متوسطة دليل على ضعف مشاركة المجتمع المحلي في بناء خطط المدرسة وتطويرها.
- المرتبة السابعة العبارة رقم: (٤) "تتشارك القيادات المدرسية مع أولياء الأمور في التخطيط لصنع القرارات المتعلقة بتحسين المخرجات التعليمية" بمتوسط حسابي (٣,٢٢). ويدل المتوسط المتدني لهذه العبارة ضعف التشاركية بين أولياء الأمور والقيادة المدرسية في التخطيط لصنع القرارات التي تتعلق بتحسين المخرجات التعليمية.
- المرتبة الثامنة العبارة رقم: (٧) "تسهم القيادات المدرسية في حل أزمات المجتمع المحلي" بمتوسط حسابي (٣,٢١). ونجد أن هذه العبارة حصلت على أدنى متوسط حسابي حسب رأي مجتمع الدراسة، ويدل على قلة مشاركة القيادة المدرسة في حل أزمات المجتمع المحلي.

ومن خلال النتائج أعلاه يرى الباحث أن قيام القيادات المدرسية بإتاحة الفرص لمشاركة المدرسة في تقديم خدمات مجتمعية يحتاجها المجتمع يسهم في تحسين الصورة الذهنية للمدرسة عند المجتمع المحلي والذي يدعم المدرسة في تحقيق أهدافها وتحسين مخرجاتها التعليمية، خاصة حين تعمل القيادة المدرسية على تطوير آليات لعقد اجتماعات مجالس أولياء الأمور لتكون منسجمة مع متطلبات تطوير المخرجات التعليمية، بحيث تنسجم رؤية القادة التربويين مع رؤية المجتمع التي تهتم بتطوير المخرجات التعليمية وتحسينها من أجل تحسين المستويات التحصيلية لأبناء وتأمين مستقبلهم المهني عن طريق تحسين المخرجات التعليمية، ويسهم في تأكيد ذلك قيام القيادة المدرسية بنشر معايير الجودة لأفراد المجتمع المحلي لتصبح في متناول أفهامهم بحيث يسهمون فعلياً في تحسين المخرجات التعليمية، وتتفق مع دراسة آل صليح (٢٠٢٠) التي أكدت على دور القيادات المدرسية في تفعيل الأنشطة الوطنية في المجالات الإدارية والتعليمية التي تفيد المجتمع والمدرسة بأن معاً.

ملخص نتائج الدراسة والتوصيات

أولاً: ملخص نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- اتضح أن دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال النمط القيادي المتبع بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٨). وذلك من خلال التالي:

- تلتزم القيادة المدرسية بتعزيز مبدأ العلاقات الإنسانية في بيئة العمل التربوية.
- يتابع قادة المدارس عمل المعلمين وفق المخرجات المتسقة مع المرحلة التعليمية.
- تستفيد القيادة المدرسية من رؤية ٢٠٣٠ في تطوير الأداء القيادي.

٢- تبين أن القادة التربويين يمارسون دورهم بدرجة كبيرة في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال تنمية مهارات المعلم، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٧)، ويتأكد ذلك من خلال قيامهم بالتالي:

- تدعم القيادة المدرسية الأنشطة والأساليب التعليمية التي تسهم في تنمية مهارات المعلمين.
- يتابع قائد المدرسة ما تحقق وما لم يتحقق من مخرجات.
- تحفز القيادة المدرسية المعلمين على تقديم الأداء الابتكاري.

٣- تبين أن القادة التربويين يمارسون دورهم بدرجة كبيرة في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال تحقيق تطلعات المتعلم، ويؤكد ذلك قيامهم بالتالي:

- تعطي القيادة المدرسية المتعلم الأهمية اللازمة باعتباره نقطة ارتكاز العملية التعليمية.
- تعقد القيادة المدرسية لقاءات بين المعلمين للأخذ بوجهات النظر المشتركة لتحسين أساليب التدريس بما يلي تطلعات المتعلم.
- تمنح القيادة المدرسية المتعلمين الفرصة لتطوير مهاراتهم القيادية.

٤- اتضح قيام القادة التربويين بمهامهم بدرجة متوسطة في تحسين المخرجات التعليمية لمدراس التعليم العام بمحافظة ينبع من خلال تلبية حاجات المجتمع المحلي وتؤكد العبارات التالية ذلك كالتالي:

- تتيح القيادات المدرسية الفرص لمشاركة المدرسة في تقديم خدمات مجتمعية يحتاجها المجتمع.
- تطور القيادة المدرسية آليات لعقد اجتماعات مجالس أولياء الأمور لتكون منسجمة مع متطلبات تطوير المخرجات التعليمية.
- تتسجم رؤية القادة التربويين مع رؤية المجتمع المحلي.

ثانياً: توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بما يلي:

- ١- ضرورة حث القيادات المدرسية على اتباع النمط القيادي الشوري في إدارة المدرسة حيث أن ذلك يسهم في تحسين المخرجات التعليمية.
- ٢- تطبيق القيادة المدرسية لخطط استشراف المستقبل المتعلقة بتحسين المخرجات التعليمية وذلك في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- ٣- ضرورة قيام القيادة المدرسية بوضع آليات متطورة لتقويم الأداء المدرسي بشكل دوري عن طريق المتابعة واستكشاف الأخطاء وتحسين الأداء بشكل مستمر.
- ٤- منح المزيد من الحوافز المتنوعة للقيادات المدرسية وذلك لتشجيع الكفاءات المؤهلة لقيادة المدارس في ضوء معايير جودة القيادة المدرسية لهيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية.
- ٥- ضرورة قيام قادة المدارس بوضع مقاييس لمخرجات التعلم للوقوف على ما تحقق وما لم يتحقق في ضوء معايير هيئة التعليم.
- ٦- حث القيادة المدرسية على بلورة رؤية واضحة تشاركية بين جميع الممارسين التربويين وأولياء الأمور والطلاب لتحسين المخرجات التعليمية.

- ٧- ضرورة قيام القيادات المدرسية بتلبية احتياجات المتعلمين النفسية والاجتماعية والتي تسهم في الاقبال على عملية التعلم والإسهام في تحسين المخرجات التعليمية.
- ٨- ضرورة اهتمام القيادة المدرسية بآراء المتعلمين المتعلقة بتطوير المناهج التعليمية وتحسينها بما يتفق مع التطوير التقني والتكنولوجي المتزايد.
- ٩- منح المزيد من الصلاحيات لقائد المدرسة، من متطلبات تطوير أداء القيادات المدرسية التي تسهم في تحسين المخرجات التعليمية.
- ١٠- إلحاق قادة وقائدات المدارس بالدورات التدريبية التي تسهم في إكسابهم للمهارات، والاتجاهات الحديثة في القيادة لتحسين المخرجات التعليمية في ضوء رؤية الملكة .٢٠٣٠.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو صالح، بلال صالح (٢٠١٩). أثر البرمجيات التعليمية والحاسوب في تحسين مخرجات التعليم لطلبة رياض الأطفال بمديرية تربية الزرقاء الأولى في الأردن. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(١٨)، ٤٥-٥٦.
- آل سليمان، زيد بن ناصر محمد؛ والحبيب، عبد الرحمن بن محمد بن علي (٢٠١٧). متطلبات تطوير أداء القيادات المدرسية في ضوء معايير جودة القيادة المدرسية لهيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، (٣٥)، ١٨٣-١٩٩.
- آل صليح، جابر ناصر. (٢٠٢٠). تحسين دور القيادات التربوية لتحقيق معايير جودة الأداء التدريسي في التعليم الثانوي العام السعودي. *كلية التربية بجامعة سوهاج، المجلة التربوية*، العدد (٧٣)، ١٤٠-١٨٩.
- باشا، فاتن؛ وطاع الله، حسينة (٢٠١٢). أدوار القيادة التربوية المعاصرة وفق نموذج ERIC لتقويم الأداء التربوي. *محور الإدارة والتشريع المدرسي. مجلة جامعة بسكرة*، ٧ (١)، ٣٧٣-٣٩٦.
- البدوي، طه (٢٠١٠). مخرجات التعلم. منشورات كلية الزراعة، مصر: جامعة القاهرة.
- البرعي، محمد عبد الله؛ ومرسي محمود عبد الحميد (٢٠٠١). *الإدارة في الإسلام*. ط ٢، جدة: المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب.
- بشير، سهام إسماعيل. (٢٠١٥). *البيئة المدرسية ودورها في التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية - محافظة كرري* - رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان، السودان.
- الحر، عبد العزيز محمد. (٢٠١٧). *القيادة في مدارس المستقبل*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الحريري، أحمد سعيد؛ والشريف، علي فهيد؛ وحسنين، نادية عبد العزيز (٢٠١٦). تصور مقترح لتطوير برنامج القيادة التربوية في جامعة الطائف. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، ٤(٣٥)، ١٢٥-١٦٢.

الخالدي، سبا مفلح رشراش. (٢٠١٨). مواصفات بيئة التعلم الجاذبة كما يراها طلبة جامعة آل البيت في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت. الأردن: كلية العلوم التربوية.

خير الله، مها سليمان (٢٠١٣). درجة ممارسة مدرء المدارس الثانوية الخاصة لإدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بأنماط القيادة التربوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية والنفسية، الأردن.

داغر، أزهار خضر؛ الطراونة، اخليف يوسف؛ والقضاة، محمد أمين. (٢٠١٦). درجة مواءمة مخرجات التعليم العالي الأردني لحاجة سوق العمل. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٣(٥)، ٢٠٣٣-٢٠٤٩

الدليل التنظيمي لمدراس التعليم العام. (١٤٣٦/١٤٣٧هـ). الإصدار الثالث، المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم.

الدوسري، سعيد بن مبارك (٢٠١٦). تطوير أداء قيادات إدارات شؤون المعلمين بوزارة التعليم في ضوء كفايات القيادة التحويلية، (برنامج تدريبي مقترح). أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

رؤية ٢٠٣٠ - القيادة التربوية المعاصرة والرؤية (٢٠١٩). موقع إلكتروني تاريخ الاطلاع ٢٠٢١/١/٩م. متاح على الرابط: <http://www.saudpost.com/31721>

شحادة، نعمان (٢٠٠٩). التعلم والتقويم الأكاديمي. عمان: دار صفا للنشر والتوزيع.

شراحيلي، جابر بن عبد الله حسن (٢٠٢٠). دور القيادة المدرسية في تحسين نواتج التعلم وفق تصورات قادة المدارس ومشرفيها. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١١٨(١)، ٢١٥-٢٤٥

عامر، طارق (٢٠٠٧). معايير ونماذج إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي. مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأردن، (٤)، ٣٥٥-٣٨١.

عامر، ياسر محمد (٢٠٢٠). الريادة الاستراتيجية لدى إدارات الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية، وعلاقتها بجودة المخرجات التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة.

العاني، مها عبد المجيد؛ والقطار، أسعد تقي (٢٠١٧). دور مديري المدارس الخاصة في تفعيل إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بأنماط القيادة التربوية. جامعة السلطان قابوس،

مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ١١ (٣)، ٦٨٧-٧٠٦

عبد الرحيم، لينا عبد الحميد (٢٠٠٩). أثر النمط القيادي لمدرء المكتب الإقليمي بغزة (الأونروا) على تهيئة البيئة الإبداعية للعاملين. رسالة ماجستير في إدارة الأعمال. الجامعة الإسلامية، غزة.

عبيدات، ذوقان؛ وعبد الحق، كايد؛ وعدس، عبد الرحمن (٢٠١٥). البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه. ط١٧، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

العتيبي، صالحة بنت حنس (٢٠٢٠). إدارة الأداء، مدخل لتعزيز القدرة التنافسية في مدارس التعليم العام، مفاهيم ونماذج وخبرات عالمية للتطبيق. الرياض: مكتبة الرشد.

العجارمة، موفق أحمد شحادة (٢٠١٢). الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس الخاصة وعلاقتها بمستوى جودة التعليم من وجهة نظر المعلمين في محافظة العاصمة عمان:

رسالة ماجستير في الإدارة والقيادة التربوية - جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

العياصرة، معن، والحارثي، خلود (٢٠١٥). درجة ممارسة مديرات المدارس الثانوية بمدينة الطائف لاستراتيجيات المنظمة المتعلمة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١١ (١)، ٤٣-٣١.

فتيحة، فوطية (٢٠١٥). القيادة في المؤسسات التعليمية ودورها في العملية التعليمية. بحث محكم. مجلة جامعة الجزائر. ١-٧

فرغلي، أحمد، محمد شعبان؛ وسويقي، محمود أنور (٢٠١٦). جودة بيئة التعلم وعلاقتها بالاتجاهات نحو التعلم واكتشاف الطلاب الموهوبين بالمرحلة الإعدادية بأسبوط: خطة عمل نحو بيئة مدرسية فعالة. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسبوط، ٤ (٣٢)، ٢٤٥-٢٠٨

القبلي، عناية حسن (٢٠١٥). القيادة الفاعلة في الميدان التربوي. القاهرة: شركة أمان للنشر والتوزيع.

كينيدي، ديكلان (٢٠١٢). صياغة مخرجات التعلم واستخدامها، دليل تطبيقي. ترجمة: الزهراني، سعيد بن محمد؛ وأجبار، عبد الحميد، وزارة التعليم العالي: مركز البحوث والدراسات.

المنصة الوطنية الموحدة (٢٠٢٠). المنصة الوطنية الموحدة للخدمات الحكومية، تاريخ زيارة

الموقع ٤/١/٢٠٢١م) الرابط الإلكتروني:

<https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/main>

المهدي، مجدي (٢٠١٣). *اقتصاديات الجودة التعليمية*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Chizya. M. (2018). *The role of quality assurance and standards officers in enhancing quality education and standard performance in selected public secondary schools of Isoka district*. A dissertation submitted to the University of Zambia in collaboration with Zimbabwe Open University in partial fulfilment of the requirements for the award of the degree of master of Education in Education Management.

Lorin w. Anderson and David r. Krathwohl, Peter w. Airasian, kathleen a. Cruikshank, Richard e. Mayer, Paul R. Pintrich, James Rath, Merlin c. Wittrock. (2001). *A Taxonomy for Learning Teaching, and Assessing. A Revision Of Bloom's taxonomy Of educational objectives*. By Addison Wesley Longman. New York san Francisco.

Gulcan, M. G. (2012). Research on Instructional Leadership Competencies of School. *Principals Education*, 132(3), 625-635.

Haksever, C., Render, B., Russell, R. S. & Murdick, R.G. (2000). *Service management and operations*, 2ns edition, prentice-hall upper saddleriver, New Jersey.

Hallinger, P., & Lee, M. (2013). Exploring principal capacity to lead reform of teaching and learning quality in Thailand, *International Journal of Educational Development*, 33 (4), 305-315.



العدد (١٢)، مايو ٢٠٢٢، ص ٤٣ - ٨٦

تقديرات المعلمين لدور الأنشطة اللاصفية في الكشف عن الموهوبين الصم وضعاف السمع

إعداد

أ.د/ علي عبدالنبي محمد حنفي

أستاذ التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة أم القرى

راوية عبدالجبار السلمي

باحثة بقسم التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة أم القرى

تقديرات المعلمين لدور الأنشطة اللاصفية في الكشف عن الموهوبين الصم وضعاف السمع

راويہ عبدالجبار السلمي (*) & أ.د/ علي عبدالنبي محمد حنفي (**)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تقديرات المعلمين لدور الأنشطة اللاصفية في الكشف عن الموهوبين الصم وضعاف السمع. وتكونت عينة الدراسة من (٤١) معلم ومعلمة من معاهد الامل ومدارس الدمج التابعة لإدارة تعليم مدينة مكة المكرمة. تم اختيارهم بطريقة عشوائية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي. واستخدمت الاستبانة كأداة لتحقيق أهدافها. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأنشطة اللاصفية تكشف الموهوبين من الصم وضعاف السمع بدرجة متوسطة من وجهة نظر معلمهم. وقد جاء النشاط اللاصفي الفني بأعلى درجة موافقة لمعلمين ومعلمات الصم، بينما كان النشاط اللاصفي الاجتماعي الأعلى في تقدير معلمين ومعلمات ضعاف السمع. فيما جاء النشاط الثقافي اللغوي بأقل درجات موافقة من قبل معلمين ومعلمات الصم وضعاف السمع. كما أكدت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة في تقديرات المعلمين وفقا لمتغير الجنس لصالح معلمين الصم الذكور على النشاط الاجتماعي. بينما كانت تقديرات معلمين ومعلمات ضعاف السمع متقاربة. وأوصت الدراسة بضرورة التنوع في أساليب الكشف عن الطلبة الموهوبين من الصم وضعاف السمع.

الكلمات المفتاحية: الموهوبين من الصم وضعاف السمع، الأنشطة اللاصفية.

(*) باحثة بقسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ايميل s44180003@st.uqu.edu.sa

(**) أستاذ التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

(بحث مستل من رسالة ماجستير بعنوان: دور الأنشطة اللاصفية في الكشف عن الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة المكرمة. قسم التربية الخاصة، جامعة أم القرى)

Teachers' Estimates of the Role of Extracurricular Activities in Detecting Gifted Deaf and Hard of Hearing

Rawyah Abduljabbar Alsulami & Prof. Dr. Ali Abdulnabi Hanafy

Abstract

The current study aimed to identify teachers' estimates of the role of extracurricular activities in detecting gifted deaf and hard of hearing from the point of view of their teachers. The study sample consisted of (41) teachers from Al-Amal institutes and integration schools affiliated to the Education Department of the City of Makkah Al-Mukarramah. They were chosen at random. The study adopted the descriptive approach. The questionnaire was used as a tool to achieve its objectives. The results of the study concluded that extracurricular activities reveal talented people with hearing disabilities to a moderate degree from the point of view of their teachers. The artistic extracurricular activity came with the highest degree of agreement for teachers of the deaf, while the social extracurricular activity was the highest in the evaluation of the hard of hearing teachers. As for the linguistic cultural activity, the lowest degrees of approval by teachers of the deaf and hard of hearing. The results of the study also confirmed the existence of significant differences in teachers' ratings according to the gender variable in favor of deaf male teachers on social activity. While the estimates of male and female teachers of the hard of hearing are close. The study recommended the necessity of diversifying the methods of identifying gifted students who are deaf and hard of hearing.

Keywords: gifted deaf and hard of hearing, extra-curricular activities.

المقدمة:

دراسة العلاقة بين مظاهر الموهبة والإبداع ومظاهر الإعاقات الأخرى جذب انتباه كثير من الباحثين وطرح كثير من التساؤلات حول عملية التشخيص الدقيق وكيفية تلبية الاحتياجات الخاصة المشتركة بين مواطن القوة ومواطن القصور لدى الطلاب. اهتمام الباحثين في هذا المجال قاد إلى وجود تصنيفات ومسميات معترف بها لدى كثير من الجمعيات والمؤسسات التربوية ومن بين تلك المسميات الموهوبون مزدوجو الاستثنائية أو ما يعرف بمصطلح Twice Exceptionality أو Dual Exceptionality تستخدم للإشارة إلى الأشخاص الموهوبين ولديهم إعاقة في كل الفئات (National Education Association, 2006)

فالموهوبين من ذوي الصم وضعاف السمع هم الأشخاص الذين صنفوا على أنهم معاقون سمعياً (صم - ضعاف سمع) وموهوبون. لذلك فإن الموهبة بين الأطفال الصم وضعاف السمع تكاد تتركز في المقام الأول في القدرة على ابتكار أساليب مختلفة للتواصل مع الآخرين يستطيعون على أثرها أن يتفاعلوا معهم، ويتبادلوا الأفكار معاً مما يساعدهم على الاندماج معهم وتحقيق قدر معقول من التوافق الشخصي والاجتماعي، وتعد الابتكارية أو الإبداع غير اللفظي سمة مميزة لهم (عبد الله، ٢٠٠٣).

ويعد اكتشاف الموهبة بين الأطفال الصم وضعاف السمع أمراً غاية في الصعوبة حيث تكتنفه العديد من الصعوبات التي قد تجعلنا لا نستطيع أن نحدد مثل هؤلاء الأطفال بشكل دقيق، وذلك لطبيعة إعاقتهم والتي هي أكثر تأثيراً على استجاباتهم حيث إنه لا يكون بإمكانهم الاستجابة للتعليمات اللفظية، وبالتالي صعوبة التواصل مع الآخرين. وبالرغم مما لدى هذه الفئة من قدرات إلا أنهم غير ممثلين في البرامج، رغم الحاجة إلى التوفيق بين مجموعتي الخدمات التي يحتاجون إليها (حنفي، ٢٠١٠).

ولأن المنهج أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية فهو يفتقد في المملكة العربية السعودية إلى دليل مرجعي يساعد على تكييف المناهج بما يتناسب مع الصم وضعاف السمع وفق أسس علمية تستند إلى البحوث والدراسات (السالم، ٢٠١٦).

ولهذا فإن المناهج قد لا تستطيع تلبية جميع احتياجاتهم وتنمية نقاط الضعف وتقوية نقاط القوة فقد وجدت الأنشطة اللاصفية والتي تساعد في حل هذه المشكلة فإذا كان النشاط اللاصفي مهماً للعاديين فهو ذو أهمية أكبر لذوي الإعاقة والصم وضعاف السمع على وجه الخصوص فقد نصت القواعد التنظيمية للتربية الخاصة (١٤٣٧) على المسمى الوظيفي لرائد النشاط الطلابي (الموسى، ٢٠٠٨).

كما يساهم النشاط اللاصفي في صنع الشخصية القيادية للطلبة، وتعزيز قدراتهم الشخصية وتنمية مهاراتهم المختلفة من خلال برامج تعمل على صقل وتنمية مهارات القيادة وتعزيزها (العنبي، والعباس، ٢٠١٩).

وتعد الأنشطة المختلفة وخاصة الأنشطة اللاصفية التي يمارسها الطفل في الروضة التربة الخصبة لنمو الإبداع لديه؛ حيث يندفع الطفل لمزاولة هذه الأنشطة بفاعلية جسدية ونشاط نفسي تلقائي وبصوره فطرية لغرض المتعة والتسلية، مما يشكل البذور الأولى لتنمية إبداع الطفل ودفعه للتفكير الإبداعي الذي يساهم في بناء شخصيته (حجاجي، ٢٠١٤).

وبالتالي فإن الأنشطة اللاصفية في المدارس تعتبر المنتسب للطلاب لإظهار مواهبهم وهواياتهم، كما يمكن من خلالها دعم الطلاب الموهوبين ورعايتهم، كما تساعد في بناء شخصياتهم.

مشكلة الدراسة:

تعد أساليب اكتشاف الموهوبين من الصم وضعاف السمع متعددة، كما أوضح برنامج الموهبة والتفوق TAG في مدرسة تكساس للصم أن استخدام بطارية من الأدوات مثل اختبار تورنس للتفكير الإبداعي Torrance Test of Creative Thinking وقياس الخصائص السلوكية للأطفال المتفوقين للتعرف على الطلاب الصم الموهوبين في المرحلة الأساسية، واختبار الاستعداد التبايني أو الفارقي للطلاب في مرحلة الثانوية للطلاب المعاقين سمعياً الموهوبين يتم استخدامها لقياس مهارات التفكير الإبداعي الانتاجي، ويتم استخدام هذه المقاييس بالارتباط مع أدوات تقييمه أخرى متعددة لتقييم مجالات القدرات العقلية الخاصة، الاستعداد الأكاديمي الخاص، الفنون البصرية والأدائية، والقيادة (Pollard & Howze, 1981).

وفي دراسة اجراها (Olszewski, & Seon-Young, 2004) هدفت للتعرف على دور الأنشطة الصفية واللاصفية في تطوير المواهب للطلاب الموهوبين. وتوصلت الدراسة إلى مدى فعالية الأنشطة اللاصفية في تنمية الطلاب الموهوبين كما أوصت بضرورة توثيق الأنشطة اللاصفية ضمن المناهج.

وتعد الأنشطة اللاصفية واحدة من الأساليب التي تتيح للطالب إظهار مواهبه في مختلف المجالات. كما أشار (سكران، ٢٠١٤) إلى أهمية الأنشطة اللاصفية في تنمية القدرة على الإبداع واكتشاف المواهب المختلفة وتنمية القدرة على التخطيط السليم والمساهمة الهادفة في تحقيق أهداف المنهج الدراسي والتحصيل العلمي، وإعطاء المتعلم فرصة تعلم أشياء يصعب عليه تعلمها داخل قاعات الدراسة.

وبناءً على ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما هي تقديرات المعلمين لدور الأنشطة اللاصفية في الكشف عن الموهوبين الصم وضعاف السمع؟

أسئلة الدراسة:

ستحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل يختلف تقدير المعلمين لدور الأنشطة اللاصفية في الكشف عن الموهوبين من الصم وضعاف السمع باختلاف متغير الجنس؟
- هل يختلف تقدير المعلمين لدور الأنشطة اللاصفية في الكشف عن الموهوبين من الصم وضعاف السمع باختلاف نوع الإعاقة (صم/ ضعاف سمع)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- الكشف عن تقديرات المعلمين لدور الأنشطة اللاصفية في الكشف عن الموهوبين من الصم وضعاف السمع حسب متغير الجنس.
- الكشف عن تقديرات المعلمين لدور الأنشطة اللاصفية في الكشف عن الموهوبين من الصم وضعاف السمع حسب نوع الإعاقة (صم/ ضعاف سمع).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

ستكون هذه الدراسة تكاملية مع الدراسات السابقة التي سعت لتحديد أساليب اكتشاف الموهوبين من الصم وضعاف السمع.

كما تحاول الدراسة التركيز على أهمية الأنشطة اللاصفية في اكتشاف الموهوبين من الصم وضعاف السمع ورعايتهم.

الأهمية التطبيقية:

قد تفيد نتائج هذه الدراسة قادة العمل التربوي والمسؤولين عن دور الأنشطة اللاصفية في اكتشاف الموهوبين من الصم وضعاف السمع ورعايتهم، وبالتالي تفعيل الأنشطة اللاصفية بمختلف المجالات وإتاحة الفرصة للطلاب لممارسة مواهبهم وحتى تساعد المعلمين على اكتشاف الطلاب الموهوبين من الصم وضعاف السمع من خلالها.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

تحدد موضوع الدراسة في تقديرات المعلمين لدور الأنشطة اللاصفية في الكشف عن الموهوبين الصم وضعاف السمع.

الحدود الزمانية:

تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢ هـ.

الحدود المكانية:

طبقت الدراسة على معاهد الأمل ومدارس الدمج التابعة لإدارة التربية الخاصة بتعليم مدينة مكة المكرمة.

الحدود البشرية:

اقتصرت عينة الدراسة على معلمين ومعلمات العوق السمعي في معاهد الأمل ومدارس الدمج التابعة لإدارة التربية الخاصة بتعليم مدينة مكة المكرمة والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية

بحيث تمثل العينة ٣٠٪ من المعلمين والمعلمات أي ما يساوي تقريباً (٤٠) معلم ومعلمة من إجمالي (١٣٢).

مصطلحات الدراسة:

دور:

يشير الدور لغة إلى الاضطلاع بمهمة (المنجد الأبجدي، ١٩٨٧).

ويعرف اجرائياً بأنه: اضطلاع الأنشطة اللاصفية بمهمة الكشف عن الموهوبين من الصم وضعاف السمع في معاهد الأمل ومدارس الدمج التابعة لتعليم مدينة مكة المكرمة.

الأنشطة اللاصفية:

هي مجموعة من البرامج التي تقوم المدرسة بتنظيمها متكاملة مع البرنامج التعليمي، والتي يقبل عليها الطالب برغبة منه لتحقيق أهداف تربوية معينة، سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية، أو اكتساب خبرة معينة، أو مهارة أو قيمة أو اتجاه علمي أو عملي أثناء اليوم الدراسي أو بعده، على أن يؤدي ذلك إلى زيادة خبرة الطالب، وتنمية هواياته وقدراته ومهاراته والاتجاهات التربوية والاجتماعية المرغوبة (الظفيري، ٢٠٠٧).

وتعرف اجرائياً بأنها: الأنشطة اللاصفية التي تقوم مدارس الدمج ومعاهد الأمل التابعة لإدارة تعليم مدينة مكة المكرمة بتنظيمها وتقديمها للطلاب لتحقيق أهداف تربوية معينة.

الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية:

الأطفال الذين لديهم قدرات فائقة تميزهم عن أقرانهم من ذوي الإعاقة السمعية مقارنة أداءه بالفئة العمرية، وتتمثل هذه القدرات في القدرات الفنية، أو الموسيقية، أو عقلية، أو غيرها (خليفة، ٢٠١٦).

ويعرف اجرائياً: الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية (صم/ضعاف سمع) المسجلين في معاهد الأمل أو مدارس الدمج التابعة لإدارة تعليم مدينة مكة والذين يظهرون قدرات أعلى من أقرانهم من ذوي الإعاقة في فئتهم العمرية.

محاوير الإطار النظري

تم عرض الإطار النظري على محورين بناءً على موضوع الدراسة، المحور الأول: الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية. والمحور الثاني: الأنشطة اللاصفية. ويندرج تحت كل محور عدد من العناوين الفرعية، وهي كالتالي:

المحور الأول: الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية

مفهوم الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية:

هم الأطفال الذين شخصوا بإعاقة سمعية سواء كانت صمم أو ضعف سمع ويمتلكون موهبة في مجال أو أكثر من مجالات الموهبة (قدرات عقلية عامة، قدرات أكاديمية محددة، الإبداع، القيادة، مهارات بصرية أو أدائية، مهارات حس حركية)، ويطلق عليهم ذوي الاستثناء المزدوج وذلك بسبب كل من الموهبة والإعاقة.

وقد عرفهم عليوة وأبو المجد، والطار (٢٠١٩) بأنهم الافراد الذين يظهران أداء متميز مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمون إليها في أكثر الأبعاد التالية: القدرة العقلية العامة، القدرة الإبداعية العالية، القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع، القدرة على القيام بمهارات متميزة كالمهارات الفنية أو الرياضية أو اللغوية، القدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية والمرونة والاستقلالية في التفكير.

وقد عرف سيد، علي، والشريف (٢٠٢٠) الموهوبون من الصم وضعاف السمع بأنهم الذين يتم تحديدهم من قبل فريق عمل متعدد التخصصات، ويتمتعون بقدرات بارزة تجعلهم بمقدورهم أن يحققوا مستوى مرتفع من الأداء في مجال أو أكثر من مجالات الموهبة، ويحتاجون إلى خدمات تربوية مساندة تتلاءم مع طبيعة إعاقتهم وتتجاوز ما يحتاجه أقرانهم السامعون في إطار البرنامج المدرسي العادي.

أما محمد، إبراهيم، وخفاجي (٢٠٢١) فقد عرفوا الموهوبين الصم بأنهم الأشخاص الذين يمتلكون خصائص مشتركة بين كل من الموهوبين وخصائص ذوي الإعاقة السمعية، أي الذين يتمتعون بمستوى عال من الذكاء وكذلك القدرات الإبداعية في مجال واحد أو أكثر من مجالات الموهبة، ولديهم قصور كلي في حاسة السمع.

وبناءً على ما سبق يعرف الباحثان الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية اجرائياً: وهم الذين شخصوا بإعاقة سمعية سواء كانت صمم كلي أو ضعف سمع وينتسبون إلى برامج ومعاهد التربية الخاصة بإدارة تعليم مدينة مكة، ويمتلكون موهبة في مجال أو أكثر من مجالات الموهبة الست، وتظهر هذه الموهبة عند ممارستهم الأنشطة اللاصفية المختلفة التي تنظمها المدارس والمعاهد.

خصائص الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية:

ذكر حنفي (٢٠١٠) أن من خصائص الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية ما يلي: قدرات عقلية فائقة أو مواهب غير عادية في إحدى مجالات الموهبة، اهتمامات واسعة، المشاركة في الأنشطة الطلابية، الذاكرة الممتازة، الفضول، التواصل اليدوي والشفهي بكفاءة عالية، المهارة في الاتصال الكتابي.

فيما اضافت السيد (٢٠١٢) انهم يفكرون بشكل مختلف، ويتميزون بخيال واسع، كما أن تحصيلهم الدراسي مرتفع مقارنة بزملائهم، وأنهم يبحثون دائماً عن معنى الحياة. وكما نقل محمد (٢٠٢١) في كتابه الأطفال الموهوبين ذوي الإعاقات عن وايتمور وميكر (١٩٨٥) Whitmore & Maker، مجموعة من السمات المختلفة التي تميز الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية وهي: تنوع اهتماماتهم وميولهم، يتناسب مستوى تحصيلهم الأكاديمي مع مستوى صفهم الدراسي، البراعة في حل المشكلات، يعانون من تأخر واضح في إدراك المفاهيم، قدرة متميزة على استخدام اللغة الرمزية حيث يكون لديهم نسق رمزي مختلف، مستوى مرتفع من التفكير الحدسي، قدرة عالية على التفكير السليم.

أساليب اكتشاف الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية:

يتم تشخيص الأطفال الموهوبين ذوي الإعاقات بعدد من العقبات كما ذكرها محمد (٢٠٢١) نقلاً عن وايتمور وميكر (١٩٨٥) Whitmore & Maker وذكر أنه ينبغي التخلص منها حتى يكون التشخيص دقيق، وتتمثل العقبة الأولى في التوقعات النمطية من الأطفال الموهوبين، وعند الأطفال الصم وضعاف السمع تتشكل في عدم قدرتهم على استخدام اللغة مما

يجعل الكثيرين غير قادرين على فهمهم أو التواصل معهم. أما العقبة الثانية فتتمثل في التأخر النمائي الذي يعاني منه هؤلاء الأطفال وهو ما يتعلق بنموهم اللغوي والاجتماعي والانفعالي. بينما تتمثل العقبة الثالثة في عدم توفر معلومات كافية عن الطفل وعن إعاقته وموهبته أو جوانب القوة والضعف لديه. في حين تتمثل العقبة الرابعة والأخيرة في عدم توفر الفرص المناسبة التي يمكن للطفل من خلالها أن يبرز قدراته فيها، وقد يرجع ذلك إلى العقبات الثلاث الأولى مجتمعة مما يكون معه من غير الممكن توفير هذه الفرص المناسبة وإتاحتها للطفل كي تظهر قدراته وامكانياته ومواهبه.

وهنا نذكر الأنشطة اللاصفية حيث انها من أكثر المجالات اتاحة للفرص لتتوسعها ومرونتها بحيث تشمل مجالات عديدة بإمكان الطلاب فيها ابراز قدراتهم ومواهبهم. ويرى حنفي (٢٠١٣) أنه لضمان تشخيص الموهوبين ذوي الاعاقة بدقة فإن ذلك يتطلب تعدد الطرق والأدوات، منها الرسمية وغير الرسمية.

وفيما يلي أهم هذه الأساليب للكشف عن الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية:

١- مقاييس الذكاء:

ذكر محمد (٢٠٢١) أنه يمكن استخدام أحد مقاييس الذكاء غير اللفظية، أو الجانب الأدائي في بعض المقاييس، ويجب الابتعاد عن الجانب اللفظي مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية؛ حيث إنهم لا يستطيعون الاستجابة للتعليمات اللفظية بالشكل المطلوب، ومن ثم يساء تفسير النتائج.

٢- الاختبارات التحصيلية:

تعد الاختبارات التحصيلية من أكثر الأساليب شيوعاً في التنبؤ بالتفوق الدراسي لدى الطلاب. وقد ذكر محمد (٢٠١٠) أن التحصيل الدراسي يعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد وكما يعتبر وسيلة سهلة للتعرف على الطلاب المتفوقين أو الموهوبين.

٣- ترشيحات المعلمين:

ذكر القريطي (٢٠٠٥) محمد (٢٠١٠)، وحنفي (٢٠١١)، ومحمد (٢٠٢١)، أن ترشيحات المعلمين قد تحدد الطالب الموهوب، حيث أن المعلمين يتفاعلون بشكل مباشر مع

الطلاب ولفترة زمنية كافية، فيمكن من خلال ملاحظتهم المقصودة أو العابرة متابعة سلوك الطلاب داخل الصف أو خارجه وتحديد نقاط القوة لديهم خصوصاً الصفات والسمات الشخصية المميزة لدى الموهوب. كالقيادة الاجتماعية والمجالات الفنية والأدبية

٤- قوائم السمات:

في ضوء نظرية جاردنر Gardner للذكاءات المتعددة Multiple intelligences، يمكن استخدام قوائم السمات لتحديد الموهوبين من الأطفال الصم وضعاف السمع والتعرف عليهم. وقد طور (كمشاد، والنبهان، وجمل الليل، ٢٠١٦) قائمة بالسمات السلوكية للكشف عن الموهوبين الصم وضعاف السمع في دولة الكويت، وتوصلت النتائج إلى تمتع القائمة بدرجة عالية من الصدق والثبات وقدرتها على الكشف عن الطلبة الموهوبين من الصم وضعاف السمع.

٦- اختبارات الإبداع أو الابتكارية:

تستخدم هذه الاختبارات غير اللفظية للتعرف على مدى موهبة الطالب في جانب الإبداع أو الابتكار، حيث إن من أهم السمات المميزة للأطفال الصم وضعاف السمع قدرتهم المميزة على التفكير الابتكاري، ومن أهم المقاييس التي يمكن استخدامها في هذا المجال مقاييس تورانس غير اللفظية أو الشكلية (حنفي، ٢٠١١)، و(محمد، ٢٠٢١).

٧- تقييم النتائج الابتكاري أو الإبداعي:

يتم هذا التقييم من قبل متخصصين في مجال الموهبة، إلى جانب معلمين مدربين حتى يتسنى لهم رعاية هذا الجانب والاهتمام به لدى الطالب، ومن الملاحظ أن ابتكارية الأطفال الصم وضعاف السمع تتمثل في المقام الأول في ابتكار أساليب مختلفة ومتنوعة في سبيل تحقيق التواصل مع الآخرين (محمد، ٢٠٢١).

المحور الثاني: الأنشطة اللاصفية:

مفهوم الأنشطة اللاصفية:

عرفتها مزيو (٢٠١٤) الأنشطة اللاصفية بأنها كل ما يشترك فيه المتعلم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها من أعمال تتطلب قدرات عقلية أو عملية أو يدوية أو مهارات نظامية أو غير نظامية تدعم تعلمه لموضوعات متنوعة، والتي تمارس من أعمال في مختلف

المجالات الثقافية أو الاجتماعية، أو الرياضية أو العملية، أو الفنية، حسب ميولهم وهوياتهم وقدراتهم الشخصية خارج نطاق الدراسة الأكاديمية، سواء تمت هذه الممارسة داخل المدرسة أو خارجها، بهدف إكسابهم مهارات وقيم، ومعارف وخبرات تمكنهم من القيام بالأدوار التي ينتظرها منهم المجتمع بالمستقبل.

فيما عرفت الروبي (٢٠١٨): أنها مجموعة من الأنشطة التي يمارسها الطلاب خارج قاعات الدراسة، وتعمل على تنمية مواهبهم وقدراتهم وفقاً لرغباتهم وميولهم وتتم تحت إشراف المعلمين، وتعمل على ربط المنهج الدراسي بالحياة وتعدد مجالاتها لتشمل الأنشطة الرياضية، الثقافية، الاجتماعية، الدينية وغيرها.

وفي دليل الأنشطة المدرسية الصادر من وزارة التعليم (٢٠١٨) عُرِفَت الأنشطة بأنها مجموعة الممارسات العملية للطلاب داخل المدرسة من واقع البيئة المحيطة بهم، وتتميز تلك الممارسات بقدرتها على إبراز خصائص حسية وشكلية تعبر عن حاجات الطلبة وميولهم بالإضافة لإظهار قدراتهم وخبراتهم المكتسبة في مجالات الفنون التطبيقية.

أهمية الأنشطة اللاصفية:

تنبثق أهمية النشاط اللاصفي من قيمته التربوية، والتي تتضح من خلال ما يحققه من أهداف العملية التربوية. فهذه الأنشطة لها تأثيرها المباشر في العديد من سمات الشخصية لدى التلاميذ، وذلك نظراً لاستجابة تلك الأنشطة للعديد من ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم وتأثيرها في اتجاهاتهم (مهنا، ٢٠١٩).

كما ذكرت الشهري (٢٠١٧): أن النشاط المدرسي يتيح للطلاب فرص الابتكار وحل المشكلات وإظهار المواهب وتنميتها، كما يسهم في إدراك وتثبيت بعض المفاهيم، وقد يرفع النشاط مستوى الطلاب الصحي عن طريق اشتراكهم في الأنشطة الرياضية، كما ويسهم في تعريف الطلاب على مرافق مجتمعهم المحلي والعالمية، وقد يكسبهم عادات حسنة كحب العمل وتنمية روح التعاون والإيثار والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية والقيادة وتقدير العمل.

وقد أشارت دراسة العنزي والشمري (٢٠١٧) بأن الأنشطة تسهم في تنمية الخصائص القيادية لدى الطلبة.

أما قابل (٢٠١١) فقد ذكر أهمية الأنشطة اللاصفية من عدة نواحي: فالناحية الاجتماعية التي تتمثل في تعليم الطلاب كيفية العمل مع الآخرين، والتخطيط لعمل مشترك، وتحمل المسؤولية، واحترام آراء الآخرين، والقدرة على التعبير عن النفس، والتدريب على خدمة البيئة. أما من الناحية السيكولوجية فقد تُحقق الأنشطة اللاصفية جملة من الوظائف النفسية من أهمها تنمية الميول والموهب وتحقيق الصحة النفسية للطلاب.

وهذا ما يؤكد على أن الأنشطة اللاصفية فرصة متاحة للطلاب لإظهار قدراتهم ومعرفة مواهبهم، فمهارة اتخاذ القرار إحدى مهارات القيادة والتي هي إحدى مجالات الموهبة.

أنواع الأنشطة اللاصفية:

اختلف الباحثون في تصنيف مجالات أو أنواع الأنشطة اللاصفية، وهي في مجملها تشمل جميع المجالات التي تشبع حاجات التلاميذ البدنية والنفسية والاجتماعية، والتي يمكن أن تكون مشوقة ومرغوبة لدى التلاميذ وتحقق في الوقت ذاته الأهداف التربوية المنشودة (مهنا، ٢٠١٩).

ويرى العثمان (٢٠١٥): أن جميع مجالات الأنشطة الطلابية وأنواعها متداخلة ومتكاملة، ويصعب الفصل بينها لأنها تتناول الطالب من جميع جوانب شخصيته.

فيما أضافت الشهري (٢٠١٧): الأنشطة المسرحية: ومن مجالاتها: (التأليف والثقافة المسرحية والتمثيل الدرامي والإلقاء المسرحي) وهو من أبرز الأنشطة وأسرعها تأثيراً على الناشئة، لما يزر به من جمالية في الحوار والأداء الحركي، وما يمتاز به من نواحٍ تشويقية مهمة كالإضاءة، والموسيقى، والمؤثرات، والديكور.

الأنشطة العلمية: ومن أبرز مجالاتها: (الأندية العلمية، وأندية المخترع الصغير، والمسابقات العلمية، والحاسوب، والمختبر)، وتعد الأنشطة العلمية من أهم وأبرز الأنشطة التربوية المعاصرة، نظراً لما يفرضه الواقع في عالمنا المعاصر من تقدم تكنولوجي متسارع، وارتباطاً بروح العصر واتجاهاته العلمية، فينبغي على الطلبة القيام بالتجارب العلمية ومعرفة

خواصها الفيزيائية أو الكيميائية أو البيولوجية، وتتمثل في أندية العلوم وأندية المخترع الصغير، وتهدف إلى تشجيع ورعاية الأنشطة العلمية ونشر الوعي العلمي ورفع مستوى التحصيل العلمي بين الطلاب وتطبيق النظريات العلمية واستخدام التفكير العلمي وصقل المواهب العلمية ودعمها وتنميتها.

وتتبنى هذه الدراسة عدد من مجالات الأنشطة اللاصفية التي من الممكن أن يُلاحظ فيها مواطن الموهبة عند الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية وهذه الأنشطة كالتالي:

١- **النشاط الفني:** وهو النشاط الذي يهدف إلى تنمية الذوق الفني والمهارات الفنية التطبيقية.

٢- **النشاط الثقافي اللغوي:** هو النشاط الذي يهدف إلى تنمية المهارات اللغوية والمعارف الثقافية العامة.

٣- **النشاط العلمي الأكاديمي:** هو النشاط الذي يهدف إلى إكساب المتعلمين فهم المبادئ والحقائق والمهارات العملية التخصصية، ومهارات البحث التفكير العلمي.

٤- **النشاط الاجتماعي:** هو النشاط الذي يهدف إلى تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب، بهدف تهيئتهم للاندماج في المجتمع واكسابهم قيم اجتماعية متعددة.

دور الأنشطة اللاصفية في الكشف عن الموهوبين:

ذكرت حسين (٢٠١٤) أن الأنشطة في الروضة تشجع الطفل على طرح التساؤلات التي تعمل على إشباع الجوع العقلي للطفل، والحاجة إلى البحث والاستقصاء، مثل الأنشطة العلمية وإجراء التجارب البسيطة. كما ذكرت أنها تساعد الطفل على إدراك العلاقات وتذوق الجمال كأسس للإبداع والابتكار.

وتعد المهارات القيادية إحدى مجالات الموهبة الست، وقد تبرز هذه المهارات خلال الأنشطة اللاصفية الاجتماعية، وقد كشفت نتائج دراسة العتيبي والعباس (٢٠١٩) أن الأنشطة اللاصفية تنمي المهارات القيادية للطالبات بالمرحلة الابتدائية.

كما ذكر بن عيسى والعلمي (٢٠١٨) أن الأنشطة وسيلة هامة في الكشف عن ميول الطلبة ومواهبهم واستعداداتهم مما يعين على توجيههم دراسياً ومهنياً، ففي برامجها المختلفة تتحقق ذاتية الطالب وتجد فيها دوافعه الفطرية متنفساً سليماً ومجالاً لإشباع ميوله وحاجاته واكتساب اتجاهات مرغوب فيها.

وقد أعد القريطي (٢٠٠٥) قائمة بالسمات الشخصية والخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين والمتفوقين، تكونت من عدة أبعاد، وهدفت القائمة إلى الكشف المبني والتعرف على الموهوبين والمتفوقين من قبل معلمين النشاط. وهو ما يعزز دور الأنشطة اللاصفية في اكتشاف الموهوبين.

وقد ذكر Kuo, Maker, Su, Hu (٢٠١٠) أن الأنشطة لها دور فعال في اكتشاف الموهوبين سواء من العاديين أو من ذوي الإعاقة مقارنة بالأدوات التقليدية، وهو ما تؤكدته الدراسة التي قاموا بها والتي هدفت لاكتشاف الموهوبين من العاديين أو من ذوي الإعاقة باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة.

فيما ذكر المسلاتي والكلبي والحرك (٢٠١٤): أن للأنشطة الثقافية دور مهم في إبراز المواهب وتمييزها من خلال عدة مجالات للأنشطة الثقافية منها الإذاعة المدرسية، حيث ذكر أنها قد تكشف عن موهبة الالتقاء والخطابة عند الطالب. وعن الأنشطة العلمية فقد ذكر أن لها دور كبير في اكتشاف الطلاب الموهوبين في مجالات الاختراع واعدادهم لهذا المجال وتعريفهم بأهم مبادئه ومدى استفادة البشرية منه.

الدراسات السابقة:

سيتم استعراض وتناول الدراسات السابقة من خلال محورين بناءً على موضوع الدراسة، المحور الأول: دراسات تناولت الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية، والمحور الثاني: دراسات تناولت الأنشطة اللاصفية، وهي كالتالي:

المحور الأول: دراسات تناولت الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية:

أجرت (Bibby, M. , 1993) دراسة بعنوان "وجهات نظر المعلمين عن الموهبة لدى

الطلاب الصم وضعاف السمع Teachers' Perspectives Of Giftedness Among

"Students Who Are Deaf Or Hard Of Hearing" هدفت للتعرف على وجهات نظر معلمين الطلاب الصم وضعاف السمع عن الموهبة لدى طلابهم، استخدمت المنهج النوعي لتحقيق أهدافها، حيث تكونت عينة الدراسة من ١٢ معلم تم اختيارهم من بيئات تعليمية متنوعة في كندا، استخدمت المقابلة الفردية العميقة مع كل معلم وتسجيلها وتحليلها للتعرف على وجهات نظرهم المختلفة حول طبيعة معرفتهم لمفهوم الموهبة لدى طلابهم، وطريقة حصولهم على هذه المعرفة، تحدث المعلمون عن ٤٣ من الطلاب الصم وضعاف السمع الذين يرشحونهم على أنهم موهوبين ركزوا على تحصيلهم الدراسي، تفاعلهم داخل الصف، توصلت النتائج إلى أن هؤلاء الطلبة يبدون متشابهين لغيرهم من الموهوبين العاديين ولكن ليسوا متطابقين تماماً معهم في الموهبة، كما أنهم مختلفون عن أقرانهم من الصم وضعاف السمع غير الموهوبين حيث فسرتها الباحثة أن لديهم احتياجات فريدة يجب أن تراعى. كما قارنت الباحثة وجهات نظر المعلمين بالدراسات العلمية والنظرية لمفهوم الموهبة لدى ذوي الإعاقات ووجدت أنها مشابهة لكن ليست متطابقة مع ما ورد فيها، تعزو ذلك لطبيعة الأفراد واختلافهم.

وعن أساليب الكشف عن الأطفال الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية قدم حنفي (٢٠١٠) دراسة بعنوان أساليب اكتشاف ورعاية ذوي الاستثناءات المزدوجة- الاطفال الموهوبون ذوو الإعاقة السمعية. وهدف البحث إلى تحديد أساليب اكتشاف الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية ورعايتهم من خلال استقراء الأبحاث والدراسات السابقة. كما استخدمت المنهج الوصفي. وتناول البحث عدد من المحاور بداية بمفهوم ذوي الاستثناء المزدوج، وعدد من الأساليب التي يمكن من خلالها الكشف والتعرف على الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية، ثم تحدث عن المعوقات التي تحد من عملية الكشف والتعرف، ثم حدد خصائص الطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية، وأخيراً استراتيجيات وأساليب رعايتهم.

وذكر حنفي (٢٠١٣) دراسة بعنوان أساليب ومشكلات التعرف على الطلاب الموهوبين من الصم وضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة: دراسة ميدانية بمدينة الرياض. هدفت للتعرف على أكثر أساليب ومشكلات التعرف على الطلاب الموهوبين من الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة، وهل تختلف تلك الأساليب والمشكلات باختلاف

متغير خبرة المعلم، والفئة التي يقوم بالتدريس لها. وتكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (١٤٢) معلماً من المؤهلين في مجال تعليم الصم /ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة ولديهم خبرة في التعامل مع هذه الفئة. استخدمت قائمة أساليب ومشكلات التعرف على الموهوبين من الصم /ضعاف السمع من اعداده. واستخدمت عدد من الأساليب الاحصائية منها الفا كرونباخ، وسبيرمان، واختبار (ت). كما اعتمدت على المنهج الوصفي. وتوصلت إلى أن الأساليب التي يستخدمها المعلمون في التعرف على الموهوبين من طلابهم الصم /ضعاف السمع هي أساليب يغلب عليها ملاحظة المعلم لمستوى أداء طلابه في الفصل، ومقارنته بزملائه من ذوي الإعاقة. وأن أكثر مشكلة تواجه المعلمين في عملية التعرف هي استخدام اللغة في الشرح والتفسير وتبادل المعلومات. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في مشكلات التعرف على الموهوبين الصم /ضعاف السمع حسب متغير خبرة المعلم. وأن المعلمين الذين يدرسون الطلاب الصم في معاهد الأمل أكثر قدرة في التعرف على طلابهم الموهوبين الصم مقارنة بالمعلمين الذين يدرسون الطلاب في برامج التربية الخاصة. فيما كانت أبرز توصيات الدراسة متابعة أداء الطفل في كافة مجالات الموهبة العقلية والأكاديمية، والإبداعية والقيادية، وفي الفنون الأدائية والبصرية والقدرات الحس حركية.

كما جاءت دراسة مغاوري (٢٠١٤) متناسبة مع توصيات الدراسة السابقة. بعنوان استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة في اكتشاف وتنمية بعض المواهب الخاصة لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. حيث هدفت إلى اكتشاف ذوي الإعاقة السمعية الموهوبين باستخدام تقديرات المعلمين المبنية على مبادئ نظرية الذكاءات المتعددة، ومقارنة نسبتهم بنسبة ذوي الإعاقة السمعية الموهوبين المكتشفين باستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة، ثم تنمية الذكاء البصري - المكاني باستخدام برنامج مبني على نظرية الذكاءات المتعددة. تكونت عينة الدراسة من (٦٤) تلميذاً من ذوي الإعاقة السمعية، طبق عليهم مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد: عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣)، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة (إعداد: جون رافن، تقنين عماد علي، ٢٠١٣)، وقائمة "تيل Teele" للذكاءات المتعددة (إعداد: Sue Teele، تعريب: عزو عفانة ونائلة الخازندار، ٢٠٠٤)، واختبار الذكاءات المتعددة لذوي

الإعاقة السمعية، وبرنامج باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة لتنمية الذكاء البصري - المكاني من إعداد الباحث. استخدمت المنهج الوصفي والشبه التجريبي لتحقيق أهدافها. كما استخدمت عدد من الأساليب الاحصائية من أهمها: معامل الارتباط بيرسون، واختبار مان وينتي. وأسفرت أهم النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نسبة ذوي الإعاقة السمعية الموهوبين المكتشفين باستخدام اختبار الذكاءات المتعددة ونسبة ذوي الإعاقة السمعية الموهوبين المكتشفين باستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة، لصالح الذكاءات المتعددة. وكانت أبرز التوصيات التربوية إعادة النظر في الأساليب المتبعة في الكشف عن الموهوبين وعدم الاعتماد على المقاييس السيكومترية وحدها لما تعانيه من أوجه قصور متعددة، خاصة عند تطبيقها على ذوي الإعاقة السمعية.

ولاختلاف مجالات الموهبة وتعددتها، واختلاف أساليب الكشف عن الأطفال الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية، أعدّ منيب وصالح، والتهامي (٢٠١٦) دراسة بعنوان إعداد مقياس تشخيص المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم. وهدفت إلى إعداد المقياس، والتحقق من صدقه وثباته واستخراج معايير. حيث تكون المقياس من (٥٤) بند، موزعة على (١٨) مهارة، موزعة على المهارات الفنية، ومهارات الموهبة التمثيلية. وقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفلاً وطفلة من الأطفال الصم. واستخدمت عدد من الأساليب الاحصائية منها ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية. كما اعتمدت على المنهج شبه التجريبي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المقياس تمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات وقابل للتطبيق.

ومن ضمن أساليب الكشف قوائم السمات السلوكية التي يتم في ضوءها تحديد الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية والتعرف عليهم وذلك في إطار نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر (حنفي، ٢٠١٠). وقد قدمت كمشاد (٢٠١٦) دراسة بعنوان تطوير قائمة سمات سلوكية للكشف عن الموهوبين الصم وضعاف السمع في دولة الكويت. وهدفت إلى تطوير أداة تستطيع الكشف عن الطلبة الموهوبين من الصم وضعاف السمع في دولة الكويت عن طريق السمات السلوكية، وإيجاد الخصائص السيكومترية لهذه الأداة، والتأكد من خلوها من التحيز لجنس أو

مرحلة دراسية أو درجة إعاقة سمعية. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥١) طالب وطالبة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. وللتحقق من هدف البحث استخدمت الأدوات التالية: اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن، اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة الشكلية (ب)، السجلات المدرسية لمعرفة التحصيل الدراسي، وقائمة السمات السلوكية للكشف عن الموهوبين من الصم وضعاف السمع من إعداد الباحثة. استخدمت المنهج الوصفي التحليلي المقارن. كما استخدمت عدد من الأساليب الإحصائية منها المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار مان، وينتي. وقد أظهرت نتائج الدراسة تمتع القائمة بدرجة عالية من الصدق والثبات، وقدرتها على الكشف عن الطلبة الموهوبين الصم وضعاف السمع، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين، ودرجة الإعاقة السمعية، والمرحلتين الدراسيتين، مما يدل على أن القائمة غير متحيزة لجنس أو مرحلة دراسية أو درجة إعاقة سمعية. وكانت أبرز التوصيات ضرورة الاهتمام بالأدوات والمقاييس لعمليات الفرز الأولي والتعرف على الطلبة الموهوبين ذوي الخصوصية المزدوجة.

وتناولت دراسة عيسى والعامري (٢٠١٨) حالات مزدوج الاستثنائية في التربية الخاصة: دراسة خصائص الطلاب الصم الموهوبين والمتفوقين بالمرحلة الثانوية في مدينة جدة. هدفت للتعرف على خصائص الطلاب الصم الموهوبين والمتفوقين بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والعائلة. تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالب أصم يستخدمون لغة الإشارة، حصلوا على نتيجة أداء غير لفظي على اختبار الذكاء. (٣٠) ولي أمر للطلاب، (٣٠) معلم للطلاب. استخدمت المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق أهدافها استخدم الباحثان الأدوات التالية: مقياس رينزولي للتعرف على الموهوبين، واختبار مهارات القراءة للصم الموهوبين، استمارة لقياس قدرة الطلاب الصم في لغة الإشارة. كما استخدمت عدد من الأساليب الإحصائية مثل: الانحراف المعياري. وتوصلت النتائج إلى وجود اتفاق بين وجهة نظر المعلمين والأسرة في الاستجابة على الاستبانات، وجاءت الأكثر أهمية هي "القدرة العقلية العامة". ووجود علاقة موجبة لنتائج الأداء المدرسي والقدرات العقلية العامة وفنون اللغة. كما توجد علاقة بين الطلاقة في اللغة والتمييز السمعي وعلاقة ارتباطية موجبة بين الطلاقة والفهم والقدرات العقلية العامة.

وبناءً على المقياس الذي قام بإعداده منيب وصالح والتهامي (٢٠١٦) وهو مقياس تشخيص المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم. قامت صالح (٢٠١٨) بمتابعة المواهب الخاصة من الصم في المجالات الفنية بعد اكتشافهم وتدريبهم. وهدفت الى متابعة الاطفال الصم بمرحلة التعليم الأساسي والبالغ عددهم (١٠) وقد سبق اكتشافهم وتدريبهم على مواهب خاصة لديهم لتنميتها في (٢٠١٦). واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق هدف البحث استخدمت الأدوات التالية: استمارة بيانات أولية عن الطفل الموهوب، ومقياس تشخيص المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم (إعداد: تهاني منيب، ولاء عبدالمنعم). وتوصلت أهم نتائج الدراسة الى أنه من خلال متابعة المواهب الخاصة التي تم اكتشافها وتدريبها من عامين سابقين تم التوصل إلى توهج المواهب الخاصة لديهم، واستمراريتها واستثمار طاقاتهم من قبل إدارة المدرسة. كما جاءت أبرز توصيات الدراسة بضرورة إتاحة الفرصة للطفل الأصم في التدريب واستخدام المواد والخامات المختلفة لتنمية قدراته الابتكارية والإبداعية، وتوفير المهام والأنشطة الأدائية التي تهدف إلى تنمية المواهب الخاصة المختلفة لدى الأطفال الصم.

المحور الثاني: دراسات تناولت الأنشطة اللاصفية:

دراسة إبراهيم، وأبو سنة (٢٠١٢) بعنوان فعالية الأنشطة الفنية كوسيلة لاكتشاف أطفال الروضة الموهوبين في المجالات المتعددة: دراسة تشخيصية- تنبؤية. هدفت للاستفادة من الأنشطة الفنية في الكشف عن مؤشرات ظهور بعض المواهب لدى أطفال الروضة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) طفل وطفلة، من المستوى الثاني لرياض الأطفال بمدرسة الصقير العالمية بالطائف. واعتمدت المنهج الوصفي. واستخدمت بطاقة ملاحظة من اعداد الباحثين تم تطبيقها أثناء ممارسة الأطفال لنماذج من أنشطة فنية تحدد وتصنف بعض أنواع المواهب الموجودة عند الأطفال. استخدمت عدد من الأساليب الاحصائية المناسبة منها: المتوسط الحسابي، وإعادة التطبيق للتأكد من ثبات بطاقة الملاحظة. وأسفرت أهم النتائج عن نسب وجود الموهبة لدى أطفال الروضة بناءً على مجالات الموهبة، وحصل المجال الرياضي والاجتماعي على أعلى نسبة ٢٥٪ من عدد الأطفال (٧)، كما جاء المجال الوجداني بأقل نسبة والتي بلغت

١٠.٧٢٪ وعدهم (٣) أطفال، ويرجع فريق البحث هذه النتيجة إلى اهتمام الروضة بالمجال الرياضي والأنشطة الحركية، كما أن أطفال الروضة لم يكتمل لديهم الجانب الوجداني بشكل كافي مقارنة بالطفولة المتوسطة والمتأخرة. وجاءت أبرز التوصيات بضرورة تدريب المعلمين على المؤشرات الدالة على ظهور الموهبة لدى الأطفال من خلال ممارسة الأنشطة.

وفي دراسة العمري (٢٠١٤) بعنوان دور الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات القيادية لدى طلاب جامعة الباحة. هدفت للكشف عن درجة مساهمة الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات القيادية لدى طلاب جامعة الباحة، تبعاً لمتغيري التخصص والمستوى الدراسي. وكانت عينة الدراسة (٣٤٩) طالباً من طلاب خمس كليات بجامعة الباحة. واستخدمت المنهج الوصفي المسحي. وتم استخدام الاستبانة لتحقيق أهدافها. واستخدمت الأساليب الاحصائية المناسبة منها المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. وتوصلت النتائج إلى أن درجة مساهمة الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات القيادية مرتفعة بناءً على وجهة نظر طلاب جامعة الباحة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة في الدرجة الكلية للأداة تُعزى لمتغير التخصص (علمي- أدبي) لصالح طلاب التخصص الأدبي. فيما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي. وأوصت الدراسة بإتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في التخطيط للأنشطة الطلابية.

وفي دراسة حسين (٢٠١٤) بعنوان دور الأنشطة الحالية لرياض الأطفال في تنمية الإبداع لدى الطفل. هدفت إلى تتبع دور أنشطة رياض الأطفال -بالمدارس الحكومية بالرياض- في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال في هذه المرحلة، ووضع توصيات للدور الأمثل في تنمية التفكير الإبداعي. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) مشرفة تربوية لرياض الأطفال. واستخدمت المنهج الوصفي. ولتحقيق أهدافها استخدمت الاستبانة. كما استخدمت عدد من الأساليب الاحصائية منها: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معظم الأنشطة التي يمارسها الطفل بالروضة تفسح المجال للعب الإيهامي الذي يقوم على خياله بصورة موجهة من المعلمة. كما أكدت على تردد أفراد العينة في أن الأنشطة المتاحة

للطفل تعمل على تقبل آراءه وأفكاره وتشجعه على حل المشكلات وإثراء مهارات التفكير الناقد لديه. وذكرت وضوح تردد في استجابة أفراد العينة على وجود أنشطة لغوية تعمل على إظهار مواهب الطفل، فمن الطبيعي أن يتعلم الطفل الإبداع من خلال رواية القصص والحركة والألعاب. كما وأوصت الدراسة بضرورة توفير بيئة مناسبة للاستكشاف في كل روضة وتوفير كوادر بشرية وفنية مؤهلة ومدربة.

كما ذكرت برغوث (٢٠١٥) في دراستها برنامج مقترح قائم على استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة. وهدفت إلى التحقق من فعالية البرنامج المقترح القائم على استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لطفل الروضة حيث تضمنت مهارات (التخطيط واتخاذ القرار - مهارة التواصل اللفظي، والاجتماعي - مهارة حل المشكلات). وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) طفل وطفلة تم تقسيمهم على مجموعتين تجريبية وضابطة. وقد اتبعت المنهج شبه التجريبي. ولتحقيق أهدافها استخدمت عدد من الأدوات منها: اختبار مهارات السلوك القيادي لطفل الروضة من اعداد الباحثة تم تطبيقه على المجموعتين، وبرنامج الأنشطة اللاصفية المقترح من اعداد الباحثة، طُبِق على المجموعة التجريبية. وتم استخدام الأساليب الاحصائية المناسبة منها: معامل ألفا كرونباخ، واختبار (ت). وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق اختبار مهارات السلوك القيادي لطفل الروضة لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي على اختبار مهارات السلوك القيادي لطفل الروضة. وأوصت الدراسة باستخدام الأنشطة اللاصفية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال خصوصاً ذوي الإعاقة منهم.

وفي دراسة محمد (٢٠١٨) تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاصفية في التربية الإبداعية لدى طفل الروضة. هدفت إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاصفية في التربية الإبداعية لدى طفل الروضة. وتكونت عينة الدراسة من (٤١٠) معلمة رياض أطفال. كما اعتمدت المنهج الوصفي. ولتحقيق أهدافها أعدت استبانة. كما تم استخدام معامل ألفا

كرونباخ وبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتحليل البيانات. وأشارت أهم النتائج إلى أن هناك قصور في ممارسة الأنشطة اللاصفية برياض الأطفال، وانتهى البحث إلى وضع مجموعة من المقترحات لتفعيل دور الأنشطة اللاصفية في التربية الإبداعية واشتمل المقترح على كل من: الأنشطة الاجتماعية، والرياضية، والثقافية، والسياسية، والعلمية، والمهنية، والكشفية، والدينية، والأنشطة الفنية.

كما أجرت الجلهمي، والزهراني (٢٠٢٠) دراسة مشاركة التلاميذ الصم وضعاف السمع في الأنشطة اللاصفية ببرامج التربية الخاصة ومعوقاتهما. هدفت للكشف عن واقع مشاركة التلاميذ الصم وضعاف السمع في الأنشطة اللاصفية في مدارس الدمج من وجهة نظر معلميه ومعوقاتهما. وتكونت عينة الدراسة من (٩١) معلم للصم وضعاف السمع و (٥٦) معلمة للصم وضعاف السمع في مدينة الرياض. واتبعت المنهج الوصفي المسحي. حيث تم بناء الأداة (استبانة). واستخدمت عدد من الأساليب الإحصائية منها: التكرارات، والنسب المئوية، معامل ألفا كرونباخ. وأشارت أبرز النتائج إلى: أن واقع مشاركة الطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع في الأنشطة اللاصفية في مدارس الدمج من وجهة نظر معلميه ومعلماتهم جاء بدرجة متوسطة. ومن أبرز معوقات مشاركتهم (ندرة البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين في مجال الأنشطة الخاصة بالصم وضعاف السمع وهم على رأس العمل، وافتقار المدرسة للإمكانات المادية). وأوصت الدراسة بالاهتمام بالأنشطة اللاصفية المخصصة للتلاميذ الصم وضعاف السمع.

وفي دراسة (queroda& de vera, 2020) بعنوان "Effects Of extra curricular and co-curricular activities to the academic performance of Intermediate pupils" أثر الأنشطة اللاصفية والأنشطة المصاحبة للمناهج الدراسية على الأداء الأكاديمي للتلاميذ ذوي المستويات المتوسطة. هدف للكشف عن آثار الأنشطة اللاصفية والأنشطة المصاحبة للمناهج الدراسية على الأداء الأكاديمي للتلاميذ ذوي المستويات المتوسطة في بنمالي في الفلبين. وكانت عينة الدراسة معلمي مدارس المرحلة الابتدائية في مختلف مقاطعات بنمالي. استخدمت المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة لتحقيق أهدافها. كما استخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لتحليل بياناتها. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن

غالبية المدارس لديها ٥-٧ أنشطة يشارك فيها التلاميذ، وقد ساهمت الأنشطة في تحقيق كفاءاتهم التعليمية، جاءت مادة الرياضيات بأعلى نسبة في تأثير الأنشطة على الأداء الأكاديمي للتلاميذ فيها بنسبة ٤٢.٤٪. وقد أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الأنشطة المبتكرة والتفاعلية للوصول إلى مزيد من التقدم الأكاديمي.

كما قدم (Finnerty, Marshall, Imbault and Trainor, 2021) دراسة بعنوان *Extra-Curricular Activities and Well-Being: Results From a Survey of Undergraduate University Students During COVID-19 Lockdown Restrictions* خلال جائحة كوفيد-١٩ في كندا. هدفت الدراسة للكشف عن مشاركة الطلاب في الأنشطة اللاصفية وتأثيرها على مستوى الشعور بالرفاهية وعدم القلق وعلاقتها بالجوانب الاجتماعية والشخصية خلال فترة الإجراءات الاحترازية لجائحة كوفيد-١٩. وتكونت عينة الدراسة من ٧٨٦ طلاب وطالبات من جامعة ماكماستر في كندا. استخدمت الدراسة المنهج المسحي. كما استخدمت الاستبانة لتحقيق أهدافها. واستخدمت الانحدار الخطي لتحليل بياناتها. وكانت أهم نتائج الدراسة أن الأنشطة اللاصفية تسهم في خفض مستوى القلق لدى الطلاب، بالإضافة إلى زيادة التفاعلات الاجتماعية مع الطلاب الآخرين غير أن الإجراءات الاحترازية لكوفيد-١٩ حدت من هذه الأنشطة، وقد حصل النشاط الرياضي على أعلى نسبة من حيث الاقبال عليه وتخفيف مستويات القلق. وأوصت الدراسة بأهمية اختيار الأنشطة اللاصفية التي تدعم الارتياح النفسي وعدم القلق.

التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث الأهداف:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات (حنفي، ٢٠١١) و(حنفي، ٢٠١٣) و(مغاوري، ٢٠١٤) و(منيب، وصالح، والتهامي، ٢٠١٦) في البحث عن أساليب وطرق الكشف عن الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية، حيث اقتصرت دراسة (حنفي، ٢٠١٣) عن أكثر الأساليب استخداماً في معاهد وبرامج التربية الخاصة بالرياض. بينما جاءت دراسة (مغاوري، ٢٠١٤)

باكتشافهم عن طريق استخدام تقديرات المعلمين المبنية على مبادئ نظرية الذكاءات المتعددة. وأما دراسة (منيب، صالح، والتهامي، ٢٠١٦) فتم إعداد مقياس لتشخيص المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم.

والدراسة الحالية تبحث عن دور أحد الأساليب في الكشف عن الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية وهو الأنشطة اللاصفية.

من حيث النتائج:

تباينت نتائج الدراسات، وأشار البعض منها إلى أن الأساليب المستخدمة للكشف عن الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية يغلب عليها ملاحظة المعلم لأداء الطلاب في الفصل ومقارنته بزملائه من ذوي الإعاقة كما في دراسة (حنفي، ٢٠١٣)، وأن نسبة من الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية مكتشفين باستخدام اختبارات الذكاءات المتعددة كما في دراسة (مغاوري، ٢٠١٤)، فيما قدمت دراسة (منيب، صالح، والتهامي، ٢٠١٦) مقياس لتشخيص المواهب الخاصة للصم والتي أثبتت صدقه وثباته وقابليته للتطبيق.

وأكدت أغلب توصيات الدراسات السابقة بضرورة الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية باستخدام أدوات قياس مناسبة لطبيعة خصائصهم، وعدم الاعتماد على المقاييس السيكومترية وحدها؛ لما تعانيه من أوجه قصور متعددة خاصة عند تطبيقها على ذوي الإعاقة السمعية، كما في دراسة (محمد، ٢٠١٠) ودراسة (إبراهيم، ٢٠١٢) و(مغاري، ٢٠١٤) و(كمشاد، ٢٠١٦). فيما أوصت بعضها باستخدام الأنشطة كوسيلة للكشف عن الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية كدراسة (خليفة، ٢٠١٦) و (حمادة، ٢٠١٨) و (منيب، صالح، والتهامي، ٢٠١٦) وهي ما تسعى الدراسة الحالية للإجابة عنه.

كما أكدت دراسة (إبراهيم، وأبو سنة، ٢٠١٢) و(العمرى، ٢٠١٤) و(حسين، ٢٠١٤) ودراسة (برغوث، ٢٠١٥) أن الأنشطة اللاصفية بإمكانها أن تصبح وسيلة للكشف عن الموهوبين بشكل عام. وما تبحث عنه الدراسة الحالية هو دور هذه الأنشطة اللاصفية في الكشف عن الموهوبين من الصم وضعاف السمع، فالدراسات أعلاه جميعها أكدت نجاح دور هذه الأنشطة في الكشف عن الموهبة مع طلاب التعليم العام ورياض الأطفال.

إجراءات الدراسة:

يتناول هذا الفصل الإجراءات والخطوات المتبعة في اجراء الدراسة الحالية، من حيث المنهج المستخدم، ومجتمع الدراسة، والعينة التي أجريت عليها الدراسة، والأدوات المستخدمة وخطوات تصميمها، وحساب المؤشرات السيكمترية لها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات للوصول إلى النتائج، وفيما يلي عرضاً تفصيلياً لذلك:

أولاً: منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لأهداف الدراسة وهي التعرف على تقديرات المعلمين لدور الأنشطة اللاصفية في اكتشاف الموهوبين الصم وضعاف السمع، حسب متغير الجنس، وحسب درجة الإعاقة (صم/ ضعاف سمع).

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة المستهدف من معلمين ومعلمات العوق السمعي في معاهد الأمل ومدارس الدمج التابعة لإدارة التربية الخاصة بتعليم مدينة مكة المكرمة والبالغ عددهم (١٣٢) معلم ومعلمة.

وقد تم اختيار عينة من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية، حيث ذكر أبو علام (٢٠١٤) أنها تعد أفضل طريقة لاختيار العينة؛ لتجنب وجود تحيز في الاختيار. وقد بلغ عدد العينة العشوائية (٤٠) معلم ومعلمة من معلمين ومعلمات العوق السمعي بمعاهد الأمل ومدارس الدمج التابعة لإدارة التربية الخاصة بتعليم مدينة مكة المكرمة، بحيث تمثل ٣٠ % من إجمالي المعلمين والمعلمات بالمجتمع الأصلي، ووُزعت استبانة إلكترونية وورقية عليهم، في حين بلغ عدد الاستجابات (٤١) استجابة.

خصائص عينة الدراسة:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب كل من نوع الإعاقة التي يقومون بتدريسها، ومتغير الجنس لكل منهم

المجموع	ضعاف السمع والصم معاً	ضعاف السمع	الصم	نوع الإعاقة
٤١	١٧	١٤	١٠	التكرار
١٠٠	٤١.٤٦	٣٤.١٥	٢٤.٣٩	النسبة %
المجموع	الإناث		الذكور	الجنس
٤١	١٨		٢٣	التكرار
١٠٠	٤٣.٩٠		٥٦.١٠	النسبة %

يوضح الجدول (١) توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب نوع الإعاقة التي يقومون بتدريسها، وقد جاء في المرتبة الأولى المعلمين والمعلمات الذين يدرسون لكل من (الصم وضعاف السمع معاً) بنسبة (٤١.٤٦ %)، ثم الذين يدرسون (ضعاف السمع فقط) بنسبة (٣٤.١٥ %)، ثم الذين يدرسون (للصم فقط) بنسبة (٢٤.٣٩ %)، أما بالنسبة لتوزيع عينة الدراسة بعد التطبيق وفقاً لمتغير الجنس، وقد جاء في المرتبة الأولى (المعلمين الذكور) بنسبة (٥٦.١٠ %)، ثم (المعلمات الإناث) بنسبة (٤٣.٩٠ %).

ثالثاً: أداة الدراسة:

نظراً لطبيعة وأهداف الدراسة الحالية استخدم الباحثان الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها. والتي تتمثل في الكشف عن دور الأنشطة اللاصفية في اكتشاف الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر المعلمين.

وقد تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية وتكونت من:

الجزء الأول من الاستبانة:

ويتضمن البيانات الأولية للمستجيب/ة، وهي: الجنس، نوع الإعاقة التي يقوم بتدريسها وهي (الصم، ضعاف السمع، الصم وضعاف السمع معاً)، المرحلة الدراسية التي يقوم بتدريسها.

الجزء الثاني من الاستبانة:

ويتضمن مؤشرات لتوضيح دور الأنشطة اللاصفية في الكشف عن الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة المكرمة، والتي قد تناولت أربعة أبعاد متمثلة في أربعة أنواع من الأنشطة وهي: النشاط الفني وعدد مؤشرات (٦) عبارات، والنشاط الثقافي اللغوي وعدد مؤشرات (٦) عبارات، النشاط العلمي الأكاديمي وعدد مؤشرات (١٠) عبارات، النشاط الاجتماعي وعدد مؤشرات (١٠) عبارات. وبالتالي تضمنت الاستبانة ككل على (٣٢) عبارة، وكل عبارة منها مقسمة إلى جزئين أحدهما متعلق بالصم، والآخر متعلق بضعاف السمع.

ثم تم تعديل أداة الدراسة بناء على ملاحظات ومقترحات المحكمين، والوصول إلى الصورة النهائية، حيث تمت إضافة سؤال ثالث على البيانات الأولية وهو المرحلة الدراسية التي يقوم المعلم/ة بتدريسها. كما تم التعديل والإضافة والحذف على مؤشرات الموهبة لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، فأصبح مجال النشاط اللاصفي العلمي الأكاديمي يحتوي على (٩) مؤشرات، والمجال الاجتماعي (٧) مؤشرات. وبالتالي تضمنت الاستبانة في صورتها النهائية على (٢٨) مؤشر، مقسم إلى جزئين أحدهما متعلق بالصم، والآخر بضعاف السمع.

المعيار الإحصائي:

اعتمد سلم ليكرت الثلاثي لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل عبارة من عباراته درجة واحدة من بين درجاته الثلاثة (دائماً، أحياناً، نادراً) وهي تمثل رقمياً (٣، ٢، ١) على الترتيب، وتم تقسيم الفترة بين (٣-١) إلى ثلاث درجات ($٣/٢ = ٠.٦٧$)؛ أي أن طول الفترة (الخلية) لكل درجة هو (٠.٦٧)، فكانت الدرجات كما هي موضحة في الجدول (٢)

جدول (٢) معايير الحكم على دور مؤشرات الأنشطة اللاصفية في الكشف عن الطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية

درجة الموافقة	طول الخلية
ضعيفة	من ١ إلى ١.٦٦
متوسطة	من ١.٦٧ إلى ٢.٣٢
كبيرة	من ٢.٣٣ إلى ٣.٠٠

صدق وثبات أداة الدراسة

أولاً: الصدق:

١- الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

للتحقق من صدق محتوى الاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لأجله، قامت الباحثة بعرضها على عدد (٨) من المحكمين الأكاديميين من ذوي الخبرة والمختصين في التربية الخاصة، والمختصين في مجالي الإعاقة السمعية، والموهوبين، وذلك من عدد من الجامعات السعودية؛ للتأكد من مناسبة وصحة العبارات لغوياً، ومدى ارتباطها بالبعد المتضمن، بالإضافة إلى وضوحها، ومدى صلاحيتها للتعرف على دور الأنشطة اللاصفية في الكشف عن الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة المكرمة، وأية ملاحظات أخرى يرونها مناسبة (من حذف أو إضافة عبارات)، وقام الباحثان بعد ذلك بدراسة ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم، وحاولا التوفيق فيما بينها، ومن ثم أجرت التعديلات التي اتفق عليها أكثر من (٨٠ %) من عدد المحكمين، إلى أن وصلت الاستبانة للصورة النهائية.

٢- صدق البناء (صدق الاتساق الداخلي):

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس (صدق الاتساق الداخلي) فيما يتعلق بدور الأنشطة اللاصفية في الكشف عن الموهوبين الصم وضعاف السمع حسب تقديرات المعلمين، استخرجت معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وبين درجة كل بعد وارتباطه بالمحور الذي ينتمي إليه، وبين الأبعاد ببعضها البعض، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (١٥) معلم ومعلمة ممن يقومون بالتدريس للصم، وتم تطبيق عليهم الجزء الخاص بالصم في الاستبانة، وكذلك (١٥) معلم ومعلمة ممن يقومون بالتدريس للطلاب ضعاف السمع، وتم تطبيق عليهم الجزء الخاص بضعاف السمع في الاستبانة، والنتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (٣) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه العبارة

الْبُعْد د	الصم			ضعاف السمع		
	العبارة	معامل الارتباط	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	معامل الارتباط

**٠.٦٧٠	٤	**٠.٥٣٦	١	**٠.٥٠٤	٤	**٠.٦٠٤	١	النشاط الفني
**٠.٦٦٧	٥	**٠.٥٤٦	٢	**٠.٧٧٢	٥	**٠.٦٤١	٢	
**٠.٦٨٨	٦	**٠.٧٣٥	٣	**٠.٧٥٧	٦	**٠.٧٠٨	٣	
**٠.٦٤٩	٤	**٠.٦٠٨	١	**٠.٦٥٦	٤	**٠.٨٦٧	١	النشاط الثقافي اللغوي
**٠.٦٣٦	٥	**٠.٦٤٩	٢	**٠.٧٦٢	٥	**٠.٩٣٠	٢	
**٠.٧٣٩	٦	**٠.٧٧٠	٣	**٠.٨١٢	٦	**٠.٨٨٥	٣	
**٠.٥٥٣	٦	**٠.٥٧٥	١	**٠.٧١٠	٦	**٠.٥٥٠	١	النشاط العلمي الأكاديمي
**٠.٧١٦	٧	**٠.٥٢٧	٢	**٠.٧٩٧	٧	**٠.٥٦٧	٢	
**٠.٧٧٩	٨	**٠.٦٩٢	٣	**٠.٧٥٦	٨	**٠.٧٦٠	٣	
**٠.٧٤٦	٩	**٠.٧٣٤	٤	**٠.٧٢١	٩	**٠.٦٣٤	٤	
		**٠.٦٢٣	٥			**٠.٥١١	٥	
**٠.٨٥٠	٥	**٠.٧٥٤	١	**٠.٧٤٩	٥	**٠.٨٦٥	١	النشاط الاجتماعي
**٠.٨٠٩	٦	**٠.٦٦٧	٢	**٠.٦٦٤	٦	**٠.٨٠٤	٢	
**٠.٧٩٥	٧	**٠.٧٠٤	٣	**٠.٥٩٧	٧	**٠.٦٦٤	٣	
		**٠.٦٢٠	٤			**٠.٦٠٢	٤	

(* معامل الارتباط دال عند ٠.٠٥)، (** معامل الارتباط دال عند ٠.٠١)

يتضح من الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يؤكد ارتباط العبارات بالأبعاد التي تنتمي إليها، وهذا يدل على وجود اتساق داخلي لعبارات الاستبانة، وذلك في كل جزء من جزئي الاستبانة (الصم/ضعاف السمع).

ثانياً: الثبوتات:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة قام الباحثان بحساب معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ، وكذلك طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (١٥) معلم ومعلمة ممن يقومون بالتدريس للصم،

وتم تطبيق عليهم الجزء الخاص بالصم في الاستبانة، وكذلك (١٥) معلم ومعلمة ممن يقومون بالتدريس للطلاب ضعاف الصم، وتم تطبيق عليهم الجزء الخاص بضعاف السمع في الاستبانة، ومن ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، وذلك لكل بعد من أبعاد الاستبانة وللاستبانة ككل، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٤) يوضح معاملات الثبات للاستبانة بطريقة معامل ألفا كرونباخ وطريقة الاختبار وإعادة الاختبار

نوع الإعاقة	البُعد	الفني	الثقافي اللغوي	العلمي الأكاديمي	الاجتماعي	الاستبانة ككل
صم	معامل ألفا كرونباخ	٠.٧٤٩	٠.٨٩٧	٠.٨٤٣	٠.٨٣١	٠.٩٢٠
	معامل ارتباط بيرسون	**٠.٨٣٥	**٠.٨٥٩	**٠.٨٩٨	**٠.٩١٢	**٠.٩٦٤
ضعاف السمع	معامل ألفا كرونباخ	٠.٧١٤	٠.٧٧١	٠.٨٣٥	٠.٨٦٦	٠.٨٨٣
	معامل ارتباط بيرسون	**٠.٧٩٥	**٠.٨٣٥	**٠.٩٠٣	**٠.٨٧٦	**٠.٩٥٣

(** معامل الارتباط دال عند ٠.٠١)

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات الثبات جميعها مرتفعة سواء معاملات ارتباط بيرسون أو معاملات ألفا كرونباخ، وذلك لكل بعد من أبعاد الاستبانة وللاستبانة ككل، وذلك في كل جزء من جزئي الاستبانة (الصم / ضعاف السمع)، وبالتالي يمكن الوثوق في الاستبانة عند استخدامها كأداة في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية:

تم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام: التكرارات، والنسب المئوية، معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات، معامل ارتباط بيرسون، اختبار (ت)، اختبار مان ويتني

Mann-Whitney Test

نتائج الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول:

هل تختلف تقديرات المعلمين لدور الأنشطة اللاصفية في الكشف عن الموهوبين الصم

وضعاف السمع باختلاف الجنس؟

تم حساب اختبار مان- ويتني Mann-Whitney Test لدلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات كل من معلمي ومعلمات الطلاب الصم، وكذلك معلمي ومعلمات الطلاب ضعاف السمع في كل بعد من أبعاد الدراسة وكذلك في الاستبانة ككل وفقاً لمتغير الجنس، وظهرت النتائج كما هو موضح فيما يلي:

جدول (٥) " نتائج اختبار مان- ويتني Mann-Whitney Test لدلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات معلمي ومعلمات الطلاب الصم في كل بعد من أبعاد الدراسة وكذلك في الاستبانة ككل وفقاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة (z)	قيمة (U)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	الاحصاء الوصفي		العدد	المجموعة	البُعد
					المتوسط	الانحراف المعياري			
٠.٥٩٦ لا يوجد	٠.٥٤٦	٧٠.٥٠	١٣٦.٥٠	١٥.١٧	١.٨٦	١٢.٧٨	٩	ذكور	الفني
			٢٤١.٥٠	١٣.٤٢	٢.٩٩	١٢.٣٣	١٨	إناث	
٠.٠٩٥ لا يوجد	١.١٧١٨	٤٨.٠٠	١٥٩.٠٠	١٧.٦٧	٤.٢١	١١.٣٣	٩	ذكور	الثقافي
			٢١٩.٠٠	١٢.١٧	٢.٤٧	٨.٦٧	١٨	إناث	اللغوي
٠.٠٦٧ لا يوجد	١.٨٤٠	٤٥.٥٠	١٦١.٥٠	١٧.٩٤	٤.٥٥	١٧.٧٨	٩	ذكور	العلمي
			٢١٦.٥٠	١٢.٠٣	٤.٠٨	١٤.٥٠	١٨	إناث	الأكاديمي
٠.٠٠٥	٢.٤٣٣	٣٤.٠٠	١٧٣.٠٠	١٩.٢٢	٢.٩١	١٦.٧٨	٩	ذكور	الاجتماعي
			٢٠٥.٠٠	١١.٣٩	٣.٢٦	١٣.٤٤	١٨	إناث	
٠.٠٠٥	٢.٠٦٣	٤١.٠٠	١٦٦.٠٠	١٨.٤٤	١٠.٥٢	٥٨.٦٧	٩	ذكور	الاستبانة
			٢١٢.٠٠	١١.٧٨	١٠.١٣	٤٨.٩٤	١٨	إناث	ككل

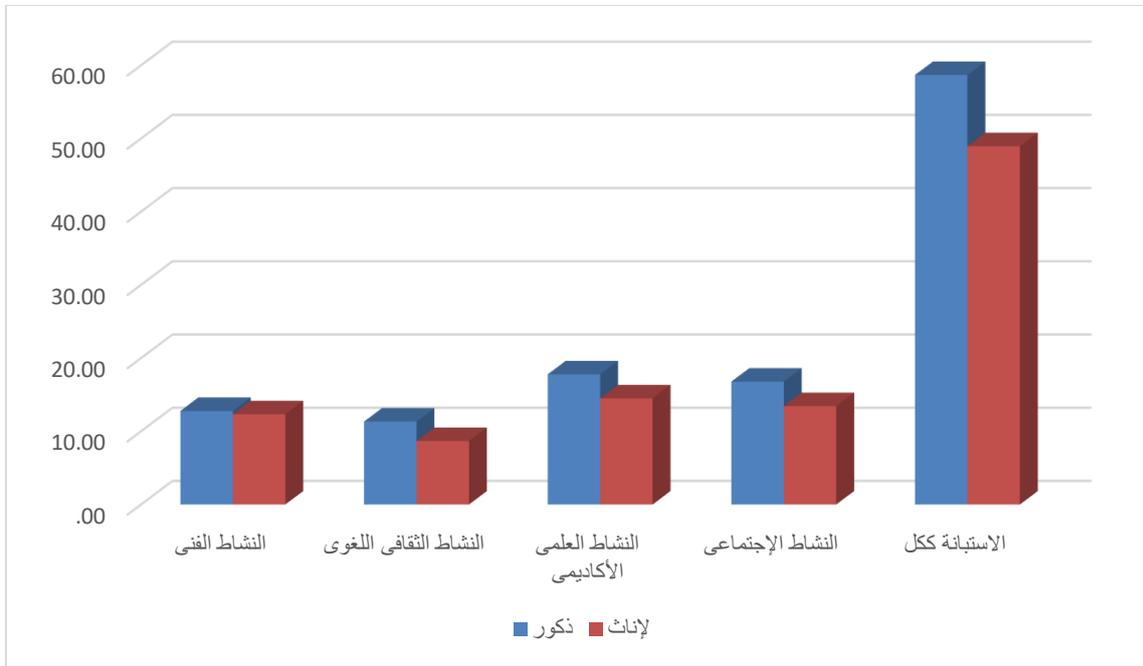
يتضح من الجدول (٥) ما يلي:

وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات معلمي ومعلمات الطلاب الصم في بعد النشاط الاجتماعي، وكذلك في الاستبانة ككل وفقاً لمتغير الجنس، لصالح متوسط رتب درجات المعلمين الذكور، أي أن متوسط رتب درجات المعلمين الذكور في

بعد النشاط الاجتماعي، وكذلك في الاستبانة ككل أعلى بدلالة إحصائية عن نظائرها لدى المعلمات الإناث.

عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي رتب درجات معلمي ومعلمات الطلاب الصم وفقاً لمتغير الجنس، في أبعاد (النشاط الفني - النشاط الثقافي اللغوي - النشاط العلمي الأكاديمي).

والرسم البياني الآتي يوضح الفروق بين متوسطي رتب درجات معلمي ومعلمات الطلاب الصم في كل بعد من أبعاد الدراسة وكذلك في الاستبانة ككل وفقاً لمتغير الجنس:



جدول (٦) " نتائج اختبار مان- ويتني Mann-Whitney Test

لدلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات معلمي ومعلمات الطلاب ضعاف السمع في كل بعد من أبعاد الدراسة وكذلك في الاستبانة ككل وفقاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	قيمة (U)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	الأحصاء الوصفي		العدد	المجموعة	البعد
					الانحراف المعياري	المتوسط			
٠.٣٣٦ لا يوجد	٠.٩٨٤	٩٤.٥٠	٢٤٧.٥٠	١٤.٥٦	٢.٤٠	١١.٤١	١٧	ذكور	الفني
			٢٤٨.٥٠	١٧.٧٥	٢.٩٨	١٢.٥٠	١٤	إناث	
٠.٥٧٠ لا يوجد	٠.٥٨١	١٠٤.٥٠	٢٨٦.٥٠	١٦.٨٥	٣.٠٠	١٠.٨٢	١٧	ذكور	الثقافي
			٢٠٩.٥٠	١٤.٩٦	٢.٦٧	١٠.٠٧	١٤	إناث	اللغوي
٠.٧١٠ لا يوجد	٠.٤٠٠	١٠٩.٠٠	٢٨٢.٠٠	١٦.٥٩	٤.١٦	١٦.٢٤	١٧	ذكور	العلمي
			٢١٤.٠٠	١٥.٢٩	٣.٥٢	١٥.٩٣	١٤	إناث	الأكاديمي
٠.٨٢٦ لا يوجد	٠.٢١٩	١١٣.٥٠	٢٦٦.٥٠	١٥.٦٨	٣.٥٩	١٤.١٨	١٧	ذكور	الاجتماعي
			٢٢٩.٥٠	١٦.٣٩	٣.٥٩	١٤.٥٧	١٤	إناث	
١.٠٠٠ لا يوجد	٠.٠٠٠٠	١١٩.٠٠	٢٧٢.٠٠	١٦.٠٠	٨.٧٦	٥٢.٦٥	١٧	ذكور	الاستبانة
			٢٢٤.٠٠	١٦.٠٠	١٠.٢١	٥٣.٠٧	١٤	إناث	ككل

يتضح من الجدول (٦) ما يلي: عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى

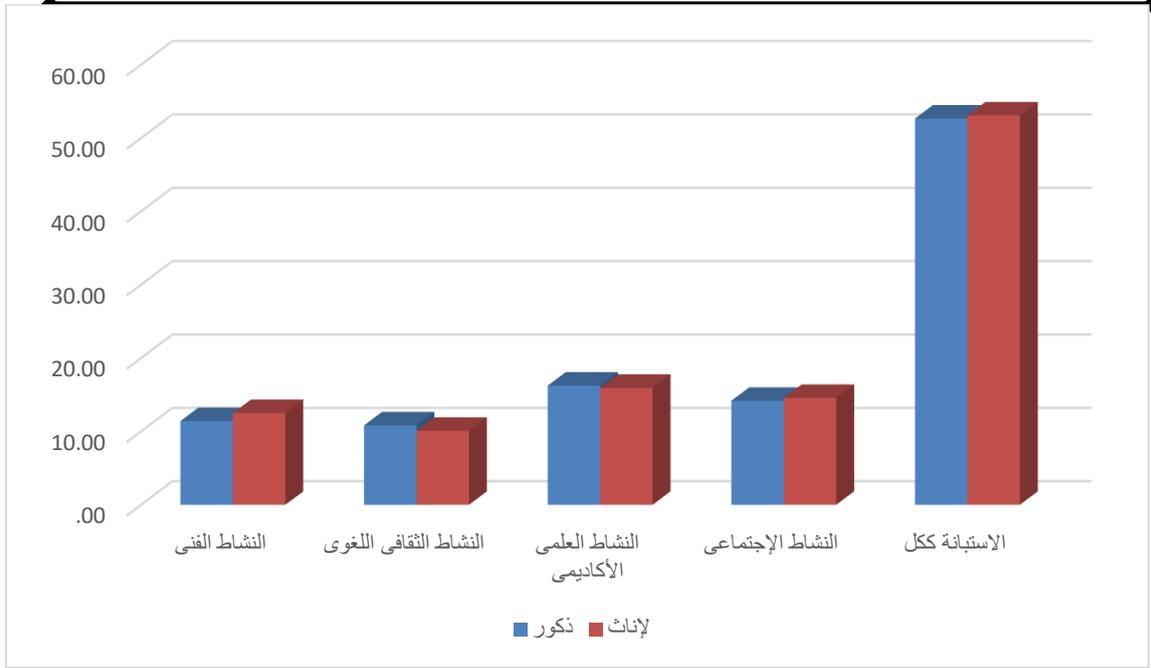
$(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي رتب درجات معلمي ومعلمات الطلاب ضعاف السمع وفقاً لمتغير

الجنس، في جميع أبعاد الاستبانة، وكذلك في الاستبانة ككل.

والرسم البياني الآتي يوضح الفروق بين متوسطي رتب درجات معلمي ومعلمات

الطلاب ضعاف السمع في كل بعد من أبعاد الدراسة وكذلك في الاستبانة ككل وفقاً

لمتغير الجنس:



للإجابة عن السؤال الثاني:

هل تختلف تقديرات المعلمين لدور الأنشطة اللاصفية في الكشف عن الموهوبين من الصم وضعاف السمع باختلاف نوع الإعاقة (صم / ضعاف سمع)؟
 للإجابة عن هذا السؤال تم حساب اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية وفقاً لمتغير نوع الإعاقة (صم / ضعاف سمع)، والنتائج موضحة في الجدول :

جدول (٧) " نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات معلمي

ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية وفقاً لمتغير نوع الإعاقة (صم / ضعاف سمع) في كل بعد من أبعاد الدراسة وكذلك في الاستبانة ككل وفقاً لمتغير نوع الإعاقة

البيد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الفني	الصم	٢٧	١٢.٤٨	٢.٦٤	٠.٨٢٥	٥٦	٠.٤١٣ لا يوجد
	ضعاف سمع	٣١	١١.٩٠	٢.٦٩			
التقافي اللغوي	الصم	٢٧	٩.٥٦	٣.٣٣	١.١٤٦	٥٦	٠.٢٥٧ لا يوجد
	ضعاف سمع	٣١	١٠.٤٨	٢.٨٤			
العلمي الأكاديمي	الصم	٢٧	١٥.٥٩	٤.٤٤	٠.٤٦٥	٥٦	٠.٦٤٤ لا يوجد
	ضعاف سمع	٣١	١٦.١٠	٣.٨٢			
الاجتماعي	الصم	٢٧	١٤.٥٦	٣.٤٨	٠.٢١٧	٥٦	٠.٨٢٩ لا يوجد
	ضعاف سمع	٣١	١٤.٣٥	٣.٥٤			
الاستبانة ككل	الصم	٢٧	٥٢.١٩	١١.٠٩	٠.٢٤٤	٥٦	٠.٨٠٨ لا يوجد
	ضعاف سمع	٣١	٥٢.٨٤	٩.٢٩			

يتضح من الجدول (٧) ما يلي: عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى

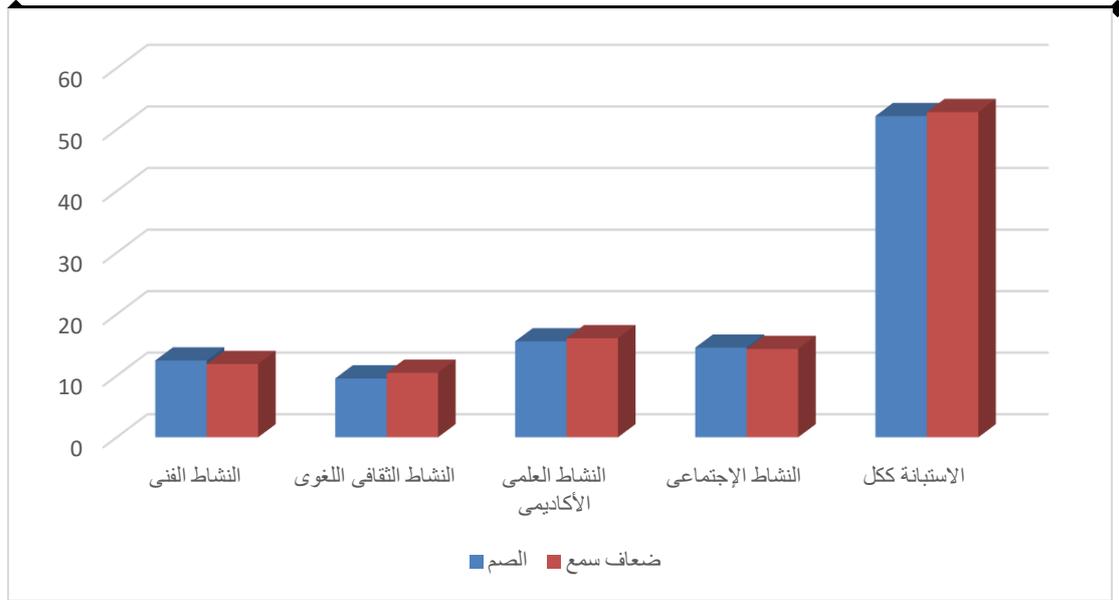
$(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية وفقاً لمتغير

نوع الإعاقة (صم / ضعاف سمع) في كل بعد من أبعاد الدراسة وكذلك في الاستبانة ككل وفقاً لمتغير نوع الإعاقة.

والرسم البياني الآتي يوضح الفروق بين متوسطي درجات معلمي الطلاب من ذوي

الإعاقة السمعية وفقاً لمتغير نوع الإعاقة (صم / ضعاف سمع) في كل بعد من أبعاد الدراسة

وكذلك في الاستبانة ككل وفقاً لمتغير نوع الإعاقة:



مناقشة النتائج:

توصلت النتائج إلى أن الأنشطة اللاصفية لها دور في الكشف عن الطلبة الموهوبين من الصم وضعاف السمع بدرجة موافقة متوسطة من قبل معلمهم، وهو ما يؤكد ما توصلت إليه الدراسات السابقة كدراسة (حنفي، ٢٠١٠، ٢٠١٣)، ودراسة (إبراهيم، وأبو سنة، ٢٠١٢) ودراسة (مغاوري، ٢٠١٤)، و(منيب، وصالح، والتهامي، ٢٠١٦) و(كمشاد، ٢٠١٦) و(*Kuo, maker, su, and hu, 2010*) من أهمية الأساليب غير الرسمية في الكشف عن الموهوبين من الصم وضعاف السمع، والأنشطة اللاصفية تعتبر إحدى هذه الأساليب.

وفي نتيجة السؤال الأول، اتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات معلمين ومعلمات الطلاب الصم في بُعد النشاط الاجتماعي، لصالح المعلمين الذكور، بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً في درجات موافقة معلمين ومعلمات الطلاب الصم في باقي أبعاد الدراسة (النشاط الفني، النشاط الثقافي اللغوي، النشاط العلمي الأكاديمي)، وقد يعود ذلك لطبيعة الطلاب الصم الذكور، حيث أكدت ذلك دراسة (محمد، ٢٠١٠) و(إبراهيم، ٢٠١٢) أن الأطفال الصم الموهوبين الذكور أعلى في تقدير الذات، ويُعد أحد السمات التي تبرز في النشاط الاجتماعي، كما ينم عن قدرة الفرد على بناء العلاقات الاجتماعية والتفاعل معها، وكذلك لم توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات معلمين ومعلمات ضعاف السمع وفقاً لمتغير الجنس في جميع أبعاد الاستبانة، وانفقت هذه النتيجة مع دراسة (الجلهمي، الزهراني، ٢٠٢٠)

ودراسة (الذروة، الشطي، والعجمي، ٢٠١٤) يعني ذلك تقارب تقديرات معلمين ومعلمات ضعاف السمع لدور الأنشطة اللاصفية في الكشف عن الموهوبين من الطلاب والطالبات. وأما نتيجة السؤال الثاني، فأسفرت عن عدم وجود فروق بين متوسطي درجات معلمين ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية وفقاً لمتغير نوع الإعاقة (صم/ضعاف سمع) في كل بعد من أبعاد الدراسة وفي الاستبانة ككل. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عبدالواحد، ٢٠١٧) ودراسة (كمشاد، ٢٠١٦)، والتي ذكرت عدم وجود فروق تُعزى لمتغير نوع الإعاقة.

الخلاصة:

سعت الدراسة للبحث عن تقديرات المعلمين لدور الأنشطة اللاصفية في الكشف عن الموهوبين من الصم وضعاف السمع، واستخدمت الاستبانة كأداة، وقد توصلت النتائج إلى أن الأنشطة اللاصفية تكشف الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية بدرجة متوسطة واختلفت تقديرات المعلمين والمعلمات في كل نشاط على حدة، كما اختلفت تقديرات معلمين ومعلمات الصم لدور الأنشطة من حيث متغير الجنس لصالح معلمين الصم الذكور على النشاط الاجتماعي. بينما لم توجد فروق دالة إحصائية في تقديرات معلمين ومعلمات ضعاف السمع لدور الأنشطة اللاصفية في الكشف عن الموهوبين من ضعاف السمع في جميع مجالات الأنشطة. ولم تكن هناك أية فروق دالة في تقديرات معلمين ومعلمات الصم وضعاف السمع لدور الأنشطة اللاصفية في الكشف عن الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية لصالح متغير نوع الإعاقة (صم/ضعاف السمع).

التوصيات:

- تفعيل الأنشطة اللاصفية في معاهد الأمل ومدارس الدمج بشكل مستمر، والتركيز على الأنشطة التي تبرز مجالات الموهبة عند الصم وضعاف السمع لكشف وتحديد الطلاب الموهوبين من الصم وضعاف السمع، لتقديم الخدمات المناسبة لهم.
- تكثيف النشاط الاجتماعي لضعاف السمع لتنمية الذكاء الاجتماعي لديهم.
- إقامة ندوات أو ورش عمل لمعلمين ومعلمات الصم وضعاف السمع لتوضيح سمات وخصائص الموهوبين من الطلبة الصم وضعاف السمع، حتى يسهل عليهم تحديدهم والكشف عنهم لتقديم الخدمات المناسبة لهم.

مقترحات بحثية:

- إجراء بحوث تتعلق بأبرز مجالات الموهبة عند الصم وضعاف السمع.
- إجراء دراسة تتعلق بتوقعات المعلمين نحو مجالات الموهبة عند الصم وضعاف السمع.
- تصميم أنشطة لاصفية تسهم في الكشف عن الموهوبين من الصم وضعاف السمع.
- الممارسات التدريسية لمعلمات الصم وضعاف السمع الداعمة لكشف الموهبة عند طالباتهن.

المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، حنان حسن، وأبو سنة، نوره حمدي. (٢٠١٢). فعالية الأنشطة الفنية كوسيلة لاكتشاف أطفال الروضة الموهوبين في المجالات المتعددة: دراسة تشخيصية - تنبؤية. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع

١٣، ج ١، ١ - ٢٤. <http://search.mandumah.com/Record/506911>

أبو علام، رجاء. (٢٠١٤). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. دار النشر للجامعات. العنزى، سالم مزلوه والشمري، فهد بدر (٢٠١٧). معوقات تطبيق الأنشطة التعليمية المضمنة في مقرر لغتي الجميلة من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض وتصور مقترح لتطبيقها. جامعة أسيوط، كلية التربية.

برغوث، رحاب صالح محمد. (٢٠١٥). برنامج مقترح قائم على استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة. مجلة دراسات الطفولة: جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة، مج ١٨، ع ٦٩، ٢٧ - ٤٢.

<http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/759189>

بن عيسى، خالد والعلمي، محمد الأمين (٢٠١٨). دور الأنشطة المدرسية اللاصفية في التكفل بالتلاميذ الموهوبين والمبدعين. مجلة العلوم النفسية والتربوية. ٦(٢). ٥٥-٦٨.

الجلهمي، نجلاء والزهراني، علي بن حسن (٢٠٢٠). مشاركة التلاميذ الصم وضعاف السمع في الأنشطة اللاصفية ببرامج التربية الخاصة ومعوقاتها. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (١٢) ٩٧ - ١٤٠.

حسين، هالة حاجي عبدالرحمن. (٢٠١٤). دور الأنشطة الحالية لرياض الأطفال في تنمية الإبداع لدى الطفل: دراسة ميدانية برياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض. الثقافة والتنمية: جمعية الثقافة من أجل التنمية، س ١٤، ع ٧٦، ٢٩ - ٥٨.

<http://search.mandumah.com/Record/521966>

حنفي، علي عبدرب النبي محمد (٢٠١١). أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية ورعايتهم في معاهد وبرامج التربية الخاصة. جامعة الزقازيق - كلية التربية (٧٣) ١٧٥ - ٢٦١.

حنفي، علي عبدرب النبي محمد. (٢٠١٠). أساليب اكتشاف ورعاية ذوي الاستثناءات المزدوجة - الاطفال الموهوبون ذوو الاعاقة السمعية. المؤتمر العلمي - اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول: جامعة بنها - كلية التربية ومديرية التربية والتعليم بالقليوبية، بنها: كلية التربية جامعة بنها ومديرية التربية والتعليم بالقليوبية، ٩٣ - ١١٧. <http://search.mandumah.com/Record/58742>

حنفي، علي عبدرب النبي محمد. (٢٠١١). أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية ورعايتهم في معاهد و برامج التربية الخاصة. دراسات تربوية ونفسية: جامعة الزقازيق - كلية التربية، ع ٧٣، ١٥٧ - ٢٦١.

<http://search.mandumah.com/Record/111499>

حنفي، علي عبدرب النبي محمد. (٢٠١٣). اساليب ومشكلات التعرف على الطلاب الموهوبين من الصم وضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة: دراسة ميدانية بمدينة الرياض. مجلة التربية الخاصة والتأهيل: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مج ١، ع ١ ، ١٢ - ٥٠. <http://search.mandumah.com/Record/495809>

خليفة، مي أنور محمد. (٢٠١٦). فعالية برنامج للعلاج بالفن في تنمية التدفق النفسي ومهارات التواصل لدى عينة من الأطفال الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة كفر الشيخ.

راغب، رحاب أحمد (٢٠٢٠). تصور مقترح لهندسة تفكير الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية باستخدام برنامج الكورت. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. (٤)(١٤). ٤٤٣ - ٤٤٩.

السالم، ماجد (٢٠١٦). الأسس النظرية والأطر التربوية في تكييف مناهج الصم وضعاف السمع للوصول الى منهج التعليم العام. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٤ (١٣) ١٧٤ - ٢١٢.

سكران، محمد محمد (٢٠١٤) الأنشطة المدرسية اللاصفية، عالم التربية، مصر (٤٨).

السلمي، راويه عبدالجبار (٢٠٢٢) دور الأنشطة اللاصفية في الكشف عن الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة المكرمة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

سيد، إمام مصطفى، على، شلبية على مصبح، والشريف، إيمان صلاح الدين حسين. (٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لمقياس الخصائص السلوكية لاكتشاف الأطفال

الموهوبين من الصم وضعاف السمع. دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي: جامعة أسيوط - كلية التربية - مركز الإرشاد النفسي والتربوي، ع٨، ٩٩ - ١٣٢.

<http://search.mandumah.com/Record/1131505>

الشهري، مها ظافر فايز. (٢٠١٧). دور الأنشطة اللاصفية في حل المشكلات المجتمعية لدى طالبات كلية العلوم والآداب بالنامص نموذجاً. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية: رابطة التربويين العرب، ع٥، ٢٥١، ٣٠٠ -

<http://search.mandumah.com/Record/949317>

صالح، ولاء عبدالمنعم شفيق (٢٠١٨). متابعة المواهب الخاصة من الصم في المجالات الفنية بعد اكتشافهم وتدريبهم. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية. (١٣). ٢٣٤ - ٢١٣.

الضويحي، محمد بن حسين بن عبدالله. (٢٠٠٩). الموهبة والتفوق ونظرياتها ودور التربية الفنية في اكتشافها ورعايتها بالبلاد العربية. مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث: جامعة حلوان، مج ٢١، ع ٣، ٩٧ - ١٣٣.

<http://search.mandumah.com/Record/70579>

الظفيري، عبدالعزيز فهد وآخرون (٢٠٠٧). مدى تحقيق الأنشطة اللاصفية للوظيفة الاجتماعية للمدرسة من وجهة نظر طالب المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن: دراسة ميدانية. [بحث ماجستير غير منشور]، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

عبدالله، عادل (٢٠٠٣). الأطفال الموهوبون ذوو الإعاقات، دار الرشاد.

العتيبي، فهد عباس والعباس، غدير فهد (٢٠١٩). دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات القيادية لطالبات المرحلة الابتدائية بمنطقة الرياض. جامعة سوهاج - كلية التربية (٦٦) ٢٦٣ - ٢٨٩.

العثمان، محمد نبيل (٢٠١٥). قضايا ونظريات حديثة في المدرسة المعاصرة، دار خالد اللحواني للنشر والتوزيع، مكة المكرمة.

عليوة، سهام علي عبدالغفار، العطار، محمود مغازي، و أبو المجد، علياء عادل عبدالرحمن. (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي لتنمية الشفقة بالذات لدى الموهوبين الصم. مجلة كلية

التربية: جامعة كفر الشيخ - كلية التربية، مج ١٩، ع ٢٤، ٦٧٩ - ٧٠٦.

<http://search.mandumah.com/Record/1010751>

عيسى، أحمد نبوي عبده، و العامري، فيصل يحيى. (٢٠١٨). حالات مزدوج الاستثنائية في التربية الخاصة: دراسة خصائص الطلاب الصم الموهوبين والمتفوقين بالمرحلة الثانوية في مدينة جدة. مجلة التربية الخاصة والتأهيل: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مج ٦،

ع ٢٤٤، ١٩٥ - ٢٢٨. <http://search.mandumah.com/Record/930376>

قابل، هشام (٢٠١١). فاعلية استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي أساليب التعلم المختلفة. كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

القريطي، عبدالمنصور أمين (٢٠٠٥). الموهوبون، والمتفوقون خصائصهم، واكتشافهم ورعايتهم. الطبعة الأولى، القاهرة. دار الفكر العربي.

كمشاد، هبه عبدالله حسن، النبهان، موسى محمد خليفة ياسين، و جمل الليل، محمد بن جعفر محمد. (٢٠١٦). تطوير قائمة سمات سلوكية للكشف عن الموهوبين الصم وضعاف السمع في دولة الكويت (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الخليج العربي، المنامة.

<http://search.mandumah.com/Record/1012193>

محمد، حنان أحمد الروبي. (٢٠١٨). تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاصفية في التربية الإبداعية لدى طفل الروضة. العلوم التربوية: جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية، مج ٢٦، ع ٤٤، ١٨٠.

<http://search.mandumah.com/Record/1009714>

محمد، عادل عبدالله. (٢٠٢١). الأطفال الموهوبون ذوو الإعاقات. دار الزهراء، الرياض. محمد، عبدالصبور منصور، خفاجي، دينا محمد عرفة، و إبراهيم، إبراهيم رفعت. (٢٠٢١). فعالية برنامج إرشادي إنتقائي في تنمية مهارات التعايش الاجتماعي لدى التلاميذ الموهوبين الصم. مجلة كلية التربية: جامعة بورسعيد - كلية التربية، ع ٣٣، ٤٩٠ -

<http://search.mandumah.com/Record/1114884> .٥٣٦

محمد، عطية عطية. (٢٠١٠). الموهبة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى الطفل المعاق سمعياً. مجلة الطفولة والتربية: جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال، مج ٢،

ع ٣، ١٣٩ - ٢٤٨. <http://search.mandumah.com/Record/334677>

مزيو، منال (٢٠١٤). الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك. مجلة العلوم التربوية، ٤(١)، ٥٦٦ - ٦٠٢.

المسلاتي، محمد مفتاح، الككلي، محمد سعيد، و الحرك، إبراهيم سالم. (٢٠١٤). النشاط المدرسي وأهميته في صقل شخصية التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي. مجلة الأستاذ: جامعة طرابلس - نقابة أعضاء هيئة التدريس، ع ٦٤، ٩١ - ١٢٢.

<http://search.mandumah.com/Record/849854>

مغاوري، أحمد أبو الفتوح، وسليمان، عبدالرحمن سيد، وعبدالرزاق، محمد مصطفى (٢٠١٤). استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة في اكتشاف وتنمية بعض المواهب الخاصة لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة عين شمس.

المنجد الأبجدي. (١٩٨٧). دار المشرق - بيروت (٥) ص ٤٥١.

منيب، تهناني محمد عثمان، التهامي، السيد يس، و صالح، ولاء عبدالمنعم شفيق. (٢٠١٦). مقياس تشخيص المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم. مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي، ع ٤٧، ٤٤٧ - ٥٣٤.

<http://search.mandumah.com/Record/819575>

مهنا، عياد. (٢٠١٩). مفهوم الأنشطة اللاصفية وأهميتها. أوراق ثقافية: مجلة الآداب والعلوم الإنسانية: د محمد أمين الضناوي، مج ١، ع ٤٤، ٤٦٠ - 481. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1093349>

الموسى، ناصر علي (٢٠٠٨). مسيرة التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية من العزل إلى الدمج. الإمارات، دار القلم.

وزارة التعليم (٢٠١٨). دليل الأنشطة الطلابية. الإدارة العامة للنشاط الطلابي.

- Bibb, M. (1993). Teachers' perspectives of giftedness among students who are deaf or hard of hearing. Ph.D., faculty of graduate studies, British Columbia University
- Finnerty. Rachael, Marshall. Sara, Imbault. Constance, Trainor. Laurel (2021). Extra-Curricular Activities and Well-Being: Results from a Survey of Undergraduate University Students During COVID-19 Lockdown Restrictions. ORIGINAL RESEARCH (12) 647402. <http://dx.doi.org/10.1016/j.lindif.2010.05.005>
- Kuo, Ching-Chih; Maker, June; Su, Fang-Liu; Hu, Chun (2010). Identifying young gifted children and cultivating problem solving abilities and multiple intelligences. Taiwan Normal University.
- National Information Center on Deafness and other Communication Disorders (National Institutes of Health) <http://WWW.nidcd.nih.gov/health/hearing/>
- Olszewski- Kubilius, Paula, & Seon-Young, Lee (2004): The role of participation in in-school and outside-of-school activities in the talent development of gifted students. Journal of Secondary Gifted Education.
- Pollard, G., & Howze, J. (1981). School-wide talented and gifted program for the deaf. American annals of the deaf, 156(6).
- Queroda, Phillip., de vera, romoca gelline torio, (2020). Effects of Extra Curricular and Co-curricular Activities to the Academic Performance of Intermediate Pupils. Asean multidisciplinary research journal 4. (1).



العدد (١٠)، مايو ٢٠٢٢، ص ١ - ٤٢

فعالية برنامج إرشادي معتمد على السيكدوراما لتعزيز الصحة النفسية لدى عينة من الموهوبات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

إعداد

فاطمة خليفة السيد

أستاذ علم النفس الإكلينيكي كلية الآداب
والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز

لبابة هاني عبد الشكور

طالبة ماجستير - قسم علم النفس كلية الآداب
والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز

فعالية برنامج إرشادي معتمد على السيكدراما لتعزيز الصحة النفسية لدى عينة من الموهوبات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

لبابة هاني عبد الشكور^(*) & أ.د/ فاطمة خليفة السيد^(**)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة فعالية برنامج إرشادي معتمد على السيكدراما لتعزيز الصحة النفسية لدى عينة من الموهوبات في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبة موهوبة على المسرح، وتم تطبيق مقياس الصحة النفسية لأحمد الخالق (٢٠١٦)، وبرنامج إرشادي معتمد على السيكدراما من إعداد الباحثة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي، مما يدل على فعالية البرنامج المبني على السيكدراما في تعزيز الصحة النفسية، ولهذا توصي الباحثة بتقديم الدعم للبرامج الإرشادية المعتمدة على السيكدراما، وتقديم المزيد من الدعم للموهوبات على المسرح لصحة نفسية أفضل لهن، وتسهيل المهام المتعلقة بالمسرح وتيسير شروطها على القسم النسائي لتمكين المرأة من تحقيق رؤية (٢٠٣٠) في الجانب النسائي أيضاً؛ وذلك لأهمية العنصر النسائي في التأثير على المجتمع، ولتشمل فوائد المسرح كافة فئات المجتمع بما يناسب كل فئة؛ مما يعزز من مستوى الصحة النفسية في المجتمع. الكلمات المفتاحية: الإجهاد الأكاديمي، الكمالية العصابية، الميل الانتحاري، طالبات الدراسات العليا.

الكلمات المفتاحية: الصحة النفسية، برنامج إرشادي، سيكدراما، الموهوبات، المسرح.

(*) طالبة ماجستير - قسم علم النفس كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز.

(**) أستاذ علم النفس - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز - جدة - المملكة العربية السعودية.

The Effectiveness of a Counseling Program based on Psychodrama to Enhance the Mental Health Among a Sample of Talented Females at King Abdul-Aziz University in Jeddah

Lubabah Hani Abdulshakor & Prof. Fatma Khalifa Elsayed

Abstract □

The current study aimed to study the effectiveness of a counseling program based on psychodrama to enhance mental health among a sample of female talented students at King Abdul-Aziz University in Jeddah. The study sample consisted (20) female talented students on stage, and Ahmed Al-Khaleq (2016) mental health scale was applied, with psychodrama-based counseling program prepared by the researcher, and the results revealed that there were a statistically significant differences between the per and post measurement in favor of post measurement, and no statistically significant differences between the post and follow-up measurement, which indicates the effectiveness of the psychodrama at enhancing the mental health. Based on the result, the researcher recommends providing more support for counseling programs based on psychodrama, and providing more support for talented females on stage to realize their talents for better mental health, facilitating tasks related to theater, and facilitating its conditions for the female's section to enable females to achieve the vision of (2030) in the female's side as well, because of the importance of female's component in changing society, and to deliver the benefits of theater to all segments of society -in a manner that suits each category- for a better mental health

Keywords: Mental health, Counseling program, Psychodrama, Talents, Theater, Stage

أولاً: مقدمة الدراسة:

يشغل موضوع الصحة النفسية اهتمام الكثير من المختصين في العلوم المختلفة والناس عامة باختلافاتهم، وهذا طبيعي؛ حيث يسعى كل إنسان إلى تحقيق أعلى درجة ممكنة من الصحة النفسية والراحة في حياته، ولكن تحقيق هذا صعب لنسبيتها، ولأن كل فرد يواجه عدداً من المشكلات والضغوطات، يستطيع البعض حلها والتكيف معها والآخر لا، فيقع عرضة للأعراض والاضطرابات النفسية. (عبد الله، ٢٠٠١).

وتتمركز أهمية الصحة النفسية في كونها التوافق، أي أن يكون الفرد متوازناً ما بين تحقيق احتياجاته ومتطلبات المجتمع، وفي نفس الوقت يتكيف مع مقتضيات وأحداث البيئة، فوجودها يعني أن تكون علاقة الفرد بنفسه وبالعالم حوله علاقة سوية قائمة على الفهم والتوافق شخصياً واجتماعياً (يوسف، ٢٠٢٠)، واختلال هذا التوافق يولد مشكلات واضطرابات نفسية تعيق تقدم الإنسان والمجتمع.

وتحقيق الصحة النفسية يساعد الفرد على مواجهة صعوبات الحياة ومشاقها؛ مما يساعده على الوصول إلى العيش الكريم والحياة الهانئة؛ حيث ترتبط الصحة النفسية بمدى قدرته على التوافق مع نفسه ومجمعه، أي أن يرضى عن نفسه ويتقبل ذاته كما يتقبل الآخرين، وهذا سيقوده إلى التمتع بحياة خالية من الأزمات والاضطرابات، مليئة بالحماس، يسلك فيها سلوكاً معقولاً يدل على اتزانه الانفعالي والعاطفي والعقلي في ظل مختلف الظروف والمجالات (وحشه، ٢٠٢١)، فقد ذكر (van Krugten et all. (2022) أن اختلال الصحة النفسية يؤثر بشكل واضح على جودة الحياة ونوعيتها.

ونظراً لأهميتها تختلف -لتحقيقها- أساليب الإرشاد الجماعي باختلاف المشكلات والأدوار الملقاة على عاتق كل من المرشد والمسترشد، ويعتبر التمثيل النفسي المسرحي أو السيكودراما أو الدراما النفسية من أشهر أساليب وأهم تقنيات العلاج التي تعتمد على التصوير التمثيلي المسرحي لمشكلات نفسية أو سلوكية أو اجتماعية أو حتى لمواقف حياتية. (سليمان، ٢٠١٧)

ويتميز أسلوب العلاج بالدراما أو السيكودراما باستخدام المسرح بأنه: نوع من أنواع العلاج النفسي الذي يقوم على تطبيق فنيات علم النفس، والتمثيل الحركي والانفعالي للمواقف

والأدوار للشريحة المستهدفة، ويعتمد على التفاعل الاجتماعي، كما يستخدم طرقاً تعتمد على الإبداع والتنفيس الانفعالي داخل المجموعة؛ لتحقيق عملية العلاج والتغيير في جو من المساندة والتشجيع، وهو أسلوب أبعد من مجرد عملية التشخيص والعلاج، بل يقدم أسلوباً مليئاً بالإبداع يتشارك فيه المشاركون مواهبهم وإبداعاتهم في عملية العلاج أو التغيير. (نجله، ٢٠١٠)

فمن خلال الدراما يتمكن الفرد من تحرير شخصيته والتنفيس عن مشاعره -إذ عادة ما تكون هذه المشاعر مكبوتة- عن طريق الهدف من الدراما الذي حدده أرسطو حين ذكر أنها: "تظهر المشاعر من خلال التنفيس عنها"، أي أن الدراما تجعلنا نقرب من معرفة أنفسنا، فنبدأ في تكوين تمثيلات واعية، ومحاكاة واعية خاصة بذواتنا، وأهدافها، وكذلك علاقة هذه الذات والأهداف بأفعالنا، ثم بالعالم الذي نعيش فيه. (عثمان، ٢٠١٦)

وحسب القوصي (١٩٨١) الذي عرف الصحة النفسية بأنها: "الشرط أو مجموعة الشروط اللازم توافرها حتى يتم التكيف بين المرء ونفسه وكذلك بينه وبين العالم الخارجي"، والذي وضح فيه أن الصحة النفسية تكمن في تكيف المرء مع نفسه ومعها ومع العالم الخارجي، والذي لا يتحقق إلا بالوعي بالذات وأهدافها والعلاقة بينها وبين العالم الذي نعيش فيه، وهذا ما تحققه الدراما حسب تعريف عثمان (٢٠١٦) الأنف الذكر؛ لذا إن كانت شروط توافر الصحة النفسية تتحقق باستخدام الدراما، فهذا يعني أن البرنامج الإرشادي المعتمد على السيكدوراما سيؤدي إلى تعزيز الصحة النفسية للفرد؛ خاصة وقد تبين لنا من دراستي Thabet (2009) ، et all. (2021) Kaya et all. أثر السيكدوراما في تعزيز أو رفع الصحة النفسية، والتوافق النفسي وحب الذات أو قبولها، والكفاءة الذاتية لدى العينة،... وغيرهما الكثير.

وقد خلق الله سبحانه تعالى الإنسان مؤهلاً بإمكانيات شتى، وعلى الإنسان اكتشافها وصقلها وتميئتها بما يستطيع من الوسائل والطرق، فسابقاً دفنت وقتلت الكثير من المواهب بسبب الجهل بطرق اكتشافها وتوظيفها وتميئتها، وإن كان يمكن الاستفادة منها أو لا (الغامدي، ٢٠١٩)، ويمكننا القول بأنه ما من موهبة لا فائدة منها، فكل موهبة -مهما كانت- إن استُغلت بالطريقة الصحيحة في المكان الصحيح، فستساهم ولا شك في تنمية المجتمع.

وإن كان النصف الأول من القرن العشرين أولى اهتماماً واضحاً بالموهوبين من ناحية الذكاء والقدرات الخاصة، فقد أولى النصف الأخير منه اهتماماً بالموهوب الإبداعية، واعتبرت كثرة قومية يجب أن تُوظف في خدمة المجتمع وتقدمه؛ لذا سرعان ما توجهت الجهود إلى الموهوب الإبداعية من قبل العلماء والباحثين والمعلمين - ليس على مستوى أمريكا وحسب، بل على المستوى العالمي أيضاً-، وحقت أبحاثهم نتائج مبهرة تشير إلى أهمية العناية بالموهوب الإبداعية على حد سواء (الأزرق، ٢٠٠٥)، ومن ضمن الموهوب الإبداعية: التمثيل على المسرح. ولأن الموهوبين يعتبرون الآن ثروة حقيقية لتقدم الأمم وازدهارها؛ أولت المملكة العربية السعودية -بارك الله بها وبمسؤوليها- أيضاً رعاية كبيرة لهم في رؤيتها لعام (٢٠٣٠)؛ حيث ترى أن المملكة ستصبح مجتمعاً مبدعاً بقياداته وكوادره الشابة الموهوبة والمبتكرة.. ذات التعليم والتدريب المتميز الذي يدعم تحول المجتمع إلى مجتمع معرفي يحقق التنمية المستدامة للوطن (السعيد، ٢٠١٩)، كما أولت اهتماماً خاصاً بمجال الترفيه والموهوب الفنية كالتمثيل، وتمكين المسارح في رؤية (٢٠٣٠).

وهناك اعتقاد لدى الكثيرين يرى أن الموهوبين لا يحتاجون إلى مساعدة نفسية أو خدمات إرشادية لكونهم موهوبين، وقادرين على التعلم والنجاح دون رعاية خاصة، بينما على العكس.. أكدت الدراسات أن نسبة غير قليلة منهم تعاني من معوقات مختلفة في بيئاتهم الأسرية والمدرسية والمجتمعية والتعليمية، وفي داخل ذواتهم، مما يهدد أمنهم النفسي ويولد الصراعات والتوتر داخلهم، ويفقد الحماس والشعور بالثقة، وقد يؤدي ذلك إلى ضمور مواهبهم وطمس معالمها، فبالرغم مما يتمتع به الموهوبون من استعدادات ومهارات وقدرات يمكنهم توظيفها في تلبية احتياجاتهم النفسية والعقلية والاجتماعية، وفي التعامل مع الضغوط التي يتعرضون لها، إلا أنهم بحاجة ماسة إلى خدمات إرشادية خاصة تساعدهم في التغلب على تلك المعوقات، وتعينهم على التوافق والتمتع بمستوى عال من الصحة النفسية (يعقوب، ٢٠١٥)، ويؤيدها رأي (2014) pomortseva الذي يقول بأن الأطفال المتفوقين عقلياً والموهوبين يحتاجون إلى توفير برامج تربوية، وطرق تعليم خاصة تعمل على مواجهة احتياجاتهم وتناسب مع قدراتهم واهتماماتهم واستعداداتهم، وكلها أمور قد يصعب توفيرها في إطار المنهج الدراسي العادي وطرق التعليم التقليدية.

ويعد التمثيل في حد ذاته من وسائل العلاج النفسي المهمة، واكتساب الفرد للصحة النفسية السليمة يجعله قادراً -من خلال ممارسته ومشاركته في النشاط المسرحي- على التغلب على حالات الانطواء والخجل والتردد، واكتساب الثقة بالنفس، والقدرة على إزالة التوتر النفسي والتحكم في الانفعالات (سليم، ٢٠١٩)، والجدير بالذكر أيضاً أنه يعد وسيلة علاجية ممتعة وغير تقليدية؛ مما يلائم الموهوبين ويلئم تقلباتهم وحبهم للإبداع، ويستثمر مواهبهم المميزة في الوقت نفسه.

لذا إن كان للسيكدوراما تأثير على تعزيز الصحة النفسية عموماً كما توضح دراسة Cetin & Avcioglu (2010)، وإن كان لها تأثير لدى فئة مهمة كالموهوبين -بالذات-، فهذا يعني أن الأمر يستحق الدراسة وإعداد برامج مخصصة معتمدة بهذا الشأن.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تحاول كافة الأمم الاهتمام بثروتها البشرية والاستفادة من مواهب أبنائها سعياً لنهضتها ورفيها، إذ أن حضارات وثقافات الأمم تقوم على الفكر والجهد الإنساني الذي يسخر الثروات الطبيعية والإمكانات المادية لخدمة الإنسان؛ لذا أكدت التربية الحديثة والفلسفات الاجتماعية والسياسية حق كل فرد من أفراد المجتمع بالانتفاع من الخدمات التربوية والتعليمية التي تساعده على النمو، والوصول إلى أقصى ما تأخذه إليه قدراته، والموهوبون هم حجر هذا الأساس. (حبش، ٢٠١٥)

ويعيش الموهوبون عادة تحت ضغوط مصدرها رغباتهم الذاتية، وتوقعات أفراد الأسرة والمعلمين والزملاء منهم، بالإضافة لكونهم غير محبوبين من بعض المعلمين عكس الاعتقاد السائد، ويتعرضون للانتقاد والعزل الاجتماعي من قبل أقرانهم، وقلة الدراسات العربية التي تهتم بمشكلات الموهوبين وحاجاتهم النفسية، وإغفال المسؤولين عن التعرف على مشكلات وحاجات الموهوبين يعوق تقديم الخدمات النفسية والإرشادية لهم، وبالتالي يحدث عجز وقصور في رعايتهم كما يستحقون؛ مما يحرم المجتمع من طاقات وقدرات هو في أمس الحاجة إليها. (يعقوب، ٢٠١٥)

ولذلك وجب العناية بصحتهم النفسية، فوجود قدر مناسب من الصحة النفسية يساعد الفرد على أن يحيا بفاعلية في المجتمعات التي يعيش فيها كمجتمع الأسرة والمدرسة والعمل،

ولكي يشعر بالسعادة في هذه الحياة بالرغم من مشكلاتها وإحباطاتها، ولكي يتمكن من التكيف والتوافق مع الظروف والأحوال غير المناسبة التي قد تحيط به في أوقات معينة (أبو سيف والناشري، ٢٠٠٩)، فقد وجدت دراسة زيد (٢٠١٥) علاقة دالة إحصائياً ما بين الذكاء الوجداني والضغط النفسية لدى الموهوبين، مما يدل على تأثر إنتاجيتهم بصحتهم النفسية، وأيدتها عليه دراسة النواصرة (٢٠١٦) التي وجدت علاقة ما بين الصحة النفسية والذكاء الخلفي والأمن النفسي لديهم، كما واتفق على ذلك كلا من (Boazman & Sayler 2011) حيث أكدوا على وجود علاقة بين الانضمام لبرامج الموهوبين وبين الرضا عن الحياة، كما وتؤيدهم دراسة (Cetin & Avcioglu 2010) في أن السيودراما تساهم في رفع الصحة النفسية.

ولطالما عُرف الموهوبون بسرعة ملهم، وبحثهم عما يشغل وقتهم، وسعيهم للبروز كما ذكر الجغيمان (٢٠٠٧)، وأكدت (pomortseva 2014) بأن الموهوبين يحتاجون إلى برامج وأنشطة خاصة بهم تتوافق وتتناسب مع قدراتهم واهتماماتهم ليتسع مدى استفادتهم مما يُقدم لهم. لذا وجب إيجاد برنامج إرشادي جذاب ومثري بالنسبة إليهم، ومن هنا أتت فكرة استخدام المسرح كوسيلة علاجية وترفيهية في نفس الوقت، فقد عُرف المسرح أيضاً منذ الأزل -كما ذكر (حسين، ٢٠١٤) - بخواصه العلاجية، كما أشار أرسطو من خلال مفهوم التطهير، والذي ربط فيه بين رد الفعل الحسي والانفعالي الذي يتولد لدى المشاهد عندما يندمج مع أحداث العرض، ويتوحد مع الشخصيات؛ مما يؤدي به للإحساس بالرضا وإزاحة التوتر، والإحساس بالشفاء من الانفعالات التي تؤثر على حياته الذاتية، وتتطهر نفسه من الرغبات الشريرة؛ لذا كان من الضروري أن يلتقي الفن مع العلم في توظيف تقنيات المسرح والدراما كأساليب علاجية.

ولهذا تم اختيار السيودراما، فهي نوع من أنواع العلاج النفسي الذي يمزج ما بين الدراما وعلم النفس، وهي كما نذكر (الزقزوق، ٢٠١٣) عملية إبداعية تهتم بتطوير المشتركين فيها وتذهب بهم إلى أبعد الحدود، أبعد من مجرد حل المشكلات أو الوعي بها، فهي تشرح بعمق كل تعقيدات حياتنا، وتوضح بصدق خالص مفهوم كوننا جزءاً من منظومة حياتية يشاركنا فيها آخرون باختلاف مذاهبهم وحياتهم، والتي نتعلمها ونفهمها من خلالها. (أبو حماد، ٢٠١٩)

ومن خلال تجربة الباحثة في العمل في المسرح، لاحظت أن الموهوبات فيه عادة ما يواجهن ذات الصعوبات التي يواجهها الموهوب في المجالات الأخرى من: وحدة، أو شعور بأن لا أحد يفهمه أو لا مكان ينتمي إليه، أو عدم القبول من أقرانه أو بعض معلميه، ويواجهن ذات المعوقات البيئية والأسرية التي تؤدي بهن للاكتئاب أو الشعور بانخفاض الثقة بالنفس أو تقدير الذات، وغيرها من المشكلات التي تؤثر على صحتهن النفسية -خصوصاً مع تقرد موهبتهن وندرتهن في مجتمعنا-؛ مما دفع الباحثة للتفكير في طريقة متفردة وممتعة لهن لمساعدتهن في التخفيف من حدة مشكلاتهن، وتعلم طرق التوافق والتكيف مع البيئة والمجتمع ومع من حولهن؛ مما يؤدي لتعزيز صحتهن النفسية، ووقوع الاختيار على السيكدوراما لكونها وسيلة ممتعة ومشوقة ومرتبطة بمجال موهبتهن، وأثبتت الكثير من الدراسات كونها فعالة في تعزيز وتحسين الصحة النفسية، مثل دراسة (Tavakoly et all. (2014 ، وأبو حماد (٢٠١٩) ، و Kaya et all. (2022) ، وغيرهم.

ومما سبق نستخلص مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياس القبلي والبعدي لمقياس الصحة النفسية بعد البرنامج الإرشادي المبني على السيكدوراما؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياس البعدي والتتبعي على مقياس الصحة النفسية بعد البرنامج الإرشادي المبني على السيكدوراما؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- تصميم برنامج إرشادي مبني على السيكدوراما يهدف إلى تعزيز الصحة النفسية لدى عينة من موهوبات جامعة الملك عبد العزيز.
- ٢- التحقق من فعالية برنامج إرشادي معتمد على السيكدوراما لتعزيز الصحة النفسية لدى عينة من موهوبات جامعة الملك عبد العزيز.
- ٣- التحقق من مدى ثبات أثر البرنامج بعد انتهاء فترة البرنامج.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة الحالية إلى قسمين رئيسيين:

١- الأهمية النظرية:

- ١- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية العينة -الموهوبات- والتي توليها المملكة العربية السعودية اهتماماً خاصاً وضعت ضمن خطط رؤية ٢٠٣٠.
- ٢- كما تظهر في قلة الدراسات شبه التجريبية التي تستخدم برنامجاً إرشادياً يعتمد على السيكدوراما في المملكة العربية السعودية؛ مما يشجع على إلقاء الضوء على هذا المجال وإثراء المكتبة العربية حوله.
- ٣- وتتوافق أهمية الدراسة مع أهمية المسرح والدراما والتمثيل -عموماً- كونهم أحد المجالات التي تطمح المملكة إلى تنميتها ضمن رؤية ٢٠٣٠، والتي تسعى إلى اكتشاف أهميتهم وفعاليتهم في تطوير المجتمع.
- ٤- المساهمة في مكتبة الدراسات العلمية، وإتاحة الفرصة للباحثين والمهتمين بالسيكدوراما أو فئة الموهوبين لإجراء دراسات أخرى من خلال نتائج وتوصيات هذه الدراسة.
- ٥- تواكب علم النفس الإيجابي، وهو أحد المجالات الحديثة التي تحظى باهتمام الباحثين في علم النفس في الآونة الأخيرة.

٢- الأهمية التطبيقية:

- ١- قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في مساعدة المهتمين بإنشاء البرامج الإرشادية على تصميم برامجهم التي تسعى لرفع الصحة النفسية لدى الموهوبين.
- ٢- كما تسهم نتائج الدراسة الحالية في مساعدة المهتمين بالسيكدوراما في إعداد جلساتهم الإرشادية المعتمدة عليها.
- ٣- وتساهم في مساعدة الباحثين المهتمين بالمجال على بناء البرامج التربوية أو التوعوية التي تتحدث عن الموهوبين وأهمية الصحة النفسية والمسرح.

خامساً: حدود الدراسة:

- تنقسم حدود الدراسة إلى:
- ١- الحدود المكانية: مدينة جدة.
 - ٢- الحدود الزمانية: عام ٢٠٢١-٢٠٢٢/٢٠٢٣-١٤٤٤.
 - ٣- الحدود البشرية: موهوبات من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة.
 - ٤- الحدود الموضوعية: برنامج إرشادي معتمد على السيكدوراما لتعزيز الصحة النفسية.

سادساً: متغيرات الدراسة:

١- الصحة النفسية:

"تكيف الأفراد مع أنفسهم -ومع العالم عموماً- مع حدٍ أقصى من النجاح والرضا والسعادة والسلوك الاجتماعي السليم، والقدرة على مواجهة حقائق الحياة وقبولها". (سليمان وآخرون، ٢٠١٨) ويعرفها مصطفى (٢٠١٠) بأنها: حالة دائمة نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً (نفسياً، شخصياً، انفعالياً واجتماعياً -أي مع نفسه ومع بيئته-)، ويشعر فيها بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة وسوية، ويكون سلوكه عادياً؛ بحيث يعيش في سلامة وسلام.

وعرفها (Henriksen et all. (2020) بكونها: لا تعني فقط غياب الأمراض العقلية، بل القدرة على توفيق الفرد بين نفسه وما حوله، وأداءه لمهامه بالشكل المطلوب مع استقرار لمشاعره الإنسانية.

ويعرفها أبو عيشة (٢٠٢١) بأنها: "قدرة الفرد على أن يعيش مع الناس، ويختار حاجاته وأهدافه دون أن يثير سخطهم عليه، ويشبعها بسلوكيات تتماشى مع معايير وثقافة مجتمعه". وتعرفها الباحثة بأنها: الاستقرار النسبي لمشاعر الفرد، وقدرته على الإنجاز والتكيف مع ما حوله ومن حوله بصورة سوية، مع رضا عن النفس، والقدرة على الإحساس بالسعادة، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها المشاركة في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

١- السيكودراما:

هي "كلمة مركبة من النفس Psyche والمسرحية Drama، وهي تعني حرفياً "الدراما النفسية" وهي خليط من الطرق والنظريات". (أبو حماد، ٢٠١٩)

وعرفها بركات (٢٠١٧) بأنها: أسلوب علاجي نفسي جماعي تُستخدم فيه عناصر المسرح أو العرض المسرحي في العلاج النفسي، وتوجد فيه المقابلة والمحاضرة، ويعتمد على نشاط تمثيلي للمشاركين؛ بحيث تكون المواقف التمثيلية معبرة عن الصراعات الداخلية للفرد، لتخرج من حيز اللاشعور إلى حيز الشعور، ويصبح الفرد مستبصراً بمشكلاته.

كما عرفها (Dehnavi et all. (2016) بـ: نهج يساعد الناس على اكتشاف الأبعاد النفسية لمشكلاتهم، وليس فقط من خلال الحوارات المسرحية، بل ومن خلال تصورها.

ويعرفها القريطي (٢٠١٤) بأنها: عبارة عن تصوير تمثيلي مسرحي لمواقف أو خبرات أو مشكلات في شكل تعبير حر جماعي، وتدور التمثيلية النفسية حول موضوعات مختلفة كخبرات المسترشد الماضية أو الحاضرة، أو تصوراتها التي يتوقعها أو يخشاها عن المستقبل، أو موضوعات متخيلة غير واقعية، أو تدور حول اتجاهاته وأفكاره وأحلامه، أو مواقف سابقة شخصية، أو عائلية، أو اجتماعية واستعادتها كما لو كانت تحدث في اللحظة الراهنة.

وتعرفها الباحثة بأنها: طريقة لاستخدام المسرح والدراما في تعزيز الصحة النفسية للفرد عن طريق التطهير، والذي وصفه أرسطو بأنه الشعور بالشفاء من الانفعالات والتخلص من التوتر، والإحساس بالرضا عن طريق الاندماج مع أحداث العرض والتوحد مع الشخصيات.

٢- الموهوبون:

"الذين يمتلكون قدرة عالية تمكنهم من القيام بأداء متميز". (البشير، ٢٠٢٠)

وتعرفهم الشريف (٢٠٢١) بأنهم: الذين يمتلكون قدرة فطرية أو استعداد موروث في مجال واحد أو أكثر من المجالات العقلية والإبداعية والاجتماعية والقيادية والفنية وغيرها العديد من المواهب الخاصة، والموهبة تحتاج إلى بيئة ملائمة كي تنمو وتتطور وليتم اكتشافها لكي تظهر على شكل إنجازات إبداعية.

وعرفهم (Abo Hamza et all. (2020) ب: أولئك الناس الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من القدرات، وعلى استعداد لتقديم تلك القدرات في أي مجال من مجالات الإنجاز والأداء البشري، وهي غالباً قدرات فطرية.

ويعرف سيد وآخران (٢٠٢١) الموهوب بأنه: امتلاك الفرد لقدرات تساعد على الوصول إلى مستوى أداء مرتفع في مجال معين دون الحاجة لتمييزه بمستوى ذكاء مرتفع. وتعرفهم الباحثة بكونهم: الأفراد المتميزون عن أقرانهم في مجال ما، وفي هذه الدراسة سيكونون الموهوبات أو المتميزات على المسرح.

سابعاً: الدراسات السابقة:

نظراً لكون الدراسة تتناول برنامجاً إرشادياً مبنياً على السيكدوراما لتعزيز الصحة النفسية، ونظراً لعدم إيجاد الباحثة لدراسات تتناول برنامج إرشادي مبني على السيكدوراما لتعزيز الصفحة النفسية للموهوبين - حسبما أتيج لها- فقد تم وضع الدراسات في ثلاث محاور، محور يتحدث عن الصحة النفسية ومتغيرات أخرى، ومحورين حول برامج تناولت المتغيرين على حدة:

١- الصحة النفسية ومتغيرات أخرى.

هدفت دراسة واتكينز وهيل (Watkins & Hill (2018 إلى معرفة دور الإجهاد في العلاقة بين الدعم الاجتماعي والصحة النفسية، وقد تضمنت العينة على (٣٦٨) طالب من طلاب المرحلة الجامعية الأولى، حيث أكملوا تدابير الدعم الاجتماعي، والضغط النفسي، وأعراض الصحة النفسية، وقد أشارت النتائج إلى وجود تأثير كبير للتوتر النفسي في العلاقة بين الدعم الاجتماعي وأعراض القلق والاكتئاب مما يؤثر على الصحة النفسية.

هدفت دراسة ياسين وآخرون (٢٠٢١) إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال ما تسهم به كل من الصحة النفسية والمرونة لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، تراوحت أعمارهم بين (١٨ - ٢٥) سنة، طبق عليهم: مقياس الصحة النفسية - مقياس المرونة النفسية - مقياس الرضا عن الحياة (إعداد الباحثان)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إسهام كل من الصحة النفسية والمرونة في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة.

هدفت دراسة الصقر والمركز (٢٠٢١) إلى التعرف على الضغوط المهنية وأثرها على الصحة النفسية للمرأة العاملة، وقد بلغت عينة الدراسة (٢٠) امرأة عاملة، وطبق عليهن مقياس الضغوط المهنية ومقياس الصحة النفسية، وتوصل الباحثان إلى وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط المهنية ومستوى الصحة النفسية للمرأة العاملة.

هدفت دراسة الشخانة (٢٠٢١) إلى التعرف على أساليب التكيف مع ضغوط العمل وعلاقتها بالصحة النفسية لدى العاملين، وتضمنت العينة (٢٠٨) عامل إداري وإنتاجي، واستخدم الباحث مقياس أساليب التكيف ومقياس الصحة النفسية، وقد أشارت نتائج البحث إلى أن العاملين في شركة الإسمنت الأردنية يتمتعون بمستويات سوية من الصحة النفسية نظراً لأساليب التكيف السوية.

هدفت دراسة الوعيل (٢٠٢١) إلى التعرف على التفكير الإيجابي وعلاقته بأبعاد الصحة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بالمملكة العربية السعودية، وبلغت عينة الدراسة (٢٠١) طالبة، وطبق مقياس التفكير الإيجابي المعد من قبل عبد الستار إبراهيم ومقياس الصحة النفسية المعد من قبل عبد المطلب القريطي وعبد العزيز الشخص، وتم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والصحة النفسية.

هدفت دراسة بكير (٢٠٢١) إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية والدافعية نحو التعلم والمذاكرة في ظل الحجر الصحي لدى الطلبة الجامعيين، وبلغت عينة الدراسة (١٢٤) طالب وطالبة جامعية، وقامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الطلبة الجامعيين في مستوى الصحة النفسية والدافعية للتعلم والمذاكرة وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (حضرية، ريفية)، الموجودة تحت الحجر الصحي.

هدفت دراسة هالام وآخران (Hallam et al (2021) إلى تقييم التغيرات في مقاييس الصحة النفسية والرفاهية عبر برنامج نشاط بدني لمدة (٥٠) يوماً في مكان العمل، واستخدمت الدراسة تصميمًا طولياً طبيعياً مع عينة الدراسة البالغ عددها (٢٩٠٣) شخصاً، وقد شارك المشاركون في برنامج نشاط بدني يومي يبلغ (١٠٠٠٠) خطوة لمدة (٥٠) يوماً، وتم

تتبع إجراءات المشاركة، واستخدام استبيان مستوى النشاط الديموغرافي والذاتي قبل البرنامج، وقدم (١٣٢٠) مشاركاً بيانات كاملة قبل / بعد البرنامج عبر مجموعة من معايير الصحة النفسية والرفاهية المعيارية جنباً إلى جنب مع تدابير المشاركة الديموغرافية والبرامجية، وتوصلت النتائج إلى أن برامج تتبع النشاط في مكان العمل لها تأثير إيجابي على الصحة النفسية للأفراد الذين يكملون هذه البرامج.

هدفت دراسة بلعظم (٢٠٢٢) إلى التعرف على التدين وعلاقته بالصحة النفسية، وبلغت عينة الدراسة (١٢٧) طالب وطالبة، وتم تطبيق استبيان التدين الإسلامي الشامل واستبيان الصحة العامة المختصر، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد التدين الثلاثة (بعد الممارسة، بعد العلاقات، بعد التنمية الدينية) والصحة النفسية للطالب الجامعي، فيما لم توجد علاقة ارتباطية بين البعد الرابع المتمثل في (الاعتقاد) والصحة النفسية.

هدفت دراسة العواد وآخرون (2022). El-Awad et all. إلى معرفة مدى ارتباط التدين بصحة نفسية أفضل بعد التجارب المؤلمة لاسيما بين اللاجئين الشباب -بالإضافة إلى ذلك- تم استكشاف ما إذا كان التدين مرتبطاً بصحة نفسية أفضل بين اللاجئين من خلال قدر أقل من التهميش وما إذا كان أقران المهاجرين المتدينين يظهرون صحة نفسية أسوأ من خلال أقوى انفصال، وتضمنت العينة (١٣٥) مراهق أكملوا التقارير الذاتية عن التدين، والصحة النفسية، الصدمة، واتجاهات التثاقف، وأشارت النتائج إلى أن التدين القوي ارتبط بصحة نفسية أفضل بعد التعرض للصددمات، وأن التدين يحمي بشكل عام من عواقب ما بعد الصدمة، ولكن تختلف الارتباطات بالتثاقف مع اختلاف سياقات الهجرة.

هدفت دراسة ماركونسين وآخرون (2022). Marconcin et all. إلى التعرف على العلاقة بين النشاط البدني والصحة النفسية خلال السنة الأولى من جائحة COVID-19: مراجعة منهجية، وتضمنت العينة (١٤،٧١٥) شخصاً من خمس قارات مختلفة، حيث طبق عليهم استبيان النشاط البدني الدولي، وأشارت النتائج إلى أن النشاط البدني العالي يرتبط برفاهية أعلى ونوعية حياة أفضل، فضلاً عن انخفاض أعراض الاكتئاب والقلق والتوتر -بغض النظر عن العمر-؛ حيث ارتبط النشاط البدني ارتباطاً إيجابياً بالصحة النفسية.

٢- برامج إرشادية مبنية على السيكودراما:

هدفت دراسة ثابت وآخرون (2009) Thabet et all. إلى معرفة أثر السيكودراما المدرسية في رفع الصحة النفسية لدى المراهقين الفلسطينيين في غزة، شملت الدراسة على (٨٤) مراهق، وتم تطبيق مقياس الصحة النفسية لأطفال غزة وبرنامج إرشادي من إعداد الباحثين، وأسفرت النتائج عن وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي قبل استخدام السيكودراما وبعدها لصالح البعدي، وأبلغ الآباء عن وجود نتائج ملحوظة على أبنائهم مما دل على فعالية السيكودراما في رفع الصحة النفسية لدى العينة.

وهدفت دراسة المالكي (٢٠١٣) إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات السيكودراما في التخفيف من الضغط النفسي لدي عينة من طالبات جامعة أم القرى، وشملت العينة (٣٣) طالبة، وتم تطبيق استبانة الشعور بالضغط النفسي والبرنامج الإرشادي من إعداد الباحثة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي لصالح البعدي مما دل على فعالية السيكودراما في التخفيف من الشعور بالضغط النفسي.

كما هدفت دراسة الزقزوق (٢٠١٣) إلى معرفة فاعلية استخدام السيكودراما في خفض مستوى القلق لدى عينة من طلبة كليات التقنية في قطاع غزة، بلغ حجم العينة (٤٠) طالب وطالبة للمجموعة التجريبية ونفس العدد للضابطة، وطبق عليهم مقياس تايلور للقلق، وبرنامج من إعداد الباحث، وأسفرت النتائج عن وجود أثر للبرنامج المبني على السيكودراما، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي لصالح البعدي للعينة التجريبية مما دل على فعالية السيكودراما في خفض مستوى القلق لدى العينة.

وهدفت دراسة تافاكولي وآخرون (2014) Tavakoly et all. إلى معرفة أثر برنامج تعليمي قائم على السيكودراما على التوازن النفسي والتفاؤل والرفاهية الروحية لدى طالبات سكن جامعة أصفهان، شملت العينة على (٣٢) طالبة مقسمة على مجموعة ضابطة وتجريبية، وتم تطبيق مقياس التوازن النفسي لدراكر، ومقياس إليسون وبالوتزيان للرفاهية الروحية، ومقياس لوتر للتفاؤل، وأسفرت النتائج عن وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبرنامج على العينة لصالح العينة التجريبية؛ مما دل على أثر السيكودراما على التوازن النفسي للعينة.

كما هدفت دراسة سليمانى (٢٠١٧) إلى معرفة دور الإرشاد الجماعى بأسلوب التمثيل النفسى المسرحى فى خفض سلوك العنف لدى التلميذ المتمدرس، وقد شملت عينة الدراسة على (٢٠) تلميذاً قسموا إلى مجموعتين، (١٠) منهم تجريبية و(١٠) ضابطة، وتم تطبيق مقياس العنف لدى المراهقين من إعداد عبود وعبود عليهم بالإضافة إلى برنامج إرشادى من إعداد الباحثة بالإضافة إلى شريط فيديو قامت الباحثة بتسجيل التمثيلية المسرحية عليه، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد على دور السيكدوراما فى صحة الفرد النفسية.

وهدف دراسة سويلم (٢٠١٩) إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادى قائم على السيكدوراما فى تحسين الوعي الذاتى وخفض مستوى التوتر لدى طلبة الصف العاشر فى مدينة قلقيلية، وبلغت عينة الدراسة (٢٠) طالب من أصل (١٥٢) طالب من المدارس الحكومية ممن حصلوا على أعلى الدرجات فى مقياس التوتر، وتم بناء برنامج إرشادى قائم على أسس ومبادئ وفنيات وأساليب السيكدوراما واحتوى على (١٣) جلسة من إعداد الباحثة، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادى القائم على السيكدوراما فى تحسين الوعي الذاتى وخفض التوتر لدى طلبة الصف العاشر فى مدينة قلقيلية.

وهدف دراسة أبو حماد (٢٠١٩) إلى معرفة أثر برنامج تعليمى قائم على السيكدوراما فى تنمية الصلابة النفسية ومهارات التفاعل الاجتماعى على عينة من أبناء ضحايا الحروب والأزمات، شملت العينة على (٥٢) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس الصلابة النفسية ومهارات التفاعل الاجتماعى، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح العينة التجريبية فى الاختبار البعدى.

وهدف دراسة قاسم (2021) Kasem إلى التعرف على التأثير التطهيرى للكلمات لدى اللاجئين السوريين اللذين تعرضوا للصدمات وتمثيل ذلك فى المسرح الإشباني المعاصر، وبلغت عينة الدراسة (١٤) لاجئاً، وتم استخدام تقنيات السيكدوراما؛ ليمثلوا أمام العالم كله فى المسرح الإشباني مأساتهم ويشفوا منها فى الوقت ذاته من صدمتهم كلاجئين بعيداً عن أوطانهم، وأسفرت النتائج عن وجود تأثير إيجابى للتطهير السيكدورامى على أفراد العينة.

وهدف دراسة إبراهيم وآخران (٢٠٢١) إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي قائم على الدراما النفسية في تحسين الذكاء الاجتماعي لطلاب المدرسة الإعدادية المتفوقين دراسياً، وبلغت العينة (٦٠) طالب وطالبة متفوقين دراسياً، وتم استخدام برنامج قائم على الدراما النفسية من إعداد الباحثة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتوصلت النتائج إلى أن البرنامج أثبت فاعليته وكفاءته وأثره على العينة التجريبية.

كما هدفت دراسة كايا وآخرون (Kaya et al. (2021) إلى التحقيق في آثار ممارسات مجموعة الدراما النفسية على مستويات حب الذات والكفاءة الذاتية، وقبول الذات لدى طلاب التمريض. تم إجراء الدراسة مع (٢٩) مشاركاً، بما في ذلك (١٥) مجموعة تجريبية و (١٤) مجموعة ضابطة. تم جمع بيانات الدراسة باستخدام استبيان الخصائص الاجتماعية الديموغرافية، ومقياس الإعجاب الذاتي / الكفاءة الذاتية، ومقياس القبول الذاتي غير المشروط، وأسفرت النتائج أن ممارسات مجموعة السيكدوراما لها آثار إيجابية كبيرة على إعجاب الطلاب بأنفسهم، وكفاءتهم الذاتية، وقبولهم لذاتهم بين طلاب التمريض، حيث أن البعد الفرعي لإعجاب الذات، وإعجاب الذات / الكفاءة الذاتية، وإجمالي الدرجات الإجمالية للقبول الذاتي غير المشروط في المجموعة التجريبية كانت أعلى بكثير من المجموعة الضابطة في قياسات ما بعد الاختبار.

وهدف دراسة فرينسيز وآخرون (Ferencz, et all. (2022) إلى معرفة أثر الانقطاع القسري ولم الشمل: تأثير القيود المتعلقة بجائحة كوفيد على مجموعات الدراما النفسية المستمرة في المجر، وقد تكونت المجموعات من (١٠) إلى (١٦) مشاركاً ذكوراً وإناثاً، وكانت المجموعات تضم أعضاء وقادة تزيد أعمارهم عن ٦٥ عاماً، وطبق الاستبيان على (٢٩) مجموعة (من ٢٣ مشاركاً) في الاستبيان الأول، وعلى (٢٣) مجموعة (من ٢٠ مشاركاً) في الاستبيان الثاني. كان من بينهم (٨) مجموعات مكررة -مما يعني أنهم ظهروا في كلتا العينتين-، وأظهرت النتائج أن جودة تعاون القادة كان عاملاً وقائياً، وأن العبء الأكبر من الضغوط النفسية كان ملقى على قادة المجموعات خلال فترة الانقطاع، وكان للانقطاع عواقبه الفورية، والدائمة لما بعد لم شمل المجموعة من تغيب أو انسحاب من أعضاء المجموعة،

وخلال فترة الانقطاع تم تحديد الموضوعات وأنماط التجارب والخبرات المقدمة إليهم لأن الجلسات أصبحت عبر الإنترنت، مما قيد تعلمهم واستفادتهم، ولكن اتضح أن استمرارية الجلسات عبر الإنترنت لدى بعض المجموعات، وتعاون قادتهم خفف من الآثار السلبية للانقطاع أثناء الحظر، وكانت الآثار بعد لم الشمل لديهم أقل من غيرهم.

٣- برامج إرشادية لتعزيز الصحة النفسية.

هدفت دراسة النجمة (٢٠٠٨) إلى معرفة مستوى الاكتئاب عند طلاب المرحلة الثانوية والتعرف على مدى فعالية برنامج إرشادي نفسي للتخفيف من أعراض الاكتئاب عند طلاب المرحلة الثانوية، وقد شملت الدراسة على عينة من (٢٦) طالب قسموا إلى مجموعتين (١٣) منهم تجريبية و(١٣) ضابطة، وقد طبق الباحث مقياس بيك للاكتئاب (تعريب أحمد عبد الخالق) عليهم، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في وجود أعراض الاكتئاب بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على أفراد المجموعة التجريبية، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في وجود أعراض الاكتئاب بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاكتئاب.

وهدف دراسة حبش (٢٠١٥) إلى معرفة تأثير برنامج إرشادي سلوكي معرفي في الصحة النفسية ومستوى الاستثارة الانفعالية والإنجاز لدى لاعبي فعاليات الرمي الشباب لنادي النجف الرياضي، وشملت العينة على (١٤) لاعباً، طبق عليهم مقياس الصحة النفسية ومستوى الاستثارة الانفعالية، وأسفرت النتائج عن وجود أثر إيجابي للبرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي على الصحة النفسية لدى العينة.

وهدف دراسة موير وآخرون (2016) Moir el Al. إلى معرفة أثر برنامج مبني على دعم الأقران واليقظة العقلية لرفع الصحة النفسية لدى عينة من طلاب الطب في جامعة نيوزلاند، شملت العينة على (٤٠٢) طالباً وطالبة، وطبق عليهم مقياس للصحة النفسية وجودة الحياة، وأثبتت الدراسة وجود أثر إيجابي على الصحة النفسية من البرنامج.

كما هدفت دراسة عباس (٢٠١٨) إلى معرفة أثر برنامج إرشادي في تنمية الصحة النفسية لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة القادسية، وشملت على العينة (٢٩) طالبة، وتم تطبيق مقياس ليونارد للصحة النفسية من تعريب أبو هين، وأسفرت النتائج عن وجود أثر للبرنامج في تنمية الصحة النفسية لصالح العينة التجريبية.

وهدف دراسة يوسف (٢٠٢٠) إلى معرفة فعالية برنامج إرشادي تكاملي في تنمية الشفقة بالذات لتحسين الصحة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، وشملت العينة على (٢٠) طالباً، وتطبيق مقياس للصحة النفسية من إعداد الباحث كما قام بتعريب مقياس الشفقة لنيف، وأسفرت النتائج عن وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبرنامج.

وهدف دراسة مارتينيز (2020) Martinez إلى تحسين الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة الشباب في أطراف مدينة ليما باستخدام محاكاة مونت-كارو الحسابية. شملت العينة على مجموعة من الطلاب من خمسة مجالات مختلفة، وتم استخدام المقابلة لجمع المعلومات والجلسات الإرشادية التوجيهية لتحسين الصحة النفسية، وفي النهاية وجدوا أثراً لتحسين الصحة النفسية من البرنامج.

وهدف دراسة أبو العينين (٢٠٢١) إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز الصحة النفسية ومقاييس أثره في خفض أعراض القلق من كورونا لدى عينة من أسر مرضى فيروس كورونا بمدينة نجران بالمملكة العربية السعودية، وقد بلغت عينة الدراسة (٤٠) مشاركاً، و استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في البرنامج الإرشادي (إعداد الباحثة)، المقياس العربي للصحة النفسية (عبد الخالق، ٢٠١٦)، مقياس القلق من كورونا (موسى وكجور، ٢٠٢٠)، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في تعزيز الصحة النفسية وانخفاض مستوى القلق من كورونا لدى عينة الدراسة، كما أشارت النتائج إلى استمرار فاعلية البرنامج حتى فترة المتابعة.

كما هدفت دراسة الزين (٢٠٢١) إلى التعرف على دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز الصحة النفسية لدى طلبة المدارس الأساسية من وجهة نظر المرشدين التربويين، وقد بلغت

عينة الدراسة (٨٦) مرشد ومرشدة، وتم استخدام المنهج الوصفي وطبق مقياس من (٣٢) فقرة، وقد توصلت النتائج إلى أن الأنشطة اللاصفية لها دور كبير في تعزيز الصحة النفسية لدى طلبة المدارس الأساسية من وجهة نظر المرشدين التربويين.

وهدف دراسة الكفوري وآخران (٢٠٢١) إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني قائم على الذكاء الروحي لتحسين الصحة النفسية لدى المراهقين المكفوفين، وبلغت عينة الدراسة (٢٠) طالب وطالبة من مدرسة النور للمكفوفين بكفر الشيخ، واشتملت أدوات البحث على مقياس الذكاء الروحي (إعداد الباحث)، ومقياس الصحة النفسية (إعداد الباحث)، والبرنامج الإرشادي النفسي الديني (إعداد الباحث)، وأظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج الإرشادي النفسي الديني القائم على الذكاء الروحي في تحسين الصحة النفسية لدي المراهقين المكفوفين، واستمرارية فعالية البرنامج لما بعد فترة المتابعة.

وهدف دراسة ميلنيك وآخرون (Melnyk et al., 2022) إلى تقييم آثار برنامج لبناء المهارات المعرفية والسلوكية على مستويات الصحة النفسية ومعتقدات وسلوكيات أنماط الحياة الصحية لطلاب دكتوراه في الطب البيطري (DVM)، وقد شملت العينة على طلاب DVM القادمين البالغ عددهم (١٧١)، وتم استخدام استبيان قبلي وبعدي يحتوي على أسئلة ديموغرافية و(٥) مقاييس صحيحة وموثقة، وأسفرت النتائج عن وجود تحسنات كبيرة لدى الطلاب في أعراض الاكتئاب والقلق ومعتقدات وسلوكيات نمط الحياة الصحية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١- أظهرت أغلب الدراسات ارتباط الصحة النفسية بالمتغيرات الإيجابية مثل التفكير الإيجابي والرضا عن الحياة، المرونة، الدافعية نحو التعلم وغيره ارتباطاً طردياً، بينما ترتبط الصحة النفسية بالمتغيرات السلبية مثل الاكتئاب والقلق والتوتر والضغط والإجهاد ارتباطاً عكسياً، مثل دراسات: واتكينز وهيل (Hill & Watkins, 2018) وياسين وآخرون (٢٠٢١) والصقر والمركز (٢٠٢١) والشخانة (٢٠٢١)، ودراسة الوعيل (٢٠٢١) وبكير (٢٠٢١) وهالام وآخران (Hallam et al, 2021) وبلعظم (٢٠٢٢) والعواد

- وآخرون (El-Awad et all., 2022) وماركونسين وآخران (Marconcin et all., 2022)؛ مما يؤكد على أهمية الصحة النفسية ومدى تأثيرها على الفرد.
- ٢- اتفقت أغلب الدراسات في اهتمامها بالصحة النفسية وتحسينها مثل: دراسة ميلنيك وآخرون (Melnik et all., 2022) ومارتينيز (Martinez, 2020) والكفوري وآخران (٢٠٢١) والزين (٢٠٢١) وأبو العينين (٢٠٢١)، ويوسف (٢٠٢٠) ودراسة عباس (٢٠١٨) وموير وآخرون (Moir el Al., 2016) ودراسة حبش (٢٠١٥) والنجمة (٢٠٠٨) مما يؤكد لنا أهمية البرامج الساعية لتحسينها.
- ٣- كما اتفقت أغلب الدراسات على وجود أثر للبيكودراما في تحسين الصحة النفسية أو رفع التوازن النفسي أو تخفيض القلق والضغط النفسي مثل دراسة: ثابت وآخرون (Thabet et all., 2009) ودراسة المالكي (٢٠١٣)، ودراسة الزقزوق (٢٠١٣)، وتافاكولي وآخرون (Tavakoly et all., 2014)، وأبو حماد (٢٠١٩) وسوليم (٢٠١٩) وإبراهيم وآخران (٢٠٢١) وقاسم (Kasem (2021) وكايا وآخرون (Kaya et all., 2021)، وفرينسيس وآخرون (Ferencz, et all., 2022) مما يدل على فعاليتها وفعالية البرامج المبنية عليها، وهذا يدعم أهمية الدراسة الحالية.
- ٤- بينما اختلفت الدراسات في طرق قياس التأثير باختلاف المتغيرات والعينة، وبعضها اعتمد على مقاييس جاهزة مثل دراسة عباس (٢٠١٨) وتافاكولي وآخرون (Tavakoly et all., 2014)، والبعض الآخر أعدها بنفسه مثل دراسة يوسف (٢٠٢٠) ودراسة المالكي (٢٠١٣)، والبعض اعتمدوا على أسلوب المقابلة مثل دراسة مارتينيز (Martinez, 2020).
- ٥- كما يتضح لنا قلة الدراسات التي تناولت البيكودراما كمعزز للصحة النفسية، وعدم وجود دراسة طبقت على الموهوبين -حسب إطلاع الباحثة على قواعد البيانات- مما يضيف المزيد من الأهمية على الدراسة الحالية.
- ٦- ندرة واضحة -حسب إطلاع الباحثة- في الدراسات السعودية التي تستخدم البيكودراما كأسلوب للعلاج أو لتحسين الصحة النفسية، أو أعدت برنامجاً مبنياً عليها.

٧- وجود دراسات حديثة عن الصحة النفسية: مما يدل على أهميتها وحرص الباحثين عليها حتى يومنا هذا، خصوصاً لكونها من متغيرات علم النفس الإيجابي، وكذلك السيكدوراما والدراما النفسية، وإن كان هناك ندرة في الدراسات في الحديثة - غالباً بسبب جائحة كورونا-، فالسيكدوراما تتطلب حضوراً مباشراً وتفاعلاً محسوساً، ووضحت دراسة فرينسيسز وآخرون (Ferencz, et all., 2022) نبذة عن الآثار السلبية للانقطاعات، والصعوبات التي حدثت مع الحظر أثناء الجائحة.

ثامناً: فروض الدراسة:

مما سبق تمت صياغة فروض الدراسة كالاتي:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياس القبلي والبعدي لمقياس الصحة النفسية بعد البرنامج الإرشادي المبني على السيكدوراما.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياس البعدي والتتبعي على مقياس الصحة النفسية بعد البرنامج الإرشادي المبني على السيكدوراما.

تاسعاً: عينة الدراسة:

(٢٠) موهوبة من الموهوبات على المسرح في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، تم ترشيحهن بناءً على: (الموهبة، القدرة على الالتزام) من قبل مخرجتين خبيرتين في مجالهما -ودون تطبيق أي مقياس-، تراوحت أعمارهن ما بين (١٨-٢٧) عاماً، من الكليات: (الأداب والعلوم الإنسانية، العلوم، الاتصال والإعلام، علوم الإنسان والتصاميم).

عاشراً: أدوات الدراسة:

- ١- المقياس العربي للصحة النفسية، إعداد: د. أحمد محمد عبد الخالق (٢٠١٦).
- ٢- برنامج إرشادي معتمد على السيكدوراما لتعزيز الصحة النفسية من إعداد الباحثة.

١- المقياس العربي للصحة النفسية:

يشمل المقياس العربي للصحة النفسية على (٤٠) بنداً، تعد جميعها مؤشرات إيجابية للصحة النفسية، وقد صيغت كل البنود بصيغة الإثبات (وليس النفي)، لأنه لوحظ أن عدداً كبيراً من المبحوثين، يواجهون مشكلات في فهم النفي المزدوج والتحكم في وجهة الاستجابة بالموافقة، وبعض أساليب الاستجابة الأخرى، المقياس العربي للصحة النفسية، اقترح الباحث طريقة جديدة، وطبقها؛ إذ أضيفت عشرة بنود، بوصفها "حشو" Filler، ذات مضمون نفسي، مثل: "أعاني من صداع شديد"، و"أتعب بسرعة"، و"أخاف من الموت"، وذلك من دون أن تدخل هذه البنود في حساب الدرجة الكلية للمقياس، ولا في أية مرحلة من مراحل تقنين المقياس، وأرقام هذه البنود العشرة هي: (٦، ١٣، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٣٠، ٣٨، ٤٥، ٤٩).

ويجاب عن كل بنود المقياس على أساس مقياس خماسي للشدة، يمتد من (١): لا، إلى (٥): كثيراً جداً، ويمكن أن تتراوح الدرجة الكلية بين (٤٠، و ٢٠٠)، وتُشير الدرجة المرتفعة إلى صحة نفسية جيدة.

ثبات المقياس:

حسب الباحث ثبات المقياس العربي للصحة النفسية باستخدام "ألفا كرونباخ"، لفحص الاتساق الداخلي للمقياس، وإعادة التطبيق؛ بهدف بيان استقرار المقياس عبر الزمن.

أ) الاتساق الداخلي:

يتضح أن معاملات "ألفا كرونباخ" تراوحت بين (٠,٩٤ و ٠,٩٨)، وتشير إلى اتساق داخلي مرتفع للمقياس العربي للصحة النفسية.

ب) إعادة التطبيق:

طبق ثم أعيد تطبيق المقياس العربي للصحة النفسية، بعد فترة تراوحت بين ٧ - ١٠ أيام، وحسب معامل الارتباط بين التطبيقين، ويتضح أن معاملات إعادة التطبيق، تراوحت بين (٠,٨٤، و ٠,٩٤) وتدل على استقرار مرتفع عبر الزمن.

صدق المقياس:

حُسب صدق المقياس العربي للصحة النفسية بثلاث طرق: الصدق الاتفاقي، والصدق الاختلافي، والصدق التمييزي.

أ) الصدق الاتفاقي:

تمت دراسة العلاقة بين المقياس، والاستخبارات التي تقع في مجال علم النفس الإيجابي، واتضح أن جميعها دالة إحصائياً وموجبة، وتراوحت بين (٠,٤٦) (مقياس تحقيق الذات)، و(٠,٨٣) (مقياس التفاؤل)، كما استخرج ارتباط قدره (٠,٧٥) (دال عند مستوى ٠,٠٠١؛ ن = ٦٧٠ من طلاب الجامعة)، بينه وبين مقياس روزنبرج " لتقدير الذات، مما يشير إلى الصدق الاتفاقي المرتفع لهذا المقياس.

ب) الصدق الاختلافي:

حيث تم دراسة الارتباط بين المقياس، ومقياس جامعة الكويت للقلق، والمقياس العالي العربي للعصابية، وقائمة الأعراض والشكاوى الجسمية، والمقياس العربي للأرق، ومقياس التشاؤم -المقياس الفرعي الثاني من القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم-، ولوحظ أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً وسالبة، وتراوحت بين (-٠,٤٣، و -٠,٦٦)، مما يشير إلى صدق اختلافي مرتفع.

ج) الصدق التمييزي:

ولاختباره، طبق المقياس على مجموعة من غير المرضى -الأسوياء افتراضاً-، ومجموعة أخرى من المضطربين نفسياً المتقدمين لعيادات الطب النفسي طلباً للعلاج، وكان تشخيصهم: القلق والاكتئاب، وتراوحت النتيجة لاختبارات تي تست بين (٢٠,٠٧، و ٠٣,٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠١) والذي هو مستوى مرتفع ويدل على صدق تمييزي مرتفع.

التحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس في الدراسة الحالية:

وللتحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية من

(١٣١) طالبة، لاستخراج:

١- الثبات: وتم حسابه عن طريق معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ، ومعامل

التجزئة النصفية.

جدول (١)

قيمة معامل ثبات ألفا والتجزئة النصفية لفقرات المقياس مع الدرجة الكلية

المقياس	عدد الفقرات	قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ	قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية
الصحة النفسية العربي	٤٠	٠,٩٦٨**	٠,٩٥٩**

وأُسفرت النتائج عن كون معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠,٩٦٨)، ومعامل التجزئة الصفية (٠,٩٥٩)، وكلاهما عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يعني أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الثبات، وجدول (١) يظهر هذا.

٢- صدق الاتساق الداخلي: والذي تم حسابه عن طريق معامل ارتباط بيرسون.

ويظهر لنا في جدول (٢) معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢)

معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٧٧٥**	١٥	٠,٨٤٠**	٢٩	٠,٧٩٢**
٢	٠,٧٥٩**	١٦	٠,٦٥٧**	٣٠	٠,٥٥٧**
٣	٠,٧٣٦**	١٧	٠,٦٦٢**	٣١	٠,٦١٥**
٤	٠,٦٦٦**	١٨	٠,٧٥٤**	٣٢	٠,٦٠٨**
٥	٠,٧٤٠**	١٩	٠,٦٧٠**	٣٣	٠,٦٢٤**
٦	٠,٧٨٧**	٢٠	٠,٧٢٤**	٣٤	٠,٥٨٥**
٧	٠,٧٦٩**	٢١	٠,٧٣٠**	٣٥	٠,٧٥٠**
٨	٠,٥٩٧**	٢٢	٠,٦٤٠**	٣٦	٠,٧٥٢**
٩	٠,٧١٠**	٢٣	٠,٦٩٥**	٣٧	٠,٦٦٢**
١٠	٠,٧٩٢**	٢٤	٠,٥٦٢**	٣٨	٠,٦٨٢**
١١	٠,٦٤٠**	٢٥	٠,٥٥٦**	٣٩	٠,٥٨٧**
١٢	٠,٦٣٢**	٢٦	٠,٥٦١**	٤٠	٠,٤٥٣**
١٣	٠,٧١٤**	٢٧	٠,٦٣٧**		
١٤	٠,٧١٠**	٢٨	٠,٦٢٤**		

كما يتضح لنا من الجدول (٢) أن معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية يتراوح ما بين (٠,٤٥٣-٠,٨٤٠) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الصدق.

٢- البرنامج الإرشادي المعتمد على السيكودراما لتعزيز الصحة النفسية من إعداد الباحثة:

(أ) أهداف البرنامج:

الهدف العام:

١- تعزيز الصحة النفسية لدى الموهوبات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

الأهداف الإجرائية:

١- تبصير الطالبات بأهمية الصحة النفسية وبأهميتهن وأهمية دورهن كموهوبات على

المسرح في التأثير على المجتمع.

٢- تعزيز معرفة الطالبات بموهبتهن وتنميتها، وطرق استخدامها لتطبيقها.

٣- تثقيفهن بأهمية السيكودراما أو المسرح لهن، كما هي للمجتمع.

٤- تنمية مهارات التعامل مع الضغوطات والتعايش معها لديهن لصحة نفسية أفضل.

٥- مساعدة الطالبات على مساعدة أنفسهن في حل مشاكلهن والتعايش مع ظروفهن.

٦- تنمية مهارات النقد البناء.

وفي سبيل إعداد البرنامج اعتمدت الباحثة على عدة مراجعة متخصصة في السيكودراما، مثل: السيكودراما، مفهومها وعناصرها واستخداماتها لسليمان (١٩٩٤)، العلاج بالسيكودراما لخليل (٢٠٠٦)، الدراما والمسرح في العلاج النفسي لحسين (٢٠١٤). المسرح العلاجي لقطان (٢٠١٦)، وبرامج إرشادية معتمدة على السيكودراما في دراسات مثل دراسة: فاعلية برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات السيكودراما في التخفيف من الضغط النفسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى للمالكي (٢٠١٣)، فاعلية استخدام السيكودراما في خفض مستوى القلق لدى عينة من طلبة كليات التقنية في قطاع غزة لـ الزقزوق (٢٠١٣)، الإرشاد الجماعي بأسلوب التمثيل النفسي المسرحي ودوره في خفض سلوك العنف لدى التلميذ المتمدرس لسليمان (٢٠١٧)، ودراسة أبو حماد (٢٠١٩) التي تناولت أثر برنامج تعليمي قائم على السيكودراما في تنمية الصلابة النفسية ومهارات التفاعل الاجتماعي على عينة من أبناء ضحايا الحروب والأزمات.

(ب) خطوات تطبيق البرنامج:

- ١- بدأ تطبيق البرنامج في تاريخ: ٢٠٢٠/٢/١١م ولكن اضطرت الباحثة للتوقف بسبب جائحة كورونا، واضطرت للانتظار حتى رُفِع الحظر، للعودة للتطبيق في تاريخ: ٢٠٢١/١٠/٢٨ مع عينة مختلفة لصعوبة تجميع العينة السابقة بعد مرور قرابة العامين على تاريخ آخر تطبيق.
- ٢- تم تطبيق كامل الجلسات بمعدل جلسة أسبوعياً في مدة تتراوح بين ثلاثة إلى أربع ساعات.
- ٣- تم تطبيق المقياس القبلي في أول يوم لقاء ٢٠٢١/١٠/٢٨، والبعدي في اليوم الأخير بتاريخ: ٢٠٢١/٢/٢٣، أما التتبعي فتم إرساله عن طريق الواتساب بعد شهر من التطبيق البعدي ٢٠٢٢/٣/٢٣.

(ج) الفنيات المعتمدة في تطبيق البرنامج:

- ١- لعب الأدوار، وهو من أشهر أساليب التمثيل النفسي المسرحي، حيث يقوم أحد المشاركين بدور والآخر بدور آخر، وعندما يتصاعد أدؤهما ويندمجان يُطلب منهما قلب الأدوار بحيث يقوم كل منهما بدور الآخر.
- ٢- التوحد مع النموذج، وهو وضع الفرد نفسه في مكان الشخصية، ويعيش معها لقاء وجودياً، يدرك فيه ذاته والشخصية والمجتمع، ومسؤولية الشخصية عن ذاتها والآخرين، وقدرته على وضع نفسه في مكان الشخصية، ومعايشة صدمات الشخصية.
- ٣- التحليل المنطقي للأفكار، والذي يهدف لرفع المردود التربوي، وذلك من خلال جعل المشارك يبني استراتيجياته المعرفية بطريقة مستقلة وواعية لكل مشهد، من خلال التفكير المنطقي لتحليل المشاهد وتصرفات الشخصيات، وبناء واختيار الاستراتيجيات المناسبة لها.
- ٤- التعليم والتوجيه، وهنا حيث يتدخل المعالج ويقدم بعض التوجيهات أو النقد للمنتج المقدم من المشاركين سواء لتحليلاتهم للشخصيات أو المشاهد أو الأداء المقدم؛ لتحسين جودة المخرجات وتثبيت المعارف المهمة التي أقيم البرنامج لأجلها.

- ٥- الحوار الجدلي: أي المحاور، بمعنى تبادل الحجج والجدال بين طرفين دفاعاً عن وجهة نظر معينة لتحقيق هدف معين. (أحمد، ٢٠٢٠)
- ٦- التقبل غير المشروط، ويشمل التقبل للنقد الذي ينتج عن الأداء من أجل تحسين عملية التعلم؛ مما يعزز الثقة بالنفس والموضوعية والصدق في النقد، ويشجع على طرح البدائل الممكنة للتطوير كمقترحات، كما يشمل تقبل المشاركين لبعضهم البعض؛ حيث ينمي ذلك سلوك الفرد ومرونته في التقبل والتكيف والتواصل مع الآخرين بصورة أفضل.
- ٧- الوعي بالمشاعر، أي الوعي بكوامن علاقاتهم بالآخرين، والكوامن المكبوتات المختزنة في اللاشعور، فكلما وجد الشخص مخرجاً لأحاسيسه ومشاعره وتمرد على الوضع القائم له كلما كان متزناً نفسياً، لا يشعر بأن هنالك من يحبطه داخل عقله اللاوعي.
- ٨- التطهير، هو تطهير النفس من المعاناة باستثارة انفعالات كالخوف والشفقة بينما يتمتع الإنسان بمشاهدة مسرحية أو تمثيل شخص آخر، إذ يُمكن هذا لمشاعر كالشفقة والخوف من أن تستثار بعنف ثم تزال بالتطهير عن طريق الإحساس بالتفريغ المتولد مما رآه.
- ٩- أسلوب المرح والفكاهة، إدخال المتعة للأفراد بعفوية وتلقائية بهدف استعادة الثقة، وتحقيق التوازن من أجل تحقيق الإنتاجية المعنوية والنفسية، وتوفير جو من الصداقة والود مما ينمي الاتجاهات الإيجابية. (سليم، ٢٠١٩)

د) جدول جلسات البرنامج:

ويوضح لنا جدول (٣) نبذة عن الجلسات المطبقة، وأهدافها، والفنيات المستخدمة فيها.

جدول (٣)

جلسات البرنامج الإرشادي المعتمد على السيودراما لتعزيز الصحة النفسية

رقم الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة
الجلسة الأولى: التعارف:	<p>١- التعارف وتقريب القلوب.</p> <p>٢- شرح ما سيحدث في الجلسات وأهمية الالتزام بها.</p> <p>٣- تعريفهم بأهمية السيودراما وأهمية المسرح وأهميتهن وأهمية دورهن في تغيير المجتمع.</p> <p>٤- تحديد المشروع الذي سيتم العمل عليه.</p> <p>٥- تطبيق المقياس القبلي.</p>	<p>١- الحوار الجدلي.</p> <p>٢- التقبل غير المشروط.</p> <p>٣- أسلوب الفكاهة.</p> <p>٤- التعليم والتوجيه،</p>
الجلسة الثانية: تحديد الشخصيات:	<p>١- تقريب القلوب أكثر وخلق جو من الانسجام.</p> <p>٢- تحديد الشخصية الأنسب لكل مشاركة لتقوم بأدائها في العرض النهائي.</p> <p>٣- تنمية مهارات تحليل المواقف والشخصيات.</p>	<p>١- التحليل المنطقي للأفكار.</p> <p>٢- التقبل غير المشروط.</p> <p>٣- لعب الأدوار.</p>
الجلسة الثالثة والرابعة التحليل للمشهد الأول والثالث والاستعداد للرابع والسادس:	<p>١- دراسة وتحليل النص وأسباب تصرفات ودوافع الشخصيات في كل مشهد.</p> <p>٢- تنمية مهارات النقد البناء.</p> <p>٣- تعزيز القدرة على إبداء الرأي بصراحة.</p> <p>٤- ممارسة التطهير، وإسقاط المشاعر الشخصية على الشخصيات.</p> <p>٥- تحسين جودة التمثيل ليحصل المشاهد على المفعول ذاته.</p> <p>٦- وكل ما سبق لتعزيز الصحة النفسية.</p>	<p>١- التحليل المنطقي للأفكار.</p> <p>٢- الحوار الجدلي.</p> <p>٣- التوجيه والتعليم.</p> <p>٤- لعب الأدوار.</p> <p>٥- التوحد مع النموذج.</p> <p>٦- الوعي بالمشاعر.</p> <p>٧- التطهير.</p>
الجلسة الخامسة والسادسة التحليل للمشهد الثاني والخامس، والاستعداد للمشهد الثامن:	<p>١- دراسة وتحليل النص وأسباب تصرفات ودوافع الشخصيات في كل مشهد.</p> <p>٢- الاستزادة في تنمية مهارات النقد البناء.</p> <p>٣- تنمية مهارات التعامل مع الآخرين والتقبل غير المشروط لهم.</p> <p>٤- ممارسة التطهير، وإسقاط المشاعر الشخصية على الشخصيات.</p> <p>٥- تحسين جودة التمثيل ليحصل المشاهد على المفعول ذاته.</p> <p>٦- وكل ما سبق لتعزيز الصحة النفسية.</p>	<p>١- التحليل المنطقي للأفكار.</p> <p>٢- الحوار الجدلي.</p> <p>٣- التقبل غير المشروط.</p> <p>٤- التوجيه والتعليم.</p> <p>٥- لعب الأدوار.</p> <p>٦- التوحد مع النموذج.</p> <p>٧- الوعي بالمشاعر.</p> <p>٨- التطهير.</p>
الجلسة السابعة والثامنة التحليل للمشهد الرابع والسادس، والاستعداد للمشهد السابع:	<p>١- دراسة وتحليل النص وأسباب تصرفات ودوافع الشخصيات في كل مشهد.</p> <p>٢- الاستزادة في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين والتقبل غير المشروط لهم.</p> <p>٣- تعلم طرق مواجهة الضغوطات، والتعاضب معها، وكيفية مساعدة أنفسهن وغيرهن.</p> <p>٤- ممارسة التطهير، وإسقاط المشاعر الشخصية على الشخصيات.</p> <p>٥- تحسين جودة التمثيل ليحصل المشاهد على المفعول ذاته.</p> <p>٦- وكل ما سبق لتعزيز الصحة النفسية.</p>	<p>١- التحليل المنطقي للأفكار.</p> <p>٢- التوجيه والتعليم.</p> <p>٣- لعب الأدوار.</p> <p>٤- التوحد مع النموذج.</p> <p>٥- الوعي بالمشاعر.</p> <p>٦- التطهير.</p> <p>٧- أسلوب المرح والفكاهة.</p>
الجلسة التاسعة والعاشر التحليل للمشهد السابع والثامن والاستعداد للعرض النهائي:	<p>١- دراسة وتحليل النص وأسباب تصرفات ودوافع الشخصيات في كل مشهد.</p> <p>٢- تعزيز وتنمية المهارات المكتسبة من الجلسات السابقة.</p> <p>٣- ممارسة التطهير، وإسقاط المشاعر الشخصية على الشخصيات.</p> <p>٤- تحسين جودة التمثيل ليحصل المشاهد على المفعول ذاته.</p> <p>٥- وكل ما سبق لتعزيز الصحة النفسية.</p>	<p>١- التحليل المنطقي للأفكار.</p> <p>٢- التوجيه والتعليم.</p> <p>٣- لعب الأدوار.</p> <p>٤- التوحد مع النموذج.</p> <p>٥- التطهير.</p> <p>٦- أسلوب المرح والفكاهة.</p>
الجلسة قبل الأخيرة التقديم أو العرض:	<p>١- عرض العمل على المسرح أمام جمهور حقيقي.</p> <p>٢- التغذية الراجعة.</p>	<p>١- لعب الأدوار.</p> <p>٢- التوحد مع النموذج.</p> <p>٣- التطهير.</p>
الجلسة الأخيرة: ما بعد العرض:	<p>١- معرفة التغذية الراجعة.</p> <p>٢- تطبيق المقياس البعدي ومناقشة النتائج.</p>	<p>١- أسلوب المرح والفكاهة.</p> <p>٢- التحليل المنطقي للأفكار.</p>
الجلسة التتبعية: القياس التتبعي:	<p>١- تطبيق المقياس التتبعي.</p> <p>٢- مراجعة ومناقشة النتائج.</p>	<p>١- أسلوب المرح والفكاهة.</p> <p>٢- التحليل المنطقي للأفكار.</p> <p>٣- الوعي بالمشاعر.</p>

حادي عشرًا: نتائج الدراسة:

١- الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياس القبلي والبعدي لمقياس الصحة النفسية بعد البرنامج الإرشادي المبني على السيودراما.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبارات ويلكوكسن لتحليل البيانات عبر برنامج

(SPSS)، ويوضح جدول (٤) النتيجة:

جدول (٤)

نتيجة الفرض الأول

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة Sig.(2-tailed)	قيمة z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	عدد الرتب	نوع الرتب	عدد العينة (n)	العينة
-٣,٩٢١	٠,٠٠٠	دال	٠	٠	٠	السالبة الرتب	٢٠	القبلي
			٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠	الرتب الموجبة		البعدي
			٠	٠	٠	الرتب الصفرية		

يتضح لنا من الجدول (٤) أن عدد العينة (٢٠)، وعدد الرتب الموجبة (٢٠) مما يدل على أنه لا يوجد من أفراد العينة من انخفضت درجاتها أو حافظت على نفس الدرجة بعد تطبيق المقياس البعدي، وذلك بمتوسط رتب (١٠,٥٠)، و(قيمة $z = 3,928$) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠)؛ مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي، فنقبل الفرض البديل ونرفض الفرض الصفري.

ويمكن تفسير هذه النتيجة عبر نظرية التحليل النفسي للصحة النفسية؛ حيث ذكر فيها بأن الإنسان عندما يختلط بمجتمعه ويحقق ذاته، ويتعلم السيطرة على الاستجابات يزداد لديه مستوى الصحة النفسية، وهذا ما حققته السيودراما في البرنامج الإرشادي؛ حيث شمل البرنامج جلسات لتعليم الطرق السوية في تفريغ المشاعر والسيطرة على ردود الفعل عن طريقها، كما تعتبر السيودراما والتمثيل على المسرح من وسائل الانخراط في المجتمع، وتحقيق الذات؛ لأن الموهوبة على المسرح في ختام البرنامج تعرض عملها وجهدها وما تعلمته على الجمهور، وتحصل على ردود أفعالهم التي ترفع من مستوى تحقيق الذات لديها، ويمكن تفسيرها كذلك عن طريق نظرية إيضاح المشكلة التي تقول أن للمسرح والتمثيل -السيودراما- دوراً كبيراً في جعل الشخص يفهم

نفسه عاطفياً بصورة أكبر عن طريق التفاعل الدرامي مع الآخرين وعكس الأدوار معهم من وقت لآخر؛ لتعميق معرفته بنفسه وتوسيع دائرة استجاباته واستبصاره بطرق حل مشاكله من خلال ما يحدث وقتها، وعندما يحقق الفرد هذا ويستمر في تطبيقه في حياته يستمر استقرار صحته النفسية النسبي، وكذلك نظرية حل المشكلات التي ترى أن فهم وتحليل الشخص واستبصاره بمشاعره بواسطة إنشاء سياق مناسب يوفر نمواً أفضل للشخصية مع تحليل جزئي لطرق حل المشكلات؛ مما يساعد الفرد على تحقيق الصحة النفسية، وهذا من ضمن الفنيات المستخدمة في البرنامج وأهدافه، بالإضافة إلى نظرية الجشطلت التي ترى أن الاستبصار الذاتي بالنفس ككل، أي: فهمها ومعرفة الذات والقدرات والإمكانات، والانفعالات، ودوافع السلوك وما يؤثر به ومصادر ما يجعله مضطرباً، بالإضافة للجوانب السلبية والإيجابية من النفس؛ يساعد الفرد على تحقيق الصحة النفسية، وهذا ما يمكن تحقيقه عن طريق البرنامج السيكودرامي؛ ولهذا اتضح أن للبرنامج فعاليته وهناك فروق بين القياس القبلي والبعدي لصالح البعدي.

ويوافقنا الرأي على ذلك دراسة كل من: ثابت وآخرون (Thabet et all., 2009) التي أشارت إلى أن البرامج المعتمدة على السيكودراما ترفع من مستوى الصحة النفسية، ودراسة المالكي (٢٠١٣) التي تشير إلى أنها تساعد على تخفيض مستوى الضغط النفسي، ودراسة الزقزوق (٢٠١٣) التي تشير إلى كونها تساهم في تقليل مستوى القلق، ودراسة تافاكولي وآخرون (Tavakoly et all., 2014) التي أشارت لدورها في تعزيز التوازن النفسي والتفائل والرفاهية الروحية، بالإضافة لدراسة أبو حماد (٢٠١٩) التي أشارت إلى دورها في رفع مستوى الصلابة النفسية وتحسين التفاعل الاجتماعي، وما سبق لوحظ على العينة من قبل الباحثة عن طريق الملاحظة حتى قبل تطبيق المقياس البعدي.

٢- الفرض الثاني:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياس البعدي والتتبعي على مقياس الصحة النفسية بعد البرنامج الإرشادي المبني على السيكودراما. وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبارات ويلكوكسن لتحليل البيانات عبر برنامج (SPSS)، ويوضح جدول (٥) النتيجة:

يتضح لنا من الجدول (٥) أن عدد العينة (٥) عدد الرتب الموجبة (١٥) وذلك بمتوسط رتب (٨,٩٠)، بينما عدد الرتب الصفرية (٢)، وعدد الرتب السالبة (٣) وذلك بمتوسط رتب (١٢,٥٠)، و(قيمة $Z = ٢,١٠١$) عند مستوى دلالة (٠,٠٣٦)؛ مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البعدي والتتبعي، فنقبل الفرض الصفرى، ونرفض الفرض البديل.

جدول (٥)

نتيجة الفرض الثاني

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة Sig.(2-tailed)	قيمة z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	عدد الرتب	نوع الرتب	عدد العينة (n)	العينة القبلي	العينة البعدي
٠,٠٣٦	غير دال	-٢,١٠١	٣٧,٥٠	١٢,٥٠	٣	السالبة الرتب	٢٠		
			١٣٣,٥٠	٨,٩٠	١٥	الرتب الموجبة			
			٠	٠	٢	الرتب الصفرية			

وتدل هذه النتيجة على استمرارية فعالية البرنامج واستقرارية نتيجته لما بعد الانتهاء من الجلسات؛ مما يدل على كونه جاهزاً للاستخدام في الدراسات والأبحاث المستقبلية، بالإضافة إلى البرامج الإرشادية المخصصة للموهوبين وغيرهم، ويؤكد على فعالية وأهمية المسرح والتمثيل على الصحة النفسية للفرد، وتفسر هذه النتيجة نظرية التحليل النفسي التي ترى أن استقرار الصحة النفسية يعتمد على قدرة الفرد على تحقيق ذاته وتحقيق التوازن بين الصراعات، والانخراط في المجتمع والسيطرة على الاستجابات، وهذا ما كانت تحرص الباحثة على إيصاله للمشاركات خلال جلسات البرنامج، بالإضافة إلى النظرية الوجودية التي ترى أن الصحة النفسية ليست بخلو الشخص من المعاناة أو القلق، وإنما بالتيقظ الفكري ومحاولة الشخص لاستخدام هذه المعاناة كدافع للنمو والتطور الشخصي، ومن هذا المنطلق نرى أنه حتى بعد انتهاء البرنامج استمرت غالبية العينة بممارسة التيقظ الفكري ومحاولة استخدام ما يمرون به كدافع للنمو والتطور مما أدى لتحسن نتائج البعض، واستقرارية نتائج البعض الآخر رغم الظروف؛ حيث نلاحظ من الجدول (٥) وجود رتب سالبة ووجود رتب صفرية، ويمكن كذلك تفسيرها باستخدام النظرية الإنسانية لماسلو التي ترى أن مدى قدرة الإنسان على إشباع رغباته وفشله في ذلك هما العاملين الرئيسيين لاستقرار وزيادة أو نقصان واختلال صحته النفسية،

ويمكن القول هنا أن ربما غالبية العينة تمكنت من إشباع المزيد من حاجاتها الإنسانية باستخدام ما اكتسبته من البرنامج من مهارات، والبعض الآخر راضٍ بما لديه، أو يواجه بعض الصعوبات في تحقيق المزيد منها، وفي النهاية يعود الأمر -مجدداً- للفروق الفردية بينهم.

وتوافق النتيجة الحالية نتيجة دراسة ميلنيك وآخرون (Melnyk et al. (2022) التي ترى أن برامج بناء المهارات المعرفية والسلوكية تؤثر على مستويات الصحة النفسية ومعتقدات وسلوكيات الحياة الأفراد، بالإضافة لدراسة دراسة الزين (٢٠٢١) التي أشارت إلى دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة -وتعد المشاركة في هذا البرنامج نشاطاً لاصفياً-، ودراسة الكفوري وآخرون (٢٠٢١) والتي ذكرت دور الذكاء الروحي والدين وأثرهما على الصحة النفسية -وقد حرصت الباحثة على إضفاء لمسات دينية غير ملحوظة في النصي المستخدم على أفراد العينة-، ودراسة يوسف (٢٠٢٠) التي أشارت لأثر الشفقة على الذات في تحسين الصحة النفسية، ودراسة موير وآخرون (Moir el Al. (2016) التي أشارت إلى أثر دعم الأقران واليقظة العقلية على الصحة النفسية، وما ذكر أثره في الدراسات الأنفة الذكر على الصحة النفسية؛ من أهم الخواص التي تقدمها البرامج المعتمدة على السيكدراما؛ مما يؤكد على فعالية البرنامج ويفسر استمراريتها.

ثاني عشرًا: التوصيات:

توصي الباحثة بـ:

- ١- إعادة تطبيق الدراسة على عينة أكبر لدقة أكبر في النتائج.
- ٢- إعادة تطبيق البرنامج في ظروف أفضل تسمح بأن يكون التطبيق متتالي وغير متباعد الفترات بين الجلسات للحصول على نتائج أكثر فعالية.
- ٣- تقديم الدعم للدراسات المعتمدة على البرامج الإرشادية والتوعية بأهميتها للمجتمع.
- ٤- تقديم المزيد من الدعم للموهوبات على المسرح، والسماح لهن بفرد أجنحتهن على المسرح النسائي لصحة نفسية أفضل.

٥- تسهيل المهمات المتعلقة بالمرح وتيسير شروطها على القسم النسائي؛ لتمكين المرأة من تحقيق رؤية (٢٠٣٠) في الجانب النسائي أيضاً، ويشمل ما يتناسب مع توجهات وقيم كافة فئات المجتمع المستهدفة.

ثالث عشرًا: المقترحات:

تقترح الباحثة العناوين التالية لدراسات مستقبلية:

- ١- برنامج إرشادي معتمد على السيكودراما لتعزيز التوافق النفسي لدى عينة من الموهوبات على المسرح.
- ٢- برنامج إرشادي معتمد على السيكودراما لتخفيض مستوى الاكتئاب والقلق لدى عينة من الموهوبات على المسرح.
- ٣- الفروق بين الموهوبات في المسرح والموهوبات دراسياً في الصحة النفسية.
- ٤- العلاقة بين المسرح والرضا عن الحياة لدى عينة من الموهوبات على المسرح.
- ٥- الفروق بين الموهوبات في المسرح وغير الموهوبات فيه في الصحة النفسية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- هدى سيد ليثي، حجازي، سناء محمد نصر، عبد المجيد، فايزة يوسف. (٢٠٢١). فعالية برنامج إرشادي قائم على الدراما النفسية في تحسين الذكاء الاجتماعي لطلاب المدرسة الإعدادية المتفوقين دراسياً. مجلة بحوث جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٢(٢). ٢٤١-٢٨٣.
- أبو العينين، حنان عثمان محمد. (٢٠٢١). برنامج إرشادي لتعزيز الصحة النفسية وقياس أثره في خفض أعراض القلق من كورونا لدى عينة من أسر مرضى فيروس كورونا بمدينة نجران بالمملكة العربية السعودية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ٦٧(٦٧). ٨٧-١٠٦.
- أبو حماد، ناصر. (٢٠١٩). أثر برنامج تعليمي قائم على السيكدوراما في تنمية الصلابة النفسية ومهارات التفاعل الاجتماعي على عينة من أبناء ضحايا الحروب والأزمات. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ١٣(٣): ٤٥٨-٤٧٤.
- أبو سيف، حسام والناشري، أحمد. (٢٠٠٩). الصحة النفسية. القاهرة: ايتراك.
- أبو عيشة، زاهدة جميل نمر. (٢٠٢١). الصحة النفسية ودورها في تعزيز التنمية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين أثناء الفصول الافتراضية. مجلة كلية التربية، ١٨(١٠١).
- أحمد، معتز محمد عبيد. (٢٠٢٠). مجلة كلية التربية، ٤(٤٤)، ١٨٨-١١٣.
- الأزرق، عبد الرحمن صالح. (٢٠٠٥). الطفل الموهوب المبدع خصائص وأساليب تنميته ورعايته. مجلة الجامعي، ٨(٨). ٢١١-٢٣٧.
- بركات، محمد غالب. (٢٠١٧). سيكولوجية البلطجة. نيويورك للنشر والتوزيع.
- البشير، زهير. (٢٠٢٠). السعادة لدى الطلاب الموهوبين بمنطقة الباحة. المجلة العلمية لكلية التربية، ٣٦(٧): ٤٦٩-٤٩٣.
- بكير، مليكة. (٢٠٢١). مستوى الصحة النفسية والدافعية نحو التعلم والمذاكرة في ظل الحجر الصحي لدى الطلبة الجامعيين. مجلة دراسات نفسية وتربوية، ١٤(٢). ١٤٥-١٦١.

بلعظم، نادية. (٢٠٢٢). التعرف على التدين وعلاقته بالصحة النفسية. مجلة آفاق العلوم، ١٧(١). ١٦٧-١٨٠.

الجغيمان، عبد الله. (٢٠٠٧). تربية الموهوبين في الوطن العربي في برامج تكوين المعلمين. جامعة الملك فيصل: المركز الوطني لبحث الموهبة والإبداع، المملكة العربية السعودية. حبش، ناجي. (٢٠١٥). تأثير برنامج إرشادي سلوكي معرفي في الصحة النفسية ومستوى الاستثارة الانفعالية والإنجاز لدى لاعبي فعاليات الرمي الشباب لنادي النجف الرياضي. مجلة مركز دراسات الكوفة، (٣٧): ٣٠١-٣٢٨.

حسين، كمال الدين. (٢٠١٤). الدراما والمسرح في العلاج النفسي. القاهرة: دار المعارف. خليل، خليل فاضل. (٢٠٠٦). العلاج بالسيكدوراما. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، (٠٩)، ٣١-٣٥.

الزقزوق، رامي. (٢٠١٣). فاعلية استخدام السيكدوراما في خفض مستوى القلق لدى عينة من طلبة كليات التقنية في قطاع غزة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر بغزة. زيد، علي. (٢٠١٥). الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين أكاديميا. مجلة كلية التربية، ٣٤ (١٦٢): ٢٢٧-٢٩٨.

الزين، إيناس موسى. (٢٠٢١). دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز الصحة النفسية لدى طلبة المدارس الأساسية من وجهة نظر المرشدين التربويين. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية، ٥(٢). ٢٣-٤٨.

السعيد، عبد الرحمن. (٢٠١٩). الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الموهوبين. المجلة العلمية لكلية التربية، ٣٥ (١٠): ٥٧٩-٥٩٦.

سليم، هبة خالد. (٢٠١٩). الدراما السيكدوراما السيوسودراما وتطبيقاتها في العملية التعليمية. دار آمنة للنشر والتوزيع.

سليمان، امتثال وأدم، هنادي ومحمد، هيثم والبشير، وجدان والفاضل، ولأء. (٢٠١٨). الصحة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب قسم علم النفس بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

سليمان، عبد الرحمن سيد. (١٩٩٤). السيكدوراما، مفهومها وعناصرها واستخداماتها. حولية كلية التربية، (١١)، ٣٩٦-٤٥٣.

سليمان، جميلة. (٢٠١٧). الإرشاد الجماعي بأسلوب التمثيل النفسي المسرحي ودوره في خفض سلوك العنف لدى التلميذ المتمدرس. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٢٨): ٢٧٧-٢٨٥.

سويلم، سعيد يوسف عبد الفتاح. (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكدوراما في تحسين الوعي الذاتي وخفض مستوى التوتر لدى طلبة الصف العاشر في مدينة قلقلية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(١٨). ١٤٩-١٦٦.

سيد، إمام، منصور، ماريان، أحمد، سحر بركات. (٢٠٢١). خصائص الطلاب الموهوبين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من وجهة نظر الخبراء في الميدان. مجلة دراسات في المجال النفسي والتربوي، ٤٤(٢). ٢٣-٤٣.

الشخانة، أحمد عبد مطيع. (٢٠٢١). أساليب التكيف لضغوط العمل وعلاقتها بالصحة النفسية لدى العاملين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (١٤٣). ٣٧١-٤٠٤.

الشريف، عالية هاشم آل غالب. (٢٠٢١). درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية بحاجات الطفل الموهوب. المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، ١٤(١٤). ٩٥-١٤٠.

الصقر، هاجر علي محمد، المركز، إبراهيم خليفة. (٢٠٢١). الضغوط المهنية وأثرها على الصحة النفسية للمرأة العاملة. مجلة التربوي، (١٨). ٤٠٨-٤٢٢.

عباس، ضرام. (٢٠١٨). أثر برنامج إرشادي في تنمية الصحة النفسية لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة القادسية. مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، ١٨(١): ١٠-١٧.

عبد الخالق، أحمد. (٢٠١٦). دليل تعليمات المقياس العربي للصحة النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الله، محمد. (٢٠٠١). مدخل إلى الصحة النفسية. عمان: دار الفكر.

- عثمان، محمد. (٢٠١٦). دور السيكدوراما والنمذجة في تنمية التعاطف وتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج. مجلة الإرشاد النفسي، (٤٧): ١٣٨-١٩٨.
- الغامدي، فوزية غرسان. (٢٠١٩). مستوى الدافعية للإنجاز والطموح لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة في مدينه الباحة. مجلة كلية التربية، ٣٥(٢). ٦٢٠-٦٣٣.
- القريطي، عبد المطلب أمين. (٢٠١٤). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرههم. المنهل. قطن، سمر. (٢٠١٦). المسرح العلاجي. لبنان: دار النهضة العربية.
- الكفوري، صبحي عبد الفتاح، عبد الحميد، وليد عبد الخالق، حسن، عزة عبد الرحمن. (٢٠٢١). فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني قائم على الذكاء الروحي لتحسين الصحة النفسية لدى المراهقين المكفوفين. مجلة كلية التربية، (١٠١). ٣٢٩-٣٥٤.
- المالكي، حنان. (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات السيكدوراما في التخفيف من الضغط النفسي لدي عينة من طالبات جامعة أم القرى. المجلة الدولية للتربوية المتخصصة، ٢(٢): ٩٦-١١٧.
- مصطفى، دينا. (٢٠١٠). سيكدوراما. مكتبة الأنجلو المصرية.
- النجمة، علاء. (٢٠٠٨). مدى فعالية برنامج إرشادي نفسي للتخفيف من أعراض الاكتئاب عند طلاب المرحلة الثانوية. [رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة]. قاعدة معلومات شمعة.
- النواصرة، فيصل. (٢٠١٦). العلاقة بين الصحة النفسية والذكاء الخلفي والأمن النفسي لدى الموهوبين من طلبة المدارس في محافظة عجلون. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (٢٨): ١٠٨-١٢٢.
- وحشه، نايف علي نايف. (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين درجات الصحة النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين في مدينة عجلون. مجلة دراسات وأبحاث، ١٣(١). ٢٠٢-٢٢٢.

الوعيل، أمل عمر. (٢٠٢١). التفكير الايجابي وعلاقته بأبعاده الصحة النفسية، لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية، ١(١٨٩). ١٨٣-٢٢٤.

ياسين، حمدي محمد، محمد، محمد صلاح الدين سليمان. (٢٠٢١). الصحة النفسية والمرونة كمنبئان بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة. مجلة البحث العلمي في الآداب، ٦(٢٢). ٦٧-١٠٧.

يعقوب، نعيمة. (٢٠١٥). حاجة الموهوبين والمتفوقين للمساعدة النفسية. مجلة العلوم الإنسانية، ٤٤(٤): ٠٧-٢٩.

يوسف، رامز. (٢٠٢٠). فعالية برنامج إرشادي تكاملي في تنمية الشفقة بالذات لتحسين الصحة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٠(١٠٨): ٣٢٧-٣٨٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abo Hamza E., Mohamed E. & Elsantil, Y. (2020). A Systemic Review based Study of Gifted and Talented. Talent Development & Excellence, 12(2), 2888-2897.
- Boazman, J.K, & Sayler, M. (2011). Personal well-being of gifted students following participation in an early college-entrance program. Roeper review 33(2), 76-85.
- Cetin, R., Avcioglu, G. (2010). Investigation of the effectiveness of social skills training program prepared through psychodrama technique for mentally disabled students. International Journal of Educational Sciences, 2 (3), 792- 817.
- Dehnavi S., Bajelan M., Pardeh S., Khodaviren H. and Dehnavi Z. (2016) The Effectiveness of Psychodrama in Improving Quality of Life among Opiate-dependent Male Patients. International Journal of Medical Research & Health Sciences.5(5): 243-247.

- EL-Awad, U., Fathi, A., Lohaus, A., Petermann, F., & Reinelt, T. (2022). Different relations of religion and mental health: Comparing Middle Eastern Muslim refugee and immigrant adolescents. *European Journal of Health Psychology*, 29(1), 26-37.
- Ferencz, V., Kiss, O.E., & Thmári, E.S. (2022). Forced interruption and reunion: the effect of COVID-pandemic related restrictions on ongoing psychodrama groups in Hungary. *Hauptbeiträge*. (2).
- Hallam, K.T., Peeters, A., Gupta, A. (2021). Moving minds: Mental health and wellbeing benefits of a 50-day workplace physical activity program. *Current Psychol* (6).
- Henriksen K., Schinke R., Moesch K., McCann S., Parham W., Larsen C. & Terry p. (2020). Consensus statement on improving the mental health of high-performance athletes. *International Journal of Sport and Exercise Psychology*, 18(5), 553–560.
- Kasem, Alia Heshmat. (2021). El Trauma de los Refugiados Sirios en kalimat de HelenaTorneró: El Verdadero Dolor es Indecible: Si Puedes Hablar de lo que te Acongoja Estás de Suerte Rosa Montero. *Journal of the Faculty of Arts*, 18(2). 9-50.
- Kaya, Y.R., Güç, E., Kırlangıç-Şimşek, B., & Cesur-Atintaş, M. (2021). The effect of psychodrama group practices on nursing students' self-liking, self-competence, and self-acceptance: A quasi-experimental study. *Perspectives in psychiatric care*. (7).
- Marconcin, P., Werneck, A.O., Peralta, M. et al. (2022). The association between physical activity and mental health during the first year of the COVID-19 pandemic: a systematic review. *BMC Public Health*, (2). 209.

- Martinez J. (2020, July 27) Improving the Mental Health in Young University Population in the Edge of Lima City: A Monte-Carlo-Based Computational Simulation. IEEE.
<https://ieeexplore.ieee.org/document/9149547>
- Melnyk, M. B., Hoyin, J., Hsieh, A. P., Buffington, B., Terry, A., & Moore, R. M. (2022). Effects of a cognitive-behavioral skills building program on the mental health outcomes and healthy lifestyle behaviors of veterinary medicine students. *Journal of the American Veterinary Medical Association*. (2), 1-7.
- Moir F., Henning M., Hased C., Moyes S. and Elley C. (2016). Peer-Support and Mindfulness Program to improve mental health of medical student. *Teaching and learning medicine journal*, 16(3), 293-302.
- Pomortseva, Nadezhda Pavlovna. (2014). Teaching Gifted Children in Regular Classroom in the USA. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 143, 147 – 151.
- Tavakoly F., Namdari k. and Esmaili M. (2014). Effect of Psychodrama-Based Group Training for Healthy Lifestyle on Psychological Balance, Spiritual Well-Being and Optimism. *J. Life Sci. Biomed*, 4(4), 346-351.
- Thabet A., Abu Tawahina A., Eyad E. and panos V. (2009). Effective of school-based psychodrama in improving mental health of Palestinian adolescents. *Arabpsyent E. journal*, (24), 67-71.
- Watkins, K., Hill, E. M. (2018). The Role of Stress in the Social Support–Mental Health Relationship. *Journal of College Counseling*, 21(2). 153-164.



العدد (١٠)، مايو ٢٠٢٢، ص ٢٠٧ - ٢٤٤

معدلات انتشار التعميم الإيجابي لدى عينة من طلاب الجامعة السعودية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

إعداد

رحاب محمد الأمين شمس علي السلامي

باحثات دكتوراه الفلسفة في الإرشاد النفسي والتربوي - قسم علم نفس
كلية الدراسات العليا التربوية - جامعة الملك عبد العزيز

أ.د/ فاطمة خليفة السيد

أستاذ علم النفس الإكلينيكي - قسم علم نفس
كلية الأدب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز

معدلات انتشار التعميم الإيجابي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

رحاب محمد الأمين - شمس علي السلامي (*) & أ.د/ فاطمة خليفة السيد (**)

ملخص

إن التعميم الإيجابي يمكن أن يكون له أثر على حياة الطلبة عموماً وعلى حياتهم الدراسية بشكل خاص ، حيث يمكن الفرد من تطبيق الخبرات الإيجابية التي اكتسبها للتعامل مع المواقف الطارئة لذلك هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى انتشار التعميم الإيجابي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين ومعرفة الفروق بين متوسطات درجات التعميم الإيجابي لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع و متغير المستوى الاقتصادي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس التعميم الإيجابي من إعداد Eisner, Johnson, Carver (2008) وترجمة نشوة كرم أبوبكر وفاطمة خليفة السيد (٢٠١٣)، تكونت عينة الدراسة من (٣٧٨) مشارك من طلاب وطالبات الجامعة السعوديين، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي المقارن، حيث خلصت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من التعميم الإيجابي لدى عينة الدراسة ، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعميم الإيجابي لدى عينة الدراسة لصالح الطالبات، ولم تجد الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في التعميم الإيجابي تُعزى لمتغير المستوى الاقتصادي لدى عينة الدراسة، وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثات عدداً من التوصيات والتي من ضمنها الاهتمام بأساليب التفكير وحل المشكلات، وتعزيز التفكير الناقد لدى الطلبة في المراحل الدراسية ما قبل الجامعة من خلال بناء برامج تساهم في تطوير هذه المهارات، لضمان عدم الوقوع في التعميم الزائد الإيجابي أو السلبي خلال مراحل النضج، وبناء برامج إرشادية تساعد الطلبة على توجيه وتوظيف التعميم الإيجابي بصورة صحيحة في مختلف جوانب الحياة.

الكلمات المفتاحية: التعميم الإيجابي، التفكير الإيجابي، طلبة الجامعة.

(*) باحاثات دكتوراه الفلسفة في الإرشاد النفسي والتربوي قسم علم النفس التربوي - كلية الدراسات العليا التربوية - جامعة

الملك عبد العزيز Smook9900@gmail.com rehab.m.alameen@gmail.com

(**) أستاذ علم النفس الإكلينيكي - قسم علم نفس - كلية الأدب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز.

Prevalence Rate of Positive Generalization Among a Sample of Saudi University Students in View of Some Demographic Variables

Rehab Alameen - Shams Alsallamy & Dr. Fatma Elsayed

Abstract □

Positive generalization can have an impact on students' lives in general and on their academic lives in particular, as it enables an individual to apply the positive experiences, he has gained to deal with emergency situations, so the current study aimed to reveal the level of prevalence of positive generalization in a sample of Saudi university students and to know the differences between the averages of positive generalization , The participants are (378) university students and the apparatus are Positive generalization scale prepared by (Eisner,. Johnson, Carver, 2008) translation by (Karam, N& Elsayed, F.,2013). The results showed that, there is a high level of positive generalization in the study sample, also the results showed that there were differences in positive generalization due to gender variable in favor to female students, the study did not find significant differences in positive generalization due to economic level variable.

Keywords: positive generalization, Negative generalization, university students.

□

المقدمة

تحظى دراسة عمليات التفكير باهتمام متزايد من قبل المختصين في مجال علم النفس، فهي عامل أساسي في حياة الفرد والذي من خلاله يتم التعامل مع المشكلات واتخاذ القرارات وتسيير المواقف المختلفة لصالحه، مما يساهم في تحقيق التوازن النفسي للأفراد وللمجتمعات. ويعتد التفكير محصلة العمليات النفسية والعقلية، كالإدراك والتحصيل والتعميم والاستدلال والابداع، وهنا لا بد من بيان أن طريقة تفكير الفرد في مواقف الماضي والخبرات السابقة تنطوي على آثار قد تكون جيدة أو سيئة، حيث تؤثر طريقة التفكير على احترام الذات، والتحفيز، والأداء المستقبلي، والجوانب الأخرى لذات الفرد. كما يمكن أن تؤثر عمليات التفكير المتكررة والتي تركز على المحتوى ذو القيمة السلبية، كالاكتئاب، والقلق، والتفكير المضاد سلباً على حياة الفرد (Watkins, 2008)، حيث إن طريقة استجابة الأفراد للمواقف قد يكون لها تأثير على قراراتهم في المواقف التالية، أو حتى عواقب على إحساسهم بقيمتهم الذاتية. بعبارة أخرى، يمكن للأفراد تعميم خبرة سيئة ناتجة عن موقف واحد أو أداء ناجح على المواقف المستقبلية أو حتى مجمل مفهومهم الذاتي.

وقد أشارت نتائج الدراسات إلى أن طلبة الجامعة السعوديين يميلون إلى تبني أنماطاً إيجابية للتفكير؛ تتراوح ما بين المرتفعة إلى المتوسطة من حيث معدلات انتشارها بينهم، حيث تشير دراسة كل من (الوكيل، ٢٠٢١؛ ومحمد، ٢٠٢٠) إلى وجود درجة عالية من التفكير الإيجابي لدى أفراد عينة من طالبات جامعة الأميرة نورة وجامعة جدة، بينما تشير دراسة كل من (أحمد والبرعي، ٢٠٢٠) إلى وجود درجة متوسطة من التفكير الإيجابي لدى طالبات جامعتي جدة والملك فيصل.

وتجدر الإشارة إلى أنه لا يُعرف الكثير عن الآثار المترتبة على التفكير المتكرر الذي يركز على المحتوى الإيجابي مثل الأداء الناجح (Uphill and Dray، 2009)، إلا أن الاتجاه العقلي الإيجابي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنجاح في كل مجال من مجالات الحياة (تريسي، ٢٠٠٧)، حيث يؤثر تعميم الخبرات الإيجابية والسلبية على دافعية الفرد وسلوكه ومن ثم على تحقيق النجاح (Van Lier, Moulds, Raes, 2015).

كما يؤدي التعميم الإيجابي للوصول إلى حلول ناجعة للمشكلات ويساعد في استشراف المستقبل وتوقع الأحداث، وهذا على النقيض من التعميم السلبي الذي يجعل التعامل مع الأحداث والوقائع سلبياً سطحياً دون المستوى المطلوب (عبد النعيم وبدوي، ٢٠٢١)، ويساعد التعميم الإيجابي في تحسين الصحة البدنية والعقلية للفرد من خلال خفض معدلات الضيق والاكنتاب، حيث يجعل الفرد أكثر قدرة على التواصل مع الآخرين (حامد، ٢٠١٤)، وعلى النقيض من ذلك فإن التعميم السلبي (الزائد) يعتبر مفهوم مركزي في أدبيات الاكنتاب حيث يتم تعريفه عموماً على أنه 'تعميم غير مبرر على أساس حادثة واحدة' (Beck, 1979).

إن التعميم الإيجابي ناتج عن تكوين خبرات إيجابية لدى الأفراد، حيث إن تكوين خبرات إيجابية لدى الفرد نحو حل المشكلات يجعل توقعاته أكثر إيجابية في حلها، وما تلك التوقعات الإيجابية سوى نوع من أنواع التعميم الإيجابي، وبذلك تجعل من الفرد أكثر تقاؤلاً في حل المشكلات التي قد تواجهه في المستقبل (أبو بكر والسيد والشمري، ٢٠١٥).

والجدير بالذكر أن التعميم الإيجابي لا يرتبط بالنواحي الوراثة، فإنه تفكير مكتسب يُمكن أن ينمو، بل ويُعزز، أو يُضمّر ويتغير، لذلك وضع علماء النفس الكثير من المُعززات للتعميم الإيجابي، بحيث تجعل سمة الفرد إيجابياً، وعلى الفرد تجنب الحدة في تقويم الخبرات الجديدة، فهذه الطريقة في التفكير هي أحد أنواع التعميم السلبي، التي يُطلق عليها أحياناً "الإفراط في التعميم"، بل يجب أن يتصف التفكير بالمرونة والنقد ليؤدي إلى التعميم الإيجابي (حامد، ٢٠١٤).

ومن خلال ما سبق فإن التعميم الإيجابي يمكّن الفرد من تطبيق الخبرات الإيجابية التي اكتسبها للتعامل مع المواقف الطارئة، لذلك فإن اكتساب الطلاب لمهارة التعميم الإيجابي يمكن أن يكون له أثر على حياتهم عموماً وعلى حياتهم الدراسية بشكل خاص؛ ذلك أن التعميم يهدف في المقام الأول إلى بناء شخصية الفرد وتمتعه بالذاتية والقدرة على تحليل المواقف والمشكلات والتعامل الفعال معها، حيث ذكر السلاموني (٢٠١٤) أن التعميم الإيجابي لدى الطلبة هو القدرة على استخدام المعلومات التي اكتسبها المتعلم من قبل في مواقف جديدة مشابهة لمواقف التعلم.

مشكلة الدراسة

يُعد التفكير عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان؛ فهو الذي يساعد على توجيه الحياة وتقدمها، كما يساعد على حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير من الأخطار، كذلك تتميز عملية التفكير أيضًا بأنها عملية إنسانية وتتطلب عملية تنميتها وتعلمها جهودًا متميزة من أطراف عديدة، في مراحل العمر المختلفة.

ومن المراحل العمرية ذات الأهمية في تشكيل اتجاه التفكير الإنساني - إما إيجابي أو سلبي - مرحلة المراهقة، حيث يُعبر التربويون دائماً عن قلقهم حول عجز الطلاب في مراحلهم المختلفة على التفكير المنتج والفعال الذي يؤدي إلى نتائج جيدة من حيث الانجاز والتحصيل الدراسي من جهة، وإدراكات الفرد حول ذاته من جهة أخرى (عبد العزيز، ٢٠١٢، ٣).

فالمراهق في حاجة ماسة إلى أن يفكر بطريقة إيجابية حتى يتمكن من التعايش مع الحياة ومواجهة مشكلاتها؛ خاصة وأن التفكير الإيجابي يُعد ضمن المتطلبات الضرورية والمهمة لتكيف الفرد ومسايرته للتغيرات السريعة التي يتصف بها هذا العصر (سيد، ٢٠١٣، ٢).

وفي ظل التأثيرات السلبية التي أفرزتها جائحة كورونا اقتصادياً وصحياً ونفسياً، كان من المهم الدراسة في العوامل التي من شأنها التأقلم مع النوازل والأزمات، وتجعل الفرد قادراً على التأقلم مع أحداث الحياة المتتالية والمتغيرة، والصمود أمام ما يتخللها من عراقيل، ومن ثمّ برزت أهمية الدراسة في العوامل الإيجابية في الشخصية والتفكير؛ والتي تحقق هذا التأقلم والصمود (سمكري، ٢٠٢١، ٤٥٨).

كما تشير نتائج العديد من الدراسات كما في (Westbrook, 2018; Stark, Flache & Veenstra, 2013) إلى وجود أثر للتفكير الإيجابي على قدرة الفرد على مواجهة المشكلات، عبر توظيف مجموعة من الأساليب الإيجابية التي توفر حلولاً حاسمة لهذه المشكلات؛ والتي منها التعميم الإيجابي.

وتختلف النظرة حول ماهية التعميم الإيجابي بين الباحثين، إذ يرى أبركان (٢٠١٥) أن التعميم الإيجابي يُعد بمثابة توقعات معمة تمثل تصوراً للتقاولية الاستعدادية أو الدفاعية؛ والتي يتبنى من خلالها الفرد موقفاً تقاؤلياً تجاه المستقبل، وقد تشكل هذه الاعتقادات الإيجابية المعمة للأحداث المستقبلية مصدراً للوقوع في المشكلات.

ومع اختلاف تناول الدراسات للتعميم الإيجابي، تظهر حاجة بحثية - على المستوى النظري - إلى تحديد ماهية هذا المتغير؛ بغرض تحديد آليات توظيفه في العملية الإكلينيكية الإيجابية التي تستهدف ضبط اجترار الأفكار أو كبتها، وكذلك ضبط الذاكرة فائقة التعميم؛ والتي قد تفرط في عملية التعميم الإيجابي، وصولاً إلى مخطوطة معرفية قائمة على وجود معايير وتوقعات واقعية يمكن توظيفها ضمن منظومة العلاج بالمخططات المعرفية التكيفية (وود وجونسون، ٢٠٢١، ص ٩٢٥).

وفي سياق تطبيقي، أشارت الدراسات التي استهدفت الكشف عن درجة توفر التعميم الإيجابي لدى طلبة الجامعة إلى تباين النتائج التي توصلت لها، حيث خلصت دراسة أبو بكر والسيد (٢٠١٣) إلى وجود فروق في الدرجة الكلية للتعميم الإيجابي بين طالبات الجامعة السعودية والمصريات لصالح العينة السعودية، فيما كشفت نتائج دراسة أبو بكر وآخرون (٢٠١٥) عن وجود نسب متقاربة من التعميم الإيجابي لدى طلبة الجامعة في مصر والسعودية والكويت، والسودان، والأردن والبحرين.

وهذا التباين بين نتائج الدراستين العربيتين - التي أمكن للباحثات الاطلاع عليهما - يظهر الحاجة إلى دراسة تقتصر في تناولها على طلبة الجامعة السعوديين لتحديد معدلات انتشار التعميم الإيجابي لديهم، ومن ثمَّ تحددت مشكلة الدراسة الحالية في سعيها نحو الكشف عن معدلات انتشار التعميم الإيجابي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين في ضوء مجموعة من المتغيرات الديموغرافية؛ التي تتضمن: النوع الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي.

أسئلة الدراسة

وتتلخص مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- ١- ما مستوى انتشار التعميم لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين؟
- ٢- هل توجد فروق بين متوسطات درجات التعميم الإيجابي لدى طلاب الجامعة السعوديين تُعزى لاختلافهم في متغير النوع (ذكور - إناث)؟
- ٣- هل توجد فروق بين متوسطات درجات التعميم الإيجابي لدى طلاب الجامعة السعوديين تُعزى لاختلافهم في متغير المستوى الاقتصادي (مرتفع - متوسط - منخفض)؟

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:
 - مستوى انتشار التعميم الإيجابي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين.
 - الفروق بين متوسطات درجات التعميم الإيجابي تبعاً لمتغير النوع لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين.
 - الفروق بين متوسطات درجات التعميم الإيجابي تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين أحدهما، الأهمية النظرية والأخرى الأهمية التطبيقية، ويمكن عرضها على النحو التالي:

(أ) الأهمية النظرية

- تأتي أهمية الدراسة الحالية في كونها أحد الدراسات القليلة -على حد إطلاع الباحثات على قواعد البيانات - التي تناولت دراسة متغير التعميم الإيجابي، فضلاً عن دراستها لشريحة مهمة من شرائح المجتمع ألا وهي شريحة الطلبة.
- تهتم الدراسة الحالية بمتغير التعميم الإيجابي وهو أحد متغيرات علم النفس الإيجابي والذي يعتبر من العلوم الحديثة.

(ب) الأهمية التطبيقية

- تتبع أهمية الدراسة الحالية من كون أن التعميم الإيجابي يمكن أن يؤثر على حياة الفرد، ومن هنا فإن دراسة التعميم الإيجابي يشكل إحدى الخطوات الأساسية في تحديد احتياج الأفراد للمساعدة، مما قد يفيد المرشدين والأخصائيين النفسيين والتربويين في تقديم الخدمات لهذه الفئة.
- تكمن أهمية الدراسة في ظل التطور السريع وما يفرضه على الطلبة بصفة خاصة من طموحات مستقبلية مختلفة، فقد تفيد هذه الدراسة في تصميم برامج إرشادية نفسية موجهة للطلبة الجامعيين بغرض تنمية التعميم الإيجابي.

مصطلحات الدراسة**التعميم الإيجابي**

عرف (2008) Lori R. Eisner, Sheri L. Johnson, and Charles S. Carver التعميم الإيجابي بأنه "الميل لتعميم الخبرات الإيجابية من أحد مواقف الحياة إلى خبرات ومواقف أخرى".

وقد أشار (2008) Eisner, et al. إلى أن التعميم الإيجابي ينقسم إلى ثلاثة أبعاد فرعية هي: التعميم الجانبي هو الميل إلى التعميم من أحد جوانب الحياة إلى الجوانب الأخرى؛ والتعميم التصاعدي هو الميل إلى التعميم الأهداف لتصبح أعلى مما حققه؛ التعميم الاجتماعي هو تعميم تصاعدي في المجال الاجتماعي وتوقع تكوين علاقات اجتماعية أكثر وأوسع. فيما ينظر آخرون إلى التعميم الإيجابي على أنه: "تعميم زائد يحكم من خلاله الفرد على مجموعة من الأشياء أو الأفراد بناءً على جزءٍ أو مظهرٍ واحدٍ من هذه الأشياء" (عبد العزيز، ٢٠١٢، ص ٧٠).

وهذه الدراسة تعرف الباحثات التعميم الإيجابي إجرائياً بأنه نمط معرفي يوظف فيه الفرد خبراته السابقة في الحكم على مواقف أو أشخاص أو خبرات تالية استناداً إلى ما بينها من جوانب تشابه، رغم الاختلافات التي تبدو ظاهرة فيما بينها.

ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في (2008) Eisner, et al. وترجمة نشوة أبوبكر وفاطمة السيد (٢٠١٣)

الإطار النظري:

شهدت الدراسات النفسية في العقود الأخيرة اهتماماً كبيراً بدراسة المتغيرات الإيجابية بعد أن كان اهتمام علماء النفس منصباً على دراسة المتغيرات السلبية، حيث تحولت اهتماماتهم مؤخراً إلى دراسة الجوانب الإيجابية في الشخصية الإنسانية، فظهر نتيجةً لذلك مجال حديث في علم النفس؛ هو علم النفس الإيجابي Positive Psychology.

وقد وضع سلجمان Seligman اللبنة الأولى لهذا العلم، حيث تركزت اهتمامات هذا العلم على تناول الجوانب الإيجابية في الشخصية من تفكير وسلوك، وما ينتمي إليهما من مفاهيم كالتفاؤل والذكاء الوجداني وتقدير الذات والكفاءة الشخصية والانجاز والتسامح والحكمة

والتطلع للمستقبل، إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن هذه الجوانب الإيجابية قد نالت بعض الاهتمام في الكتابات المبكرة لعلماء النفس كما سلو Maslow ومورير Morer وكوباسا Kobasa، غير أن الجديد في علم النفس الإيجابي أنه يدرس الجوانب الإيجابية في الشخصية على أساس أنها نسق كلي يؤثر في حياة الإنسان (حسين، ٢٠٢١؛ وأحمد، ٢٠٢١؛ والشريف، ٢٠٢١).

وتؤكد أدبيات الدراسة في علم النفس الإيجابي على أن التفكير يُعد من أبرز الجوانب الإيجابية التي تلقى أهمية كبيرة، باعتباره أكثر مهارات السلوك الإنساني تعقيداً ورقياً، فقناعة الفرد بحياته ورضاه عنها تعتمد على تفكيره، لذا يُعد التفكير عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الانسان، فهو الذي يساعد على توجيه الحياة وتقدمها، وكلما كان هذا التفكير إيجابياً كلما أدى إلى حل فاعل وناجح مع المشكلات التي تواجه الفرد (السر، ٢٠١٤).

وتتناول الأبحاث في علم النفس الإيجابي بعضاً من المتغيرات التي يُعتقد أنها تشكل أبعاداً أو جوانب لهذا النمط من التفكير، ومنها: التعميم الإيجابي؛ والذي يُعد في الأساس أحد نواتج نموذج التنظيم الذاتي، ثم تم تناوله من وجهة نظر معرفية، ثم من منظور علم النفس الإيجابي، ويمكن التأسيس لهذا المتغير على النحو التالي:

مفهوم التعميم الإيجابي:

من المفاهيم النفسية التي لم تلق الاهتمام الكافي من الباحثين - خاصة في البيئة العربية- مفهوم التعميم الإيجابي، وذلك بالرغم من أهميته في دراسة التفكير الإنساني واتجاهاته، ويمكن تناول هذا المفهوم من العمومية إلى الخصوصية على النحو التالي:

فالمفهوم المجرد للتعميم هو أنه عبارة عن: "إيجاد خصائص في الأحداث المتتالية، وبهذا فإن التعميم هو القدرة على التعلم واختزان المعطيات في الذهن دون تمثيلها بشكل واع في كل مرة" (حامد، ٢٠١٤، ص ٤٤).

وفي سياق سلوكي، يدل مفهوم التعميم على: أن تعلم استجابة ما في موقف محدد؛ قد يؤدي إلى تكرار تلك الاستجابة في المواقف المشابهة للموقف الأصلي، أو تكرار تأدية استجابات مشابهة للاستجابة الأصلية دون تعلم إضافي، ومن ثمَّ فمفهوم التعميم يستعمل للإشارة إلى انتقال أثر التدريب (أخرس وناصر، ٢٠١٥، ص ٤٦).

أما التعميم الإيجابي فيعرفه (Eisner, Johnson & Carver, 2008) بأنه: "الميل لتعميم الخبرات الإيجابية من أحد المواقف إلى خبرات ومواقف أخرى، وباعتباره استراتيجية معرفية أو انفعالية يستخدمها الفرد في تعاملاته فإنه يختبر مدى واسع من الطرق التي يستخدمها الأفراد في تعميم الأحداث الإيجابية" (p154).

ماهية التعميم الإيجابي:

مع تحديد مفهوم التعميم الإيجابي، فإنه قد يُطرح تساؤل متعلق بالحكم على نوعية التعميم الإيجابي؛ ماهية (جوهر وطبيعة) هذا المتغير، حيث تباينت التوجهات النظرية في تناول هذا المفهوم ما بين الإيجابية والسلبية، برغم ما يبدو ظاهرياً من مسماه أنه إيجابي. فالتعميم لا يعني بالضرورة الإيجابية، إذ أنه يحتمل المعنيين، حيث يرى (Tarrant & Hadert, 2010) أنه الحكم على التعميم يرتبط بالنتائج المترتبة عليه، كذلك يرى (Simon, Schlund, Roche & Whelan, 2014) أن التعميم يكون إيجابياً عندما يقوم الفرد بتعميم خبرة ذات محتوى إيجابي، ويكون سلبياً عندما يقوم الفرد بتعميم خبرة ذات محتوى سلبي. كما أوردت دراسة أبو بكر وآخرين (٢٠١٥) عن Spruyt, et al. أن التعميم يرتبط بصورة عامة بمفهومين رئيسيين هما (أحب- وأكره)، ومتى ارتبطت خبرة الفرد بمفهوم (أحب) تكون المحفزات الإيجابية هي الغالبة، وبالتالي يكون الحكم على التعميم المستقبلي بأنه "إيجابي"، ومتى ارتبطت خبرة الفرد بمفهوم (أكره) تكون المحفزات السلبية هي الغالبة، وبالتالي يكون الحكم على التعميم المستقبلي بأنه "سلبي" (ص ٢٤٦).

ومن منطلق الصلات التي تربط بين مفهومي التعميم الإيجابي والتفاضلية، واستناداً إلى تناول بوعيشة (٢٠١٨) لمفهوم التفاضلية الدفاعية؛ والذي يرى أنه: "شعور الفرد بقدرته على التفاضل إزاء الأحداث دون مبررات منطقية أو وقائع أو مظاهر تؤدي إلى هذا الشعور" (ص ١٢٨)، فإنه يتبين أن التعميم الإيجابي بخلاف ذلك، حيث يعتمد على وقائع وأحداث إيجابية- مبنية على أساس من المعلومات الصحيحة- يتم تعميمها في سياق موقف ذي طابع إيجابي أيضاً، بينما التفاضلية الدفاعية هي نزعة غير واقعية، وتحمل إدراكات مشوهة.

كما يذكر هريدي (٢٠٠٢) أن "السياقات التي تتضمن التعميم، تشتمل أيضاً- بخلاف التفاؤلية الدفاعية- على التفاؤل غير الواقعي (التفاؤلية الاستعدادية)؛ والذي لا يقتصر على مجرد استبعاد التعرض للأحداث السيئة، بل يمتد ليشمل اعتقاداً راسخاً باحتمالية ذاتية مرجحة بالأحداث والعوائد الإيجابية" (ص ١١٩)، والتعميم الإيجابي بخلاف ذلك، حيث يمثل تفاؤلاً إيجابياً حافلاً بخبرات التغلب على العوائق، ولذا يتم التفريق بينه وبين التعميم السلبي.

ومما سبق يتبين أن مفهوم التعميم الإيجابي يرتبط بمجمل النتائج المترتبة على عملية التعميم ذاتها، ولكونه يرتبط بالتفاؤل الواقعي - بعيداً عن التفاؤلية الدفاعية أو الاستعدادية- فإنه يعبر عن مفهوم إيجابي النزعة، والعملية، والنتائج.

وتذهب الباحثات إلى أن التعميم الإيجابي - بطبيعته الإيجابية- يرتبط بمخطوطة معرفية تكيفية (إيجابية) هي: مخطوطة (المعايير والتوقعات الواقعية)؛ والتي يرى وود وجونسون (٢٠٢١، ص ٩٢٦) "أنها تمثل واحدة من مجموعة المخططات المعرفية التكيفية التي يقوم عليها العلاج المعرفي باستخدام المخططات كأحد أبرز التدخلات الإرشادية التي يتبناها علم النفس الإيجابي الكلينيكي".

فالعلاج المعرفي يستهدف بالأساس التعامل مع التفكير غير المنطقي، فقد لا يكون هناك تشويش للواقع؛ وإنما يكون التفكير نفسه قائماً على أساس افتراضات خاطئة، ومشتتماً على استنتاجات خاطئة أو الوصول إلى استنتاجات خاطئة من المشاهدات، أو حدوث زيادة في التعميمات، فمثلاً مريض الاكتئاب يلاحظ أن هناك تسرباً بأحد صنابير الماء، أو أن إحدى درجات السلم مكسورة، فيستنتج أن المنزل برمته في تدهور وأنه تالف، وفي الحقيقة أن المنزل على غير ذلك (أخرس وناصر، ٢٠١٥، ص ٢٤٢).

وبالتالي يمكن توظيف التعميم الإيجابي في الإرشاد المعرفي - كاستراتيجية معرفية وانفعالية على حد سواء - بغرض تلبية حاجة من الحاجات الوجدانية الأساسية وهي: تحقيق التوازن بين أهداف الأداء الحالي والحصول على الاحتياجات التالية؛ والتي يتم تليتها جنباً إلى جنب مع موقف متسامح تجاه الأخطاء أو العيوب التي قد يقع فيها الفرد.

جذور مفهوم التعميم الإيجابي:

أوردت دراسة أبو بكر والسيد (٢٠١٣) أن جذور التعميم تعود إلى "نموذج تنظيم الذات"؛ والذي ينظر إلى الذات على أنها مسلسل هرمي من الأهداف، وتكون الذات المثالية هنا مرتفعة، فهي أعلى أهداف النظام، بينما تكون أنشطة الحياة اليومية أقل من الأهداف العليا، وبالتالي قد يُصاب الفرد بالإحباط" (ص ٦١).

ويرى كل من (حسن، ٢٠٢١؛ والصمادي، ٢٠٢١) أن التنظيم الذاتي هو نظام للإدارة الشخصية الواعية التي تتضمن عملية توجيه أفكار الفرد وسلوكياته ومشاعره للوصول إلى الأهداف، ويتكون التنظيم الذاتي من عدة مراحل، ويجب أن يعمل الأفراد كمساهمين في دوافعهم وسلوكهم وتطورهم داخل شبكة من التأثيرات المتفاعلة المتبادلة، فيما يتفق كل من (رزيج، ٢٠٢١؛ والفقيه، ٢٠٢١؛ ويونس، ٢٠٢١) على أن نموذج التنظيم الذاتي يتضمن ثلاثة أبعاد، وهي:

١- مراقبة الذات Self-Monitoring أو ملاحظة الذات Self-Observation:

تمثل مراقبة الذات الخطوة الأولى في نموذج التنظيم الذاتي؛ والتي تبدأ بالشعور بالمشكلة، وتنتهي بالحصول على معلومات عن السلوك المستهدف، وتتضمن كل المحاولات التي تهدف إلى جمع المعلومات حول السلوك المشكل مثل (أين، في، كيف، مع من، كم مرة، كم المدة...) بهدف الوصول إلى معلومات دقيقة تساعدنا على تقييم هذا السلوك بدقة.

٢- تقييم الذات Self-Evolution:

يُنظر إلى تقييم الذات على أنه أحد الاستراتيجيات المعرفية التي تهدف إلى تهذيب وتنقية السلوك الإنساني من خلال تقييمه مع المعايير السلوكية المعروفة أو التي تم تحديدها، ويتم في هذه الإستراتيجية التمييز بين ما يقوم به الفرد (السلوك غير المرغوب)، وما يجب أن يقوم به (السلوك المرغوب)، ويتم في هذه الإستراتيجية أيضا مقارنة بين معايير السلوك ومستويات الأداء والمعلومات التي جمعها من سلوك الفرد.

٣- تعزيز الذات Self-Reinforcements:

هو بمثابة تغذية راجعة للسلوك الإيجابي (المرغوب فيه) يقوم خلالها الفرد بتقديم معززات ذاتية بعد قيامه بتحقيق الأهداف المطلوبة منه حسب المعايير المعدة مسبقا؛

لتعزيز السلوك وتقويته، بحيث ينعكس ذلك على قدرته على ضبط ذاته؛ أي أن الفرد يعطى المعزز لنفسه.

واستناداً إلى الاختلاف الجوهرى في استراتيجيات التعزيز - تحديداً - تختلف حالات التعميم الإيجابي لدى الأفراد؛ وذلك نظراً لأن كثيراً من أنماط السلوك المشكل لا يمكن تغييرها إلا من خلال الشخص نفسه، وذلك لصعوبة العمل على مراقبتها بشكل مستمر، كما أن المواقف الخاصة بالمشكلات ترتبط بشكل وثيق مع ردود الفعل الذاتية وبعض الاستجابات المعرفية مثل الأفكار والتخيلات، وهذه الأنماط السلوكية لا يمكن العمل على مراقبتها مباشرة، وإذا كان الافتراض الأساسي يستند إلى أن سلوك الفرد ينبع من المحتويات المعرفية لديه، فإن قدرة الفرد على تعميم الخبرات الإيجابية لديه يرتبط بشكل مباشر بتأثيراتها التي أعقبها، وبالتدعيمات التي تلقتها.

أبعاد التعميم الإيجابي:

ينظر (Eisner, et al. (2008 إلى التعميم الإيجابي Positive Generalization (POG) - باعتباره ميل نحو توسيع نطاق تجربة إيجابية واحدة إلى الشعور الأوسع بالذات - على أنه مفهوم مركب من ثلاثة جوانب مختلفة من التعميم الإيجابي، وهي:

١- **التعميم الجانبي:** هو الميل إلى التعميم على مجال مختلف من الذات، وفيه يتم تعميم النتائج الإيجابية على جوانب أخرى من الحياة.

٢- **التعميم التصاعدي:** هو الميل إلى التعميم على جوانب أعلى من الذات، فتعميم الأهداف يتم لتصبح أكثر علواً.

٣- **التعميم الاجتماعي:** هو تعميم تصاعدي في المجال الاجتماعي، ويتضمن تعميم النجاح في العلاقات الاجتماعية، وتوقع تكوين علاقات اجتماعية أكثر.

ويلاحظ أن التعميم الإيجابي في السياق الاجتماعي هو أيسر جوانب التعميم، بينما التعميم الجانبي يُعد أكثر تعقيداً، وذلك نظراً لما ذكره فرج ويونس (٢٠٢٢) من أنه يشكل نمطاً من أنماط السيطرة الدماغية، كما يتطلب دقة عالية في تنفيذه، فهو تفكير تشعبي لا يمكن للفرد فيه رؤية الدماغ ككيان بمناطق منفصلة بوضوح، فعند إنشاء فكرة - سواء كانت بارعة أو

محافظة أو منطقية أو مبدعة للغاية- فإنه يستخدم عقله بالكامل، ويكمن المفتاح في كيفية ربط فكرة بأخرى، ولذا يستخدم أكثر الناس براعة عمليات التفكير بشكل شجري، حيث يقومون بإجراء اتصالات في كلا جانبي الدماغ، وليس جانب واحد فقط.

الفروق بين التعميم الإيجابي والتعميم السلبي:

يحمل التعميم- وفقاً لمضمون الخبرات المعممة- نمطان متغايران، وهما التعميم الإيجابي في مقابل التعميم السلبي، ولكل منهما عوامل تدفع إليه ومحتوى خبرات يستدعيه، وبالتالي لكل منهما نتائج مغايرة عن الآخر.

إذ "لا يتوفر التعميم الإيجابي لدى الشخص بشكل تلقائي، بل لا بد من تدريبه عليه وتهيئته نفسياً وعلمياً من أجل التعامل الفعال مع المواقف المختلفة، وإذا كان الأمر على النحو المذكور فإن التعميم السلبي يعني أن الشخص لم يستفد من الخبرات التي مرت به، أو أنه يأخذ حقه من التدريب المناسب على استخدام التعميم الإيجابي" (كنعان، ٢٠٢٠، ص ١٠٨).

فالخبرات السلبية لدى الأفراد هي التي يتم تعميمها أكثر من الإيجابية، رغم أن الفرد يُظهر عقلانية أكبر في المواقف الإيجابية، بل وقد تتاح لديه الفرصة أكبر عند تأمله في الموقف ونقده، لذلك تكون الخبرات السلبية أكثر حدة عند تعميمها، ويتوقف ذلك على مدى التطرف أو التشابه والتكافؤ في المواقف، وتمثل الخبرات السلبية السابقة لدى الفرد ولا سيما سمة التشاؤم من أهم محددات التعميم الإيجابي، التي قد تحد منه، أو تعكسه إلى تعميم سلبي، لذلك فالعلاقة بين التعميم السلبي والتعميم الإيجابي توصف بالعلاقة العكسية، فكلما كان الفرد مُدرِكًا للواقع وقادرًا على الدراسة والنقد كان تعميمه إيجابياً، وانخفض تعميمه السلبي، كما تبغي الإشارة إلى إن عملية التعميم السلبي أو الإيجابي لا تتم بعشوائية داخل دماغ الإنسان، بل وفق عمليات منظمة تتم في خمسة حلقات مرتبطة ومتسلسلة ومتزنة، فكلما ازداد التطرف في التعميم السلبي تجاه موقف ما كالقلق أو الخوف نتيجة زيادة المحفزات السلبية، مما يُضعف المحفزات الإيجابية المرتبطة بالتعميم الإيجابي (أبو بكر وآخرون، ٢٠١٥).

ومن جهة أخرى فإن الفرد في التعميم الإيجابي يستخدم صفة إيجابية يضيفها على ما يريد تعميم الأحكام عنه، وهو في التعميم السلبي يستخدم صفة سلبية وهذا على النقيض من التعميم الإيجابي. (صالح، ٢٠١٧).

العلاقة بين التفكير الإيجابي والتعميم الإيجابي:

لا شك أن هناك علاقة وثيقة بين التفكير الإيجابي والتعميم الإيجابي، وفي الواقع يمكن القول إن التفكير الإيجابي هو الذي يحقق التعميم الإيجابي لدى الفرد سواء أكان في مرحلة التعليم أم غير ذلك، ويرى السلاموني (٢٠١٤) أن بيان ذلك يتمثل في أن التفكير الإيجابي يعمل على:

- ١- تمكين الفرد من الحكم على الأمور، وذلك من خلال التصرفات والآراء والاتجاهات.
- ٢- مساعدة الفرد على الاعتماد على النفس عند مواجهة الصعاب.
- ٣- توجيه الفرد نحو تعديل وجهات النظر في خبرات الماضي.
- ٤- دعم تقبل الفرد للأمور الصعبة.

ومن جهة أخرى فإن أهم جزئية في التعميم الإيجابي تنمية حس الإبداع والابتكار لدى الفرد، وعلى هذا فإن هناك علاقة وثيقة بين التفكير الإيجابي والأداء الإبداعي، وبينهما تكامل أيضًا بحيث يتشاركان فيما بينهما في قدرة الفرد على التعميم الإيجابي الفعال (ضحا، ٢٠٢١). فيما يرى عبد النعيم وبدوي (٢٠٢١) أنه كلما كان التفكير إيجابيًا فإنه يؤدي إلى حلول فاعلة وناجعة للمشكلات وكلما كان التفكير سلبيًا فإن التعامل مع المشكلات سيتم بصورة سلبية وخاطئة.

واستناداً إلى ما سبق، ترى الباحثات أن أدائه دراسة التعميم الإيجابي لا تخلو بأي شكل من الأشكال من دراسة عنصرين آخرين وهما: التفكير الإيجابي، والأداء الإبداعي، فلا يمكن دراسة أي من هذه المتغيرات الثلاث بعيداً عن العنصرين الآخرين.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة Carver(1988) إلى التعرف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التعميم والأحداث السيئة التي قد يتعرض الفرد لها في الحياة، وهدفت إلى التعرف على أثر الاكتئاب والعوامل السلبية في التعميم السلبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٣٦) طالباً وطالبة من طلاب جامعة ميامي الأمريكية، وفيما يتعلق بأداة الدراسة فقد استخدمت كلاً من مقياس أعراض الاكتئاب ومقياس الميل المعرفي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها

أن التعميم السلبي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بانخفاض الأداء في الاختبار، وأن الاكتئاب من العوامل المؤثرة في التعميم السلبي.

اهتمت دراسة (Eisner, et al. (2008) باختبار العلاقة بين الاضطرابات ثنائية القطب ومقياس الميل المعرفي بأبعاده الفرعية (المعايير المرتفعة- نقد الذات- التعميم السلبي). تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة بجامعة ميامي. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاكتئاب والتعميم السلبي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن التعميم السلبي عبارة عن ميل معرفي يرتبط بالاكتئاب.

كما هدفت دراسة (Eisner, et al. (2009) إلى التعرف على تأثير التنظيم الإيجابي على اضطراب القلق، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤٨) طالبا وطالبة بجامعة ميامي. أشارت النتائج إلى وجود فروق فردية في استجابات الأفراد للتعميم الإيجابي، حيث يستخدم بعض الأفراد استراتيجيات تشتمل على التفكير بالصفات الذاتية الإيجابية وانعكاساتها حول كيفية الوصول للحياة الطيبة، أو التركيز على الخبرات ذات التأثير الإيجابي لتعزيز حالات التأثير الإيجابي لديهم.

وبحثت دراسة (Tarrant & Hadert (2010) في الخبرات السابقة للفرد وافترضت تعميمها على المواقف الجديدة المشابهة، كما افترضت أن التفاعل الإيجابي مع أحد أفراد جماعة ما بشكل إيجابي يشكل خبرة إيجابية تتصف بالتفائل، حيث تعمم على التفاعل المتوقع مع بقية أفراد المجموعة نفسها، وهو ما أطلق عليه التعميم الإيجابي، واعتبرت أن التعميم السلبي هو التفاعل السلبي مع أحد أفراد جماعة ما، بشكل سلبي مما يشكل خبرة سلبية تنسم بالتشاؤم، حيث تعمم على التفاعل المتوقع مع بقية أفراد المجموعة. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالب وطالبة من جامعة كيبي في بريطانيا وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التعميمات السابقة لدى الأفراد الناتجة عن الخبرة المكونة مسبقاً حول الإجرام، أثرت في آرائهم حول قبول المجرمين.

أما دراسة أبوبكر والسيد (٢٠١٣) فقد هدفت إلى الكشف عن دور المتغيرات (التفائل، التشاؤم، السعادة) في التنبؤ بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية (التعميم الجانبي، التعميم

التصعيدي، التعميم الاجتماعي) لدى طالبات الجامعة المصريات والسعوديات، ومعرفة الفروق بين الطالبات المصريات والسعوديات في كل من: التعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية وكلاً من التفاؤل، والتشاؤم، والسعادة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٨٦) طالبة جامعية منهن (٢٠٠) طالبة سعودية، و(١٨٦) طالبة مصرية، وقد تراوحت أعمارهن بين (١٨: ٢١) سنة، وقد تمثلت أدوات الدراسة في مقياس التعميم الإيجابي من إعداد (Eisner, et al., 2008) وترجمة الباحثات، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم إعداد أحمد عبد الخالق (١٩٩٦)، ومقياس السعادة إعداد (Martin, Crossland & Argyle, 1989) وترجمة نشوة كرم (٢٠١٠) وقد أشارت النتائج إلى وجود قيمة تنبؤية للتفاؤل والسعادة بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى طالبات الجامعة المصريات والسعوديات، بينما لم يتنبأ التشاؤم بالتعميم الإيجابي، كما كشفت النتائج عن فروق دالة بين الطالبات المصريات والسعوديات في التعميم الإيجابي، والتفاؤل، والسعادة والتشاؤم، ولم توجد فروق بينهما في التعميم الاجتماعي.

كما هدفت دراسة (Luczynski, Hanlley & Rodriguez, 2014) إلى التعرف على آثار تعليم المهارات الاجتماعية فيما يتعلق بخفض مستويات السلوك السلبي لدى الطلاب، وهدفت كذلك إلى التعرف على أثر تعليم المهارات الاجتماعية على تعزيز التعميم الإيجابي لدى الطلاب، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦) طلبة من الولايات المتحدة الأمريكية، واعتمدت الدراسة الملاحظة كلاً من الملاحظة ومقياس التعميم الإيجابي أداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أبرزها أن تعليم المهارات الاجتماعية تعزز التعميم الإيجابي والسلوك الإيجابي لدى الطلاب.

فيما هدفت دراسة أبو بكر وآخرون (٢٠١٥) إلى التعرف على مستوى التعميم الإيجابي لدى طلاب الجامعة (مصر والسعودية والكويت والسودان والأردن والبحرين)، والتعرف على الفرق بين الذكور والإناث في التعميم الإيجابي، والفروق في التعميم الإيجابي لدى طلاب الجامعة التي ترجع لاختلاف الثقافة في كل من (مصر والسعودية والكويت والسودان والأردن والبحرين)، وقد بلغت عينة الدراسة (١١١٧) طالباً وطالبة بالمرحلة الجامعية، وطبقت الدراسة مقياس التعميم الإيجابي مقياس التعميم الإيجابي من إعداد (Eisner, et al. (2008) وترجمة

نشوة كرم وفاطمة خليفة (٢٠١٣). أظهرت النتائج وجود تعميم إيجابي لدى طلاب الجامعة بنسب مختلفة، ووجود فروق في التعميم الإيجابي ترجع لاختلاف الجنس والثقافة. هدفت دراسة (Van Lier & Raes (2018) إلى التعرف على علاقة أسلوب التفكير (التجريدي - الملموس) والتعميم الإيجابي والسلبي لدى عينة من الرياضيين، وقد بلغت عينة الدراسة (٧٩٨) مشاركاً من مختلف الرياضات بهولندا. تمثلت أداة الدراسة في استبيان من اعداد Van Lier et al.(2015) ومقياس تقدير الذات من اعداد Rosenberg(1965) ومقياس التعميم الإيجابي من إعداد (Eisner, et al. (2008). حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التفكير المجردة والتعميم الإيجابي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أنماط العزو السببي (داخلي - خارجي) والتعميم الإيجابي والسلبي لدى عينة الدراسة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعميم الإيجابي وتقدير الذات.

أما دراسة الخفاجي (٢٠٢٢) فقد هدفت إلى فحص العلاقات المتبادلة بين المواجهة الإيجابية والتعميم الإيجابي، وعلاقتها بحس الدعابة لدى المرشدين التربويين، وقد أجريت الدراسة على مجموعة من المرشدين التربويين بمحافظة البصرة بالعراق، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات التي تم إعدادها لقياس متغيراتها الثلاث، وقد بينت النتائج وجود علاقة بين المواجهة الإيجابية والتعميم الإيجابي، وبين المواجهة الإيجابية وحس الدعابة، والتعميم الإيجابي وحس الدعابة لدى العينة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث الأهداف:

هدفت الدراسات السابقة إلى الدراسة عن التعميم ومتغيرات عدة؛ كالاكتئاب والأحداث السيئة في الحياة كدراسة (Carver(1988، والاضطرابات ثنائية القطب ومقياس الميل المعرفي بأبعاده الفرعية ودراسة (Eisner, et al., (2008، والخبرات السابقة للفرد كدراسة Tarrant & Hadert (2010)، وبعض المتغيرات: التفاوض، التشاؤم، السعادة كدراسة أبوبكر والسيد (٢٠١٣)، وآثار تعليم المهارات الاجتماعية كدراسة (Luczynski, Hanlley & Rodriguez (2014،

في حين هدفت دراسة أبو بكر وآخرون (٢٠١٥) إلى معرفة مستوى التعميم الإيجابي، وقد هدفت دراسة (Van Lier & Raes (2018) إلى التعرف على علاقة أسلوب التفكير (التجريدي- الملموس) والتعميم الإيجابي والسلبي، أما دراسة الخفاجي (٢٠٢٢) فذهبت إلى فحص العلاقات المتبادلة بين المواجهة الإيجابية وحس الدعابة والتعميم الإيجابي.

من حيث عينة الدراسة:

اختلفت وتباينت العينة المستخدمة في كل دراسة؛ فالبعض تناول عينة من طلاب الجامعة كدراسة (Carver (1988، ودراسة (Eisner, et al., (2008، ودراسة (Eisner, et al., (2009)، ودراسة (Tarrant & Hadert (2010)، ودراسة أبو بكر والسيد (٢٠١٣)، ودراسة أبو بكر وآخرون (٢٠١٥)، وعينة من المرشدين التربويين بمحافظة البصرة بالعراق كدراسة الخفاجي (٢٠٢٢)، وعينة من طلبة الولايات المتحدة الأمريكية كدراسة (Luczynski, Hanlley & Rodriguez (2014)، أما دراسة (Van Lier & Raes (2018) فقد طبقت على عينة من الرياضيين بهولندا.

من حيث الأدوات المستخدمة:

تنوعت الأدوات المستخدمة تبعًا لمتغيرات كل دراسة: استخدمت دراسة (Carver (1988) مقياس أعراض الاكتئاب ومقياس الميل المعرفي، ودراسة (Tarrant & Hadert (2010) استخدمت الاستبانة، بينما استخدمت دراسة أبو بكر والسيد (٢٠١٣) مقياس التعميم الإيجابي، والقائمة العربية للتفاوض والتشاؤم، ومقياس السعادة، بينما دراسة (Luczynski, Hanlley & Rodriguez (2014) اعتمدت الملاحظة ومقياس التعميم الإيجابي، واستخدمت دراسة أبو بكر وآخرون (٢٠١٥) مقياس التعميم الإيجابي، وفي دراسة (Van Lier & Raes (2018) فقد طبق استبيان (Van Lier et al. (2015) ومقياس تقدير الذات من اعداد (Rosenberg (1965) ومقياس التعميم الإيجابي، أما دراسة الخفاجي (٢٠٢٢) استخدمت أدوات لقياس كلاً من: المواجهة الإيجابية، التعميم الإيجابي، حس الدعابة.

من حيث النتائج:

كشفت نتائج دراسة Carver(1988) أن التعميم السلبي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بانخفاض الأداء في الاختبار، وأن الاكتئاب من العوامل المؤثرة في التعميم السلبي، وخلصت نتائج دراسة Eisner, et al., (2008) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاكتئاب والتعميم السلبي، وأن التعميم السلبي عبارة عن ميل معرفي يرتبط بالاكتئاب، كما أشارت نتائج دراسة Eisner, et al. (2009) إلى وجود فروق فردية في استجابات الأفراد للتعميم الإيجابي، وأظهرت نتائج دراسة Tarrant & Hadert (2010) أن التعميمات السابقة لدى الأفراد الناتجة عن الخبرة المكونة مسبقاً حول الإجرام، أثرت في آراءهم حول قبول المجرمين، في حين أشارت نتائج دراسة أبو بكر والسيد (٢٠١٣) إلى وجود قيمة تنبؤية للتفاؤل والسعادة بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى طالبات الجامعة المصريات والسعوديات، بينما لم يتنبأ التشاؤم بالتعميم الإيجابي، كما توجد فروق دالة بين الطالبات المصريات والسعوديات في التعميم الإيجابي، والتفاؤل، والسعادة والتشاؤم، ولم توجد فروق بينهما في التعميم الاجتماعي، ودراسة Luczynski, Hanley & Rodriguez(2014) توصلت إلى أن تعليم المهارات الاجتماعية تعزز التعميم الإيجابي والسلوك الإيجابي لدى الطلاب، ودراسة أبو بكر وآخرون (٢٠١٥) توصلت إلى وجود تعميم إيجابي لدى طلاب الجامعة بنسب مختلفة، ووجود فروق في التعميم الإيجابي ترجع لاختلاف الجنس والثقافة، بينما توصلت دراسة Van Lier & Raes (2018) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التفكير المجردة والتعميم الإيجابي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعميم الإيجابي وتقدير الذات، في حين أشارت نتائج دراسة الخفاجي (٢٠٢٢) إلى وجود علاقة بين المواجهة الإيجابية والتعميم الإيجابي، وبين المواجهة الإيجابية وحس الدعابة، والتعميم الإيجابي وحس الدعابة لدى العينة.

من حيث أوجه الاتفاق:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كلاً Carver (1988)، ودراسة Eisner, et al. (2008)، ودراسة Eisner, et al. (2009)، ودراسة Tarrant & Hadert(2010)، ودراسة أبو بكر والسيد (٢٠١٣)، ودراسة أبو بكر وآخرون (٢٠١٥) في عينة الدراسة وهي طلاب

الجامعة من مختلف الجنسيات، كذلك اعتمدت الدراسة الحالية مقياس التعميم الإيجابي من إعداد (Eisner, et al. (2008 كأداة للدراسة وهي الأداة المطبقة في دراسة كلاً من أبوبكر والسيد (٢٠١٣)، ، دراسة (Luczynski, Hanlley & Rodriguez(2014)، ودراسة أبو بكر وآخرون (٢٠١٥)، ودراسة (Van Lier & Raes (2018)، ودراسة الخفاجي (٢٠٢٢).

من حيث أوجه الاختلاف:

لا توجد دراسة - في حدود اطلاع الباحثات على قواعد البيانات العربية والاجنبية - هدفت إلى الكشف عن معدلات انتشار التعميم الإيجابي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين.

حدود الدراسة:

تتلخص حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** دراسة معدلات انتشار التعميم الإيجابي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
- **الحدود المكانية:** الجامعات السعودية.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤٣ / ٢٠٢٢.
- **الحدود البشرية:** الطلاب الجامعيين السعوديين.

فروض الدراسة:

- يوجد مستوى متوسط من انتشار التعميم الإيجابي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين.
- توجد فروق بين متوسطات درجات التعميم الإيجابي تبعاً لمتغير النوع لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين.
- توجد فروق بين متوسطات درجات التعميم الإيجابي تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين.

المنهج والإجراءات:

المنهج المستخدم:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وذلك لملائمته لهدف الدراسة لعمل مسح شامل للطلبة في الجامعات، وجمع المعلومات من المشاركين التي تساعد في تحقيق هدف

الدراسة ووصف انتشار التعميم الإيجابي لدى عينة من الطلبة، ثم معرفة الفوارق في مستوى التعميم الإيجابي لدى عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع - المستوى الاقتصادي) (أبوعلام، ٢٠١٤).

عينة الدراسة:

أولاً: العينة الاستطلاعية

قامت الباحثات بتطبيق أداة الدراسة على عينة أولية استطلاعية، تكونت من (٤٠) من طلاب الجامعة السعوديين، منهم (٢٠ ذكور، ٢٠ إناث)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، والاطمئنان على وملاءمتها وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه.

ثانياً: العينة الأساسية

تكونت عينة الدراسة من (٣٧٨) مشارك من طلاب وطالبات الجامعة السعوديين وقد تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية من مختلف الجامعات السعودية، ويوضح الجدول التالي (١) خصائص العينة وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية .

جدول رقم (١) يوضح خصائص عينة الدراسة وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية

المتغير	المجموعة	العدد	النسبة %
النوع	طلاب	١١٤	٣٠,١٥
	طالبات	٢٦٤	٦٩,٨٥
التخصص الدراسي	علمي	١٠٣	٢٧,٢٤
	أدبي	٢٧٥	٧٢,٧٥
المستوى الاقتصادي	مرتفع	٣٠	٧,٩٣
	متوسط	٣١٤	٨٣,٠٦
	منخفض	٣٤	٨,٩٩
الحالة الاجتماعية	متزوج	١٦٠	٤٢,٣٢
	أعزب	٢١٨	٥٧,٦٧
المجموع		٣٧٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق (١) أن عينة الدراسة انقسمت في ضوء النوع إلى (١١٤) ذكور بنسبة (٣٠,١٥%) و(٢٦٤) إناث بنسبة (٦٩,٨٥%) ووفقا للمستوى الاقتصادي كان المستوى الأكثر تكرارا هو المستوى المتوسط بنسبة (٨٣,٠٦%) من حجم العينة ثم المستوى المنخفض (بنسبة ٨,٩٩%)، يليه المستوى المرتفع الأقل تكرارا بنسبة (٧,٩٣%)، وتمثل التخصص الأدبي بنسبة (٧٢,٧٥%) بينما التخصص العلمي بنسبة (٢٧,٢٤%)، وظهر التكرار الأكبر للحالة الاجتماعية أعزب بنسبة (٥٧,٦٧%)، والحالة الاجتماعية متزوج بنسبة (٤٢,٣٢%).

أدوات الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في مقياس التعميم الإيجابي من إعداد Eisner, Johnson, Carver (2008) وترجمة نشوة كرم أبوبكر وفاطمة خليفة السيد (٢٠١٣)، ويتكون المقياس من (١٦) عبارة تقيس الميل إلى تعميم الخبرات الإيجابية، ويشتمل على ثلاثة أبعاد فرعية: التعميم الجانبي ويتكون من (٦) عبارات، التعميم التصعيدي ويتكون من (٥) عبارات، التعميم الاجتماعي ويتكون من (٥) عبارات، وتم التأكد من صدق وثبات المقياس حيث تم تطبيقه على (٣٨٥) طالباً وطالبة بجامعة ميامي، وتم إجراء تحليل عاملي بطريقة المكونات الأساسية، وتم استخراج ثلاثة عوامل استوعبت (٥٤%) من التباين الكلي، كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس وتراوحت معاملاته بين (٠,٤٩-٠,٧١)، وتم إعادة حساب صدق وثبات المقياس في هذه الدراسة على عينة استطلاعية (٥٠ طالبة مصرية، ٥٠ طالبة سعودية) ووصل معامل ثبات ألفا لدى العينة السعودية إلى (٠,٧٨) ووصل معامل التجزئة النصفية إلى (٠,٦٠)، وعندما تم تعديلها بمعادلة سبيرمان براون وصل إلى (٠,٧٥)، وبمعادلة جتمان وصل إلى (٠,٧٥)، ولدى العينة المصرية وصل معامل ألفا إلى (٠,٨٧)، ووصل معامل التجزئة النصفية إلى (٦٥) وعندما تم تعديلها بمعادلة سبيرمان براون وصل إلى (٠,٧٩)، وبمعادلة جتمان (٠,٧٨) كما تم حساب الصدق من خلال صدق المحكمين؛ حيث تم عرضه على ثلاثة من أساتذة علم النفس، وقد حازت عبارات المقياس على قبولهم، وتم تعديل بعد العبارات حسب تعديلاتهم. كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بحساب الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٣٠-٠,٧٨) كما تم حساب معامل الارتباط بين العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه وتراوحت معاملا الارتباط بين (٠,٤٧-٠,٩١).

الخصائص السيكومترية لمقياس التعميم الإيجابي في الدراسة الحالي:

قامت الباحثات بإجراءات إعادة تقنين مقياس التعميم الإيجابي على عينة الدراسة الاستطلاعية، حيث تمتع المقياس بالخصائص السيكومترية التالية:

أولاً: صدق المقياس**أ) صدق الاتساق الداخلي**

قامت الباحثات بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية بطريقة معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٢) ارتباط عبارات مقياس التعميم الإيجابي بالدرجة الكلية

معامل الارتباط	عبارة	معامل الارتباط	عبارة
**٠,٧٢٠	٩	**٠,٥٣٤	١
**٠,٧٥٤	١٠	**٠,٦٥٦	٢
**٠,٥٥٩	١١	**٠,٦٢٢	٣
**٠,٤٧١	١٢	**٠,٤٨٧	٤
**٠,٦٠٥	١٣	**٠,٦٧٦	٥
**٠,٤٩٣	١٤	**٠,٦٧٩	٦
**٠,٥٧٩	١٥	**٠,٥٥٠	٧
**٠,٦٢٠	١٦	**٠,٦١٦	٨

** دالة عند ٠,٠١

من خلال الجدول (٢) السابق يتضح أن جميع عبارات المقياس كانت دالة عند ٠,٠١، وحيث تراوحت معاملات الارتباط للعبارات بين (٠,٤٧١-٠,٧٥٤) مما يدل على ارتباطات جيدة بين العبارات والدرجة الكلية.

كما قامت الباحثات بحساب معامل الارتباط لكل عبارات المقياس مع الأبعاد التي تنتمي لها، بطريقة معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٣) معاملات ارتباط عبارات مقياس التعميم الإيجابي مع الأبعاد

التعميم الاجتماعي		التعميم التصعيدي		التعميم الجانبي	
معامل الارتباط	عبارة	معامل الارتباط	عبارة	معامل الارتباط	عبارة
**٠,٧٨٠	١٢	**٠,٧٠١	٧	**٠,٥٧٦	١
**٠,٦٥٧	١٣	**٠,٥٨٨	٨	**٠,٥٤٣	٢
**٠,٥٦٨	١٤	**٠,٧٦١	٩	**٠,٦٧٢	٣
**٠,٧٥١	١٥	**٠,٧٩٠	١٠	**٠,٥٩٠	٤
**٠,٦٩٢	١٦	**٠,٥٦٧	١١	**٠,٦٠٢	٥
				**٠,٦٤٨	٦

**دالة عند ٠,٠١

من خلال الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد كانت دالة عند ٠,٠١ وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٥٤٣-٠,٧٩٠) مما يدل على ارتباطات جيدة بين العبارات والدرجة الكلية لكل بعد.

(ب) الصدق البنائي

قامت الباحثات بحساب معامل ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وكانت نتيجة معاملات الارتباط كالتالي:

جدول (٤) معاملات ارتباط أبعاد مقياس التعميم الإيجابي مع الدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	البُعد
**٠,٧٩٢	التعميم الجانبي
**٠,٧٥١	التعميم التصعيدي
**٠,٦٤٩	التعميم الاجتماعي

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التعميم الإيجابي والدرجة الكلية له، كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٦٤٩-٠,٧٩٢)، وهي قيم مرتفعة.

ثانياً: ثبات المقياس

أ) معامل ثبات الفا كرونباخ

قامت الباحثات بحساب معامل الفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياس التعميم الإيجابي، والدرجة الكلية، وكانت معاملات الفا كرونباخ كالاتي:

جدول (٥) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التعميم الإيجابي وأبعاده

المعامل	البُعد
٠,٧٧١	التعميم الجانبي
٠,٦٥٢	التعميم التصعيدي
٠,٨٣٣	التعميم الاجتماعي
٠,٨١٢	الدرجة الكلية لمقياس التعميم الإيجابي

من خلال الجدول السابق يتضح ان قيم معامل ثبات الفا كرونباخ للأبعاد كانت قيم مرتفعة، حيث تراوحت قيم معامل ثبات الفا كرونباخ للأبعاد بين (٠,٦٥٢ - ٠,٨٣٣)، في حين كان معامل ثبات الفا كرونباخ الكلي للمقياس (٠,٨١٢) وهي قيمة عالية تدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

ب) معامل التجزئة النصفية

للتحقق من ثبات التجزئة النصفية قامت الباحثات بتقسيم عبارات مقياس إلى عبارات فردية وعبارات زوجية، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين النصفين، وذلك باستخدام معادلة سبيرمان-براون ومعادلة جتمان، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٦) معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس التعميم الإيجابي

معامل جتمان	معامل الارتباط سبيرمان-براون	معامل الارتباط النصفية
٠,٨٣٠	٠,٧٩٤	٠,٦٩٥

من خلال الجدول السابق يتضح أن معامل الارتباط بين النصفين ($r=0,695$)، في حين كانت قيمة معامل سبيرمان-براون (٠,٧٩٤) وقيمة معامل جتمان (٠,٨٣٠) وهي قيم مرتفعة تدل على تمتع مقياس التعميم الإيجابي بدرجة عالية من الثبات.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض نتيجة الفرض الأول ومناقشتها:

وينص الفرض الأول على " يوجد مستوى متوسط من انتشار التعميم الإيجابي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين"

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثات باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة للتعرف مستوى انتشار التعميم الإيجابي لدى عينة الدراسة، وذلك من خلال مقارنة متوسط درجات التعميم الإيجابي للعينة بالمتوسط الفرضي (٣٩) والجدول (٧) التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٧) مستوى التعميم الإيجابي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين

عدد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
٣٧٨	٥٤,٦٢	٣٩	٧,٤١	٨٩٥	٥٧,٨٣	٠,٠٠١

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة المتوسط الفرضي بلغت (٣٩) والمتوسط الحسابي لعينة الدراسة بلغ (٥٤,٦٢)، وانحراف معياري قدره (٧,٤١)، بينما بلغت قيمة ت (٥٧,٨٣)، ومستوى الدلالة (٠,٠٠١)، ويعني ذلك أن مستوى التعميم الإيجابي مرتفع. واتفقت نتائج الدراسة مع نتيجة دراسة كل من (الوكيل، ٢٠٢١؛ ومحمد، ٢٠٢٠) حيث كشفت عن وجود درجة عالية من التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة، كما اتفقت نتائج الدراسة ضمناً مع نتائج دراسة أبو بكر وآخرون (٢٠١٥) ودراسة (Van Lier & Raes, 2018) ودراسة الخفاجي (٢٠٢٢) ودراسة (Carver,1988) ودراسة (Eisner, et al., 2009) ودراسة (Tarrant & Hadert ,2010) ودراسة أبو بكر والسيد (٢٠١٣) ودراسة Luczynski, (2014) ودراسة (Hanlley& Rodriguez ,2014) حيث تبين فيها وجود مستويات مرتفعة من التعميم الإيجابي. وتعزي الباحثة أسباب الاتفاق إلى ما يلي:

- تشابه خصائص العينة من حيث غالبيتها أجريت في بيئة الجامعات السعودية مثل نورة وجامعة جدة، كما في دراسة الوكيل (٢٠٢١) ومحمد (٢٠٢٠).

- اتفقت مع نتائج دراسة أبو بكر وآخرون (٢٠١٥) لتشابه المقياس المستخدم وهو التعميم الإيجابي ترجمة نشوة كرم وفاطمة خليفة (٢٠١٣) ولتشابه طلاب الجامعة (مصر والسعودية والكويت والسودان والأردن والبحرين).
- كما اتفقت مع نتائج دراسة (Van Lier & Raes, 2018) ودراسة الخفاجي (٢٠٢٢) ودراسة (Carver, 1988) ودراسة (Eisner, et al., 2009) ودراسة (Tarrant & Hadert, 2010) ودراسة أبو بكر والسيد (٢٠١٣) ودراسة Luczynski, (2014) ودراسة (Hanley & Rodriguez, 2014) لتشابه خصائص افراد العينة من حيث الفئات العمرية والفقرات المتضمنة بالمقياس.

وتعزي الباحثات النتيجة العامة إلى طبيعة المرحلة العمرية لطلاب وطالبات الجامعة والتي يكون فيها الطلاب والطالبات قد اكتملت معالم خبراتهم الإيجابية السابقة والقدرة على الاستفادة منها في التخطيط لمستقبلهم وحياتهم الجامعية والاعتماد على الذات وتكوين صورة مقبولة عنها، وأيضاً من خلال نمو حياتهم تعلّموا أساليب حل مشكلاتهم وبناء توقعاتهم الإيجابية، وفي هذا يؤكد أبو بكر وآخرون (٢٠١٥) إن التعميم الإيجابي ناتج عن تكوين خبرات إيجابية لدى الأفراد يكتسبونها خلال مراحل حياتهم، عبر الخبرات المتراكمة في أساليب حل المشكلات وبناء توقعات إيجابية كنوع من التعميم الإيجابي، وقد أشار العديد من الباحثين مثل (Watkins, 2008; Watkins, 2008; Uphill and Dray, 2009) إلى أنه يتأثر طريقة التفكير باحترام الذات، والتحفيز، والأداء المستقبلي، كما أن طريقة استجابة الأفراد للمواقف قد يكون لها تأثير على قراراتهم في المواقف التالية، وإحساسهم بقيمتهم الذاتية، وفي المرحلة الجامعية تتشكل الذات الاجتماعية للطلاب والطالبات ومن خلال تعامله مع زملائه وأساتذته بالجامعة ينمو لديهم احترام ذاتهم والتحفيز نحو الأداء والتفكير السليم والإيجابي نحو المستقبل، كما يمكن أن تُفسر النتيجة العامة للتفكير الإيجابي إلى دور المدرسة خلال مراحل نمو الطلاب والطالبات وحجم الدعم وإثراء خبرات الطالبات المكتسبة بدرجة أعلى من اهتمام الطلاب (السلاموني، ٢٠١٤) مما يُتيح للطالبات استخدام المعلومات من قبل في مواقف جديدة مشابهة لمواقف الجامعية.

بينما اختلفت نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة (أحمد والبرعي، ٢٠٢٠) التي كشفت عن وجود درجة متوسطة من التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة، بالرغم من أنها تم التطبيق على طالبات جامعتي جدة والملك فيصل ولكن ربما لإختلاف التخصصات والكليات والبرامج يُعزى سبب الإختلاف، بالإضافة إلى إختلاف العينة بين الدراسة الحالية ودراسة أحمد والبرعي (٢٠٢٠).

وعلى ضوء هذه النتائج السابقة ترى الباحثات ضرورة العمل على الاستمرار في تقديم الدعم والمساندة الإرشادية بمراكز الإرشاد التربوي للمحافظة على مستوى التعميم الإيجابي من خلال المزيد من البرامج لتعزيز المظاهر الدالة على التفكير الإيجابي.

عرض نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها:

وينص الفرض الثاني على "توجد فروق بين متوسطات درجات التعميم الإيجابي تبعاً لمتغير النوع لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين".
وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيم (ت) لدلالات الفروق في التعميم الإيجابي (الدرجة الكلية، والأبعاد الفرعية) والجدول (٨) التالي يوضح ذلك:

جدول (٨) قيم (ت) لدلالات الفروق لدى عينة الدراسة

المتغيرات	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التعليق
التعميم الجانبي	الطلاب	١٤,٦٥	١,٧٧	٣,٠٥	٠,٠١	دالة
	الطالبات	١٧,٣٧	٣,٢٠			
التعميم التصعيدي	الطلاب	٢٠,٦١	٣,٨١	٣,٧٣	,٠١	دالة
	الطالبات	٢٢,١٩	٤,٥٢			
التعميم الاجتماعي	الطلاب	٢٥,٠٥	٩٨,٥	٢,٨٩	٠,٠١	دالة
	الطالبات	٢٦,٣٣	٦,٠٣			
الدرجة الكلية	الطلاب	٤٣,٢٥	٧,٤٤	٤,٠٨	,٠١	دالة
	الطالبات	٤٧,٦٥	٩,٦٣			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية في التعميم الإيجابي على (الدرجة الكلية) بين الطلاب والطالبات حيث بلغت قيمة (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample t test) (٤,٠٨) وبلغت قيمة دلالتها الإحصائية (٠,٠١) وهي قيمة تقل عن مستوى الدلالة المحدد بالدراسة الحالية (٠,٠٥) مما يُعني أن الفروق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات على مقياس التعميم الإيجابي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) وقد كانت لصالح الطالبات حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهن (٤٧,٦٥) بينما بلغ قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب (٤٣,٢٥). وأيضاً تبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) في الأبعاد (التعميم الجانبي والتصعيدي والاجتماعي) بين الطلاب والطالبات، حيث تراوحت قيم (ت) من (٢,٨٩ - ٣,٧٣) وكانت دلالاتها الإحصائية أقل من المستوى المحدد بالدراسة (٠,٠٥) وقد كانت باتجاه الطالبات حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابية من (١٧,٣٧ - ٢٦,٣٣) مقابل درجات الطلاب بالأبعاد الفرعية والتي تراوحت من (١٤,٦٥ - ٢٥,٠٥). وقد اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة أبو بكر وآخرون (٢٠١٥) التي تبين فيها وجود تعميم إيجابي لدى طلاب الجامعة ترجع لاختلاف الجنس لصالح الإناث، وتُعزى أسباب الاتفاق مع هذه الدراسة لكونها تناولت فئات عمرية من نفس الفئة العمرية للدراسة الحالية وأجريت على طلاب وطالبات جامعات سعودية ولتشابه الخصائص الاجتماعية والمعرفية بين الفئات المستجيبة على نفس المقياسين بالدراسة الحالية ودراسة أبو بكر وآخرون.

وتعزى الباحثات هذه النتيجة العامة إلى أن الطالبات أكثر قدرة على التفكير الإيجابي مقارنة بالطلاب ومن حيث التفكير الجانبي والتصعيدي والاجتماعي، وربما يعود سبب ذلك أيضاً إلى طبيعة العوامل التي تؤثر على طلاب وطالبات الجامعة، حيث أن الدافعية والرضا عن الذات الأكاديمية تكون أوضح وأعلى لدى الطالبات إذا ما تمّ مقارنتهم بالطلاب، حيث تتعدد الخيارات الجامعية أمام الطلاب بفرص أعلى من الطالبات مما قد يساعد الطالبات على التركيز على الأهداف والمضي قُدماً نحو إيجاد الذات الإيجابية لهن لقلّة الخيارات المحتملة مثل ترك الجامعة والالتحاق بسوق العمل أو تغيير التخصص أو الانتقال من الجامعة أو اختيارها،

وهذا ما أشار له (Van Lier, et al, 2015) بأنه يؤثر تعميم الخبرات الإيجابية والسلبية على دافعية الفرد وسلوكه ومن ثم على تحقيق النجاح الأكاديمي.

كما أن الطالبات أكثر قدرة على تحديد توقعات المستقبل نتيجة الاستقرار والتخطيط للمستقبل بما يساهم في تحقيق التعميم الإيجابي بوصولهن إلى حلول ناجعة للمشكلات والقدرة على استشراق المستقبل وتوقع الأحداث والتواصل مع الآخرين والنظرة الإيجابية للحياة بدرجة أعلى من الذكور وهذا يتفق مع ما ذكره عبد النعيم وبدوي (٢٠٢١) وحامد (٢٠١٤).

كما أكد حامد (٢٠١٤) أن التعميم الإيجابي لا يرتبط بالنواحي الوراثة، فإنه تفكير مكتسب يمكن أن ينمو، بل ويُعزز وهذا يكون أعلى لدى الطالبات بحكم التعزيز الإيجابي والدعم والمساندة الأسرية التي تتلقاها عادةً الطالبات من أسرتهن أعلى مما يلقاه الطلاب من أسرهم.

وبحسب ما يراه أبركان (٢٠١٥) أن التعميم الإيجابي يُعد بمثابة توقعات معمرة تمثل تصوراً للتفاؤلية الاستعدادية أو الدفاعية؛ والتي يتبنى من خلالها الفرد موقفاً تفاؤلياً تجاه المستقبل، فإنها أوضح لدى الطالبات نتيجة للاستقرار النسبي تجاه التفكير بالمستقبل مقارنة بالطلاب الجامعيين الذين يستنزف منهم التفكير بالمستقبل بعض جوانب تفكيرهم الإيجابي من خلال بروز قلق المستقبل، كما أن توقعات الطالبات نحو تكوين علاقات اجتماعية أكثر وأوسع إذا ما تم مقارنتهم بالطلاب، وأيضاً ربما تُعزى أسباب وجود الفروق بين الطلاب والطالبات لاختلاف المتغيرات النفسية المرتبطة بالتفكير السلبي كانهما الأداء والاكنتاب كما في دراسة Carver(1988) ودراسة (Eisner, et al. 2008) وبالتفكير الإيجابي استجابات الأفراد للتعميم الإيجابي التركيز على الخبرات ذات التأثير الإيجابي كدراسة (Eisner, et al. ,2009) واختلاف مستوى التفاؤل، التشاؤم، السعادة بين الطلاب والطالبات وارتباطها بالتعميم الإيجابي كما في دراسة أبوبكر والسيد (٢٠١٣) واختلاف قابلية الطلاب والطالبات في تعلم المهارات الاجتماعية كدراسة (Luczynski, Hanlley& Rodriguez, 2014) التي تتأثر بالتعميم الإيجابي والسلوك الإيجابي.

وبالرغم من قلة الدراسات التي تناولت الفروق الجندرية بالتعميم الإيجابي إلا أنه من خصائص ومظاهر التعميم الإيجابي مثل التفكير الإيجابي والدافعية والرضا عن الذات

الأكاديمية والخيارات المتاحة لتغيير التخصص وتحديد توقعات المستقبل والتخطيط للمستقبل، والدعم والمساندة الأسرية، وقلق المستقبل، والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية ومستوى التفاؤل، التشاؤم، جميعها متغيرات ذات صلة بالتعميم الإيجابي والتي ظهرت بالدراسة الحالية لصالح الإناث ربما لكون المظاهر الدالة عليها أعلى نسبياً مقارنة بالذكور.

عرض نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها:

وينص الفرض الثالث على "توجد فروق بين متوسطات درجات التعميم الإيجابي تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين" وللتحقق من نتائج الفرض استخدمت الباحثات تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA للمقارنة بين المتوسطات والكشف عن الفروق في التعميم الإيجابي لدى عينة الدراسة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٩) تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في التعميم الإيجابي وفقاً للمستوى الاقتصادي

مستوى الدلالة	اختبار (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	التعميم الإيجابي
٠,٧٥٨	٠,٤٩٣	٢٩,٤٠٢	٢٨	٩٠٤٣,١٣٧	بين المجموعات
		٥٠,٣٤٢	١٧٦	١١٣٨,٦٣٢	داخل المجموعات
			٢١٣	١٢٢٤٥,٢٠١	المجموع

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث كانت قيمة مستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥) وقيمة اختبار (ف) (٠,٤٩٣). ومن النتائج السابقة يتضح عدم تحقق فرض الدراسة الثالث.

وتعزى الباحثات عدم تحقق الفرض الثالث لكون المرحلة الجامعية هي مرحلة يصلها الطلبة بعد أن تعلموا أساليب حل المشكلات والاعتماد على الذات وبناء توقعات إيجابية، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (الوكيل، ٢٠٢١؛ ومحمد، ٢٠٢٠) إلى وجود درجة عالية من التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة، كما أشار السلاموني (٢٠١٤) إلى أن تقبل الفرد للأمور الصعبة ومواجهة الصعاب يتطلب تمتعه بالتفكير الإيجابي، فالتفكير الإيجابي هو الذي يحقق التعميم الإيجابي وبالتالي تخطي الظروف والمواقف الصعبة التي قد ترتبط بالجانب الاقتصادي للفرد.

كما أن التعميم الجانبي يدفع بالطلبة إلى تعميم التجارب الإيجابية من أحد جوانب الحياة إلى الجوانب الأخرى؛ حيث تشير نتيجة الدراسة الحالية إلى تمتع عينة الدراسة بالتعميم الجانبي وربما هو ما يفسر عدم وجود فروق لدى العينة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي نتيجة لتعميم أفراد العينة تجاربهم الإيجابية في جوانب الحياة على الجانب الاقتصادي، هذا بالإضافة إلى تقارب الظروف الاقتصادية في المجتمع السعودي غالباً في المستويات الثلاثة (مرتفع - متوسط - منخفض) وتوفر سبل الحياة الكريمة للأفراد على حد سواء وهذا ما أشارت إليه دراسة أبوبكر والسيد (٢٠١٣).

التوصيات

- ١- الاهتمام بأساليب التفكير وحل المشكلات، وتعزيز التفكير الناقد لدى الطلبة في المراحل الدراسية ما قبل الجامعة من خلال بناء برامج تساهم في تطوير هذه المهارات، لضمان عدم الوقوع في التعميم الزائد الإيجابي أو السلبي خلال مراحل النضج.
- ٢- بناء برامج إرشادية تساعد الطلبة على توجيه وتوظيف التعميم الإيجابي بصورة صحيحة في مختلف جوانب الحياة، فالتعميم الإيجابي هو إجراء وليس غاية في حد ذاته.
- ٣- الاهتمام بتوعية الطلبة بالجوانب السلبية للتعميم الإيجابي الزائد.
- ٤- إدراج مقررات تدريبية لتنمية المهارات اللازمة للتعميم الإيجابي ضمن التخصصات التي تعنى بتدريس الطلبة بعد التخرج.

المقترحات

- ١- البحث في التعميم الإيجابي وعلاقته ببعض سمات الشخصية.
- ٢- إعادة الدراسة الحالية لدى فئات عمرية مختلفة.
- ٣- دراسة علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية في التعميم الإيجابي لدى الأبناء.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبركان، الصالح (٢٠١٥). التنبؤ بإدراك الشباب لسلوك السياقة الخطير من خلال التفاؤلية غير الواقعية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، ٨(١)، ١٧١ - ١٨١.
- أبو علام، رجاء محمود. (٢٠١٤). *مناهج الدراسة في العلوم النفسية والتربوية*. دار النشر للجامعات
- أحمد، زهراء (٢٠٢١). التفكير الإيجابي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مادة تاريخ الفن. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٧٠، ٤٨٢ - ٤٩٩.
- أحمد، سمية؛ والبرعي، هانم (٢٠٢٠). التدفق النفسي وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٤(٧)، ٤٩١ - ٥٤٢.
- أخرس، نائل وناصر، محمود (٢٠١٥). تعديل السلوك. الرياض: مكتبة الرشد.
- الخفاجي، منتظر (٢٠٢٢). *المواجهة الإيجابية والتعميم الإيجابي وعلاقتهما بحس الدعابة لدى المرشدين التربويين*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.
- السر، حنان (٢٠١٤). *دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية مناهج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم في ضوء الكتاب والسنة وسبل تفعيله*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- الشريف، الشيماء (٢٠٢١). التفكير الإيجابي وعلاقته بالسعادة النفسية وتأکید الذات لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ٢١، ١٣ - ٣٤.
- الصمادي، ريم (٢٠٢١). *مصادر الضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة وعلاقتها بالتنظيم الذاتي لديهم*. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث، ٦(١)، ٤٩ - ٧٠.
- الفقير، دعاء (٢٠٢١). *القدرة التنبؤية للتوافق النفسي واليقظة العقلية في التنظيم الذاتي لدى طلبة جامعة اليرموك*. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٩(٣)، ٦٣٩ - ٦٦٨.

- الوعيل، أمل (٢٠٢١). التفكير الإيجابي وعلاقته بأبعاد الصحة النفسية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نوره. مجلة التربية، ١٨٩ (١)، ٢ - ١٨٣.
- بوطبال، سعد الدين (٢٠١٢). دور التفاؤل غير الواقعي في ارتكاب الحوادث المرورية لدى السائقين الشباب. دراسات نفسية وتربوية، ٩، ١٠١ - ١٢٧.
- بوعيشة، فتحية (٢٠١٨). دور الحملات التوعوية في تعديل التفاؤلية الدفاعية لدى السائقين. مجلة متون بجامعة سعيدة بالجزائر، ٩ (٤)، ١٢٣ - ١٤١.
- تريسي، بريان. (٢٠١٤). غير تفكيرك غير حياتك. دار النشر للجامعات.
- حسن، على (٢٠٢١). نموذج بنائي للعلاقة بين التحصيل الدراسي وكلا من التنظيم الذاتي والسلوك الفوضوي لطلاب كلية التربية. دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، ٤ (٣)، ٣٨ - ١.
- حسين، حزام (٢٠٢١). التفكير الإيجابي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية وعلاقته بدافعيتهم الأكاديمية. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٦٠ (٣)، ٢١٧ - ٢٥٠.
- رزيج، فيصل (٢٠٢١). الوجود النفسي وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى طالبات كلية التربية للبنات. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٢٨ (٨)، ٤٤٠ - ٤٦٢.
- سمكري، أزهار (٢٠٢١). التفكير الإيجابي في ظل جائحة كورونا وعلاقته بفاعليات الأنا في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية لدى عينة من الأفراد في المجتمع السعودي. المجلة التربوية بجامعة سوهاج، ٩١، ٤٦٥٥ - ٤٦٩٠.
- سيد، هناء محمد (٢٠١٣). أثر التفكير الإيجابي على جودة الحياة والقدرة على المواجهة لدى الطلاب المرهقين. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
- عبد العزيز، حنان (٢٠١٢). نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بشار. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.
- فرج، محمود؛ ويونس، عزة (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتذوق الأدبي لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة القراءة والمعرفة، ٢٤٣، ٩٣ - ١٤٩.

كنعان، مصطفى محمد هادي (٢٠٢٠). مدى اكتساب طلبة الصف الثامن الاساسي في لواء بني كنانة لمهارات التفكير الرياضي ضمن الإطار العام للدراسة الدولية في الرياضيات والعلوم Timss. مجلة العلوم النفسية والتربوية ٤ (١٥)، ١٠٥-١١٨.

محمد، منيرة (٢٠٢٠). التفكير الإيجابي وعلاقته بتقدير الذات والرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١١٩، ٧١ - ٩٤.

وود، أ؛ وجونسون، ج. (٢٠٢١). مصنف وايلي في علم النفس الإيجابي الكلينيكي. تحرير: أحمد عمرو، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

يونس، أحمد (٢٠٢١). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ٥٥ (٣)، ٥٢٥ - ٥٥٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Beck A. T. (1979). *Cognitive Therapy and Emotional Disorders*. New York: Meridian.
- Eisner, L. R., Johnson, S. L., & Carver, C. S. (2008). Cognitive responses to failure and success relate uniquely to bipolar depression versus mania. *Journal of Abnormal Psychology*, 117(1), 154–163. <https://doi.org/10.1037/0021-843x.117.1.154>
- Van Lier, J., Moulds, M. L., & Raes, F. (2015). Abstract "why" Thoughts About Success Lead to Greater Positive Generalization in Sport Participants. *Frontiers in psychology*, 6, 1783. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2015.01783>
- Watkins E. (2008). Constructive and unconstructive repetitive thought. *Psychol. Bull.* 134, 163–206. 10.1037/0033-2909.134.2.163
- Van Lier, J., & Raes, F. (2018). Generalization in Sports: The Impact of How Athletes Process Their Failures and Successes. *Journal of Clinical Sport Psychology*, 12(3), 382–403.

مقياس التعميم الإيجابي Positive generalization scale

إعداد: إيزنر وجونسون وكارفر (2008) Eisner, Johnson, Carver

ترجمة: د/ نشوة كرم أبوبكر د/ فاطمة خليفة السيد (٢٠١٢)

السن: النوع:

التعليمات: الرجاء قراءة العبارات التالية، وتحديد مدى انطباقها عليك بوضع علامة (✓)

في الخانة التي تعبر عن رأيك

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أوافق كثيراً	لا
١	عندما أحقق النجاح في أمر ما، فإنني أتوقع نجاحي في أمور أخرى أيضاً.					
٢	عندما يمتدح أحد الأفراد أسلوبه في الكتابة، فإن ذلك يجعلني أعتقد أن بإمكانني تأليف كتاب ذي قيمة.					
٣	نجاحي في أداء شيء ما أكلف به، يجعلني أفكر في النجاح في أداء تكليفات أخرى في حياتي.					
٤	عندما يتفق معي الآخرون ويقتنعون برأيي، فإنني أعتقد أن باستطاعتي أن أشغل مناصب عليا.					
٥	عندما يبتسم شخص جذاب في وجهي، فهذا يعني تحمسه لي.					
٦	حدوث شيء جيد لي؛ يجعلني أتوقع حدوث أشياء جيدة في جوانب أخرى من حياتي.					
٧	عندما ينجذب الآخرون لحديثي، فأعتقد وقتها أن بإمكانني أن أكون محاوراً جيداً.					
٨	عندما تسير أحد أمور حياتي في الاتجاه الصحيح، أرى أن تأتي كلها بخير.					
٩	عندما يمتدح أحد الأشخاص ما أقوله، فأظن وقتها أن الكثير من الناس لديها انطباع جيد عني.					
١٠	عندما ينظر إلى أحد الأفراد باهتمام في المواقف الاجتماعية، يجعلني أتق في قدرتي على تكوين علاقة اجتماعية ناجحة.					

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق كثيرا
١١	نجاح أحد أمور حياتي يجعلني أشعر أن إمكانياتي لا حدود لها.					
١٢	عند أحقق نجاح مادي ولو بسيط، فإن ذلك يجعلني أعتقد أنني سأصبح مليونير.					
١٣	عندما تسير مقابلتي الأولى لأحد الأشخاص على ما يرام، فإنني أتوقع أننا سنصبح أصدقاء مدى الحياة.					
١٤	عند مقابلة شخص جيد بمدينة أول مرة أزورها، أعلم وقتها أنني سأحقق نجاحا اجتماعيا بهذا المكان.					
١٥	إذا أثنى أحد على مجهوداتي في العمل، ينتابني إحساس أنني سأنتقل أعلى المناصب بهذا العمل.					
١٦	تحقيقي لنجاح واحد يجعلني أعتقد أنني سأحقق نجاحات أخرى.					



العدد (١٠)، مايو ٢٠٢٢، ص ص ١٧١ - ٢٠٥

برنامج تدريبي مقترح للوالدين لاكتساب أطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية مهارات تقرير المصير

إعداد

آمال يعن الله ضيف الله الغامدي أ.د/ علي بن عبد النبي حنفي

أستاذ التربية الخاصة
كلية التربية جامعة أم القرى

آمال يعن الله ضيف الله الغامدي
ماجستير في التربية الخاصة أكاديمي برسالة
جامعة أم القرى

برنامج تدريبي مقترح للوالدين لاكساب أطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية مهارات تقرير المصير

آمال يعن الله الغامدي (*) & أ.د/ علي بن عبد النبي حنفي (**)

ملخص

هدف هذا البحث إلى الكشف عن فعالية تدريب الوالدين على اكساب مهارات تقرير المصير لأطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية، اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٣٢) من الوالدين وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) قوام كل منها (١٦) من الوالدين، واستخدم البحث عدة أدوات، تمثلت في مقياس مهارات تقرير المصير، برنامج تدريبي للوالدين لتنمية مهارات تقرير المصير لدى أطفالهم المعاقين فكرياً، وتوصلت نتائج البحث إلى: وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي وذلك في الأبعاد التي يشملها مقياس مهارات تقرير المصير وفي الدرجة الكلية، وأيضاً توصلت إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات تقرير المصير في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كذلك توصلت إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لصالح التطبيق التتبعي وذلك في الأبعاد التي يشملها مقياس مهارات تقرير المصير وفي الدرجة الكلية، وأوص البحث بضرورة الاستفادة من البرنامج التدريبي الذي أعدته الباحثة من قبل المرشدين في المدارس في إكساب الوالدين مهارات تقرير المصير لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي - مهارات تقرير المصير - المعاقين فكرياً.

(*) ماجستير في التربية الخاصة أكاديمي برسالة - جامعة أم القرى.

(**) أستاذ التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة أم القرى.

Effectiveness of A Training Program for Parents to Provide Self-Determination Skills for their Intellectually Disabled Children

Amal means God Al-Ghamdi & Prof. Dr. Ali Abdel Nabi Hanafi

Abstract □

This search aimed to detecting of the effectiveness of a training program for parents to provide self-determination skills for their children with intellectual disabilities. The search relied on the quasi-experimental approach, the search sample consisted of (32) parents into two groups (experimental and control), each consisting of (16) parents. The search used several tools, Self-determination skills scale, A training program for parents to develop the skills of self-determination for their intellectually disabled children, The results of the search found: There is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group in the pre and post application in favor of the post application in the dimensions included in the self-determination skills scale and in the total score, It also found that there is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group and the control group on the scale of self-determination skills in the post-measurement in favor of the experimental group, It also found that there is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group in the dimensional and follow-up application in favor of the follow-up application in the dimensions included in the self-determination skills scale and in the total degree, The search recommended the necessity of benefiting from the training program prepared by the researcher by school counselors in providing parents with skills of self-determination for their children with intellectual disabilities.

Keywords: The Training Program - Skills of Self-Determination - The Intellectually Disabled.



المقدمة

إذا نظرنا إلى المعاقين فكرياً وخصائصهم نجد أنهم يتعلمون المهارات ببطء شديد، ومستواهم في اكتساب هذه المهارات أقل من أقرانهم العاديين، لذا فهم يحتاجون إلى برامج تدريبية عملية مبكرة تساعدهم في حياتهم الطبيعية، واكتساب المهارات في المراحل الأولى من حياة الطفل المعاق فكرياً يعد سبباً رئيسياً في تنمية مهاراتهم المستقبلية، حيث أن اكتساب أي مهارة للطفل لا تكمن في الفائدة لهذه المهارة فقط وإنما في أنها تساعد على إكساب مهارة أخرى، فالمهارات سلسلة متصلة ومتكاملة من الأداءات السلوكية التي تؤثر كل منها في الأخرى، فاكتساب مهارة سلوكية ييسر اكتساب مهارة سلوكية أخرى.

وتعد مهارات تقرير المصير من المهارات الأساسية التي يجب أن تتوفر لدى الأطفال ذوي الأعاقة، حيث أن مهارات تقرير المصير تسهم في مساعدة هؤلاء الأطفال في اتخاذ قراراتهم بسهولة وبشكل موضوعي، وهذا يركز على مفهوم تقرير المصير على قدرة الفرد على التصرف بشكل مستقل، وقدرته على اتخاذ القرارات المتعلقة بحياته وفقاً لرؤيته، وذلك بناء على ما يتوافر لديه من معرفة ومهارات، واعتقادات تدعم قدرته في تلك الجوانب (الغنيمي، ٢٠١٨).

ويحتاج الأطفال ذوي الأعاقة إلى تعلم مهارات تقرير المصير نظراً للقصور الذي يعانون منه في التواصل والتفاعل الاجتماعي، والتنظيم الذاتي وضبط النفس وحل المشكلات؛ والتي تعيق الانتقال الناجح في جميع المراحل الإنتقالية في حياتهم (الزارع، ٢٠١٤)، وأكدت دراسة كوك (Cock, 2016) على أنه إذا لم تتوفر لدى الطلبة في المرحلة الابتدائية المهارات الأساسية التي تؤدي إلى تقرير مصير أفضل، لن يكونوا مستعدين لتسيير حياتهم في المستقبل، فعند تقديم المهارات المكونة لتقرير المصير حيث سنقوم هذه المهارات ببناء القدرة لدى الأطفال على الاختيار، واتخاذ القرارات، وتحديد الأهداف، وحل المشكلات (Chambless, McCormick, Ipsen, Kurth & Hall, 2019).

وهذا ويتزايد الإهتمام بالعمل مع أسر الأطفال ذوي الأعاقة بوضفهم أحد أهم المعايير للحكم على فاعلية خدمات التربية الخاصة، فقد أصبح جالياً أن البرامج التي يشارك في تنفيذها أولياء الأمور والأسر تحقق نتائج أفضل بالنسبة للأطفال، وقد أصبحت مشاركة الوالدين في

البرامج المقدمة للأطفال المعوقين أمراً تفرضه التشريعات في بعض الدول ويشجعه المتخصصون في دول أخرى، ولم يعد دعم الأسر وتنقيفها يقتصر حول إلقاء المحاضرات حول نمو الأطفال ذوي الإعاقة ومشكلاتهم وحاجاتهم.

ويشير محمد وطارق وأشيقي (Muhammad, Tariq & Ashiq 2011) أن للوالدين دور هاماً وحيوياً في تدريب الأطفال المعاقين فكراً، يساعد على تنمية المهارات الوظيفية للأطفال المعاقين عقلياً وتساعد الأسر كثيراً في تحقيق أهداف البرامج التدريبية التي توضع للمعاقين عقلياً، وتعتبر أسرة الطفل بمثابة مدرب ومراقب للطفل المعاق فكراً، وتؤكد الدراسات التي أجريت على معرفة دور الوالدين في تدريب أطفالهم أنه يمكن للأسرة أن تشارك في أي جزء من التدريب والتعليم للطفل المعاق فكراً حيث أنه لا توجد حدود لمشاركة الأسرة في برنامج الطفل المعاق عقلياً، كما يمكن للأسرة أن تقوم بدعم وتزويد الأخصائيين ببعض المعلومات لتطوير حالة الطفل وتوجد عدة إجراءات يمكن من خلالها المشاركة في هذه العملية كالتقييم المستمر للبرنامج وتحديد البرمجية التعليمية والتقييم النهائي وغير ذلك.

والتركيز على مهارات تقرير المصير ليست رخصة لاستبعاد الوالدين والأسرة من عملية صنع القرار والتخطيط التربوي، حيث أن هناك الكثير من الجهود مما يمكن القيام به في المدرسة لتشجيع سلوك تقرير المصير لدى الأطفال، وهذه الجهود لن تكون كافية ما لم تحدث الأنشطة الموازية في المنزل، وأنه من المهم أن تعمل المدرسة على ضمان المشاركة الفعالة لأولياء الأمور والمجتمع، والأطفال في التخطيط التربوي وصنع القرار (البلاوي وأحمد، ٢٠١٨).

وفي ضوء افتقار الأدبيات المحلية - حسب علم الباحثة - لدراسات ناقشت فاعلية تدريب أولياء الأمور على أكساب أبناءهم ذوي الإعاقة الفكرية لمهارات تقرير المصير، جاءت الحاجة الماسة إلى إجراء هذه البحث.

مشكلة البحث:

لمهارات تقرير المصير دوراً مهماً في التحسين من نوعية حياة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، كما تساعد في الانتقال الناجح إلى مرحلة الرشد، وتسهم في زيادة فرص الاعتماد على

الذات لرفع مستوى استقلاليتهم، وهو ما تهدف إليه البرامج التربوية والتأهيلية، وفي ضوء ذلك فإن هناك حاجة ماسة لإيجاد طرق تدريب مستجدة ومستحدثة لتدريب أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقات الفكرية على مهارات تقرير المصير لأطفالهم.

ومما سبق يتضح مدى احتياج والدي الأطفال المعاقين فكرياً إلى تدريبهم على كيفية تنمية مهارات تقرير المصير لدى أطفالهم لما لهذه المرحلة من أهمية قصوى في الحد من آثار الإعاقة لدى الطفل ولأهمية هذه المرحلة نجد أن الأطفال من الممكن أن يتقنوا المهارات إذا ما تم إشراك الوالدين في التدريب حيث أن البيئة الأسرية للطفل هي البيئة المناسبة في هذه المرحلة.

أسئلة البحث:

تحدد السؤال الرئيس للبحث في التالي:

ما مدى فعالية تدريب الوالدين على اكساب مهارات تقرير المصير لأطفالهم ذوي الإعاقات الفكرية؟

وينبثق من هذا التساؤل بعض التساؤلات الفرعية التالية:

١- هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية علي

مقياس مهارات تقرير المصير في القياسين القبلي والبعدي؟

٢- هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة

الضابطة على مقياس مهارات تقرير المصير في القياس البعدي؟

٣- هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على

مقياس مهارات تقرير المصير في القياسين البعدي والتتبعي؟

أهداف البحث:

هدفت البحث إلى الكشف عن فعالية تدريب الوالدين على اكساب مهارات تقرير المصير

لأطفالهم ذوي الإعاقات الفكرية.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالية من خلال ما يلي:

(أ) الأهمية النظرية:

١- تهتم البحث الحالي بفئة الأطفال المعاقين فكرياً والتي تزايد الاهتمام بها في الآونة الأخيرة عالمياً ومحلياً.

٢- تهتم البحث الحالي بتنمية مهارات تقرير المصير لدى المعاقين فكرياً والتي تعد من أهم المهارات التي تساعدهم على العناية بالذات والتكيف الاجتماعي مع وأخذهم القرارات المناسبة لهم بمدارس وفصول التربية الخاصة.

(ب) الأهمية التطبيقية:

قد يساعد تطبيق البرنامج المستخدم على تنمية مهارات تقرير المصير لوالدي أطفال ذوي الإعاقات الفكرية، ومن ثم تنمية معارف الوالدين وقدرتهن على مساعدة أطفالهم على تقرير مصائرهم بأنفسهم، من خلال تعريفهم بمهارات تقرير المصير ومدى أهميتها لأطفالهم المعاقين فكرياً، وعمل ورشات تدريبية لتدريب الأسر على مهارات تقرير المصير لأطفالهم، وتطوير برامج لتحسين مهارات تقرير المصير لدى المعاقين فكرياً، بالإضافة إلى إدراج مهارات تقرير المصير ضمن مناهج وبرامج الأطفال ذوي الإعاقات الفكرية في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة.

حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث على الآتي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على معرفة فعالية تدريب الوالدين على اكتساب مهارات تقرير المصير لأطفالهم ذوي الإعاقات الفكرية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث الحالية في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي ١٤٤٣ هـ.
- **الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق هذا البحث على المدارس الحكومية للطالبات ذوات الإعاقات الفكرية في مدينة الباحة.
- **الحدود البشرية:** تكونت من مجموعة من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقات الفكرية بلغ عددهم (٥٣) من أمهات الطالبات ذوات الإعاقات الفكرية.

مصطلحات البحث:

البرنامج التدريبي Training Program:

"يعرف عبد الباسط (٢٠١١) البرنامج التدريبي اصطلاحاً: بأنه مجموعة من الخبرات المخطط لها والمقدمة بواسطة المعلم؛ لمساعدة الطلبة على اكتساب النتائج التعليمية المحددة، إلى أقصى حد تسمح به إمكانيات الطلبة" (أبو العقيص وقطناني، ٢٠١٤).

وتعرفه الباحثة بأنه: هو عملية منظمة ومخططة تهدف إلى مساعدة والدي الأطفال المعاقين فكرياً ببعض الحقائق والمعلومات عن الطفل المعاق فكرياً بالإضافة إلى تدريبهم على تنمية بعض مهارات تقرير المصير لديه لتكون بمثابة تهيئة واستعداد لاكتسابه مهارات تقرير المصير فيما بعد.

مهارات تقرير المصير Self-Determination Skills:

"تعرف اصطلاحاً بأنها المهارات التي تمكن الفرد من التوافق مع ذاته وتساعده على اتخاذ القرارات المناسبة في حياته دون الاعتماد على الآخرين كلياً أو جزئياً" (الحويطي، ٢٠١٩).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها والدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس مهارت تقرير المصير الذي تم إعداده من قبل الباحثة.

الإعاقة الفكرية Intellectual Disabilities :

"هي ذلك القصور أو العجز الذي يتسم بالانخفاض الدال الواضح في كل من الوظائف العقلية والسلوك التكيفي، والذي يظهر ويعبر عنه من خلال القصور في المهارات المفاهيمية والمهارات الاجتماعية ومهارات الأداء العملية التكيفية على أن يظهر هذا القصور قبل سن ١٨ عاماً" (وزارة التعليم، ٢٠١٨، ص ٨) وتتخذ الباحثة من هذا التعريف تعريفاً إجرائياً للدراسة.

الدراسات سابقة:

يتم عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث لغرض الوقوف على ما توصل إليه الباحثون في هذا الصدد والاستفادة منها؛ ومن هذه الدراسات:

أجرى العواد والمعيقل (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية استخدام تطبيقات الواقع المعزز في اكتساب التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية لحروف الهجاء العربية وتعميمها، ثم المقارنة بين فعالية التدريس بالطريقة التقليدية وفعالية استخدام تقنية الواقع المعزز في تعليم حروف الهجاء للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية، وذلك باستخدام المنهج التجريبي المتمثل بتصميم العلاجات المتناوبة المعدلة. وتكونت عينة البحث من ثلاث تلميذات من ذوات الإعاقة الفكرية الملتحقات بمراكز ومدارس تضم فصول تربية فكرية، تم تدريسهن ستة حروف هجاء عربية بعد أن قُسمت الحروف الهجائية إلى مجموعتين، كل مجموعة تضم ثلاثة حروف هجائية، بحيث تُدرس المجموعة الأولى باستخدام الطريقة التقليدية في التدريس، وتُدرس المجموعة الثانية باستخدام الواقع المعزز. وقد أظهرت نتائج البحث فعالية التدخل باستخدام تطبيقات الواقع المعزز، إذ اكتسبت التلميذات الحروف الهجائية بنسبة نجاح %١٠٠ عند التدخل باستخدام الواقع المعزز، كذلك استطعن تعميمها بنسبة تتراوح ما بين (٧٥% - ١٠٠%). وأظهرت النتائج أن التدخل باستخدام تطبيقات الواقع المعزز كان أكثر فعالية من التدخل باستخدام الطريقة التقليدية في التدريس، وذلك عند المقارنة بين التدخلين من حيث متوسط المدة الزمنية بين عرض البطاقة واستجابة التلميذات عند كل تدخل، كذلك عند المقارنة بين النسب المئوية للبيانات غير المتداخلة PND، والنسب المئوية لجميع البيانات غير المتداخلة PAND لكلا التدخلين من مرحلة الخط القاعدي إلى مرحلة التدخل والمقارنة، إضافة إلى المقارنة بين متوسط معدل التغير لكلا التدخلين.

وفي دراسة عبد الرزاق والطنطاوي (٢٠٢١) التي هدفت إلى تنمية مهارات تقرير المصير وتحسين جودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة المكفوفين، وتكونت عينة الدراسة من (٩) طلاب مكفوفين من طلاب جامعة الملك خالد بمدينة "أبها"، يعانون من ضعف مهارات تقرير المصير وتدني مستوى جودة الحياة لديهم، وتمثلت أدوات الدراسة في: (١) مقياس مهارات تقرير المصير (إعداد الباحثين)، (٢) مقياس جودة الحياة (إعداد الباحثين)، (٣) البرنامج التدريبي (إعداد الباحثين)، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية مهارات تقرير المصير، وتحسين جودة الحياة لدى عينة الدراسة، وتم تفسير النتائج في ضوء الأطر

النظرية والدراسات السابقة، وكذلك في ضوء الأطر الثقافية والمجتمعية لعينة الدراسة الحالية، وأوصت نتائج الدراسة بضرورة تضمين مهارات تقرير المصير وجودة الحياة في داخل البرامج المقدمة للأشخاص المكفوفين، وفي داخل المناهج الدراسية الخاصة بهم.

كما هدفت دراسة الجبالي (٢٠٢٠) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، واستخدمت الدراسة المنهج شبه تجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة صعوبات التعلم في محافظة عجلون (كفرنجة)، وتكونت العينة من (٣٠)، طالبا وطالبة مقسمين إلى مجموعتين، (١٥) طالبا وطالبة كمجموعة تجريبية، و(١٥) طالبا وطالبة كمجموعة ضابطة، كما أعد الباحث برنامجا تدريبيا مستند إلى نظريات تقرير المصير لتنمية مهارات اتخاذ القرار، وأسفرت النتائج عن: درجة ضعيفة لمقياس تقرير المصير للمجموعتين التجريبية والضابطة في المقياس القبلي، ودرجة متوسطة للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة، المجموعتين (التجريبية والضابطة)، لمقياس تقرير المصير البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصت الدراسة بعمل برنامج لتعزيز تقرير المصير واتخاذ القرار في جميع المراحل التعليمية لدى طلبة صعوبات التعلم، وعقد دورات وورشات عمل إرشادية لأولياء الأمور لتبصيرهم بالخصائص النمائية والاجتماعية والنفسية لطلبة صعوبات التعلم وكيفية التعامل معهم.

وفي دراسة أجراها الطلحي (٢٠٢٠) هدفت إلى تحديد مستوى امتلاك التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الثانوية لمهارات تقرير المصير، ومدى فاعلية البرنامج التدريبي على تنمية مجالي مهارة تحديد الاختيارات ومهارة اتخاذ القرارات، وتكونت عينة الدراسة من ستة تلاميذ من المسجلين ببرامج التربية الفكرية بمدارس الدمج بالمرحلة الثانوية بالطائف، موزعين مناصفة بين الصفين الثاني والثالث الثانوي. تضمنت الدراسة تطبيق أداتين للبحث هما مقياس لقياس مجالين من مجالات تقرير المصير وهما (تحديد الاختيارات، واتخاذ القرارات)، والأخرى عبارة عن برنامج تدريبي مكون من عشرين جلسة موزعة على أربعة أسابيع بواقع جلسة يوميا. حيث خرجت نتائج الدراسة بأن مستوى امتلاك التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لمهارات تقرير

المصير كان متوسطاً بشكل عام، وأن قيم المتوسطات الحسابية لفقرات المقياس تتراوح بين (٢٠٦٧ - ٤,٠٠)، كما بينت نتائج الدراسة تحسناً في أداء العينة بعد تطبيق البرنامج التدريبي المعد لتنمية مهارات تقرير المصير إلى تحسن أداء العينة في نتائج الاختبار البعدي. وخلصت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي والذي تم إجرائه بعد انتهاء الدراسة بثلاثة أسابيع.

هذا وهدفت دراسة فيسنتي وآخرون (Vicente, et al., 2020) إلى التأكد مما إذا كانت الفرص المتاحة في المنزل لاكتساب مهارات تقرير المصير مهينة لإنخراط الأفراد ذوي الإعاقة في المجتمع حيث أن مهارات تقرير المصير تتوسط العلاقة بين مستوى الإعاقة الذهنية لدى الأشخاص وتقريرهم لمصيرهم، تضمنت العينة النهائية من المشاركين (٥٤١) مشاركاً تم تقييمهم من ذوي الإعاقة الفكرية، والغالبية من الرجال (العدد = ٣٣٤ ؛ ٦١,٧٪)، ومتوسط عمر ٢٦,٢٨ عاماً ($SD = 8.28$)، كشفت نتائج الدراسة عن التأثيرات المباشرة لمستوى الإعاقة الفكرية على درجات تقرير المصير. حيث تنبأت التأثيرات غير المباشرة أيضاً بتقرير المصير وجميع المكونات المرتبطة به تقريباً (البدء الذاتي، والتوجيه الذاتي، والتنظيم الذاتي، وتحقيق الذات، والتمكين) من خلال الفرص المتاحة في المجتمع والمنزل، كما كشفت النتائج عن الدور الوسيط للفرص السياقية (في المنزل وفي المجتمع) في العلاقة بين مستوى الهوية وتقرير المصير بالإضافة إلى معظم المجالات المحددة ومن المثير للاهتمام، أن مجال الحكم الذاتي يتأثر بالفرص المتاحة في المنزل ولكن ليس في المجتمع. تساهم هذه الدراسة في زيادة فهم حق تقرير المصير للأشخاص ذوي الهوية الشخصية والمتغيرات الشخصية والبيئية ذات الصلة من منظور أكثر تعقيداً، بدلاً من مجرد التركيز على العلاقات. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز دمج الفرص السياقية في تعزيز تقرير المصير وبرامج التدخل لذوي الإعاقة الفكرية.

في حين أن دراسة السواح (٢٠٢٠) هدفت إلى فعالية برنامج تدريبي لتحسين التواصل وتنمية الكفاءة الانفعالية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وتكونت عينة البحث من (١٠) أطفال من المعاقين فكراً القابلين للتعلم، والتي تراوحت أعمارهم ما بين (٩: ١٢) عام ونسبة

ذكائهم ما بين (٥٠ : ٧٠) درجة من مدرسة التربية الفكرية بمدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية مقسمين عشوائياً بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية، وضابطة بواقع (٥) أطفال بكل مجموعة، واستخدم الباحث مقياس الكفاءة الانفعالية المصور للأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم (إعداد الباحث) ومقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين للأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم، والبرنامج التدريبي لتنمية الكفاءة الانفعالية (إعداد الباحث) واستمارة جمع بيانات شخصية، وقد أشارت نتائج البحث الي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تنمية الكفاءة الانفعالية ودرجة التواصل وزيادة تواصلهم مع الآخرين وذلك لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم كما توصلت نتائج الدراسة لعدة نتائج أشارت في مجملها إلى ثبات فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الكفاءة الانفعالية وتحسين تواصلهم مع الآخرين وذلك لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم في المرحلة الابتدائية.

كما هدفت دراسة مانسورنجد ومالكبور وغمراني ويرم محمدان (Mansurnejad, Z., Malekpour, M., Ghamarani, A., & Yarmmohamadiyan, A. 2019) إلى التعرف على أثر تدريس مهارات تقرير المصير على السلوكيات الخارجية للطلاب الذين يعانون من اضطرابات عاطفية وسلوكية. اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي مع الاختبار القبلي والبعدي والمجموعة الضابطة. ولتحقيق أهداف الدراسة ، تم اختيار عينة تضمنت (٣٠) طالباً حصلوا على درجات عالية في قائمة مراجعة سلوك الطفل (CBCL) وتعيينهم عشوائياً إما المجموعة التجريبية من (١٥) طالب، شارك الطلاب في المجموعة التجريبية في ١٦ جلسة (جلسة واحدة في الأسبوع) تلقوا منهج تقرير المصير فس صورة تدخل (نموذج فيلد ونموذج هوفمان) ، ولم تتلق المجموعة الضابطة أي تدريب. تم الانتهاء من قائمة مراجعة سلوك الطفل (CBCL) من قبل المشاركين قبل وبعد التدخل. تم استخدام مانوفا لتحليل البيانات. كشفت النتائج عن فاعلية برنامج التدخل القائم على تدريس مهارات تقرير المصير في تقليل السلوكيات الخارجية لدى الطلاب المصابين باضطرابات عاطفية وسلوكية، وأوصت الدراسة باستخدام برامج التدخل القائمة على التطبيقات الإكلينيكية في الوقاية من الاضطرابات السلوكية لدى الطلاب.

هذا وأجرى حبيب وإرشاد (Habib & Irshad, 2018) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التدريب على مهارات تقرير المصير في تحسين جودة الحياة لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من (١٠) طلاب من ذوي صعوبات التعلم، تم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهم (٥) طلاب، تراوحت أعمارهم بين (١٦-١٨) سنة، طبق عليهم مقياس مهارات تقرير المصير، مقياس جودة الحياة، والبرنامج التدريبي المستخدم، وأسفرت النتائج عن فعالية التدريب على مهارات تقرير المصير في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى المراهقين من ذوي صعوبات التعلم.

في حين هدفت دراسة إيموند وجوسميت (Emond & Joussemet, 2017) إلى التعرف على ما إذا كان دعم الحكم الذاتي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة يمكن أن يعزز الشعور بالاستقلالية لدى الأشخاص الذين يعانون من إعاقات ذهنية خفيفة وتحسين تجربتهم أثناء الانخراط في نشاط تعليمي مهم ولكنه غير ممتع بالنسبة لهم. تكونت عينة البحث من (٥١) مشاركاً يعانون من إعاقة ذهنية بسيطة في مراكز إعادة التأهيل. تقارن هذه التجربة التأثيرات في مجموعتين الأولى تجريبية مع دعم الحكم الذاتي والأخرى ضابطة بدون تقديم دعم للحكم الذاتي. وأشارت النتائج مقارنة بالمشاركين في المجموعة الضابطة، شعور المشاركون في مجموعة التجريبية إلى قدر أكبر من الرضا عن الاستقلالية ويميلون إلى إدراك قيمة أكبر للنشاط. كانوا أيضاً أكثر إنخراطاً في النشاط التعليمي بشكل ملحوظ، وشهدوا انخفاضاً حاداً في القلق بمرور الوقت. تشير هذه الدراسة إلى أن فوائد دعم الحكم الذاتي تمتد إلى الأفراد الذين يعانون من إعاقة ذهنية بسيطة.

كما هدفت دراسة هينجتون وأرجون وكوسجريف (hington,& Agran, Cosgriff, 2013) التعرف على العلاقة بين الطلاب بمدارس الدمج والأنشطة المجتمعية والمدرسية ومهارات تقرير المصير والطلاب الذين يتلقون الخطة التربوية الفردية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٧) طالباً لديهم إعاقة فكرية شديدة في ثلاث مدارس ثانوية، وتوصلن الدراسة إلى أن المشاركين الذين تلقوا برامج إنتقالية، والمشاركون الذين يشاركون في الأنشطة المجتمعية لديهم (٦) مهارت من تسع مهارات لتقرير المصير، كما أن الذين تلقوا الخطة الفردية أفضل من المشاركين الذين لم يتلقوا هذه الخدمات في مهارات تقرير المصير.

التعليق على الدراسات:

رغم تشابه الدراسات السابقة مع البحث لكن لم تبحث أي من دراسات عن واقع خدمات التأهيل المهني من وجهتي نظر العاملين وأولياء الأمور ذوي الإعاقة الفكرية، وتعتبر هذه فجوة بحثية انطلق منها البحث وهدف لدراستها.

الطريقة والإجراءات:

أولاً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في البحث الحالية على المنهج شبه التجريبي باعتبارها تجربته هدفها التعرف على فعالية استخدام برنامج تدريبي للوالدين في إكساب مهارات تقرير المصير لأطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية، وتقوم البحث الحالية على التصميم التجريبي الذي يشمل على مجموعتين (ضابطة وتجريبية)

ثانياً: عينة البحث وتجانسها:

١- تحديد عينة البحث:

قامت الباحثة بتحديد عينة البحث من خلال:

أ) قامت الباحثة بحصر الطالبات المقيدات بمدارس التربية الفكرية للمرحلة الابتدائية وبلغ عددهم (٥٣) طالبة، وقد وضعت الباحثة مجموعة من الشروط لاختيار العينة قبل قياس التجانس، وهي:

- أن تكون من المنتظمين في الحضور.
 - أن تكون مقيمة مع أبويها وألا تكون من المقيدات بمراكز التأهيل الشامل.
 - وبناء على هذه الشروط فقد تم استبعاد (٨) فأصبحت العينة (٤١) طالبة.
- ب) قامت الباحثة بعرض موضوع البحث والبرنامج على أمهات الطالبات وعددهم (٤١) فقام عدد (٩) بالإعتذار عن الحضور لظروف أسرية فأصبحت العينة عددها (٣٢).
- ج) قامت الباحثة بتوزيع عينة البحث التي يبلغ عددها (٣٢) من الأمهات إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) قوام كل منها (١٦) من الأمهات وقد راعت الباحثة أن يكون التوزيع فرداً لفرد من خلال الدرجات التي حصلوا عليها في المقاييس المختلفة.

د) قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات تقرير المصير على أمهات الطالبات أصحاب العينة التجريبية وعددهم (١٦) طفل لمعرفة مدى مستواهم قبل بدء التدريب ولكي يقاس بعد انتهاء البرنامج مستواهم بعد التدريب ويتم عمل فروق بين القياسين.

٢- التجانس بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة):

قامت الباحثة بالتجانس بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق البرنامج وذلك من حيث كل من العمر الزمني ونسبة الذكاء، مهارات تقرير المصير، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخدام اختبار (مان-ويتني) Whiteny-mann وقيمة (Z) للمجموعتين في المتغيرات المشار إليها والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١) اختبار (مان-ويتني) Whiteny-mann وقيمة (Z) للتجانس بين المجموعتين

(التجريبية والضابطة) في العمر الزمني ومستوى الذكاء ومهارات تقرير المصير

الأبعاد	المجموعة التجريبية (ن=١٦)		المجموعة الضابطة (ن=١٦)		U	W	Z	الدلالة
	متوسط	مجموع	متوسط	مجموع				
السن	٦,٩٢	٤١,٥٠	٦,٠٨	٣٦,٥٠	١٥,٥٠٠	٣٦,٥٠	٠,٤٠٢	غير دالة
الذكاء	٧,٠٠	٤٢,٠٠	٦,٠٠	٣٦,٠٠	١٥,٠٠	٣٦,٠٠	٠,٤٨٦	
مهارات تقرير المصير	١٤,٤٧	٢٧٩,٥٠	١٥,٥٣	٢٤٨,٥٠	١١٢,٥٠	٢٤٨,٥٠	٠,٥٨٨	

وبالنظر في الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية قبل تطبيق البرنامج بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في كل من العمر الزمني، ونسبة الذكاء ومقياس مهارات تقرير المصير مما يدل على التجانس بين المجموعتين في المتغيرات المشار إليها (فرض التجانس) ومما يدل أيضاً على أن أي فروق تظهر بين المجموعات في تنمية مهارات تقرير المصير للأطفال المعاقين فكرياً يمكن إرجاعها إلي البرنامج التدريبي الذي قدم للمجموعة التجريبية حيث أن أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة يتلقون البرنامج الخاص بهم داخل المركز.

ثالثاً: أدوات البحث:

قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية:

- مقياس مهارات تقرير المصير للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (إعداد الباحثة).
- برنامج تدريبي للوالدين لتنمية مهارات تقرير المصير لدى أطفالهم المعاقين فكرياً (إعداد الباحثة).

وفيما يلي شرح لكل أداة من أدوات البحث:

١- مقياس مدى قدرة الوالدين على تنمية مهارات تقرير المصير لدى أطفالهم المعاقين فكرياً:

قامت الباحثة بإجراء هذا المقياس للتأكد من مدى قدرة الوالدين على تنمية مهارات تقرير المصير لدى أطفالهم المعاقين فكرياً وللتأكد أيضاً من فعالية البرنامج بعد التطبيق، وللوصول إلى الصورة النهائية للمقياس قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية:

١/١ تحديد الهدف من مقياس مدى قدرة الوالدين على تنمية مهارات تقرير المصير:

استهدفت المقياس إلى تحديد مقياس مدى قدرة الوالدين على تنمية مهارات تقرير المصير.

٢/١ تحديد العبارات التي يتضمنها مقياس مدى قدرة الوالدين على تنمية مهارات تقرير المصير:

تمّ تحديد العبارات من خلال الآتي:

- قامت الباحثة بمراجعة الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة.
- قامت الباحثة بالإطلاع على المقاييس التي تناولت البرامج الإرشادية والتدريبية لأسر الأطفال المعاقين، ثم قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية والتي اشتملت على عدد خمسة أبعاد تحتوي على (٢٦) فقرة خضعت للتعيين.

٣/١ صدق المقياس:

تم التأكد من صدق مقياس تقرير المصير، وأنها تقيس ما أعدت من أجله بالطرق الآتية:

أ) صدق المحكمين أو الصدق الظاهري:

للتأكد من صدق الأداة من خلال عرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية من ذوي الاختصاص، وذلك لإبداء آرائهم

حول فقرات المقياس من حيث مناسبة فقرات المقياس، وإنتمائها للأبعاد التي وضعت فيها ودقة وسلامة الصياغة اللغوية والتعديل، والحذف والإضافة، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين والاستفادة منها لإعداد المقياس في شكله النهائي، وأصبحت الأداة بعد تحكيم الخبراء مكونة من (٢٦) فقرة موزعة على خمس أبعاد.

(ب) صدق الاتساق الداخلي لفقرات أداة المقياس:

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بعد تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) من الوالدين من خارج أفراد عينة البحث، حيث تم حساب معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل تمييز كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل التمييز هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع البعد ما بين (٠,٨٢ - ٠,٤٨)، ومع الأداة ككل (٠,٧٨ - ٠,٥٣) والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والبعد الذي تنتمي له وبين المقياس ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس ككل
١	٠,٦٦	٠,٦٠	١٠	٠,٧١	٠,٦٣	١٩	٠,٨١	٠,٦٩
٢	٠,٥٣	٠,٧١	١١	٠,٧٩	٠,٥٨	٢٠	٠,٧٠	٠,٦٢
٣	٠,٤٨	٠,٥٣	١٢	٠,٨٢	٠,٥٧	٢١	٠,٦٦	٠,٦٠
٤	٠,٧٦	٠,٦٤	١٣	٠,٥٣	٠,٧١	٢٢	٠,٨٢	٠,٥٧
٥	٠,٧٥	٠,٥٧	١٤	٠,٧٠	٠,٦٢	٢٣	٠,٤٨	٠,٥٣
٦	٠,٨٢	٠,٧٦	١٥	٠,٥٣	٠,٧١	٢٤	٠,٧٦	٠,٦٤
٧	٠,٧٠	٠,٦٢	١٦	٠,٧٦	٠,٦٤	٢٥	٠,٥٣	٠,٧١
٨	٠,٦١	٠,٧٨	١٧	٠,٤٨	٠,٥٣	٢٦	٠,٤٨	٠,٥٣
٩	٠,٨٧	٠,٥٧	١٨	٠,٦٦	٠,٦٠			

ويتبين من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط مقبولة ودالة إحصائياً، أما بالنسبة لمعاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها والمقياس ككل فكانت كما في الجدول رقم (٣).

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس لبعضها البعض والمقياس ككل

المقياس ككل	مهارات الإستقلالية	مهارات التمكين النفسي	مهارات تنظيم الذات	مهارات معرفة الذات	مهارات وضع الأهداف وتقييمها	البُعد
٠,٨٤**	٠,٦٨**	٠,٧٤**	٠,٧٨**	٠,٨٥**	١,٠	مهارات وضع الأهداف وتقييمها
٠,٨٢**	٠,٧٤**	٠,٦٨**	٠,٧٩**	١,٠		مهارات معرفة الذات
٠,٧٦**	٠,٨١**	٠,٨١**	١,٠			مهارات تنظيم الذات
٠,٨٥**	٠,٧٢**	١,٠				مهارات التمكين النفسي
٠,٧٩**	٠,٨٤**					مهارات الإستقلالية
١,٠						المقياس ككل

** دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتبين من الجدول (٣) وجود دلالة إحصائية لمعاملات الارتباط المتبادلة بين كل من الدرجة الكلية لكل بعد بغيره من الأبعاد، والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس الخمسة بالدرجة الكلية لها.

٤/١ ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقتين: الأولى طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) من الوالدين من خارج عينة البحث، وإعادة المقياس على نفس العينة بعد أسبوعين، واستخراج معامل الثبات بين التطبيقين، وأيضاً طريقة معامل الثبات (كرونباخ ألفا) للتجانس الداخلي، ويُبين جدول (٤) نتائج معاملات الثبات للمقياس.

جدول (٤) معاملات ثبات المقياس

البُعد	عدد الفقرات	ثبات الإعادة (معامل ارتباط بيرسون)	الإتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)
مهارات وضع الأهداف وتقييمها	٣	٠,٨٢	٠,٨٨
مهارات معرفة الذات	٧	٠,٧٤	٠,٨٤
مهارات تنظيم الذات	٥	٠,٨٦	٠,٧٩
مهارات التمكين النفسي	٤	٠,٧٦	٠,٧٣
مهارات الإستقلالية	٧	٠,٨٢	٠,٨٤
المقياس ككل	٢٦	٠,٨٢	٠,٨٦

** دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

يتبين من جدول (٤) أن جميع معاملات الثبات هي أعلى من الحد المقبول لمعامل الثبات بالدراسات المسحية وهو (٠,٦٠)، حيث بلغ معامل الثبات للأداة ككل وفق نتائج الاختبار وإعادة الاختبار للتطبيقين (٠,٨٢)، وبطريقة كرونباخ ألفا (٠,٨٦)، كما تراوحت معاملات الارتباط لجميع المجالات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بين (٠,٧٦ - ٠,٨٦) وبطريقة كرونباخ ألفا بين (٠,٧٩ - ٠,٨٦)، وجميع قيم معاملات الثبات عالية، وتدل على توافر خاصية الثبات للمقياس وصلاحيته للتطبيق على العينة الأصلية للبحث.

٥/١ وصف المقياس في الصورة النهائية:

تتكون الصورة النهائية للمقياس من (٢٦) مقياس موزعة على ٥ أبعاد ويوجد أمام كل فقرة (٥) اختيارات وهي (متوفرة بدرجة كبيرة جداً - متوفرة بدرجة كبيرة - متوفرة بدرجة متوسطة - متوفرة بدرجة ضعيفة - متوفرة بدرجة ضعيفة جداً)، وتتمثل رقمياً (١-٢-٣-٤-٥) وعلية فإن درجات المقياس تتراوح من (٢٦ - ١٣٠) درجة وكلمها زادت درجة الوالدين على المقياس دل ذلك على قدرتهم على تنمية المهارات لدى أطفالهم والعكس بالعكس وتضم القائمة في صورتها النهائية (٥) أبعاد تمثل مهارات رئيسية ويندرج ضمنها (٢٦) مهارة فرعية تمثل أهم مهارات تقرير المصير لدى الأطفال المعاقين فكرياً والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٥) : جدول مهارات تقرير المصير لدى الأطفال المعاقين فكرياً

مستل	البعد	المفردات
١	مهارات وضع الأهداف وتقييمها	توجد لدى الطفل أهداف حالية ومستقبلية.
		يتوقع الطفل أداءه قبل القيام به.
		يستطيع تغيير أهدافه إذا لم تتجح.
٢	مهارات معرفة الذات	يعرف الطفل احتياجاته.
		يعرف الطفل تفضيلاته الخاصة.
		يعرف الطفل الأنشطة التي يكون أداءه فيها ضعيفاً.
		يعرف الطفل الأنشطة التي يكون أداءه فيها جيداً.
		يعرف الطفل كيف ينجح رغم وجود نقاط ضعف لديه.
٣	مهارات تنظيم الذات	يعترف الطفل بأخطائه إذا أخطأ.
		يعرف الطفل كافة أجزاء جسمه.
		يخرج الطفل بقرارات مهمة في الوقت المناسب.
		يخطط الطفل للنجاح في حياته
		يقوم الطفل بجميع واجباته.
٤	مهارات التمكين النفسي	ينجز الطفل المهام الموكوله له.
		يضع مخطط لإنجاز واجباته اليومية.
		يعرف الطفل كيف يتصرف إذا واجهته مشكلة.
		يتقبل الطفل النقد من الآخرين.
٥	مهارات الإستقلالية	يغير الطفل من سلوكياته لتحقيق أهدافه.
		يعرف الطفل كيف يكون صداقات.
		يعتني الطفل بنظافته الشخصية بنفسه.
		يقوم الطفل بتنظيف غرفته بنفسه.
		يعرف الطفل ماذا يريد أن يكون في المستقبل.
		يستطيع الطفل تناول طعامه لوحده.
يعبر الطفل عن رأيه باستقلالية.		
		يختار الطفل اللعب التي يفضل القيام بها.
		يستطيع الطفل اللعب لوحده بنجاح.

٦/١ تعليمات وطريقة تطبيق المقياس:

يتم تطبيق القائمة على الأمهات على أن تعكس الإجابة على بنود القائمة ما إذا كان الطفل يؤدي بالفعل المهارة التي يقيسها البند من خلال الاختيارات (١-٢-٣-٤-٥)، وبناء على ذلك فإن درجات القائمة تتراوح من (٢٦ - ١٣٠) درجة وكلما زادت الدرجة دل ذلك على ارتفاع مستوى المهارة لدى الطفل والعكس بالعكس فكلما انخفضت الدرجة دل ذلك على انخفاض مستوى المهارة لديه.

٢- برنامج تدريبي للوالدين لتنمية مهارات تقرير المصير لدى أطفالهم المعاقين فكرياً:

تكمن أهمية البرنامج في تدريب الوالدين على كيفية تنمية مهارات تقرير المصير لدى أبنائهم المعاقين فكرياً، مما يستوجب التدخل التجريبي من أجل تنمية هذه المهارات، وإتاحة الفرصة لهم للمساهمة الإيجابية في كل مجالات الحياة، ومن ثم تحتم الضرورة إرشاد الوالدين على كيفية تنمية مهارات تقرير المصير لدى أبنائهم المعاقين فكرياً، ويقوم هذا البرنامج على بعض الأسس التالية:

- إن السلوك البشري رغم ثابتة، إلا أنه قابل للتغيير والتعديل، ومن ثم فإنه يمكن تنمية مهارات تقرير المصير لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من قبل والديهم.
- يمكن عن طريق التدريب تنمية مهارات تقرير المصير لدى الطفل ذي الإعاقة الفكرية.

وقد ركز البرنامج التدريبي الحالي على ما يلي:

- أهمية دور الوالدين في تنفيذ جلساته، وذلك لأن التفاعل بين الوالدين وأطفالهم له التأثير الإيجابي على مهارات تقرير المصير لدى الأطفال المعاقين فكرياً.
- يجب تشجيع الوالدين على الملاحظة والمشاركة والتدريب كي يصبح لديهم القدرة على تزويد طفلها المعاق فكرياً بالأمثلة والنماذج، من أجل تنمية مهارات تقرير المصير في المنزل ضمن الخبرات اليومية، والمساعدة على تطوير أساليب مناسبة لتعديل السلوك.

كما تكمن الأهداف الفرعية للبرنامج التدريبي فيما يلي:

- خفض المشكلات التواصلية، والاجتماعية، والنفسية المرتبطة بالإعاقة والتأخر الفكري لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

- إعداد البرنامج التدريبي لمساعدة الوالدين للأطفال ذوي الإعاقة العقلية الفكرية في الإشتراك في عملية التأهيل وتقرير المصير لأبنائهم.
- أن يتمكن الوالدين من إدراك أهمية مهارات تقرير المصير، وأثر ذلك في اندماج الطفل ذي الإعاقة الفكرية.

واعتمدت الباحثة في البرنامج التدريبي لمنصة Microsoft Teams، حيث تم

استخدام الأدوات التالية:

- **الدرشة Chat:** تتيح منصة Microsoft Teams التفاعلية إمكانية إرسال رسالة فورية ثنائية أو جماعية، كما تتيح إمكانية الانتقال إلى مكالمة فيديو أو مشاركة الشاشة من أجل عملية اتخاذ قرارات متطورة بشكل سريع.
- **الاجتماعات عبر الإنترنت Online Meetings:** حيث تتيح منصة Microsoft Teams إمكانية استضافة اجتماعات عبر الإنترنت سواء ثنائية أو لأعداد متنوعة قد تصل إلى إلى ١٠٠٠٠ شخص، كما تتيح منصة Microsoft Teams جعل اجتماعات عبر الإنترنت أكثر فاعلية.
- **الاتصال Call:** تتيح منصة Microsoft Teams إمكانية الاتصال من Teams أو Outlook أو جهاز محمول كما تتيح منصة Microsoft Teams إعلام الآخرين عندما تكون متوفراً أو عند إجراء مكالمة أو خارج المكتب، كما تتيح منصة Microsoft Teams أيضاً نظام الهاتف في Microsoft 365 من حيث إجراء واستقبال مكالمات هاتف الشبكة العامة للهاتفية المحولة (PSTN).

وتكون البرنامج التدريبي من (٨) جلسة، بمعدل ثلاث جلسات أسبوعياً، وقد استغرقت الجلسة الواحدة حوالي (٦٠) دقيقة، ويوضح جدول (٦) جلسات للبرنامج التدريبي، والفنيات المستخدمة، والزمن المستغرق لكل جلسة.



جدول (٦) جلسات البرنامج التدريبي، والفنيات المستخدمة، والزمن المستغرق لكل جلسة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة	الزمن
الأولى	تمهيد وتعارف	<ul style="list-style-type: none"> يتم التعارف بين الباحثة وأمهات وأطفال المجموعة التجريبية. يتم التعارف بين أفراد المجموعة التجريبية. شرح الهدف من البرنامج التدريبي. 	<ul style="list-style-type: none"> النمذجة- المناقشة - العرض البصري- التعزيز الايجابي- التعلم التعاوني. 	٦٠ دقيقة
الثانية	الإعاقة الفكرية	<ul style="list-style-type: none"> تعريف الإعاقة الفكرية. أسباب الإعاقة الفكرية. المشكلات المرتبطة بالإعاقة الفكرية. 	<ul style="list-style-type: none"> المناقشة - العرض البصري- التعزيز الإيجابي- العصف الذهني. 	٦٠ دقيقة
الثالثة	مهارات تقرير المصير	<ul style="list-style-type: none"> شرح مفهوم تقرير المصير. شرح بعض مهارات تقرير المصير. التعرف على العلاقة بين مهارات تقرير المصير والأطفال المعاقين فكرياً 	<ul style="list-style-type: none"> العرض البصري- المناقشة والحوار- النمذجة. 	٦٠ دقيقة
الرابعة	مهارات وضع الأهداف وتقييمها	<ul style="list-style-type: none"> تدريب الأطفال على تحديد الأهداف الحالية والمستقبلية تدريب الطفل على توقع أداءه قبل القيام به. تدريب الطفل على تغيير أهدافه إذا لم تنجح. 	<ul style="list-style-type: none"> العرض البصري- المناقشة والحوار- النمذجة . 	٦٠ دقيقة
الخامسة	مهارات معرفة الذات	<ul style="list-style-type: none"> تدريب الطفل على معرفة احتياجاته. تدريب الطفل على معرفة تفضيلاته الخاصه. تدريب الطفل على الأنشطة التي يكون أداءه فيها ضعيفاً. تدريب الطفل على الأنشطة التي يكون أداءه فيها جيداً. تدريب الطفل على كيفية النجاح رغم وجود نقاط ضعف لديه. تدريب الطفل على الإعراف بأخطائه إذا أخطأ. تدريب الطفل على معرفة كافة أجزاء جسمه. 	<ul style="list-style-type: none"> العرض البصري- المناقشة والحوار- النمذجة. 	٦٠ دقيقة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة	الزمن
السادسة	مهارات تنظيم الذات	<ul style="list-style-type: none"> التدريب الطفل على الخروج بقرارات مهمة في الوقت المناسب. تدريب الطفل على التخطيط للنجاح في حياته. تدريب الطفل على القيام بجميع واجباته. تدريب الطفل على إنجاز المهام الموكوله له. تدريب الطفل على وضع خطط لإنجاز واجباته اليومية. 	<ul style="list-style-type: none"> العرض البصري- المناقشة والحوار- النمذجة . 	٦٠ دقيقة
السابعة	مهارات التمكين النفسي	<ul style="list-style-type: none"> تدريب الطفل على كيفية التصرف إذا واجهته مشكلة. كيفية تقبل الطفل النقد من الآخرين. تدريب الطفل على تغيير سلوكياته لتحقيق أهدافه. تدريب الطفل على كيفية يكون صداقات. 	<ul style="list-style-type: none"> العرض البصري- المناقشة والحوار- النمذجة . 	٦٠ دقيقة
الثامنة	مهارات الإستقلالية	<ul style="list-style-type: none"> طريقة إعتناء الطفل بنظافته الشخصية بنفسه. طريقة إعتناء الطفل بتنظيف غرفته بنفسه. طريقة توضيح الطفل عن ماذا يريد أن يكون في المستقبل. طريقة تناول الطفل طعامه لوحده. طريقة تعبير الطفل عن رأيه باستقلالية. طريقة اختيار الطفل للعب التي يفضل القيام بها. طريقة لعب الطفل لوحده بنجاح. 	<ul style="list-style-type: none"> العرض البصري- المناقشة والحوار- النمذجة . 	٦٠ دقيقة

رابعاً: الخطوات الإجرائية للبحث:

في إجراء الجانب التطبيقي من البحث الحالية قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

- إعداد مقياس للأطفال المعاقين فكرياً.
- إعداد البرنامج التدريبي.
- تحديد عينة البحث وتجانسها.

- إجراء القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة.
- قامت الباحثة بتطبيق البرنامج التجريبي على أفراد المجموعة التجريبية.
- إجراء القياس البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- قامت الباحثة بتطبيق القياس التتبعي بعد مرور شهرين من نهاية تطبيق البرنامج التدريبي.
- قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة حيث تمت معالجة البيانات باستخدام معادلة الارتباط لبيرسون، ومعادلة ألفا لكرونباخ، ومعادلة ويلكسون Wilcoxon ومعادلة مان- وتني Mann- Whitney .
- قامت الباحثة بتفسير نتائج البحث في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: اختبار فروض البحث

١- اختبار الفرض الأول

ينص الفرض الأول للبحث: " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات تقرير المصير في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي".

لإختبار صحة الفرض الأول قامت الباحثة باستخدام اختبار Wilcoxon أو ما يسمى باختبار اشارات الرتب Sign –rank، مفيداً في تحديد الفروق بين عينتين مرتبطتين فيما يتعلق بمتغير تابع معين، ويعد بديلاً لا بارامترياً لاختبار T لعينيتين مرتبطتين، وتشتمل العينتان على نفس المجموعة من الأفراد يجرى عليهم قياس قبلي Pre test، وقياس بعدي Post test وفي مثل هذه الحالة يكون لكل فرد من أفراد العينة درجتان أحدهما تمثل درجته في مقياس مهارات تقرير المصير القبلي والثانية تمثل درجته في مقياس مهارات تقرير المصير البعدي، ويستخدم مع البيانات العددية فقط دون الأسمية.

جدول رقم (٧)

قيم (Z) ودلالاتها للفرق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في مهارات تقرير المصير للقياسين القبلي والبعدي

الأبعاد	الإشارة (قبلي/بعدي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
البعد الأول	سالبة	٠	٨,٥٠	١٣٦,٠	٣,٥٤٣-	٠,٠٠٠ دالة
	موجبه	١٦				
	صفر	٠				
البعد الثاني	سالبة	٠	٨,٥٠	١٣٦,٠	٣,٥٢٧-	٠,٠٠٠ دالة
	موجبه	١٦				
	صفر	٠				
البعد الثالث	سالبة	٠	٨,٥٠	١٣٦,٠	٥,٥٣٩-	٠,٠٠٠ دالة
	موجبه	١٦				
	صفر	٠				
البعد الرابع	سالبة	٠	٨,٥٠	١٣٦,٠	٣,٥٣٦-	٠,٠٠٠ دالة
	موجبه	١٦				
	صفر	٠				
البعد الخامس	سالبة	٠	٨,٥٠	١٣٦,٠	٣,٥٢٦-	٠,٠٠٠ دالة
	موجبه	١٦				
	صفر	٠				
الدرجة الكلية	سالبة	٠	٨,٥٠	١٣٦,٠	٣,٥١٩-	٠,٠٠٠ دالة
	موجبه	١٦				
	صفر	٠				

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة = ٠,٠٠٠ وهي أقل من (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود فرق دالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات تقرير المصير عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$)، بالنظر في الجدول رقم (٧) يتضح قبول الفرض الأحصائي الأول الذي ينص على أنه: " يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي وذلك في الأبعاد التي يشملها مقياس مهارات تقرير المصير وفي الدرجة الكلية"، مما يؤكد الفرض الأول من فروض البحث.

٢- اختبار الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني للبحث: " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات تقرير المصير في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان-ويتني Mann(U) Whiteny وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

قيم (U,W,Z) ودلالاتها للفرق بين متوسطات الرتب

لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات تقرير المصير للقياس البعدي

الأبعاد	المجموعة التجريبية (ن=١٦)		المجموعة الضابطة (ن=١٦)		U	W	Z	الدلالة
	متوسط	مجموع	متوسط	مجموع				
البعد الأول	٢٤,٤١	٣٩٠,٥٠	٨,٥٩	١٣٧,٥٠	١,٥٠٠	١٣٧,٥٠٠	٤,٨١٧	(٠,٠٠٠) دال
البعد الثاني	٢٤,٥٠	٣٩٢,٠٠	٨,٥٠	١٣٦,٠٠	٠,٠٠٠	١٣٦,٠٠٠	٤,٨٤٩	(٠,٠٠٠) دال
البعد الثالث	٢٤,٠٦	٣٨٥,٠٠	٨,٩٤	١٤٣,٠٠	٧,٠٠	١٤٣,٠٠٠	٤,٦٥٤	(٠,٠٠٠) دال
البعد الرابع	٢٤,٥٠	٣٩٢,٠٠	٨,٥٠	١٣٦,٠٠	٠,٠٠٠	١٣٦,٠٠٠	٤,٨٧٣	(٠,٠٠٠) دال
البعد الخامس	٢٤,٥٠	٣٩٢,٠٠	٨,٥٠	١٣٦,٠٠	٠,٠٠٠	١٣٦,٠٠٠	٤,٨٤٩	(٠,٠٠٠) دال
مهارات تقرير المصير	٢٤,٥٠	٣٩٢,٠٠	٨,٥٠	١٣٦,٠٠	٠,٠٠٠	١٣٦,٠٠٠	٤,٨٢٩	(٠,٠٠٠) دال

وبالنظر في الجدول رقم (٨) يتضح أن هناك فرق دال إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية وذلك في الأبعاد التي يشملها مقياس مهارات تقرير المصير وفي الدرجة الكلية للمقياس، مما يؤكد الفرض الثاني من فروض البحث.

٣- اختبار الفرض الثالث:

ينص على: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات تقرير المصير في القياسين البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي".
 لإختبار صحة الفرض الثالث قامت الباحثة باستخدام اختبار Wilcoxon أو ما يسمى باختبار اشارات الرتب Sign –rank، مفيداً في تحديد الفروق بين عينتين مرتبطتين فيما يتعلق بمتغير تابع معين، ويعد بديلاً لا بارامترياً لاختبار T لعينتين مرتبطتين، وتشتمل العينتان على نفس المجموعة من الأفراد يجرى عليهم قياس قبلي Pre test، وقياس بعدي Post test وفي مثل هذه الحالة يكون لكل فرد من أفراد العينة درجتان أحدهما تمثل درجته في مقياس مهارات تقرير المصير البعدي والثانية تمثل درجته في مقياس مهارات تقرير المصير التتبعي، ويستخدم مع البيانات العددية فقط دون الأسمية.

جدول رقم (٩)

قيم (Z) ودلالاتها للفرق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في مهارات تقرير المصير للقياسين البعدي والتتبعي

الأبعاد	الإشارة (بعدي/تتابعي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
البعد الأول	سالبة	٠	٨,٥٠	١٣٦,٠	٣,٣٦٧-	٠,٠٠٠ دالة
	موجبه	١٦				
	صفر	٠				
البعد الثاني	سالبة	٠	٨,٥٠	١٣٦,٠	٣,٥٥٠-	٠,٠٠٠ دالة
	موجبه	١٦				
	صفر	٠				
البعد الثالث	سالبة	٠	٨,٥٠	١٣٦,٠	٣,٥٢٨-	٠,٠٠٠ دالة
	موجبه	١٦				
	صفر	٠				
البعد الرابع	سالبة	٠	٨,٥٠	١٣٦,٠	٣,٥٥٧-	٠,٠٠٠ دالة
	موجبه	١٦				
	صفر	٠				
البعد الخامس	سالبة	٠	٨,٥٠	١٣٦,٠	٣,٣٥٠-	٠,٠٠٠ دالة
	موجبه	١٦				
	صفر	٠				
الدرجة الكلية	سالبة	٠	٨,٥٠	١٣٦,٠	٣,٥٢٠-	٠,٠٠٠ دالة
	موجبه	١٦				
	صفر	٠				

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة = ٠,٠٠٠ وهي أقل من (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود فرق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدي والتتبعي لمقياس مهارات تقرير المصير عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$)، بالنظر في الجدول رقم (٩) يتضح قبول الفرض الأحصائي الثالث الذي ينص على أنه: " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لصالح التطبيق التتبعي وذلك في الأبعاد التي يشملها مقياس مهارات تقرير المصير وفي الدرجة الكلية"، مما يؤكد الفرض الثالث من فروض البحث.

ثانياً: مناقشة نتائج البحث:

توصلت البحث الحالية إلى: وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي وذلك في الأبعاد التي يشملها مقياس مهارات تقرير المصير وفي الدرجة الكلية، وأيضاً توصل إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات تقرير المصير في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كذلك توصل إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لصالح التطبيق التتبعي وذلك في الأبعاد التي يشملها مقياس مهارات تقرير المصير وفي الدرجة الكلية.

أولاً بالنسبة للفرض الأول:

تحقق الفرض الأول، بثبات وجود فرق دال إحصائياً، بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات تقرير المصير في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وبشكل عام يمكن القول أن هناك عدداً من العوامل والأسباب التي ساهمت في الوصول إلى هذه النتيجة الإيجابية فقد ثبت ذلك من خلال ما يلي:

تصميم البرنامج التدريبي الذي بني على عدد من الإستراتيجيات والنفنيات التعليمية المشجعة لزيادة فرص التفاعل مع الأهداف التدريبية بالإضافة إلى تضمنه مهام تدريبية تتسم بالتكرار والمحاولة والمساهمة في نقل أثر التعلم على المواقف المختلفة، كما أن التحسن الذي

طراً على أفراد مجموعة البحث يرجع إلى فاعلية وجدوى البرنامج التدريبي لإكساب الوالدين مهارات تقرير المصير لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية المستخدم في البحث، حيث اهتم البرنامج بمساعدة الوالدين على فهم مهارات تقرير المصير وأهميتها لأبنائهم من ذوي الإعاقة الفكرية، من خلال التعرف على مكوناته واتجاهاته، ومهاراته والعمل على تطويرها لدى الأبناء ذوي الإعاقة الفكرية، كما تضمن البرنامج جلسات تعليمية ولعب الأدوار والبروفات والتعليقات على الأداء والتدريب على المعيار هو المعيار الذهبي لتدريب الوالدين لمساعدتهم في إكساب مهارات تقرير المصير لأبنائهم من ذوي الإعاقة الفكرية، وقد ساعد ذلك الوالدين على مواجهة الكثير من الضغوط التي يتعرضون إليها عند تعاملهم مع أطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية.

ساعد البرنامج التدريبي في إكساب الوالدين تنمية مهارات تقرير المصير لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية على تعلم كيفية المشاركة بنشاط أكبر في صنع القرار من خلال مساعدتهم على التعرف على عملية التخطيط، ومساعدتهم على تحديد المعلومات التي يرغبون في مشاركتها، ودعم الأبناء لتطوير المهارات لتوصيل احتياجاتهم ورغباتهم بشكل فعال، تتضمن أمثلة الأنشطة المستخدمة في البرنامج التدريبي لتقرير المصير التفكير في أحلام اليقظة لمساعدة الأبناء على تحديد ما هو مهم بالنسبة لهم؛ تعليم كيفية تحديد الأهداف التي تهمهم، وبعد ذلك، بدعم من أفراد الأسرة، اتخاذ خطوات لتحقيق تلك الأهداف، حيث يعد توفير الدعم السياقي والفرص للأبناء، مثل التدريب على حل المشكلات وتوفير فرص الاختيار، من العناصر الحاسمة أيضاً التي تؤدي إلى تلبية احتياجات الكفاءة والاستقلالية والارتباط، وبالتالي زيادة تقرير المصير لذوي الإعاقة الفكرية.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Mansurnejad, Z., Malekpour, M., & Yarmmohamadiyan, A. 2019) ، ودراسة إيموند وجوسميت (Emond & Joussemet, 2017) ودراسة هينجتون وأرجون وكوسجريف (hington,& Agran, Cosgriff, 2013) التي اشارت نتائجهم إلى فاعلية برنامج التدخل القائم على تدريس مهارات تقرير المصير في تقليل السلوكيات الخارجية لدى الطلاب المصابين باضطرابات عاطفية وسلوكية، والتعرف على ما إذا كانت الفرص المتاحة في المنزل لاكتساب

مهارات تقرير المصير مهينة لإنخراط الأفراد ذوي الإعاقة في المجتمع حيث أن مهارات تقرير المصير تتوسط العلاقة بين مستوى الإعاقة الذهنية لدى الأشخاص وتقريرهم لمصيرهم، فوائد دعم الحكم الذاتي تمتد إلى الأفراد الذين يعانون من إعاقة ذهنية بسيطة.

ثانياً بالنسبة للفرض الثاني:

تحقق الفرض الثاني، بثبات وجود فرق دال إحصائياً، بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات تقرير المصير في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية"، وبشكل عام يمكن القول أن هناك عدداً من العوامل والأسباب التي ساهمت في الوصول إلى هذه النتيجة الإيجابية فقد ثبت ذلك من خلال ما يلي:

ساعد فنيات البرنامج التدريبي والتي حاولت الباحثة أن تكون فنيات سهلة الاستخدام للوالدين مع أبنائهم فقد احتوى البرنامج على فنيات مثل لعب الأدوار - النمذجة - التعزيز - الحوار - المناقشة - الواجب المنزلي فكل هذه الفنيات كانت هامة أن يتعلم من خلال الوالدين البرنامج حتى يستطيعوا الوصول بأبنائهم إلى أفضل مستوى ممكن، كما تضمن البرنامج أنشطة ومثيرات مثل: مجموعة من الألعاب والور الملونة وتؤدي هذه المثيرات دوراً كبيراً في جذب انتباه الطفل إليها ولزيادة فاعلية هذه الأنشطة والمثيرات قامت الباحثة باستخدام التدعيم للوالدين ليقوما بنقل هذا لأبنائهم.

كما ترجع الباحثة نتائج البحث الحالية في ضوء النظريات المفسرة لتقرير المصير، التي تشترك بنظرتها إلى البناء المفاهيمي لتقرير المصير بعداً مكوناً سيكولوجياً يقع ضمن البنية الأوسع والمنظمة لنظريات الفاعلية الإنسانية، التي يقصد بها قدرة الفرد على الاختيار وفرض خياراته بفعالية ذاتية (Wehmeyer, et al., 2007)

النظرية البيئية الاجتماعية لأبيري وستانكلف (Abery & Stancliffe) أن تقرير المصير يستند على تفاعل الفرد مع العوامل البيئية التي تحدد بسلسلة من المتغيرات الاجتماعية الوسيطة مثل الكفاءة الاجتماعية وشبكات الدعم الاجتماعي، والدمج الاجتماعي، ويتحدد تأثير هذه المتغيرات الوسيطة في تطور تقرير المصير ضمن السياق التفاعلي والاجتماعي البيئي بناء على المتغيرات المتعلقة بالفرد مثل خصائصه الفردية والمتغيرات المتعلقة بالبيئة مثل توافر فرص الاختيار (Wehmeyer, et al., 2007).

ونظرية تنظيم الذات لميثاج Mithaug التي أوضحت كيفية تحسين تكيف الأفراد لزيادة احتمالية وصولهم إلى ما يريدونه من بيئاتهم ويصف التأثير المتبادل وتغيرات البيئة، وبالرغم من أن هذه النظرية تتسجم مع النماذج المعرفية والسلوكية، والسلوكية/ المعرفية فإنها تذهب إلى أبعد من ذلك بوصفها لميكانيزمات حل المشكلات، وأداء الحل، مما يقود إلى التكيف وتحقيق الهدف الأقصى، كما تفترض هذه النظرية بأن تقرير المصير هو أحد أشكال تنظيم الذات، حيث يعد الفرد مؤثراً وفعالاً على نحو كبير، وحرراً لدرجة كبيرة من اي تأثير خارجي، ويكون الاشخاص المقررون لمصائرهم منظمين لخياراتهم وتصرفاتهم بنجاح أكثر من الذين لا يتصفون بتقرير المصير (Muller & Louw, 2004).

ثالثاً: بالنسبة للفرض الثالث:

تحقق الفرض الثالث، بثبات وجود فرق دال إحصائياً، بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات تقرير المصير في القياسين البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي".

وهذا يدل على استمرار فاعلية البرنامج التدريبي في إكساب الوالدين تنمية مهارات تقرير المصير لابنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، ويعزى ذلك لاستمرارية الوالدين بتطبيق الأنشطة والإستراتيجيات لتنمية مهارات تقرير المصير حتى بعد انتهاء البرنامج التدريبي، وترى الباحثة أن السبب في ذلك يعود إلى لتنظيم الجلسات التدريبية والوسائل المستخدمة فيها التي شملت على ممارسة الأهداف التدريبية للجلسات على خبرات أكثر مطابقة وقرباً للواقع بالإضافة إلى قدرة الوالدين على تحقيق الأهداف إذا ما وضعوا في نفس الموقف مرة أخرى، فإكساب مهارة إتخاذ القرارات مثلاً مرتبطة بالخبرات المعيشية أكثر منها بالمواقف التعليمية، فالخبرات المباشرة والتي يتاح فيها الأبناء ذوي الإعاقة الفكرية تلقي التعليمات وتقديم الاستجابة التي يرغب بها مع نوع من الدعم والتغذية الراجعة تكون أكثر عرضة للبقاء من تلك المهارات التي تتسم بالمباشرة والتدخل التصحيحي أثناء تقديم الاستجابة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Mansurnejad, Z., Malekpour, M., ودراسة إيموند وجوسميت (Ghamarani, A., & Yarmmohamadiyan, A. 2019) ودراسة هينجتون وأرجون وكوسجريف (hington,& (Emond & Joussemet, 2017) ودراسة هينجتون وأرجون وكوسجريف (hington,& (Emond & Joussemet, 2017) التي أشارت إلى استمرار التحسن نتيجة فاعلية البرنامج المستخدم (Agran, Cosgriff, 2013) التي أشارت إلى استمرار التحسن نتيجة فاعلية البرنامج المستخدم (Agran, Cosgriff, 2013) الذي يتصف بالشمولية وتنوع الفنيات في الجلسات الإرشادية وأميزها بالدينامية والوظيفية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو العقيص، فدوى وقطناني، هيام. (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي قائم على المنحى المتعدد الحواس في تعلم مهارات التعرف للأطفال المكفوفين. (رسالة دكتوراه). جامعة العلوم الإسلامية العالمية. عمان .

البيلاوي، إيهاب؛ أحمد السيد علي (٢٠١٨). قضايا معاصرة في التربية الخاصة. الرياض: دار الزهراء.

الجبالي، أحمد على عبيدالله (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، ٤ (٩)، ٦٢ - ٧٩.

الحويطي، أيمن عليان. (٢٠١٩). مهارات تقرير المصير للأفراد ذوي الإعاقة. المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الزارع، نايف. (٢٠١٤). المدخل إلى اضطراب التوحد المفاهيم الأساسية وطرق التدخل. عمان: دار الفكر.

السواح، صالح عبدالمقصود (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي لتحسين التواصل وتنمية الكفاءة الانفعالية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ١٠ (٣٦)، ٨ - ٤٨.

الطلحي، طلال بن حسين المنيفي (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات تقرير المصير لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج - كلية التربية، ٥، ٢٧٠ - ٣١٠.

عبدالرازق، محمد مصطفى، الطنطاوي، محمود محمد (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات تقرير المصير وتحسين جودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة المكفوفين. مجلة التربية، جامعة سوهاج - كلية التربية، ٨٥، ٨٧٩ - ٩٥٠.

العواد، روان بنت صالح براك، المعقل، إبراهيم بن عبدالعزيز (٢٠٢١). استخدام تطبيقات الواقع المعزز في تعليم حروف الهجاء العربية للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية. *المجلة السعودية للتربية الخاصة، جامعة الملك سعود، ١٩، ٥٣ - ٩٠.*

الغنيمي، إبراهيم (٢٠١٨). البرامج الانتقالية في التربية الخاصة. الرياض: دار الزهراء. وزارة التعليم، دليل المعلم المرجعي لمناهج التربية الفكرية المرحلة الابتدائية الصفوف الأولية (٢٠١٨). الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Chambless, C. E., McCormick, S., Ipsen, C., Kurth, N., & Hall, J. (2019). Teaching self-determination to youth with disabilities: The ASPIRE model. *Journal of Vocational Rehabilitation, 51*(2), 199-210.
- Cook, T. C. (2016). *Examining the Effects of the Self-Determined Learning Model of Instruction on Students with and without Extensive Support Needs* (Doctoral dissertation). . Retrieved from <https://kuscholarworks.ku.edu/handle/1808/22016>
- Emond Pelletier, J., & Joussemet, M. (2017). The benefits of supporting the autonomy of individuals with mild intellectual disabilities: an experimental study. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities, 30* (5), 830-846.
- Habib, F., & Irshad, E. (2018). Impact of self – determination skills on quality of life among adolescents with learning disabilities. *Journal of Sepcial Education, 12* (2), 26 – 35.
- Hughes, C., Cosgriff, J. C., Agran, M., & Washington, B. H. (2013). Student self-determination: A preliminary investigation of the role of participation in inclusive settings. *Education and Training in Autism and Developmental Disabilities, 3-17.*

- Mansurnejad, Z., Malekpour, M., Ghamarani, A., & Yarmmohamadiyan, A. (2019). The effects of teaching self-determination skills on the externalizing behaviors of students with emotional behavioral disorders. *Emotional and behavioural difficulties*, 24(2), 196-203.
- Muhammad. N, Tariq .M, Ashiq.H. (2011): Role of Parents in Training of Children with Intellectual Disability, *International Journal of Humanities and Social Science*. Vol. 1 No. 9 [Special Issue - July 2011]
- Müller, F. H., & Louw, J. (2004). Learning environment, motivation and interest: Perspectives on self-determination theory. *South African Journal of Psychology*, 34(2), 169–190.
- Vicente, E., Mumbardó-Adam, C., Guillén, V. M., Coma-Roselló, T., Bravo-Álvarez, M. Á., & Sánchez, S. (2020). Self-determination in people with intellectual disability: The mediating role of opportunities. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(17), 6201.
- Wehmeyer, M. L., Palmer, S. B., Agran, M., Mithaug, D. E., & Martin, J. E. (2007). Promoting causal agency: The self-determined learning model of instruction. *Exceptional Children*, 66(4), 439-453.



العدد (١٠)، مايو ٢٠٢٢، ص ١٢٥ - ١٧٠

واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة

إعداد

محمد عبد الله محمد الزهراني / د / ضرار محمد القضاة

باحث ماجستير بقسم التربية الخاصة
أستاذ التربية الخاصة المشارك بقسم التربية
الخاصة، كلية التربية، جامعة أم القرى

كلية التربية، جامعة أم القرى

واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة

محمد عبد الله محمد الزهراني (*) & د/ ضرار محمد القضاة (**)

ملخص

يهدف البحث الحالي إلى التَّعرف على واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدم الباحثان الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتكوَّنت عيِّنة البحث من (110) من أولياء الأمور ذوي الإعاقة الفكرية. وأشارت النَّتائج إلى أن واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.37). وجاء بعد (المهارات الحياتية اليومية) بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.71) بدرجة مرتفعة، وتلاه بعد (تحديات الخدمات الانتقالية) بمتوسط حسابي (3.65) بدرجة متوسطة، وتلاه بعد (التأهيل المهني) بمتوسط حسابي (3.04) بدرجة متوسطة. كذلك أشارت النَّتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تُعزى لمتغير صلة القرابة في جميع الأبعاد، والدرجة الكلية، لصالح صلة القرابة (أم). كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع الأبعاد والدرجة الكلية. ويوصي الباحثان بضرورة نشر التوعية بين أفراد المجتمع وأولياء الأمور والعاملين مع الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بأهمية الخدمات الانتقالية لهؤلاء الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الخدمات الانتقالية، أولياء الأمور، الإعاقة الفكرية.

(*) باحث ماجستير بقسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة أم القرى. إيميل: s44181728@st.uqu.edu.sa

(**) أستاذ التربية الخاصة المشارك بقسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

إيميل: dmqudah@uqu.edu.sa

(بحث مستل من رسالة ماجستير بعنوان: واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة. قسم التربية الخاصة، جامعة أم القرى)

The Reality of Transitional Services Provided to People with Intellectual Disabilities from the Point of View of Parents in Makkah Al-Mukarramah

Mohammed Alzahrani^(*) & Dr. Derar Alqudah^(**)

Abstract □

The current research aims to identify the reality of transitional services provided to people with intellectual disabilities from the point of view of parents in Makkah Al-Mukarramah. The descriptive analytical method was used, and the researchers used the questionnaire as a tool for data collection. The research sample consisted of (110) parents with intellectual disabilities. The results indicated that the reality of the transitional services provided to people with intellectual disabilities came to a medium degree, with a mean of (3.37). It came after (Daily life skills) in the first place, with a mean of (3.71) with a high degree, followed by (challenges of transitional services) with a mean of (3.65) with a medium degree, and it was followed by after (vocational rehabilitation) with a mean of (3.04) with a medium degree. The results also indicated that there were statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) attributed to the kinship variable in all dimensions, and the total degree, in favor of kinship (mother). The results also indicated that there were no statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) due to the effect of the educational qualification in all dimensions and the total degree. The researchers recommend the need to spread awareness among members of society, parents and workers with students with intellectual disabilities about the importance of transitional services for these students.

Keywords: Transitional services, Parents, intellectual disabilities.



(*) Master's Researcher Department of Special Education, Faculty of Education, Umm Al Qura University. Email: s44181728@st.uqu.edu.sa

(**) Co-Professor in Department of Special Education, Faculty of Education, Umm Al Qura University. Email: dmqudah@uqu.edu.sa

المقدمة

إن موضوع التربية الخاصة يعتبر من المواضيع الحديثة في ميادين التربية وعلم النفس، حيث أن التربية الخاصة تعود بداياتها العلمية المنظمة لها إلى النصف الثاني من القرن الماضي، فهي جامعة لعدد من العلوم، وجذورها ممتدة إلى ميادين التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع، وكذلك ميادين الطب والقانون، فموضوع التربية الخاصة يتناول الطلبة غير العاديين الذين لديهم انحراف واضح عن الطلبة العاديين في النمو العقلي والنمو الحسي والانفعالي وكذلك النمو الحركي واللغوي، والتي عُرفت على أنها مجموعة برامج تربوية صممت خصيصاً للطلبة غير العاديين، بحيث تعمل هذه البرامج على مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية قدراتهم إلى أقصى درجة ممكنة، وكذلك تساعدهم في تحقيق ذواتهم ومساعدتهم على التكيف (الروسان، 2018).

ومن فئات التربية الخاصة الإعاقة الفكرية والتي لها خصوصية كبيرة عن باقي فئات الإعاقة، حيث ذكر حسن (2016) أن الإعاقة الفكرية تتميز بخصوصية كبيرة مقارنة ببقية فئات الإعاقة، وذلك لأنها ترتبط بالجانب العقلي والذي يعد أهم جانب من جوانب الشخصية، وتزداد خصوصية هذه الإعاقة عندما تظهر تأثيراتها السلبية على الجوانب الجسمية والانفعالية والنفسية والاجتماعية، فإذا توفرت للطلبة من ذوي الإعاقة الفكرية الخدمات والعناية فإن أداءهم الشامل قد يتحسن في جميع المجالات، وذلك يحقق لهم التوافق الشخصي والاجتماعي بما يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم، فالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يستحقون الدعم والعناية والاهتمام والتدريب على المهارات الاستقلالية التي تجعلهم قادرين على اتخاذ القرارات في حياتهم اليومية. وأشارت الفوزان والراوي (2018) أنه لا بد أن يستفيد الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من الممارسات الحديثة والمتطورة التي أثبتت نجاحهم، والعمل بها وكذلك الاستفادة من تلك الممارسات خاصة مع متطلبات المرحلة الحالية وما تهدف إليه رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية. فعلى المختصين القيام بالكثير من الجهود ودراسة الأوضاع وهيكلتها خاصة فيما يتعلق بالخدمات الانتقالية، وذلك للعمل على تحسين خدمات المؤسسات التعليمية والقيام بمتابعتها وتقييمها عن طريق متخصصين مؤهلين، وكذلك تحديد معوقات تقديم هذه الخدمات وما تحتاج إليه المؤسسات التعليمية، بهدف تحقيق الكفاءة العالية والفاعلية في الممارسات،

والارتقاء بمستوى الخدمات التي ستقدم للمستفيدين لكي ينعموا بمستقبل واعد وزاهر وتنمية مستدامه وضمان الجودة في حياة الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية. ومما لا شك فيه أن الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يعانون من صعوبات عدة عند الانتهاء من المرحلة الدراسية.

كما أشارت المصري (2017) إلى أن الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية تواجههم العديد من الصعوبات عند استعدادهم لحياة المرحلة ما بعد الثانوية، حيث أن فرص العمل التي تقدم لهم قليلة جداً، كما يعد التحاقهم بالجامعات والمدارس المهنية تحدياً كبيراً، وذلك بخلاف التصورات والتوقعات السلبية تجاههم والتي تزيد الفوارق بينهم وبين أفراد المجتمع، كما يواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية صعوبات مهنية وأكاديمية، تعود إلى قلة الدعم لمتطلبات الانتقال، فقد طالب المربون بضرورة إدراج المهارات الانتقالية في مناهج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وذلك بهدف مساعدتهم في معرفة قدراتهم وإمكانياتهم وميولهم واحتياجاتهم وأيضاً تحديد خياراتهم، كما تهدف المهارات الانتقالية في تعريف الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بفرص التعليم ما بعد الثانوية، وتعريفهم بالتحديات التي قد تواجههم في المجتمع أو في سوق العمل، فدور مدارس ومراكز التربية الفكرية يعتبر هاماً في دعم عملية الانتقال لهؤلاء الطلبة. وقد عرّف (حنفي، حميد، 2021) الخدمات الانتقالية بأنها برامج مهنية وتعليمية واستقلالية تُقدم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية بحيث تُسهل انتقال الطلبة إلى المرحلة الجامعية أو سوق العمل بما يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم وميولهم وتطلعات أسرهم.

وتهدف الخدمات الانتقالية إلى مساعدة الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للتعرف على احتياجاتهم واهتماماتهم وتحديد خياراتهم وأولوياتهم، وإعداد الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وأسرههم للاستفادة من الخدمات المساندة المقدمة لهم من خلال المجتمع المحلي، وكذلك إنشاء علاقة بين الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية ومجتمع الإنتاج والأعمال ليتعرفوا على فرص العمل المتاحة لهم في المجتمع، وإتاحة الفرص للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للتعرف على فرص التعليم ما بعد التعليم المدرسي، وإشراك أطراف أخرى من مؤسسات المجتمع بشكل منظم في عملية إعداد الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لما يمكن أن يواجهوه من تحديات في مرحلة ما بعد المدرسة سواء في الإطار الاجتماعي أو ميدان العمل. (عبيد والحديدي، 2012).

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن خدمات الانتقال لها أهمية كبيرة في حياة الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية؛ فهي تعمل على تعليمهم وتدريبهم وتأهيلهم ونقلهم للحياة ما بعد الدراسية، حيث تمكنهم من الاستقلالية وذلك من خلال دخولهم في برامج التدريب وسوق العمل وعيش حياة كريمة مماثلة لكافة أفراد المجتمع، ومن هنا جاءت مشكلة البحث للتعرف على واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة.

مشكلة البحث وتساؤلاته

من خلال الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة (الرامانة وآخرون، 2018؛ الفوزان والراوي، 2018؛ القحطاني والقريني، 2017؛ المالكي، 2020). والتي أشارت إلى أهمية الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية، كما أشارت إلى وجود قصور في تقديم الخدمات الانتقالية لهؤلاء الطلبة. وبناءً على ما سبق، تم اختيار مشكلة البحث المتمثلة في عنوان البحث (واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة)، حيث أن الخدمات الانتقالية تعتبر من الخدمات المهمة التي تقدم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية؛ كونها تساعدهم على الاستقلالية والحصول على جودة حياة مستمرة والعيش المستقل.

فالخدمات الانتقالية من أكثر الخدمات أهمية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، فالتحضير للبرامج الانتقالية يكون في وقت مبكر من حياة الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وتكون مستمرة طوال حياتهم المهنية والتعليمية، فالخدمات الانتقالية عبارة عن خدمات متناسقة تساعد الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية إلى الانتقال من المدرسة إلى الحياة العامة ومساعدتهم للاعتماد على أنفسهم (حمادة، 2020).

كما أن الدول وفي الآونة الأخيرة أصبحت تقدم الدعم والاهتمام بشكل كبير للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وكذلك الخدمات المناسبة لهم كونهم شريحة مهمة من المجتمع، فالمملكة العربية السعودية سعت من خلال رؤية (2030) إلى الارتقاء بالخدمات التي تُقدم للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، بحيث تلبي احتياجات هؤلاء الطلبة وأسرتهم. (حتيمش وآخرون، 2020).

فالأسرة لها مكانة هامة في المجتمعات الإنسانية، فالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يشكلون جانباً هاماً في حياة الأسرة وتكوينها، فهي تؤثر عليه أكثر من أي مؤسسة اجتماعية أخرى، فالأسرة هي من يقوم برعاية الطفل من جميع النواحي المادية والعاطفية والفكرية والاجتماعية، وبالرغم من ذلك فتأثير الأسرة لا يقف عند هذا الحد، بل تشارك المجتمع والمدارس والمعاهد في عملية الرعاية وتقديم الخدمات والتربية لهم، ومن هنا تبرز أهمية ودور الأسرة في حياة الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وتكوينهم؛ مما يجعلهم قادرين على مشاركة الآخرين في الحياة المجتمعية والتطور في المستقبل والاعتماد على الذات. (يحيى، ٢٠١٤).

ونبعت مشكلة البحث أيضاً من خلال ملاحظة الباحثان كونهم مختصين في مجال الإعاقة الفكرية، قلة المعلومات المتوفرة حول رأي أولياء الأمور في الخدمات الانتقالية المقدمة لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية. وتم اختيار عينة البحث الحالي من أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية بسبب قلة البحوث العربية - حسب علم الباحثان - التي تحدثت عن تقييم أولياء الأمور للخدمات الانتقالية المقدمة لأبنائهم. وبناءً عليه تمثلت مشكلة البحث في التساؤل الرئيسيين التاليين وفروضها:

- ١- ما واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة؟
- ٢- ما تحديات الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة؟

فروض البحث

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لواقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور حسب (متغير صلة القرابة)؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لواقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور حسب متغير (المؤهل العلمي)؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور، كما يهدف هذا البحث إلى التعرف على تحديات الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور، كذلك يهدف إلى الكشف عن الفروق في واقع الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور حسب متغير صلة القرابة، والمؤهل العلمي.

أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من أهمية الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، والتي تسهم في دمجهم وتكيفهم في المجتمع، والوصول بهم للاستقلالية واعتمادهم على ذواتهم. كما تتبع أهميته في إثراء المكتبة العربية بإطار نظري عن الإعاقة الفكرية، والخدمات الانتقالية، وبتزويد الباحثين بأداة حول تقييم الأسر للخدمات الانتقالية المقدمة لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية. وكذلك تزويد أصحاب القرار بمعلومات عن واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية؛ لتحسينها، وتطويرها. أيضاً يُقدم هذا البحث معلومات عن رأي الأسر حول الخدمات الانتقالية المقدمة لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية.

مبررات البحث

تأتي مبررات هذا البحث في قلة الدراسات العربية -حسب علم الباحثان- التي تحدثت عن الخدمات الانتقالية، وكذلك من خلال خبرة الباحثان وعملهما لاحظا قلة المعلومات المتوفرة حول المعرفة بواقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، ولاحظا أيضاً عدم المعرفة بتقييم الأسر للخدمات الانتقالية المقدمة لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية.

التعريفات الإجرائية

الإعاقة الفكرية

عُرفت الإعاقة الفكرية بأنها انخفاض واضح في الأداء العقلي دون المتوسط بدرجة ذكاء (70) الى (75) أو أقل ويصاحبها قصوراً في اثنتين أو أكثر من مهارات السلوك التكيفي التي تتمثل في مجموعة من المهارات المفاهيمية (كاللغة والقراءة، والكتابة، ومفاهيم العد كالوقت

والأرقام)، والمهارات الاجتماعية (كالتعامل مع الآخرين، والاحساس بالمسؤولية الاجتماعية، والقدرة على إتباع القوانين، والقدرة على حل المشكلات)، والمهارات العملية (كأنشطة الحياة اليومية والعناية الذاتية)، ومهارات الرعاية الشخصية والصحية، والمهارات المهنية واستخدام النقود والهاتف وتظهر هذه الإعاقة قبل سن الثانية والعشرون. (aaid, 2021)

ويعرف الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية إجرائياً على أنهم الطلبة المشخصين رسمياً بذوي الإعاقة الفكرية الملتهقين في مراكز التربية الخاصة، ومعاهد التربية الفكرية، وبرامج التربية الفكرية المدمجة في مدارس التعليم العام وتقدم لهم الخدمات الانتقالية.

الخدمات الانتقالية

هي عملية ذات نتائج موجهة تشتمل على العديد من الخدمات والخبرات التي تؤدي إلى حصول ذوي الإعاقة على عمل أو تعيينهم في المكان المهني الذي يناسبهم (الزريقات والقرعان، 2017). **وتعرف إجرائياً أنها الخدمات التي تقدم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للانتقال إلى المرحلة ما بعد المدرسية مثل (المهارات الحياتية اليومية، والتأهيل المهني).**

أولياء الأمور

هم الأشخاص المسؤولون عن رعاية الطفل في المنزل سواءً كان الأب أو الأم أو الأخ أو الأخت أو من يقومون بمقامهم في الرعاية والاهتمام والتربية (الشهري، 2018) **ويعرفون إجرائياً بأنهم الأشخاص المسؤولون عن تربية ورعاية الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.**

محددات البحث

اقتصرت نتائج البحث في **الحدود الزمنية** على الفصل الدراسي الأول من العام (1443هـ). كما اقتصرت نتائج البحث في **الحدود المكانية** في مراكز التربية الخاصة، ومعاهد التربية الفكرية وبرامج التربية الفكرية المدمجة في مدارس التعليم العام في مكة المكرمة. أيضاً اقتصرت نتائج البحث في **الحدود البشرية** على أسر الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية المستفيدين من الخدمات الانتقالية. كذلك اقتصرت نتائج البحث على **الحدود الموضوعية** والمتمثلة في الأداة المستخدمة في معرفة واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة ومتغيرات البحث.

الإعاقة الفكرية

عرفت الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية، الإعاقة الفكرية على أنها: انخفاض واضح في الأداء العقلي دون المتوسط بدرجة ذكاء (70) الى (75) أو أقل ويصاحبهما قصوراً في اثنتين أو أكثر من مهارات السلوك التكيفي التي تتمثل في مجموعة من المهارات المفاهيمية (كاللغة والقراءة، والكتابة، ومفاهيم العد كالوقت والأرقام)، والمهارات الاجتماعية (كالتعامل مع الآخرين، والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، والقدرة على اتباع القوانين، والقدرة على حل المشكلات)، والمهارات العملية (كأنشطة الحياة اليومية والعناية الذاتية)، والرعاية الشخصية والصحية والمهارات المهنية واستخدام النقود والهاتف وتظهر هذه الإعاقة قبل سن الثانية والعشرون (aaid, 2021).

تصنيفات الإعاقة الفكرية

تصنف الإعاقة الفكرية حسب متغير نسبة الذكاء الى ثلاث فئات، الإعاقة الفكرية البسيطة، الإعاقة الفكرية المتوسطة، الإعاقة الفكرية الشديدة. وتصنف الإعاقة الفكرية حسب متغير البعد التربوي، ويشيع هذا التصنيف عند التربويين؛ حيث تصنف الإعاقة الفكرية إلى ثلاث فئات القابلون للتعلم، القابلون للتدريب، الاعتماديون. وتصنف الإعاقة الفكرية حسب متغيري نسبة الذكاء والسلوك التكيفي، ويشترط هذا التصنيف أن يكون أداء الطلبة واقع بين حدود نسبة الذكاء التي تمثل كل فئة من فئات الإعاقة الفكرية، وأن يكون أداء الطالب مماثلاً لأداء الطلبة من نفس الفئة العمرية على مقياس السلوك التكيفي، وتصنف الى الإعاقة الفكرية البسيطة - الإعاقة الفكرية المتوسطة - الإعاقة الفكرية الشديدة - الإعاقة الفكرية الشديدة جداً، ولهم نفس الخصائص المماثلة لهم في التصنيف التربوي والتصنيف حسب متغير الذكاء. وتصنف الإعاقة الفكرية تبعاً للشكل الخارجي إلى، حالات متلازمة داون Down's Syndrome، حالات كبير حجم الدماغ Macrocephaly، حالات صغر حجم الدماغ Microcephaly، حالات استسقاء الدماغ Hydrocephaly، حالات القماءة Cretinism (الروسان، ٢٠١٨). وتصنف الإعاقة الفكرية تبعاً لمستويات الدعم والذي تبنته الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية، حيث يتمثل هذا التصنيف في الدعم المنقطع Intermittent Support، الدعم المحدود Limited Support، الدعم المكثف Extensive Support، الدعم الشامل Pervasive Support (العطوي والروسان، ٢٠١٢).

خصائص ذوي الإعاقة الفكرية

للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مجموعة خصائص تتمثل في، الخصائص المعرفية، ومنها قصور وضعف الذاكرة، وقلة الانتباه، وكذلك القصور في الإدراك والتفكير، كما لدى ذوي الإعاقة الفكرية صعوبة في فهم الأفكار المجردة، علاوة على ذلك فالذاكرة طويلة المدى تعتبر أفضل من الذاكرة قصيرة المدى لدى هؤلاء الطلبة (نصر الدين، 2015).

أما الخصائص الأكاديمية والتعليمية، فتتخلف القدرات الأكاديمية والتعليمية لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وذلك بمقدار صفين الى خمس صفوف مقارنة بزملائهم في نفس الفئة العمرية من الطلبة العاديين، فهم يعانون من الإخفاق والفشل المستمر في المدرسة، حيث يرتبط هذا الإخفاق بالقصور في القدرة العقلية لديهم، مما يسبب ضعف في المهارات والعمليات اللازمة للدراسة الأكاديمية المتمثلة في المهارات الأكاديمية البسيطة. أما الخصائص الاجتماعية، فتتخلف قدرة الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على التكيف الاجتماعي والتعامل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة مقارنة مع الطلبة العاديين، فانخفاض القدرات العقلية والقصور في مهارات السلوك التكيفي لدى هؤلاء يؤثر بشكل سلبي على نمو السلوكيات الاجتماعية لديهم، مما يجعلهم معرضين لمشكلات اجتماعية أخرى تنمي لديهم الإحساس بالدونية بسبب الفشل و نظرة الآخرين السلبية لهم، وبسبب ذلك يلاحظ أن الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يميلون إلى بعض السلوكيات الاجتماعية غير المرغوبة كالانسحاب والعزلة والعدوان وعدم تقدير الذات، وكذلك مشاركة من يصغرونه سناً في النشاطات المختلفة (متولي، 2015).

أما الخصائص السلوكية، حيث يظهر الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية سلوكيات غير مرغوبة وأكثر حدة من تلك السلوكيات التي تظهر لدى أقرانهم العاديين، فكلما زادت شدة الإعاقة الفكرية ازدادت شدة تلك السلوكيات السلبية، فالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يتميزون بالمزاجية والانفعالية التي تؤثر عليهم في الحياة العامة، كما يظهر لدى طلبة هذه الفئة صفات سلوكية غير مرغوبة تتمثل في العدوان والانسحاب وايداء الذات والآخرين، والاتكال بشكل مفرط على الآخرين (التوبية وساسي، 2018).

أما الخصائص اللغوية، فالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لديهم تدني في نمو اللغة بشكل عام، حيث تظهر تلك المشاكل ويمكن ملاحظتها في مراحل مبكرة من عمرهم، فالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لديهم تأخر في العمليات النطقية واكتشاف اللغة، حيث تعتبر التأتأة وأخطاء اللفظ وعدم مناسبة نغمة الصوت من أكثر المشكلات شيوعاً لدى طلبة هذه الفئة، كما تظهر مشكلات أخرى تتمثل في الفصاحة اللغوية وجودة الكلمات، فالكلمات التي يستخدمونها عادة ما تكون بسيطة وغير مناسبة لعمرهم الزمني، فهم عادة ما يتحدثون بما يسمى باللغة الطفولية (إبراهيم، 2016).

أما الخصائص الحركية والجسمية، حيث يوجد لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية تأخر في الخصائص الجسمية والحركية، حيث يظهر عليهم صعوبات في المشي والوقوف والحبو، كما يظهر عليهم مشكلات في المهارات الحركية المتمثلة في القفز والركض والجري، لذا فهم بحاجة إلى برامج تنمي عملية التآزر البصري الحركي والقدرات الحركية لديهم، أما من ناحية الخصائص الجسمية فيلاحظ عليهم ضعف الوزن وصغر الحجم وقصر الطول مقارنة بالطلبة العاديين، وكذلك يلاحظ عليهم تأخر في مجالات النمو بشكل عام، وتشوهات خلقية في نواحي متعددة في الجسم مثل: الجمجمة، والفم، والاسنان، واللسان، والاذن، والعين)، مع وجود قصور واضح في الحواس الخمس لديهم (الشرقاوي، 2016).

أما خصائص المهارات الحياتية اليومية، فتشكل المهارات الحياتية اليومية ركناً أساسياً في حياة الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية؛ فهي تمثل حجر الأساس في مناهج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية حيث تعتبر مهارة أساسية لبناء المهارات الضرورية الأخرى في حياة الطلبة مثل المهارات الأكاديمية والاجتماعية والحركية والمهنية، فهي تساعدهم على التكيف مع المواقف التي تواجههم في الحياة اليومية، فالمهارات الحياتية اليومية تتمثل في مهارات تناول الطعام والشراب ومهارات الاهتمام بالمظهر العام ومهارات استخدام دورات المياه ومهارة التنقل ومهارات النظافة الشخصية والمهارات الاستقلالية، فالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لديهم قصور في الاعتماد على الذات، وقصور في اتقان المهارات الحياتية اليومية، مما يجعله غير قادر على التكيف مع البيئة المحيطة والمجتمع الخارجي في حياته اليومية (الروسان واخرون، 2015؛ حجازي، 2017).

الخدمات الانتقالية

لقد ظهرت العديد من التعريفات التي عرفت الخدمات الانتقالية حيث عرفها القريني (2018) على أنها مجموعة البرامج والأنشطة التي تعمل على دعم وتسهيل انتقال الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من بيئة إلى أخرى، كالانتقال من المرحلة الدراسية في المدارس العادية إلى مرحلة الدراسة الجامعية أو الانتقال إلى عالم الوظيفة والعمل، وأيضاً المشاركة المجتمعية والعيش باستقلالية. كما عرف (idea, 2017) خدمات الانتقال على أنها مجموعة منسقة من الأنشطة المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية والتي تم تصميمها لتكون ضمن عملية موجهة نحو النتائج، والتي تركز على تحسين التحصيل الأكاديمي والوظيفي للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لتسهيل انتقال الطلبة من المدرسة إلى أنشطة ما بعد المدرسة، كالتعليم ما بعد الثانوي، والتعليم المهني، والتوظيف المتكامل (بما في ذلك العمل المدعوم)، والتعليم المستمر وتعليم الكبار، وخدمات الكبار، والعيش المستقل، أو مشاركة المجتمع. في حين عرفت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية الخدمات الانتقالية على أنها الخدمات التي تعد الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية إلى الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى أو من بيئة إلى بيئة أخرى، وذلك مثل الانتقال بين مراحل التعليم الثلاث أو الانتقال إلى التعليم ما بعد الثانوي أو المهني أو الانتقال إلى بيئات العمل. (الدليل الإجرائي للتربية الخاصة، 1436).

أهمية الخدمات الانتقالية

تعتبر الخدمات الانتقالية ذات أهمية كبيرة وذلك لما لها من دور في تحسين أداء الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من الناحية الأكاديمية والوظيفية، كما أنها تمتد مع الطلبة من المرحلة الثانوية إلى أن يتخرج منها ويتنقل إلى حياة الكبار والعيش باستقلالية، كما تساعد الخدمات الانتقالية الطلبة في اتخاذ قراراتهم وتحديد مصيرهم، فالطلبة الذين يستطيعون تحديد مصيرهم لديهم فرص أكبر في الانتقال لما بعد المرحلة الدراسية، في حين تعرف الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بقدراتهم وميولهم واهتماماتهم بحيث يستطيعون من تحديد الأولويات والاستفادة قدر الإمكان من الخدمات التي يقدمها المجتمع لهم، كما أن الخدمات الانتقالية تهيئ الفرص التي تعد الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للعمل والمشاركة في المجتمع والمساهمة في تطويره بغض

النظر عن الفروقات بينهم وبين العاديين، فالخدمات الانتقالية تهيئ الفرص للأسر أيضاً في التخطيط الانتقالي لابنهم وتساعد في تنفيذ تلك الخدمات (الشمري والدوسري، 2021).

متطلبات الخدمات الانتقالية

للخدمات الانتقالية العديد من المتطلبات وذلك لضمان تنفيذها ونجاحها، وتمثلت هذه المتطلبات في العديد من النقاط، المتطلب الأول؛ الدعم التعاوني، ويقصد به أنه على الحكومات توفير العديد من المراكز التي تقدم خدمات التدريب المهني وكذلك الدعم الشخصي للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية. أما المتطلب الثاني؛ فهو دعم أصحاب العمل، يتم من خلال دعم أصحاب العمل للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لمساعدتهم على الانتقال، وذلك من خلال توفير فرص العمل والاستعداد لتوظيف هؤلاء الطلبة. كما أن المتطلب الثالث؛ هو تطوير مهارات تقدير الذات، تتم من خلال تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية كيفية دعم ذاتهم وجعلهم قادرين على تحديد قدراتهم وإمكانياتهم لينكيفوا مع ظروف الحياة المحيطة بهم. والمتطلب الرابع؛ هو التدريب المهني، يتم ذلك عن طريق إعداد برامج تدريبية منظمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لمساعدتهم على التكيف مع ظروف سوق العمل، حيث يتم تدريبهم على مهارات العمل والالتزام بالحضور إلى العمل في الأوقات المحددة وتدريبهم على العمل في مواقف وأماكن مختلفة ومتعددة. أما المتطلب الخامس؛ هو موظفو التدريب الانتقالي: يحتاج التدريب الانتقالي إلى موظفين انتقاليين ذو خبرة وكفاءة عالية في التدريب والتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وذلك لمساعدتهم على إتقان المهارات التي تجعلهم قادرين على الانتقال بنجاح. (الزريقات والقرعان، 2017).

الدراسات السابقة

أجرى آل ناصر والمالكي (2021) دراسة هدفت إلى معرفة "واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في جميع المدارس الحكومية التي تحتوي على برامج للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمدينة جازان"، حيث اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي لدراساتهم، وصمما استبانة لجمع البيانات لدراساتهم وتحليلها لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت

عينة الدراسة من (76) معلماً ومعلمة للتربية الفكرية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية جاء مرتفعاً، وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين معلمي ومعلمات الإعاقة الفكرية حول واقع الخدمات الانتقالية تبعاً لمتغيرات الدراسة (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والجنس).

كما أجرى المالكي وآخرون (Almalki et al., 2021) دراسة هدفت إلى معرفة وجهة نظر معلمي التربية الخاصة حول مشاركة أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية في التخطيط الانتقالي لأبنائهم المسجلين في المدارس السعودية، وكذلك معرفة التحديات التي تواجه الوالدين في التخطيط للانتقال ابنهم، حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي الكمي، وذلك باستخدام استبانة وزعت على عينه مكونة من (91) من معلمي التربية الخاصة في المدارس السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن التخطيط للانتقال يفترق إلى مشاركة والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية؛ وذلك بسبب ضيق الوقت و نقص المعلومات حول الانتقال، كما أثبتت الدراسة أن المدارس لم تسع بشكل استباقي إلى مشاركة الوالدين في التخطيط الانتقالي، وكذلك لم تقدم إرشادات حول الخدمات الانتقالية لتمكينهم من تقديم مساهمات ذات الأهمية في التخطيط للانتقال.

في حين أجرى فريمبونج وكواكي (Frimpong and Kwakye 2021) دراسة تهدف إلى فحص البرامج الانتقالية المتاحة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وتحديد كيفية إعدادهم لبرامج الانتقال للاندماج المجتمعي في غانا، كان تصميم هذه الدراسة وصفيًا وكان النهج المتبع نوعيًا والذي تضمن استخدام المقابلات شبه المنظمة في جمع البيانات. كما تم استخدام أسلوب أخذ العينات الهادف لاختيار المعلمين والأمهات في المنزل، بينما تم استخدام أسلوب أخذ العينات العشوائي البسيط لاختيار الآباء/ الأوصياء، وتكونت عينة الدراسة من (31) مشاركاً (13 معلم، 9 آباء، 9 أمهات). وقد أشارت نتائج الدراسة بشكل عام إلى أن برامج الانتقال المتاحة في مدارس التربية الخاصة لا تحظى باهتمام كبير وأن مثل هذه البرامج ليست منظمة بشكل جيد لتلبية احتياجات الطلبة بسبب نقص موارد التدريس والتعلم. كما كشفت الدراسة أيضًا عن عوائق ومشكلات مثل نقص الدعم الحكومي في مجال السياسات والمنح والتي أثرت على تقدم البرامج نظرًا لعدم تلبيتها لاحتياجات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بشكل كافٍ.

وفي ذات السياق أجرت **العطوي (2020)** دراسة هدفت إلى التعرف على "واقع الخدمات الانتقالية في برامج الدمج للتربية الفكرية بمدينة تبوك. حيث تمثلت عينة الدراسة من (30) معلماً ومعلمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، و(29) من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وكذلك المسح الشامل في دراستها معتمدة في ذلك على استبانة قامت بإعدادها لتحقيق أهداف الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن واقع الخدمات الانتقالية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين جاء بدرجة متوسطة، كما أن درجة معوقات تقديم الخدمات الانتقالية كانت مختلفة بين وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين حيث كانت مرتفعة لدى أولياء الأمور ومتوسطة لدى المعلمين، كما أظهرت الدراسة فروقا دالة إحصائياً بين وجهات نظر أولياء الأمور والمعلمين حول واقع الخدمات الانتقالية وذلك لصالح المعلمين، ووجود فروقا دالة إحصائياً بين وجهات نظر أولياء الأمور والمعلمين حول معوقات تقديم خدمات الانتقال للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وذلك لصالح أولياء الأمور.

وكذلك أجرى **المالكي (2020)** دراسة هدفت إلى معرفة واقع إدراج عناصر الخدمات الانتقالية في البرامج التربوية الفردية ومدى أهميتها للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلمهم في الرياض، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف دراسته، معتمداً في ذلك على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات لدراسته، وتكونت عينة الدراسة من (72) معلماً ومعلمة للمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى أن معلمي ومعلمات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يضمنون عناصر الخدمات الانتقالية بدرجة متوسطة في البرامج التربوية الفردية وذلك بمتوسط حسابي (3.07)، وأن معلمي ومعلمات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يدركون أن تضمين عناصر الخدمات الانتقالية المذكورة بالاستبيان لها أهمية عالية جداً وذلك بمتوسط حسابي (4.42)، وإلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط استجابات معلمي ومعلمات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية حول محور أهمية الخدمات الانتقالية وذلك تبعاً لمتغير الجنس، أما بالنسبة لدرجة تضمين عناصر الخدمات الانتقالية فهناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسط استجابات معلمي ومعلمات التربية الفكرية وذلك تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، وعدم وجود فروقا دالة إحصائياً في متغير المؤهل الدراسي ومتغير نظام المؤسسة التعليمية.

وأيضاً في دراسة أجراها كلاً من إيراوان وآخرون (Irawan et al., 2019) هدفت إلى تقديم وصف لتنفيذ خدمات الانتقال لإعداد الطلبة من ذوي الإعاقات الفكرية الخفيفة لتمكينهم من أن يصبحوا مستقلين مادياً في مدرسة باندونج للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال توظيف المنهج النوعي ودراسة الحالة، حيث أن موضوع البحث كان متعلقاً بالمعلمين في المدرسة، ومنسقي المعلمين، والمدراء، واثنين من أولياء الأمور، وطالبين من ذوي الإعاقات الفكرية الخفيفة، ولقد تم جمع البيانات باستخدام أدوات الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق، والتحليل عن طريق تقليل حجم البيانات والعرض، بالإضافة لعمليات التحقق. وقامت نتائج هذا البحث بوصف الخدمات الانتقالية التي يتم تقديمها من قبل المدرسة لتلبية احتياجات الطلبة وهي (1) تقرير المصير؛ (2) الوصول إلى مكان العمل؛ (3) التفاهم المتبادل؛ (4) المعرفة، والكفاءة، ومهارات العمل. وختاماً، خلص البحث الحالي إلى أن تنفيذ خدمات الانتقال في مدرسة باندونج للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في منطقة SLBC PurnamaAsih Bandung (في باندونج) لم يكن الأمثل لإعداد الطلبة ليكونوا مستقلين مادياً.

أما المصري (2017) فأجرت دراسة هدفت إلى "التعرف على واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في محافظة الخرج"، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس الحكومية والأهلية بمحافظة الخرج بكافة مراحلها (ابتدائي، ومتوسط، وثانوي)، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية، وتكونت العينة من (95) عاملة في المدارس الحكومية والمراكز الأهلية من مجتمع الدراسة، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في دراستها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تقديم الخدمات الانتقالية لطالبات الإعاقة الفكرية في محافظة الخرج كان متوسطاً، ووجود فروق دالة إحصائية في مجال التوجيه والإرشاد المهني تتمثل في نوع المؤسسة أو المراكز التعليمية (حكومية أو أهلية)، حيث كانت الفروق لصالح المؤسسات أو المراكز الأهلية، ووجود فروق دالة إحصائية في مجالات الاندماج والمشاركة المجتمعية تُعزى هذه الفروق إلى سنوات الخبرة، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في جميع مجالات مقياس الخدمات الانتقالية تُعزى لمتغير المهنة، وأن المشكلات التي تعيق تقديم الخدمات الانتقالية لطالبات الإعاقة الفكرية في محافظة الخرج كانت منخفضة.

وفي ذات الموضوع أجرى **عبيد والحديدي (2012)** دراسة هدفت إلى التعرف على واقع الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (99) ولي أمر وكذلك من (101) من معلمي الإعاقة الفكرية، واعتمد الباحثان في دراستهما على المنهج الوصفي. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن المهارات الحياتية اليومية حصلت على أعلى متوسط أما الخدمات النفسية والانفعالية فحصلت على أدنى متوسط بناءً على وجهة نظر أفراد العينة (معلمين - أولياء أمور)، ووجود فروقاً دالة إحصائياً في المجالات التالية: التدريب المهني، والخدمات النفسية والانفعالية، والاندماج والمشاركة، والخدمات الثقافية والمعرفية؛ وذلك لصالح الأمهات، وعدم وجود فروقاً دالة إحصائياً في مجال المهارات الحياتية والأسرية وفقاً لمتغير صلة القرابة، وعدم وجود فروقاً دالة إحصائياً في مستوى تقديم الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة الفكرية في المؤسسات التعليمية ومراكز التربية الخاصة تُعزى لمتغير المستوى التعليمي لأولياء الأمور، وكذلك عدم وجود فروقاً دالة إحصائياً في مستوى تقديم الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة الفكرية في المؤسسات التعليمية ومراكز التربية الخاصة وذلك من وجهة نظر المعلمين تُعزى لمتغير المستوى التعليمي وسنوات الخبرة.

منهجية البحث

منهج البحث

اتباع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، لدراسة مشكلة ما أو ظاهرة علمية معينة؛ بغية التوصل إلى تفسيرات منطقية لها، وتم استخدام هذا الأسلوب لدراسة (واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة).

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من جميع أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية المستفيدين من الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية في مدينة مكة المكرمة للعام الدراسي الأول 1443هـ. وتكونت عينة البحث التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية من (110) ولي أمر منهم (77) أب و (33) أم.

جدول (1)

توزيع عينة البحث تبعاً لخصائصهم الديموغرافية

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
صلة القرابة	أب	77	70.0
	أم	33	30.0
	المجموع	110	100.0
المؤهل العلمي	أقل من بكالوريوس	70	63.6
	بكالوريوس	34	30.9
	دراسات عليا	6	5.5
	المجموع	110	100.0

أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن تساؤلاته، تمثلت أدواته في استبانة مغلقة لاستقصاء واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة. وتمّ عملية بنائها في مراحل كما يلي

مرحلة جمع المعلومات

في هذه المرحلة تم جمع كافة البيانات والمعلومات، وذلك بالاطلاع على معايير التقييم العالمية ذات العلاقة بواقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية، والرجوع إلى الدراسات السابقة (بشاتوه ويوسف، 2014؛ شفلوت والبتال، 2019؛ الطاهر وآخرون، 2017؛ عبيد والحديدي، 2012؛ العطوي، 2020؛ اللقاني والدخيل، 2019؛ المصري، 2017)، حيث تم تطوير الأداة استناداً إلى الأدب المتصل بالموضوع.

مرحلة بناء الأداة

لغايات تحديد تقييم واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية في مكة المكرمة، قام الباحثان بإعداد (استبانة) تكونت من (30) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي

- 1- المهارات الحياتية اليومية وتقاس بالفقرات من (1-10).
- 2- التأهيل المهني وتقاس بالفقرات من (11-20).
- 3- تحديات تقديم الخدمات الانتقالية وتقاس بالفقرات من (21-30).

إجراءات البحث

- تمت عملية إعداد هذا البحث بعد مراحل تمثلت بما يلي
- ١- تم في هذه المرحلة إعداد الاستبانة المستخدمة في واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة واستخراج دلالات صدق وثبات مناسبه لها.
 - ٢- تم إرسال نموذج تسهيل مهمة للجهات التي ستطبق فيها الأداة، والحصول على موافقة بذلك.
 - ٣- تم تطبيق أداة البحث (الاستبانة) وتوزيعها على أولياء أمور طلبة ذوي الإعاقة الفكرية.
 - ٤- تم جمع البيانات تمهيداً لإدخالها حاسوبياً.
 - ٥- تم إدخال البيانات حاسوبياً واستخراج النتائج.
 - ٦- تم تحليل البيانات وفق المعالجة الإحصائية.

صدق أداة البحث**أولاً: الصدق الظاهري**

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على لجنة مكونة من (9) محكمين متخصصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية والأجنبية في تخصصات (التربية الخاصة)، للتأكد من مدى ملائمة وقدرة الأداة على تحقيق أهداف البحث، كما أرفقت أسئلة البحث وأهدافه مع الأداة، وعدلت الاستبانة بناءً على الملاحظات والتعديلات المرفقة من قبل المحكمين حيث كانت الأداة في صورتها الأولية مكونة من (40) فقرة وأصبحت (30) فقرة في صورتها النهائية، وصمم المقياس بتدرج خماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وقد أعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي (5، 4، 3، 2، 1). وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي.

وتم اعتماد المقياس الآتي لتصحيح المقياس الخماسي:

$$1.33 = \frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (٥) - الحد الأدنى للمقياس (١)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (٣)}}$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.
 وبناء على ذلك يكون من 1.00 - 2.33 منخفض
 من 2.34 - 3.67 متوسط
 من 3.68 - 5.00 مرتفع

ثانياً: صدق وثبات الأداة

وللتحقق من صدق بناء وثبات الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من (30) ولي أمر من مجتمع البحث، ولكن من خارج عينة البحث المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للأداة، وتم احتساب معامل كرونباخ ألفا، باعتباره مؤشراً على التجانس الداخلي، حيث بلغ معامل الثبات (كرونباخ ألفا) الكلي (0.915)، وهي نسبة مرتفعة جداً وتشير إلى ثبات الأداة. وتم احتساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الثبات (بطريقة التجزئة النصفية) الكلي (0.717).

جدول (٢)

معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا ومعامل الثبات
 بطريقة التجزئة النصفية ومعامل الارتباط بيرسون

الرقم	البُعد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	معامل الارتباط للبعد بالأداة ككل
1	المهارات الحياتية اليومية	10	0.863	0.811	.820**
2	التأهيل المهني	10	0.910	0.901	.735**
-	الأبعاد ككل	20	0.915	0.717	-
3	تحديات تقديم الخدمات الانتقالية	10	0.888	0.821	-

ملاحظة. **دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير بيانات جدول (٢) أن معاملات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للبعد الأول المهارات الحياتية اليومية بلغت (0.863)، وللبعد الثاني التأهيل المهني (0.910)، وللبعد الثالث تحديات تقديم الخدمات الانتقالية (0.888)، وبلغ معامل الثبات للأبعاد الثلاث ككل (0.915) وهي قيم مرتفعة دالة إحصائياً.

الأساليب الإحصائية

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لحساب الثبات لأداة البحث. والتكرارات والنسب المئوية لتوزيع عينة البحث حسب المتغيرات الشخصية. والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة البحث ولأبعاد ككل. واختبار (ت) لإيجاد الفروق لمتغير صلة القرابة. وتحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق لمتغير المؤهل العلمي.

نتائج البحث

السؤال الأول:

ما واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها، وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد أداة البحث،

مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية (ن=110)

رقم البعد	البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	المهارات الحياتية اليومية	3.71	0.80	١	مرتفع
2	التأهيل المهني	3.04	1.18	٢	متوسط
	الأداة ككل	3.37	0.67	-	متوسط
3	تحديات تقديم الخدمات الانتقالية	3.65	0.94	-	متوسط

يلاحظ من النتائج في جدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة تراوحت بين (3.71-3.04)، وجاء بُعد (المهارات الحياتية اليومية) بمتوسط حسابي بلغ (3.71)

وبدرجة مرتفعة وبالمرتبة الأولى، وجاء بعد (تحديات تقديم الخدمات الانتقالية) (3.65) وبدرجة متوسطة وبالمرتبة الثانية، وجاء بُعد (التأهيل المهني) بمتوسط حسابي بلغ (3.04) وبدرجة متوسطة وبالمرتبة الثالثة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.37) وبدرجة متوسطة.

أولاً، المهارات الحياتية اليومية

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "المهارات الحياتية اليومية"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول (4).

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد المهارات الحياتية اليومية (ن=110)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	يُدرّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على المهارات المنزلية (غلق النوافذ - فتح الباب وإغلاقه).	4.13	1.13	1	مرتفع
8	يُدرّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على المحافظة على ممتلكاته الشخصية.	4.09	1.07	2	مرتفع
7	يُدرّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على مهارات الاهتمام بمظهره العام.	4.06	1.07	3	مرتفع
3	يُدرّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على مهارات استخدام دورة المياه.	3.99	1.25	4	مرتفع
4	يُدرّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على مهارات ارتداء الملابس وخلعها.	3.95	1.24	5	مرتفع
2	يُدرّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على مهارات استخدام الهاتف.	3.88	1.16	6	مرتفع
5	يُدرّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على مهارات التعامل بالنقود.	3.61	1.20	7	متوسط
6	يُدرّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على مهارة تنظيم الوقت.	3.39	1.19	8	متوسط
10	يُدرّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على مهارات ترتيب السفرّة وتجهيزها.	3.15	1.34	9	متوسط
9	يُدرّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على مهارة غسل الملابس وترتيبها.	2.79	1.42	10	متوسط
	البُعد ككل	3.71	0.80	-	مرتفع

يظهر من جدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "المهارات الحياتية اليومية" تراوحت بين (2.79-4.13)، كان أعلاها للفقرة رقم (1) والتي تنص على "يُدرّب ابني ذوي الإعاقة

الفكرية على المهارات المنزلية (غلق النوافذ - فتح الباب وإغلاقه) "بمتوسط حسابي (4.13) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (8) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "يُدرَّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على المحافظة على ممتلكاته الشخصية." بمتوسط حسابي (4.09) وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم (7) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على "يُدرَّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على مهارات الاهتمام بمظهره العام." بمتوسط حسابي (4.06) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (9) والتي تنص على "يُدرَّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على مهارة غسل الملابس وترتيبها" بمتوسط حسابي (2.79) وبدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.71) وبدرجة مرتفعة.

ثانياً: التأهيل المهني

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات بُعد "التأهيل المهني"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول (5).

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد التأهيل المهني (ن=110)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
9	تُساعد برامج التأهيل المهني في تحسين الحالة الاجتماعية لدى ابني ذو الإعاقة الفكرية.	3.50	1.42	1	متوسط
4	تُعَيِّد برامج التأهيل المهني ذو الإعاقة الفكرية مادياً.	3.15	1.38	2	متوسط
2	تُرَاعِي برامج التأهيل المهني احتياجات ابني ذو الإعاقة الفكرية.	3.10	1.43	3	متوسط
6	يُكسِب ابني ذو الإعاقة الفكرية مهارات مهنية جديدة من برامج التأهيل المهني.	3.10	1.46	3	متوسط
1	يُوفِّر لابني ذي الإعاقة الفكرية برامج التأهيل المهني التي تؤهله إلى العمل.	3.03	1.47	5	متوسط
8	مدة التأهيل المهني المقدمة لابني ذي الإعاقة الفكرية مناسبة وكافية.	2.97	1.46	6	متوسط
5	يُدرَّب ابني ذو الإعاقة الفكرية في نفس ظروف العمل الاعتيادية.	2.94	1.34	7	متوسط
10	تُساعد برامج التأهيل المهني ابني ذو الإعاقة الفكرية على الحصول على عمل بعد تأهيله.	2.90	1.43	8	متوسط
7	يُدرَّب ابني ذو الإعاقة الفكرية على متطلبات العمل الضرورية للنجاح والتقدم فيه.	2.86	1.41	9	متوسط
3	يُدرَّب ابني ذو الإعاقة الفكرية على المهن المناسبة لسوق العمل.	2.84	1.41	10	متوسط
	البعد ككل	3.04	1.18		متوسط

يظهر من جدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "التأهيل المهني" تراوحت بين (2.84-3.50)، كان أعلاها للفقرة رقم (9) والتي تنص على "تساعد برامج التأهيل المهني في تحسين الحالة الاجتماعية لدى ابني ذو الإعاقة الفكرية" بمتوسط حسابي (3.50) وبدرجة متوسطة، تليها الفقرة رقم (4) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "تفيد برامج التأهيل ابني ذو الإعاقة الفكرية مادياً". بمتوسط حسابي (3.15) وبدرجة متوسطة، والفقرتان ذوات الأرقام (2، 6) بالمرتبة الثالثة، واللذان تنصان على "تُراعي برامج التأهيل المهني احتياجات ابني ذو الإعاقة الفكرية." و"يُكسب ابني ذو الإعاقة الفكرية مهارات مهنية جديدة من برامج التأهيل المهني." بمتوسط حسابي (3.10) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3) والتي تنص على "يُدرّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على المهن المناسبة لسوق العمل" بمتوسط حسابي (2.84) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (3.04) وبدرجة متوسطة.

السؤال الثاني

ما تحديات الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "تحديات تقديم الخدمات الانتقالية"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول (6).

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد تحديات تقديم الخدمات الانتقالية (ن=110)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
9	نقص الوعي في المجتمع بقضايا الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.	3.97	1.08	1	مرتفع
10	قلة دعم أصحاب العمل لتأهيل وتوظيف ابني ذو الإعاقة الفكرية.	3.91	1.34	2	مرتفع
8	عدم المعرفة بحقوق ابني ذو الإعاقة الفكرية في التوظيف والتعليم.	3.68	1.24	3	مرتفع
6	تدني مستوى المراكز في تقديم الخدمات الانتقالية التي تساعد ابني ذو الإعاقة الفكرية على الانتقال.	3.64	1.33	4	متوسط
4	نقص في الجهات التي تقدم الدعم والمساندة لابني ذو الإعاقة الفكرية التي تساعد على الانتقال.	3.63	1.28	5	متوسط
5	القصور في تدريب ابني ذو الإعاقة الفكرية على الأعمال التي تتناسب ميوله وقدراته.	3.59	1.35	6	متوسط
1	قلة الأشخاص المؤهلين ليُدرّب ابني ذو الإعاقة الفكرية على الخدمات الانتقالية.	3.55	1.30	7	متوسط
3	قلة التعاون بين المؤسسات الرسمية والأسرة ليُدرّب ابني ذو الإعاقة الفكرية على الخدمات الانتقالية.	3.55	1.34	8	متوسط
2	محدودية التجهيزات الفنية التي تتناسب مع قدرات ابني ذو الإعاقة الفكرية ليُدرّب على الخدمات الانتقالية.	3.53	1.24	9	متوسط
7	قلة مشاركة ولي الأمر في التخطيط لانتقال ابنه.	3.45	1.29	10	متوسط
	البعد ككل	3.65	0.94	-	متوسط

يظهر من جدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "تحديات تقديم الخدمات الانتقالية" تراوحت بين (3.45-3.97)، كان أعلاها للفقرة رقم (9) والتي تنص على "نقص الوعي في المجتمع بقضايا الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية." بمتوسط حسابي (3.97) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (10) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "قلة دعم أصحاب العمل لتأهيل وتوظيف ابني ذو الإعاقة الفكرية." بمتوسط حسابي (3.91) وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم (8) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على "عدم المعرفة بحقوق ابني ذو الإعاقة الفكرية في التوظيف والتعليم." بمتوسط حسابي (3.68) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (7) والتي تنص على "قلة مشاركة ولي الأمر في التخطيط لانتقال ابنه" بمتوسط حسابي (3.45) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (3.65) وبدرجة متوسطة.

الفرضية الأولى:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لواقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور حسب متغير (صلة القرابة)؟

للإجابة عن الفرضية الثانية فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور حسب متغير (صلة القرابة). جدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

نتائج اختبار (t) لكشف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة المعيارية لخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور تُعزى لمتغير (صلة القرابة).

المجال	الفئة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	احتمالية الخطأ
المهارات الحياتية اليومية	اب	3.61	0.81	-1.982	108	0.050
	ام	3.93	0.74			
التأهيل المهني	اب	2.93	1.13	-1.429	108	0.156
	ام	3.28	1.27			
تحديات الخدمات الانتقالية	اب	3.52	0.93	-2.235	108	0.027
	ام	3.95	0.91			
الكلي	اب	3.41	0.65	-2.580	108	0.011
	ام	3.76	0.66			

تشير نتائج جدول (7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في بُعد المهارات الحياتية اليومية والتأهيل المهني وتحديات الخدمات الانتقالية والدرجة الكلية تبعاً لمتغير صلة القرابة، وجاءت الفروق لصالح صلة القرابة (أم).

الفرضية الثانية

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لواقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور حسب متغير (المؤهل العلمي)؟

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لواقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور تُعزى لمتغير (المؤهل العلمي)

الدرجة الكلية	تحديات الخدمات الانتقالية	التأهيل المهني	المهارات الحياتية اليومية	الفئة
3.51	3.58	3.04	3.70	س
0.71	1.00	1.25	0.78	ع
3.48	3.82	2.97	3.65	س
0.61	0.86	1.12	0.78	ع
3.76	3.50	3.37	4.13	س
0.66	0.64	0.47	1.14	ع

ع: الانحراف المعياري

س: المتوسط الحسابي

يبين جدول (8) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور تبعاً لمتغير البحث (المؤهل العلمي)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي على المجالات والأداة ككل. جدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

تحليل التباين الأحادي لأثر (المؤهل العلمي) لواقع الخدمات الانتقالية المقدمة

للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المهارات الحياتية اليومية	بين المجموعات	1.219	2	0.610	0.952	0.389
	داخل المجموعات	68.537	107	0.641		
	الكلية	69.757	109			
التأهيل المهني	بين المجموعات	0.819	2	0.410	0.292	0.747
	داخل المجموعات	149.900	107	1.401		
	الكلية	150.720	109			
تحديات الخدمات الانتقالية	بين المجموعات	1.467	2	0.734	0.823	0.442
	داخل المجموعات	95.448	107	0.892		
	الكلية	96.915	109			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.407	2	0.203	0.444	0.642
	داخل المجموعات	48.967	107	0.458		
	الكلية	49.374	109			

يتبين من جدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تُعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع الأبعاد والدرجة الكلية.

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة؟

أظهرت النتيجة المتعلقة بهذا السؤال أن أولياء الأمور يقيمون واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في مكة المكرمة بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ

(3.37). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يتلقون خدمات انتقالية تقدمها المؤسسات التعليمية لهم بطريقة أو بأخرى بشكل مرضي، وتوجيههم للاستفادة منها عبر الاستشارة الجيدة والخدمات المتاحة، بالإضافة إلى التوجهات الحديثة في المملكة العربية السعودية التي تدعو نحو زيادة الاهتمام بتعليم وتدريب الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، والحرص على زيادة مستوى الخدمات الانتقالية التي تقدم لهم، ويمكن تفسير المستوى المتوسط من هذه الخدمات من وجهة نظر أولياء الأمور إلى أن أولياء الأمور قد لا يوجد لديهم إلمام بدرجة عالية حول الخدمات الانتقالية التي توفر للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية،، حيث أن مشاركة أولياء الأمور قد لا تكون بالمستوى الكاف في البرامج التي تقدم لهؤلاء الطلبة مما يفسر هذه النتيجة. واتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة العطوي (2020) التي أشارت إلى أن واقع الخدمات الانتقالية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين جاء بدرجة متوسطة، واتفقت كذلك مع نتائج دراسة المصري (2017) التي أشارت إلى أن مستوى تقديم الخدمات الانتقالية لطالبات الإعاقة الفكرية كان متوسطاً. بينما اختلفت مع نتائج دراسة ال ناصر والمالكي (2021) التي أشارت إلى أن مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية جاء مرتفعاً. كما أنها اختلفت مع نتائج دراسة (Kwakyee & Frimpong, 2021) التي أشارت إلى أن برامج الانتقال المتاحة في مدارس التربية الخاصة لا تحظى باهتمام كبير. وجاء البعد الأول (المهارات الحياتية اليومية) في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.71) وبدرجة مرتفعة. ويعزو الباحثان ذلك إلى تركيز أولياء الأمور على هذه المهارات ومتابعاتها بالمنزل؛ لما لها من أهمية خاصة، فمن دونها لا يستطيع الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من العيش بطريقة إنسانية في المجتمع، بالإضافة إلى ذلك فإنه يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء اهتمام مراكز تقديم الخدمات الخاصة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمهارات الحياتية اليومية لما لها من أهمية خاصة فمن دونها يبقى الطالب ذوي الإعاقة الفكرية شخصاً اعتمادياً يحتاج إلى الآخرين لكي يتمكن من القيام بمتطلباته اليومية الأساسية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبيد والحديدي (2012) التي أشارت إلى حصول المهارات الحياتية اليومية على أعلى متوسط من الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية.

وجاء البعد الثاني (التأهيل المهني) في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.04) وبدرجة متوسطة. ويعزو الباحثان ذلك إلى اهتمام المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة بتأهيل وتوظيف ذوي الإعاقة، مما ساهم بزيادة اهتمام المؤسسات التعليمية بتقديم خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية، على الرغم من كونها لم ترقى إلى المستوى المطلوب، حيث أظهرت النتيجة أنها بمستوى متوسط، كما يمكن تفسير ذلك إلى زيادة مستوى الوعي الأسري لأهمية التأهيل المهني لذوي الإعاقة، مما ساهم في زيادة الرقابة من قبل أولياء الأمور على الخدمات الانتقالية التي تشمل التأهيل المهني، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يتمتعون ببعض الخدمات التي تقوم بتوفيرها المؤسسات التعليمية، كما أنهم يتمتعون بمستوى متوسط من الخدمات مما يتيح لهم فرصة الاستفادة من الموارد والمصادر المهنية الضرورية المتاحة في سوق العمل. واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (عبيد والحديدي، 2012؛ المصري، 2017) التي أشارت نتائجها إلى أن مستوى تقديم خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية جاء بدرجة متوسطة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما تحديات الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر

أولياء الأمور؟

أشارت النتيجة المتعلقة بهذا السؤال إلى أن التحديات التي تواجه الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية جاءت بمتوسط حسابي (3.65)، وبدرجة متوسطة، حيث أظهرت النتيجة أن نقص الوعي في المجتمع بقضايا الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يعد من التحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، حيث يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى قلة البرامج التوعوية والندوات التي تهتم بقضايا الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، كما أشارت النتيجة إلى أن قلة دعم أصحاب العمل لتأهيل وتوظيف ابني ذوي الإعاقة الفكرية، حيث يعزو الباحثان ذلك إلى قلة الرقابة من قبل الجهات المختصة على أصحاب العمل فيما يتعلق بتطبيق التشريعات التي تدعم توظيف ذوي الإعاقة الفكرية وتفرض ذلك على أصحاب

العمل؛ مما يعد تحدياً في تقديم الخدمات الانتقالية لهم، ومن التحديات التي أظهرت النتيجة وجودها هي عدم معرفة أولياء الأمور بحقوق أبنائهم من ذوي الإعاقة الفكرية في التوظيف والتعليم، حيث يفسر الباحثان ذلك بعدم توفير البرامج التوعوية والاجتماعية التي تعزز مستوى المعرفة لأولياء الأمور فيما يتعلق بتوظيف وتعليم أبنائهم من ذوي الإعاقة الفكرية. وأشارت النتيجة كذلك إلى أن قلة مشاركة ولي الأمر في التخطيط لانتقال أبنائهم يحد من مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، والذي يمكن تفسيره بـ قلة الرقابة على المؤسسات التعليمية فيما يتعلق بمشاركة أولياء الأمور في اتخاذ القرارات المتعلقة بأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، وقلة وعي أولياء الأمور بأهمية مشاركتهم في التخطيط لانتقال أبنائهم واتخاذهم القرارات المتعلقة بذلك؛ مما يشكل تحدياً في مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (العطوي، 2020؛ almalki et al., 2021؛ Frimpong & Kwakye, 2021)، والتي أشارت جميع نتائجها إلى وجود العديد من التحديات والمعوقات التي تعيق تقديم الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة الفكرية، لكنها اختلفت مع هذه النتيجة البحث الحالي بعدم وجود ذكرها لدرجة هذه التحديات.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لواقع الخدمات الانتقالية المقدمة لطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور حسب متغير (صلة القرابة)؟

أظهرت النتيجة المتعلقة بهذه الفرضية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) في بُعد المهارات الحياتية اليومية، وبُعد التأهيل المهني، تبعاً لمتغير صلة القرابة، وجاءت الفروق لصالح صلة القرابة (أم). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الأم أكثر معرفة في الخدمات التي يحتاجها ابنها ذو الإعاقة الفكرية؛ نظراً للثقافة العربية والسعودية التي تولي مهمة تربية الأبناء والاهتمام باحتياجاتهم بشكل أكبر للأم، كما يعزى ذلك

إلى كون الأم هي الأكثر قرباً من أبنائها بحكم دورها، لذلك يختلف إدراكها لمستوى الخدمات الانتقالية المتعلقة بالمهارات الحياتية اليومية ومدى تلبية احتياجات أبنائها في هذه المجالات عن الآباء. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبيد والحديدي (2012)، التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الخدمات الانتقالية تُعزى لمتغير صلة القرابة ولصالح الأم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لواقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور حسب متغير (المؤهل العلمي)؟

أظهرت النتيجة المتعلقة بهذه الفرضية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تُعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع الأبعاد والدرجة الكلية. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن تقديرات أولياء الأمور للخدمات الانتقالية لا تتطلب المؤهل العلمي، وإنما تتطلب الإحساس بمقدار الرعاية والعناية المقدمة لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية ومدى الرضى الذي يشعر به أولياء الأمور فيما يتعلق بالخدمات الانتقالية المقدمة لأبنائهم من ذوي الإعاقة الفكرية، كما ان التحديات قد يتعرض لها أولياء الأمور باختلاف مؤهلاتهم العلمية، فهي قد تكون تحديات تتعلق بمستوى الخدمات التي تقدم لأطفالهم، ومن البيئة المحيطة بهم، وغيرها من التحديات الغير مرتبطة بمؤهلهم العلمي. واتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة عبيد والحديدي (2012) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية في مؤسسات التربية الخاصة من وجهة نظر أولياء الأمور تُعزى لمتغير المؤهل العلمي. كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة آل ناصر والمالكي (2021) التي أظهرت عدم وجود فروق في واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية تعزى للمؤهل العلمي. واتفقت كذلك مع نتائج دراسة المالكي (2020) التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي في واقع إدراج عناصر الخدمات الانتقالية في البرامج التربوية الفردية ومدى أهميتها للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

التوصيات

- في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج فإنه يوصي بما يلي:
- إجراء المزيد من البحوث لتقييم مدى مساهمة القوانين والتشريعات ومدى تطبيقها لتحسين الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.
 - التخطيط المشترك من قبل جميع الجهات ذات العلاقة لحل المشكلات والتحديات القانونية والمجتمعية والفنية والإدارية التي تعيق تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.
 - نشر التوعية بين أفراد المجتمع وأولياء الأمور والعاملين مع الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بأهمية الخدمات الانتقالية لهؤلاء الطلبة.
 - ضرورة اهتمام مراكز ومؤسسات بالخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة لذوي الإعاقة الفكرية، والتواصل المستمر مع أولياء الأمور، ومراعاة إشراكهم في وضع خطط المرحلة الانتقالية لأبنائهم وتنفيذ تلك الخطط.

المراجع

المراجع العربية

- إبراهيم، ياسمين فاروق، وأبو حسبو، الشفا محمود محمد. (2016). مدى فاعلية برنامج ارشادي نفسي لتعزيز الأداء المعرفي لذوي الإعاقة العقلية لدى الأطفال دراسة تجريبية بولاية الخرطوم. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة ام درمان الاسلامية.
- آل ناصر، معتز بالله محمد، والمالكي، سعيد عالي. (2021). واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلمهم في مدينة جازان. مجلة مركز بابل للدراسات الإسلامية، 11(3)، 221 - 248.
- بشانتوه، محمد عثمان ويوسف، خالد عبدالقادر. (2014). التأهيل المهني والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي للمعاقين من وجهة نظر معلمهم وأسره في محافظة الطائف. مجلة التربية الخاصة، 6(6)، 105 - 201.
- التوبية، انتصار محمد، وساسي، رضوان الحاج. (2018). أثر حصص التعود على الثبات والصدق البنائي لبعض اختبارات القدرة العضلية لدى ذوي الإعاقة الفكرية. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.
- حتيمش، غفران محمد، الغريبي، خيرية ردة، وحريري، انجي عبدالحميد. (2020). مدى رضا أسر ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة جدة عن بعض الخدمات المقدمة لهم بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 128(1)، 231 - 278.
- حجازي، هبه شعبان. (2017). برنامج قائم على الوعي بالجسم لتنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال المعاقين عقليا. مجلة الطفولة، 27(27)، 929 - 950.
- حسن، ايمن سالم. (2016). فعالية برنامج تدريبي في تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. مجلة التربية الخاصة، 17(17)، 388 - 434.
- حمادة، عمر السيد. (2020). معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين والحلول المقترحة للتغلب عليها. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 30(109)، 155 - 178.

- حنفي، علي عبدرب النبي محمد وحמיד، سميرة بنت سعد ناصر. (2021). البرامج الانتقالية وتطبيقاتها في مجال تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة: الصم وضعاف السمع نموذجاً. مجلة البحوث التربوية والنوعية، (5)، 28 - 65.
- الرامانة، عبداللطيف، عبيد، محمد، والسبايلة، عبيد عبدالكريم. (2018). تقييم الخدمات الانتقالية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين. مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية، 32(8)، 1605 - 1628.
- الروسان، فاروق فارح، هارون، صالح عبدالله، والعطوي، رويدا محمد. (2015). مناهج وأساليب تدريس مهارات الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة. دار الفكر.
- الروسان، فاروق. (2018). مقدمة في الإعاقة العقلية (ط.٧). دار الفكر.
- الزريقات، إبراهيم عبدالله، والقرعان، محمود احمد. (2017). قضايا معاصرة وتوجهات حديثة في التربية الخاصة. دار الفكر.
- الزهراني، محمد عبدالله. (2022). واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى
- الشرقاوي، محمود عبدالرحمن. (2016). الإعاقة العقلية والتوحد. دار العلم والإيمان.
- شفلوت، نايف بن ذيب والبتال، زيد بن محمد. (2019). تقييم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، (32)، 132 - 185.
- الشمري، شيخة نايف، والدوسري، مبارك سعد. (2021). واقع الخدمات المساندة في البرامج الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية، (36)، 675 - 708.
- الشهري، خلود عبدالله. (2018). معوقات الحصول على خدمات التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة من وجهة نظر أولياء أمورهم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 6(25)، 124 - 159.

- الطاهر، بدر ناصر، الشبراوي، مريم عيسى، والخميسي، السيد سعد. (2017). تقديرات أولياء الأمور والعاملين للخدمات الانتقالية المقدمة للراشدين لمعاين ذهنيا وفق المعايير العالمية. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الخليج العربي.
- عبيد، محمد زهران، والحديدي، منى صبحي. (2012). تقييم الخدمات الانتقالية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن. [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية.
- العطوي، رويدا محمد عباطه، والزوسان، فاروق فارغ. (2012). فاعلية بناء مقياس لتشخيص مستويات الدعم لحالات الإعاقة العقلية في عينة أردنية [اطروحة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة الأردنية.
- العطوي، رويدا محمد. (2020). تقييم الخدمات الانتقالية في برامج الدمج للتربية الفكرية بمدينة تبوك باختلاف المقيم "أولياء الأمور - المعلمين". مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 10(36). 48 - 79.
- الفوزان، سارة خالد، والراوي، جميلة مشبب. (2018). معوقات البرامج الانتقالية للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في منطقة عسير من وجهة نظر المعلمات. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 7(27)، 43-73.
- القحطاني، بشاير حمود، والقريني، تركي عبدالله. (2017). استخدام الخطط الانتقالية في البرامج التربوية الفردية للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، 29(3)، 409 - 403.
- القريني، تركي عبدالله. (2018). البرامج والخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة في ضوء الممارسات العالمية. دار الزهراء.
- اللحاني، جيهان فريد، الدخيل، علي فهد. (2019). معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمرحلة الثانوية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 11(1)، 1 - 42.
- المالكي، حسين علي. (2020). عناصر الخدمات الانتقالية في البرنامج التربوي الفردي للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. المجلة السعودية للتربية الخاصة، 13(13)، 115 - 140.

متولي، فكري لطيف. (2015). الإعاقة العقلية المدخل - النظريات المفسرة - طرق الرعاية. مكتبة الرشد.

المصري، أماني عزت. (2017). واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في محافظة الخرج. مجلة كلية التربية، 33(10)، 132 - 171.

نصر الدين، هيام. (2016). تعليم القراءة والكتابة لذوي الإعاقة الذهنية ودور البرامج التعليمية الحاسوبية فيها. مكتبة الرشد.

وزارة التعليم. (1436). الدليل الاجرائي للتربية الخاصة.

[Procedural Manual.pdf - Google Drive](#)

يحيى، خولة احمد. (2014). إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة (ط.6). دار الفكر.

المراجع الأجنبية

Almalki, S., Alqabbani, A., & Alnahdi, G. (2021). Challenges to parental involvement in transition planning for children with intellectual disabilities the perspective of special education teachers in Saudi Arabia. *Research in Developmental Disabilities, 111*, 1 – 10.

American Association on Intellectual and Developmental Disabilities [aaidd], (2021). *Defining criteria for intellectual disability. Criteria (aaidd.org)*

Frimpong, Y., & Kwakye, O. (2021). Transition Programs Available For Students with Intellectual Disability towards Community Integration in Ghana, *International Journal of Research and Innovation in Social Science, 5*(8), 322-331

Irawan, A. R., Soendari, T., & Tjasmini, M. (2019). Transition Services in Order to Prepare the Financial Independence of Students with Mild Intellectual Disabilities in Purnama Asih Special Needs School Bandung. *Journal of ICSAR, 3*(1), 20-27.

Individuals with disabilities education act (idea). (2017). Sec. 300.43 Transition services. Sec. 300.43 Transition services - Individuals with Disabilities Education Act